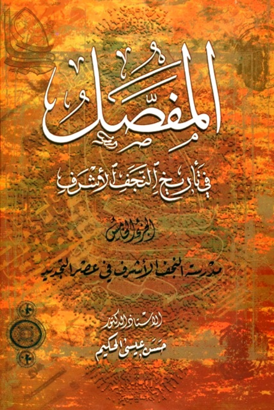

المفصل
في تاريخ النجف الأشرف
الجزء الخامس
مدرسة النجف الأشرف في عصر التجديد
الأستاذ الدكتور
حسن عيسى الحكيم



الجزء الخامس

مدرسة النجف الأشرف في عصر التجديد

الأستاذ الدكتور
حسن عيسى الحكيم

رد مک الکتاب: ۹۶۴-۵۰۳-۱۱۸-۴

رد مک مشترک: ۹۶۴-۵۰۳-۰۷۷-۳

الکتاب : المفصل فی تاریخ النجف الاشرف ج ۵

المولف: الاستاذ الدکتور حسن عیسی الحکیم

الناشر: المکتبة الحیدریه / قم المقدسه

الطبعة: الاولی

سنة الطبع: ۱۴۲۸-۱۳۸۶

المطبعة: شریعت

عدد المطبوع: ۱۰۰۰ نسخة

عدد الصفحات: (۴۲۰ وزیری)

یجوز الکتاب من ادارة الارشاد الاسلامی فی مدینة قم المقدسة ۹۹۵۲/۲۶/۱۳۸۵

المقدمة

تواصلاً مع مفردات الجزء الرابع من كتابنا "المفصل في تاريخ النجف الأشرف" الذي وقفنا عند "دور الانتصار الاصولي" للمدرسة النجفية، ويأتي الجزء الخامس من الكتاب لدراسة "عصر التجديد" الذي شغل القرن الثالث عشر الهجري، الموافق للقرن التاسع عشر الميلادي، وقد تربع على قمة المدرسة النجفية عشرون علماً كبيراً، وتولى بعضهم منصب المرجعية الدينية العليا للعالم الإسلامي. وقد تميز عصر التجديد بالزعامة الفقهية والاصولية للفكر الإمامي، ووقوف مدرسة النجف الأشرف وحوزتها العلمية بقوة وحزم بوجه التيارات الفكرية المتطرفة، وقد أضافت الحركة الأدبية، ونضجها المعرفي إلى المدرسة النجفية نشاطاً ملحوظاً إلى الواقع الأدبي الذي تمخض عنه نشاط المعارك الأدبية، والندوات الشعرية، والمجالس العلمية التي كان طابعها الحوار والجدل والمناظرة، سواء بين فقهاء النجف وأدبائها من جانب، أو بينهم وبين فقهاء وأدباء المدن الأخرى.

وقد تخلل هذه الحقبة أدب المفاكهات والملاحظات، في الوقت الذي أطلق بعض الباحثين لفظ "الفترة المظلمة" على الواقع العلمي والأدبي في العالم الإسلامي والعراقي على وجه التحديد. وقد كشفت دراستنا عن جوانب علمية وفكرية وأدبية أبعدت مدينة النجف الأشرف عن خصائص الفترة المظلمة، وجمودها الفكري.

أما في مجال الدراسات الفقهية والاصولية فأننا بدأنا بدراسة العلم الأول، وهو الإمام السيد محمد مهدي الطباطبائي المعروف بالسيد بحر العلوم، وانتهاء بالعلم العشرين المخصص بدراسة المولى محمد فاضل الايرواني، ومن ثم دراسة شاملة لأعلام الأسر العلمية الذين ساهموا في النشاط الفكري لمدرسة النجف الأشرف من القرن الثالث عشر الهجري، الذي تميزت فيه الدراسات الفقهية والاصولية بنضج معرفي واسع في قبال المدرسة الإخبارية التي أخذت تتراجع أمام

المدرسة الاصولية.

وأن دراستنا سوف تومئ إلى النتاج العلمي في التفسير وعلوم القرآن، وفي الحديث والسيرة وعلم الرجال، وفي الفلسفة والأخلاق، والمنطق وعلم الكلام، وفي الفلك والهيئة والطب، وفي الأدب والشعر، وغير ذلك من العلوم المعارف والفنون، فضلاً عن دراسة الحوادث السياسية والاجتماعية والفكرية التي شهدتها مدينة النجف الأشرف في هذه الحقبة من تاريخها، ودور المرجعية الدينية العليا، وأعلام الحوزة العلمية في معالجة وقائعها.

وقد شغل هذا الجزء من كتاب "المفصل في تاريخ النجف الأشرف" مساحة كبيرة لأعلام الأسر العلمية النجفية، الذين هم امتداد لأعلام المدرسة النجفية في العصور الماضية، فقد أوصلوا راية العلم والفكر إلى أعلام المرحلة التالية، وكانت بعض الأسر العلمية ذات أصول حجازية وسورية ولبنانية وايرانية وتركية وافغانية وروسية وهندية، وغيرها من أقطار العالمين العربي والإسلامي. فقد جمع الكثير من أعلام الأسر العلمية بين الدراسات الفقهية والاصولية، والدراسات الأدبية والعلوم الأخرى. وقد أعطت النتاجات العلمية والفكرية لهؤلاء الأعلام صورة واضحة عن الخزين الهائل للمعارف والعلوم والفنون والآداب، وقد لا تجد له نظيراً في أية حاضرة علمية في العالم الإسلامي.

وهذا الأمر يعكس أثر النجف الأشرف العلمي والفكري والأدبي في المدارس العلمية والحوزات الدينية في البلدان الإسلامية. وأن هذا النشاط الذي شهدته مدينة النجف الأشرف في عصر عده بعض الباحثين عصر جمود وظلام، كان مصابيح مضيئة أنارت طرق العلم والفكر، إذ كانت الدراسات العلمية بالمرصاد للتيارات الهدامة التي اجتاحت مناطق من العالم الإسلامي كالبابية والبهائية والكشفية والشيخية والمادية والدهرية وغيرها من الأفكار الهدامة والوافدة.

وأننا لا نغالي في القول: أن القرن الثالث عشر الهجري، كان عصر التجديد

في مدرسة النجف الأشرف، ويعود الفضل في ذلك للأعلام الذين أرسوا قواعد المدرسة وأوصلوها إلى وقتنا الحاضر، دون أن تتأثر بالنكبات التي عصفت بها، على الرغم من عدم قدرة الدولة العثمانية الحاكمة على حماية البلاد من الهزات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية.

ولكن أصالة المدرسة النجفية، وعمقها الفكري كان حائلاً من الاستحواذ عليها، وأن التاريخ شاهد على هذه الصمود والثبات، وذلك من خلال العطاء العلمي الوفير، والإبداع الأدبي الغزير، وهذا مما جعلنا نوزع أعلام الأسر العلمية على الجزئين الخامس والسادس من كتابنا، لكي نحافظ على التوازن بين أجزاء "المفصل في تاريخ النجف الأشرف" ونسأل الله تعالى العون والسداد في إكمال مشروعنا خدمة لأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام، ومدينته الشريفة المقدسة، عسى أن يكون عملنا جزءً من الوفاء لوصي رسول الإنسانية الأعظم عليه أفضل الصلاة والسلام، وعملاً بقوله تعالى: "وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً"...

النجف الأشرف

الدكتور حسن الحكيم

١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م

الملامح الأساسية لعصر التجديد الفكري

تميزت مدرسة النجف الأشرف في القرن الثالث عشر الهجري بتطورات علمية وفكرية وثقافية، وارتبطت الحركة العلمية فيها بتيارات فكرية وعقائدية عنيفة. وشهد هذا القرن نهضة في الحركة الاصولية، والحركة الأدبية الناهضة في الوقت الذي وصلت فيه الدراسات الفقهية إلى عصر النهضة والتجديد. ويقول الدكتور علي الوردي: شهدت النجف ابتداءً من عام ١٨٢١م، أعظم عصور ازدهارها العلمي فشيدت فيها المدارس الدينية الكبيرة، وصار كل طالب علم في إيران أو في غيرها من البلاد الشيعية يطمح أن يهاجر إلى النجف لكي يكمل دروسه العالية فيها، وقد تجاوز عدد طلابها عشرة آلاف طالب، فكان فيهم الإيراني والتركي والهندي والتبتي والأفغاني والبحراني والعاملي والإحسائي علاوة على العراقي[1]. ويقول الأستاذ حسن العلوي: من المؤسف أن لا يدخل الباحثون العرب في تاريخ الفكر العربي الإسلامي، النجف والدراسات العليا فيها ضمن النشاط الفكري في تلك الفترة المظلمة دون أن ينتبهوا إلى أن الفكر الإسلامي الشيعي لم يتأثر كثيراً من عصور الانحطاط[2].

ويمكننا إبراز الملامح الأساسية لعصر التجدد الفكري في المدرسة النجفية خلال القرن الثالث عشر الهجري بما يلي:

١ـ الزعامة الفقهية والأصولية.

يعد الصراع الفكري العنيف الذي وقع في القرن الثاني عشر الهجري بين الأصوليين والإخباريين والذي تركز في مدينة كربلاء، بين الأستاذ الأكبر الشيخ محمد باقر المعروف بالوحيد البهبهاني، المتوفى عام ١٢٠٦، والعلامة الكبير الشيخ يوسف البحراني المتوفى عام ١١٨٦هـ، تمكن من خلاله الشيخ الوحيد البهبهاني،

---

(١) الوردي: لمحات اجتماعية ٧٩/٣.

(٢) العلوي: الشيعة والدولة القومية في العراق ص٢٢.

التأثير على طائفة من تلاميذ الشيخ البحراني ومريديه من أنصار الإخبارية بالانتقال إلى الصف الأصولي، كما تحول بعض الأعلام المشهود لهم بالمكانة العلمية من مجلس الشيخ البحراني، وفي مقدمتهم العلامة السيد محمد مهدي الطباطبائي المعروف بالسيد بحر العلوم، المتوفى عام ١٢١٢هـ، والسيد محمد مهدي الشهرستاني، المتوفى عام ١٢١٦هـ، والشيخ الأكبر جعفر الجناجي، المتوفى عام ١٢٢٨هـ، إلى مجلس العلامة الوحيد البهبهاني[1]. وبعد الانتصار الذي حققه الأصوليون على الإخباريين، تزعم الحركة الأصولية علما النجف الأشرف الكبيران وهما: السيد محمد مهدي الطباطبائي (بحر العلوم)، والشيخ جعفر الكبير صاحب كتاب "كشف الغطاء" فقد بلغت مدينة النجف في عهدهما مجدها العلمي الزاهر، وتقاطر عليها طلاب العلم من كل مكان، وغدت تعج بالعلماء وأهل الفضيلة، وتبوأ الشيخ جعفر الكبير وابناؤه من بعده زعامة الحركة الأصولية، في الوقت الذي أخذت الحركة الإخبارية بالتراجع، ولم يطق زعيمها الميرزا السيد محمد النيشابوري، المقام في مدينة النجف الأشرف فهجرها، إلى كربلاء بعد أن وقعت بينه وبين الشيخ جعفر الكبير مناقضات في الفقه، ألف خلالها الأثنان كتباً للتعبير عن ارائهما[2]. فكتب الشيخ جعفر الكبير كتابه "الحق المبين في تصويب المجتهدين وتخطيئة الاخباريين" فرد عليه الميرزا محمد النيشابوري الاخباري بكتابه "الصيحة بالحق على من ألحد وتزندق". ثم أصدر الشيخ جعفر الكبير كتابه الذائع الصيت "كشف الغطاء عن مصائب الميرزا محمد الاخباري عدو العلماء"[3].

واخذ بعد ذلك الصراع - الاصولي الاخباري- بعداً سياسياً عندما قصد الميرزا محمد الاخباري، الشاه فتح علي في محاولة لجذبة إلى الحركة الاخبارية،

(١) الأصفي: (مدارس الاجتهاد في الفقه الإسلامي) مجلة النجف، العدد (٩،٨) السنة الأولى ص٩٨ –ص٩٩.

(٢) الحمودة: الذكرى الخالدة ص١٥.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢١/٥، الوردي: لمحات اجتماعية ٣ / ٧٨.

وكاد أن ينجح في مسعاه، لولا أن تدارك الأمر الشيخ جعفر الكبير، فسافر إلى طهران واستطاع بعد جهد جهيد أن يقنع الشاه فتح علي بصحة الاصوليين، وعندها عاد الميرزا محمد الاخباري من مدينة طهران مدحوراً[1].

وقد تزعم الحركة الاصولية في مدينة النجف الأشرف في القرن الثالث عشر الهجري، أعلام ثلاثة نهض كل واحد منهم بجانب من جوانب الحوزة العلمية في محاولة لتنظيمها والنهوض بها إلى واقع أفضل وهم:

١- السيد محمد مهدي بحر العلوم، الذي تولى أعباء البحث والتدريس.

٢- الشيخ جعفر الكبير، الذي تصدى بالفتيا والنظر في المرافعات والخصومات.

٣- الشيخ حسين نجف، الذي تولى إمامة الصلاة جماعة في أوقاتها.

وقد سعى هؤلاء الأعلام وغيرهم إلى إيصال مدرسة النجف إلى دور التجديد في الفقه والاصول والحكمة وعلم الكلام، إضافة إلى الأدب والبلاغة والشعر واللغة. فقد راجت في مدينة النجف أسواق الأدب العربي، وكثر نوابغه، فقد كانوا على سمو منزلة الفقهاء العلمية يشجعون الأدباء والشعراء، ويشاركونهم في المواسم والمناسبات، حتى أن العلامة الكبير السيد بحر العلوم، كان الحكم الفصل في معركة الخميس الأدبية، وقد عرض منظومته الفقهية "الدرة النجفية" على جماعة من الشعراء لتنقيحها. وكان الشيخ الكبير جعفر الجناجي يطارح النحويين واضرابهم من شعراء النجف والحلة، والشيخ الفقيه المجتهد الشيخ حسين نجف يجاري الشاعر الشيخ كاظم الازري، فيعارض قصيدته الازرية الشهيرة في الوزن والروي والقافية[2].

وبقيت الزعامة الفقهية والاصولية في بيت "آل الشيخ جعفر" طيلة القرن الثالث عشر الهجري، فتولاها من بعده ولداه الشيخ موسى والشيخ علي، حيث

---

(١) الوردي: لمحات اجتماعية ٧٨/٣.

(٢)اليعقوبي: البابليات ٣/٢.

كان يحضر دروسهما عدد كبير من الفقهاء ورجال العلم من خارج مدينة النجف، فيقول السيد الامين: أنه بعد وفاة شريف العلماء في مدينة كربلاء، وفد على النجف ألف فاضل من طلبة كربلاء لحضور درسهما[1].

في الوقت الذي اخذ التيار الاخباري بالانحسار بعد مقتل الميرزا محمد الاخباري وولده في مدينة الكاظمية عام ١٢٣٢هـ /١٨١٦م، وأصبحت المناطق الجنوبية من العراق، وبعض أقطار الخليج العربي مراكز لنشاطهم.

وقد بالغ المنشيء البغدادي في ادعائه بوجود نحو ثلاثة آلاف بيت من العرب والعجم بمدينة بغداد من الاخبارية[2]. ولم نجد في المصادر ما يؤيد هذا الادعاء أو وجود نسبة كبيرة من الاخباريين بمدينة بغداد.

وقد أنجب القرن الثالث عشر الهجري عدداً كبيراً من الأعلام الاصوليين، وأصبحت تآليفهم ورسائلهم مصادر معتمدة لدى الفقهاء، ومن هؤلاء الاعلام:

١- السيد بحر العلوم صاحب "المنظومة الفقهية"

٢- الشيخ جعفر الكبير صاحب "كشف الغطاء"

٣- المحقق النراقي صاحب "المسند"

٤- السيد جواد العاملي صاحب "مفتاح الكرامة"

٥- الشيخ أسد الله التستري صاحب "المقاييس"

٦- السيد محسن الاعرجي صاحب "الوسائل"

٧- الشيخ محمد حسن القمي صاحب "القوانين"

٨- الشيخ محمد تقي صاحب "الحاشية الكبيرة على العالم"

٩- الشيخ محمد حسين صاحب "الفصول"

١٠- الشيخ محمد حسن النجفي صاحب "الجواهر"

١١- الشيخ مرتضى الانصاري صاحب "المكاسب"

---

(١) الامين: أعيان الشيعة ١٠٢/٤١.

(٢) المنشيء البغدادي: الرحلة ص٢٥.

وقد انفرد العلامة الكبير الشيخ محمد حسن النجفي بالمرجعية الدينية العليا، وأوصل مدرسة النجف إلى رقي وازدهار كبيرين لم تشهدهما النجف الأشرف من قبل، وأصبح طالب العلم يشعر بضرورة الاجتهاد، وتقليد الاعلم في الأحكام الشرعية، ولا يجوز لأحد من الإمامية أن يبقى من دون تقليد لأحد المراجع، إلا إذا كان هو نفسه مجتهداً، وأصبحت مدينة النجف في عصر الشيخ صاحب الجواهر مركز التقليد للفقه الإمامي، وموضع أنظار المسلمين في العالم، فتوسعت الحركة العلمية فيها، وتوافد الطلاب عليها من كل مكان، وبنيت فيها عدد من المداس لإيواء طلاب العلم[1].

وشهد القرن الثالث عشر الهجري نهضة علمية كبيرة في الفقه والاصول، وقد أشار الأستاذ العلوي إلى ذلك بقوله: "أن محاولة الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء المتنورة هي التي هيأت لمدرسة تالية من مدارس التنوير الإسلامي، والتي قادها جمال الدين الافغاني، التلميذ القديم في جامعة النجف، والمتشبع بالمدرسة الاصولية[2].

٢ـ مقاومة التيارات الفكرية المتطرفة

وقفت مدينة النجف الاشرف بصلابة بوجه التيارات الفكرية المتطرفة في القرن الثالث عشر الهجري، فألفت تصانيف كثيرة تعبر عن وجهة نظر المدرسة النجفية، فقد رفضت الدعوة البابية والبهائية، بعد أن قضي على الميرزا علي محمد الشيرازي المتوفي عام ١٨٥٠م، مؤسس الدعوة البابية بعض الوقت في مدينتي النجف وكربلاء، بعد أن رأى فيه خاله الميرزا علي الشيرازي شذوذاً وانحرافاً فأرسله إلى العتبات المقدسة في العراق لكي لا ينشغل بمثل هذه الأمور[3]. ولكنه

(١) مغنية: (جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام) مجلة النجف، العدد الثالث ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م ص٤.

(٢) العلوي: الشيعة والدولة القومية في العراق ص٢٤.

(٣) الحسني: البابيون والبهائيون ص١٤، بنت الشاطئ: قراءة في وثائق البهائية ص٣٦.

بقي يبشر بآرائه الهدامة المضللة في النجف في فترة بقائه فيها، وقد تصدى له الشيخ حسن بن الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء، فأصدر فتوى بتكفير البابية، جاء فيها: ((بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله وصلى الله على محمد وآله وصحبه، لا ريب أن الله قد شرع الإسلام فسهل شرايعه لمن ورده، واعز أركانه على من غالبه، وجعله آمناً لمن علقه، وسلماً لمن دخله، وسلطاناً لمن تكلم به، شاهداً لمن خاصم به، وفهماً لمن عقل، وتبصرة لمن تدبر، وثقة لمن توكل، وراحة لمن فوض، فهو لوضوحه غني عن البيان، وعن الدليل والبرهان، فكل من خالف هذا الشرع، وأدعى بمثل هذه الأباطيل المزخرفة، أو بمثل هذه الاحرف المصنفة والكلمات المحرقة، أو بمثل هذه الكتب الفاسدة، والاقاويل الكاسدة فهو خارج عن الدين، وعن طريق سيد المرسلين، فالقائل بهذه المقالات، والمعتقد بهذه الاعتقادات كافر محض)). وأصدر علماء الدين فتاوى مماثلة أخرى بتكفير البابية، وهم[1]:

١- السيد ابراهيم بن السيد باقر الموسوي.

٢- الشيخ محمد علي بن منصور علي.

٣- الشيخ محمد بن الشيخ علي كاشف الغطاء.

٤- السيد أبو الحسن المدرس بن السيد صالح الشامي.

٥- الشيخ مهدي بن الشيخ علي كاشف الغطاء.

٦- الشيخ محمد بن الشيخ موسى.

٧- الشيخ حسن الخرسان.

٨- الشيخ حسن بن علي.

وقد هزمت فتاوى العلماء الميرزا علي محمد الشيرازي (زعيم البابية)، فغادر العراق أثر ذلك، ولكنه أخذ يرسل دعاته لبث أفكاره، ففي تشرين الثاني عام

(١) البستاني: (وثائق عثمانية غير منشورة) مجلة الرسالة الإسلامية، العدد (٢٣٣) لسنة ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ص١١٠-ص١١٢.

١٨٤٤م / ذي القعدة ١٢٦٠هـ ، دخل مدينة النجف الأشرف الملا علي البسطامي، الداعي البابي الجديد[1]. وأخذ يتردد على مجلس الشيخ محمد حسن النجفي صاحب "الجواهر"، وبدأ يجاهر بدعوته المضللة من غير تهيب ويقول: ((أن الموعود الذي تنتظرونه قد ظهر في شيراز))، وأخذ يبرهن على صحة دعوى الباب، وقد وصفه بقوله: ((لأن دليله آياته ومعجزاته هي المعجزة التي يعترف بها الإسلام لمعرفة الحق، فمن حكم هذا الشاب الهاشمي الذي لم يدخل المدارس تجري في ظرف ثمان وأربعين ساعة في الآيات والمفاجآت ما يعادل قدر القرآن الذي أنزل على محمد رسول الله من مدة ثلاث وعشرين عاماً[2]. وادعى أن المهدي المنتظر سيخرج في العاشر من المحرم عام ١٢٦١هـ من مكة المكرمة، ويتوجه إلى مدينة كربلاء لإظهار نفسه للأمة[3]. وقد أثارت الادعاءات الملا علي البسطامي هياجاً في مدينة النجف الأشرف، مما أدى إلى إلقاء القبض عليه، وعند ذلك كتب العلماء الأعلام محضراً نص على تكفيره، وقد سلم إلى السلطة العثمانية بتهمة هدم الإسلام، والقدح بالرسول الكريم محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ثم سيق إلى مدينة بغداد مخفوراً، وعلى أثر ذلك عقدت الحكومة مجلساً لمحاكمته. فحضره من علماء النجف الشيخ حسن بن الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء وابنا أخيه الشيخ محمد والشيخ مهدي، ومن علماء بغداد حضره أبو الثناء الألوسي، وفي اثناء انعقاد جلسة المحاكمة حدثت مجادلة عنيفة بين الشيخ حسن آل كاشف الغطاء، وبين الشيخ ابي الثناء الألوسي حول إصدار الحكم، فكان رأي الشيخ الآلوسي، قتل الملا علي البسطامي، وأنه لا تقبل منه توبة، وكان رأي الشيخ حسن آل كاشف الغطاء أن يستتاب البسطامي دون قتله إلا إذا أصر على رأيه، وقد استشهد بنصوص من كتب المذهب الحنفي، ولما جيء بهذه الكتب إلى

---

(١) الحسني: البابيون والبهائيون ص٢٥.

(٢) الوردي: لمحات اجتماعية ١٣٨/٢.

(٣) البستاني: الصراع العثماني الفارسي ص١٢٩.

المجلس، تبين إن نصوص هذه الكتب متطابقة مع رأي الشيخ حسن كاشف الغطاء، وعد ذلك أخذ المجلس برأيه[1].

وتشير بعض الوثائق العثمانية إلى ان الملا علي البسطامي لم يجد استجابة من علماء النجف، فغادرها إلى مدينة كربلاء فتمكن من جذب المئات إلى عقيدته[2]، هذا مما جعل قائممقام مدينة كربلاء أن يلقي القبض عليه، وقد اعترف بالمهمة التي جاء من اجلها إلى العراق، وقد أشار والي بغداد محمد نجيب باشا في مذكرته بتاريخ ١٥ محرم الحرام ١٢٦١هـ إلى هذه الإجراءات، وكان للداعية البابية "قرة عين" تاثير على بعض العراقيين في اعتناق البابية، وكانت قد اتخذت من مدينة كربلاء مقراً لها، وهذا له دلالة على إجهاض النجف للحركة البابية، مما جعلها تضع قدمها في ارض كربلاء وقد تأثر بدعوتها الشيخ محمد شبل، ولكن الوالي نجيب باشا قد ألقى القبض عليه بناء على الشكوى المقدمة من علماء النجف وكربلاء وأهاليهما، كما دون العلماء محضراً ضد البابية ودعاتها، وعند ذاك ابعد الشيخ محمد شبل عن العراق إلى استانبول. ويبدو إن البابية كانت تستهدف العراق وفي مقدمته مدن العتبات المقدسة.

وسارت البهائية على الخط نفسه بعد إعدام الباب الميرزا علي محمد الشيرازي عام ١٨٥٠م، فقصد الميرزا حسين علي نوري المازندراني (بهاء الله) مدينتي النجف الأشرف وكربلاء، ثم عاد إلى طهران بعد سنتين[3]. ولكن الداعي البهائي هذا لم يلق نجاحاً في النجف فالف علماؤها كتباً في تفنيد الادعاءات البهائية ونقد مبادئها، وكان الملا يوسف المتوفى عام ١٢٧٠هـ (حاكم النجف

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٢١/١٣٣-١٣٦، الوردي: لمحات اجتماعية ٢/١٣٩-١٤٠.

(٢) البستاني: (وثائق عثمانية غير منشورة)، مجلة الرسالة الإسلامية، العدد (٢٣٣) ص١١٢-ص١١٣.

(٣) طارق الحمداني: الحركتان البابية والبهائية من القرن التاسع عشر ص١١ -ص١٣ نقلاً عن عباس العزاوي: أصل البابية والبهائية في التاريخ ورقة ٥-٦ مخطوطة المجمع العلمي العراقي.

وسادن المرقد العلوي الشريف) قد وقف بحزم من تغلغل الفكر البابي في مدينة النجف، فمنع من سكنى المهاجرين الأجانب بسبب عدم قدرته على حمايتهم، وحفظ أموالهم، لأن العراق، ومدينة النجف الأشرف كان في فوضى واضطراب، وكان يقول: إني أخاف من دخول البابية والجواسيس من بعض الدول الغربية بزمرة المهاجرين، حيث كانوا يتوصلون إلى مآربهم بزي أهل العلم، ويدخلون النجف ويتقربون من العلماء وهم لا يعرفونهم، كما أنهم اشتروا ضمائر بعض الرجال الضعيفة المحمولة على المسلمين والإسلام منهم بريء[1].

وقد أشارت بعض المصادر إلى أن بعض علماء النجف قد حضروا "مؤتمر الكاظمية" للوقوف ضد الدعوة البهائية، ولم يحضر المؤتمر العلامة الكبير الشيخ مرتضى الأنصاري المتوفى عام ١٢٨١هـ، على الرغم من كونه زعيم الإمامية، ومرجعها الديني الأعلى، ولكن المصادر البهائية أدعت حضوره المؤتمر ورفضه تكفير البابية بقوله: إني لست مطلعاً على كنه حقائق هذه الطائفة، ولا عالماً بأسرار سرائر آلهياتهم كما هو حقها، ولا فهمتها بعد، ولا رأيت من أحوالهم واطوارهم ما ينافي الكتاب المبين، ويدعو إلى التكفير والتضليل فأقيلوني من هذه القضية، وكل إنسان دري بتكاليف نفسه فعليه أن يعمل. وعلى أثر ذلك خرج الشيخ مرتضى الأنصاري من المجلس وعاد إلى مدينة النجف، وأرسل بعد ذلك إلى بهاء الله رسالة اعتذر فيها عما جرى، ويبدي رغبته المخلصة في حمايته[2].
ومما يبدو أن هذا الإدعاء غير صحيح بدلالة عن بعض المصادر تقول إن الشيخ مرتضى الأنصاري لم يحضر مؤتمر الكاظمية، بصفته مرجع الإمامية الأعلى، ولم

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٣/٦-٧.

(٢) الوردي: لمحات اجتماعية ٢/٢٢٣-٢٢٤ نقلا عن محمد مهدي خان في كتابه "مفتاح باب الأبواب" ص٣٤٧، ومقالة سائح لمؤلف مجهول ص٦٢.

Shoghi, E.F Fendi: God Passes By Wilmette ١٩٥٠, P. ١٢٨-١٣١.

تسمح ظروفه الدينية والاجتماعية من مغادرة النجف، ومن المستغرب القول: إن الشيخ الأنصاري لم يطلع على حقائق البابية، وقد سبق لدعاتهم أن حضروا مجالس العلم في النجف، وجرت معهم مناقشات في هذا الشأن، وقد استفز منهم المجتمع النجفي، وايد علماء الدين كفرهم، فالفترة الزمنية بين مرجعية الشيخ حسن كاشف الغطاء المتوفى عام ١٢٦٢هـ، ومرجعية الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر) المتوفى عام ١٢٦٦هـ، ومرجعية الشيخ مرتضى الأنصاري المتوفى عام ١٢٨١هـ، ليست متباعدة، فالأعلام الثلاثة عاشوا في عصر واحد وفي مدينة واحدة، وتتلمذوا على أعلام قد عاصرهم هؤلاء.

وقد حدثني الأستاذ محمد كاظم الطريحي: أنه كان في مدينة النجف الأشرف محفل للبهائية يحضره مؤيدوا فكرتهم بصورة سرية، وإن السيد علوي قد أسس هذا المحفل بالقرب من مشروع الماء والكهرباء[1]. ولكن لم أجد في المصادر ما يؤيد هذا القول، وإنما نجد ردود فعل مضادة عنيفة للحركة البابية، والبهائية، في مدينة النجف الأشرف وكذلك الحال مع الفرقتين (الشيخية والكشفية)، فقد كان محمد بن شبل العجمي، وقرة العين (هند بنت ملا محمد صالح القزويني) من اتباع السيد كاظم الرشتي في مدينة كربلاء، فاصبحا فيما بعد قطبي البابية، فقد احتلت قرة العين مكان السيد الرشتي في التدريس، فأعجب بها الطلاب والمستمعون بخطبها الرنانة وجمالها المدهش، فدعت إلى رفع الحجاب، وتعدد الأزواج للمرأة[2]، فهي وإن استمالت الشيخ بشير النجفي ومشكين قلم، إلا أنها لم يكن لها في مدينة النجف الأشرف تأثير ملحوظ، في حين أصبح لها في كربلاء موضع قدم، فقامت بترويج دعوة الباب لكل من قابلها في مدينة كربلاء، مما

---

(١) حديث مع الأستاذ محمد كاظم الطريحي يوم الخميس ٨ ربيع الأول ١٤٠٨هـ المصادف ٢٠/١٠/١٩٨٨م.

(٢) الحمداني: الحركتان البابية والبهائية في القرن التاسع عشر (بحث مقدم للندوة القومية) عام ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.

اضطر الوالي العثماني محمد نجيب باشا أن يكتب إلى استانبول بشأن محمد بن شبل ونفيه من العراق[1]. ويقول الأستاذ عباس العزاوي: أنه في عام ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م كتب الوزير محمد نجيب إلى استانبول إن أهالي النجف وكربلاء وعلماءها لم يقبلوا البابية والبهائية، فقد قدم محمد بن شبل العجمي، ومعه خمسون أو ستون رجلاً من أتباع السيد كاظم الرشتي، وقد سجن في بغداد[2].

ومن الجدير بالذكر إن جماعة السيد الرشتي قد رأى فيهم علماء النجف اثاراً تدل على مخالفتهم للإسلام ومروقاً عن الدين وخروجاً على قواعد الإمامية[3]، فقد عقد اجتماع برئاسة الشيخ موسى بن الشيخ عيسى بن الشيخ خضر، وطلب من الشيخ علي آل كاشف الغطاء، إصدار فتوى بتكفير السيد كاظم الرشتي فامتنع عن ذلك، وطلبوا مثل ذلك من الشيخ صاحب الجواهر بعد أن اطلعوه على رسائل السيد الرشتي فأجابهم، إن حكمي لا يفيد وحدي مع وجود الشيخ علي كاشف الغطاء، فطلب من الشيخ علي ثانية وقالوا له: إذا حكم الشيخ صاحب الجواهر فما أنت صانع، فقال لا أبطل حكمه، وعند ذلك حكم الشيخ صاحب الجواهر بكفر السيد كاظم الرشتي، ومن اتبعه وقد أحرقت جميع رسائله[4].

ومن المفيد أن نذكر إن السيد الرشتي هو أحد تلاميذ الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي المتوفى عام ١٢٤١هـ، وإليه تنسب الطريقة الشيخية، فقد كانت له شهرة في أندية العلم، ومحافل التدريس في كربلاء والنجف وإيران[5]. وقد وصف

---

(١) العلوجي: (تاريخ الروضة الحيدرية) مجلة ألف باء، العدد (٦٦٠) لسنة ١٩٨١م، ص٧.

(٢) العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين ٧/٧٣.

(٣) الحسني: تسخير كربلاء ص٢٥.

(٤) كاشف الغطاء (محمد حسين): العبقات العنبرية ورقة ٥٤، كاشف الغطاء (علي): كتاب أدوار الفقه ص٢٥٤.

(٥) الحسني: البابيون والبهائيون ص١٦.

أنصاره بالغلاة الضعفاء[1]. وكان قد كتب عدة كتب في الرد على الصوفية وأعمالها، ورمي بالافراط والغلو بآل البيت عليهم السلام[2]. ولكن تمكنت مدرسة النجف في القرن الثالث عشر الهجري من اكتساح تيار الشيخية والكشفية، وناضلت من اجل كبح جماح الإخبارية، والتصدي عسكرياً وفكرياً للخطر الوهابي، ففي المجال العسكري استطاعت النجف إيقاف الزحف الوهابي ودحر هجماتهم المتكررة -ولنا في هذا الموضوع دراسة مستقلة- أما في المجال الفكري، فقد ألفت كتب كثيرة للرد على دعاوى الوهابيين بالحجة والإقناع، وكان الشيخ الكبير جعفر (صاحب كشف الغطاء) موفقا في هذا الميدان، وكان يساعده عدد من أعلام النجف منهم[3]:

١- الشيخ حسين نجف.

٢- الشيخ خضر شلال.

٣- السيد جواد العاملي.

٤- الشيخ مهدي ملا كتاب.

وتصدت مدينة النجف للأفكار المادية والإلحادية التي أخذت تغزو العالم الإسلامي، فقد قام جماعة من أعلامها المتبحرين بعلم المنطق والفلسفة والكلام للرد عليها ودحضها، وشحذوا العزائم في نقدها وردها[4]. وقد ألفت الكتب والرسائل للرد على الماديين والدهريين. ويقول الأستاذ العلوي: يعد القرن الثالث عشر الهجري، قرن ازدهار العلوم الفلسفية في مدينة النجف، في الوقت الذي انهارت فيه هذه العلوم في العهد العثماني[5].

---

(١) الحسني: تسخير كربلاء ص٢٥ -ص٢٦، الشرقي: الأحلام ص٤٣.

(٢) الخوانساري: روضات الجنات ٨٩/١، الوائلي: الشعر السياسي العراقي ص٩٠.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣٢٦/١-٣٢٧.

(٤) كاشف الغطاء: باب مدينة العلم ص٣٣٥.

(٥) العلوي: الشيعة والدولة القومية في العراق ص٢٢.

أما على الصعيد الأدبي فقد امتازت النجف بتنوع الندوات الأدبية، فلم تمر مناسبة إلا وتعقد لها المجالس وتلقى فيها القصائد، سواء كانت مناسبات دينية أو اجتماعية، محزنة كانت أو مفرحة، ولو جمع ما قيل من الشعر النجفي في القرن الثالث عشر الهجري لتشكل دواوين عديدة، وهي بذلك تعطي إشارة مضيئة في تاريخ مدينة النجف الأشرف، في الوقت الذي اصطلح على هذا القرن بالفترة المظلمة في العراق والبلاد العربية، فالشعر في مدينة النجف كان يشكل نهضة في الشعر الحديث[1]، فقد كانت المساجلات والمطارحات الشعرية سمة بارزة في الحركة الأدبية في النجف ولعبت المناسبات الدينية والاجتماعية دوراً كبيراً في نموها وازدهارها، وكانت فاجعة الطف الأليمة، أو يوم الحسين عليه السلام، من أهم المناسبات التي يتصدى لها الشعراء النجفيون.

واشتهرت في مدينة النجف الأشرف حلبات أدبية، وندوات شعرية، أطلق على كل واحدة منها لفظ "معركة" ففيها لا يعرف المنتصر من المندحر، وهي تعطي مؤشراً لتاريخ النجف الثقافي والأدبي في القرن الثالث عشر الهجري، وهذه المعارك الأدبية هي:

أولاً: معركة الخميس

كانت معركة الخميس الأدبية عبارة عن مساجلات ومناظرات بين عدد من الشعراء والأدباء، إضافة إلى جماعة آخرين من الفقهاء والمجتهدين قد اشتركوا في جلسات هذه المعركة، ومن مقدمتهم العلام التالية أسماؤهم:

١- الشيخ جعفر الكبير.

٢- السيد محمد زيني.

٣- الشيخ محمد محيي الدين.

٤- السيد صادق الفحام.

---

(١) عبد الحميد راضي: (السيد أحمد الحسني البغدادي العطار) مجلة البلاغ، العدد (١٠٩) السنة الثامنة ص١١٤.

٥- السيد سليمان الحلي.

وقد أطلق على هذه الندوة الأدبية لفظ "معركة الخميس" تشبيهاً بمعركة الخميس التي وقعت يوم صفين، وهي زيادة من المطايبة والظرف[١]، ويقول الدكتور عبد الرزاق محيي الدين: إن معركة الخميس، هي معركة أدبية جرت أحداثها في النجف في مجلس كان يعقد كل خميس من كل أسبوع، وفي هذا المجلس يلتقي أعلام الأدب والدين لمناقشة القضايا الأدبية خلال عطلة الأسبوع، وفراغهم من الدراسات الدينية، وكانت إحدى مظاهر النشاط الأدبي الذي جد على الحياة الدينية وبداية النهضة الأدبية في العراق التي اتصلت في نهايتها بالنهضة الأدبية التي نضجت في القرن العشرين[٢].

وتعود معركة الخميس إلى مساجلة أدبية بين الشيخ جعفر الكبير، والشيخ محمد محيي الدين، ثم شارك فيها السيد محمد مهدي الطباطبائي (بحر العلوم)، وانتقلت المشاركة فيها بعد ذلك إلى عدد من الفقهاء والأدباء في مدينتي الحلة وبغداد[٣]. ويقول الشيخ الطهراني: إن معركة الخميس مساجلة شعرية بين فحول الشعراء وهم: السيد بحر العلوم، والسيد محمد زيني، والسيد صادق الفحام، والشيخ محمد رضا النحوي، والشيخ محمد بن يوسف محيي الدين[٤]، ويعود السبب إلى نشوب نار هذه المعركة الأدبية على كسب ود السيد محمد زيني وصداقته، فقد كانت داره ندوة للعلماء والأدباء والشعراء، تعقد في كل يوم خميس، ويقصدها من يزور النجف من ذوي الأقلام والفكر والثقافة، ففي ذات يوم أرسل الشيخ جعفر الكبير هدية إلى السيد محمد زيني، وكتب معها أبياتاً

---

(١) الحلي: آل السيد سليمان الكبير، ورقة ٥١، الأمين: أعيان الشيعة ١٥/ ٤٣٩، اليعقوبي: البابليات ٤/٢، يوسف كركوش: تاريخ الحلة ق١٢٣/٢.

(٢) محيي الدين: الحالي والعاطل ص١١٩.

(٣) ن.م ص١٢٣.

(٤) الطهراني: الذريعة ٢٦٤/٢١.

يجذب فيها ود السيد زيني، وفيها تعريض بالشيخ محمد محيي الدين ومداعبة في العدول من صداقته إلى صداقة الشيخ محمد رضا النحوي[1]. وعند ذلك بدأت المساجلات بين هؤلاء الأعلام، وتكاثر عددهم في مجلس الخميس، حتى تحول أخيراً إلى معركة أدبية حامية الوطيس وقد توصلنا إلى إحصاء عدد من المشتركين فيها وهم[2]:

١- السيد محمد مهدي الطباطبائي (السيد بحر العلوم).

٢- الشيخ الكبير جعفر الجناجي (صاحب كشف الغطاء).

٣- الشيخ محمد محيي الدين.

٤- الشيخ حسين نجف.

٥- السيد أحمد العطار.

٦- السيد سليمان الحلي.

٧- السيد صادق الفحام.

٨- السيد حسين بن السيد سليمان الحلي.

٩- الشيخ محمد باقر الهزارجريبي.

١٠- لشيخ علي بن الشيخ زين العابدين العاملي.

١١- الشيخ محمد تقي الدورقي.

١٢- الشيخ إبراهيم يحيى العاملي.

١٣- الشيخ عباس البلاغي.

١٤- الشيخ علي الفراهي.

١٥- الشيخ موسى بن علي البحراني.

---

(١) يوسف عز الدين: الشعر العراقي ص١٧٥.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢/٣٣٢-٣٣٤، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣/ق٣٣٤/١، الخاقاني: شعراء الغري ١٠/٢٣٦-٢٣٧، مجلة البيان، العدد الثاني، السنة الأولى ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م، ص٢٣، كاظم شكر: المعارك الأدبية في النجف، ورقة ٥.

١٦- السيد شبر الإخباري.

١٧- الشيخ مهدي الفتوني.

١٨- الشيخ مهدي الكيتب.

١٩- السيد حسين النهاوندي.

٢٠- الأقا سيد.

٢١- السيد صدر الدين الهمداني.

٢٢- محمد هاشم الخطيب.

٢٣- الأقا كمال الدين العرفاني.

٢٤- الحاج محمد رضا بن الأقا باقر.

٢٥- السيد موسى المازندراني.

٢٦- السيد مصطفى نقيب النجف.

٢٧- السيد حسين بن السيد مصطفى.

٢٨- السيد محمد الصقري.

٢٩- السيد نصر الله الحائري.

٣٠- الشيخ محمد علي الأعسم.

٣١- الخان (المغل) أحد ملوك الهند الساكنين في مدينة النجف.

٣٢- الملا محمد صالح كليدار المرقد الحيدري الشريف.

٣٣- الملا محمود بن الملا محمد صالح.

٣٤- الملا سليمان.

٣٥- الملا طاهر.

٣٦- الشاه كوثر.

٣٧- الميرزا ابو الحسن بن الشاه كوثر.

٣٨- نظر علي الدرويش.

٣٩- محمد تقي الطبيب.

٤٠- السيد حسين بن الأمير رشيد الهندي.

٤١- الشيخ أحمد النحوي.

٤٢- الشيخ هادي بن الشيخ أحمد النحوي.

٤٣- الشيخ محمد رضا بن الشيخ أحمد النحوي.

٤٤- قاضي النجف.

٤٥- خطيب النجف.

٤٦- الحاج محمد رضا الأزري.

٤٧- الملا يوسف الأزري.

٤٨- الشيخ أحمد القزويني.

٤٩- الشيخ مسلم بن عقيل الجصاني.

٥٠- السيد إبراهيم العطار.

٥١- السيد محمد زيني البغدادي.

٥٢- السيد العلي الحاكم.

٥٣- السادة الطالقانيين.

وقد أشارت المصادر إلى أن أبيات الشيخ كاشف الغطاء قد اثارت الشيخ محمد محيي الدين فترافع الاثنان عند العلامة السيد بحر العلوم ليعطي حكمه القاطع في هذه القضية، وهناك من يشير إلى أن معركة الخميس جاءت على أثر أبيات بعثها الشيخ محمد محيي الدين إلى السيد محمد زيني التي ورد فيها[1]:

بما بيننا من خالص الود لا نسلو ... وغير أحاديث الصبابة لا نتلو

مررت على مغناك -لازال آهلاً- ... فهاج غرامي والغرام بكم يحلو

وعيشك إني ما توهمت آنفاً ... بعادك عني أو رباع الهوى تخلو

وما (جعفر) في وده الدهر صادقا ... وما صادق من لم يكن في الهوى يغلو

---

(١) كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ٢٤٦، ٣٨٥، محيي الدين: الحالي والعاطل ص١٢٥- ص١٢٦، الأمين: أعيان الشيعة ١٥/٤٣٩ -٤٤٠ يوسف عز الدين: الشعر العراقي ص١٧٥.

وحين بلغت هذه الأبيات مسامع الشيخ جعفر الكبير، وما بها من تعريض بصداقته للسيد محمد زيني كتب قائلاً:

لساني أعيى في اعتذاري وما جرى   وإن نال حظاً في الفصاحة أوفرا
ولكنني شفعت في مودتي   ومحضي للإخلاص سراً وجهرا
فلو أنني أهديت مالي بأسره   ومال الورى طراً لكنت المقصرا
فدع عنك شيخاً يدعي صفو وده   فما كل من يرعى الأخلاء جعفرا
يريك بأيام الخميس مودة   وفي سائر الأيام ينسخ ما يرى
فلا تصحبن غيري فأنك قائل   بحق وكل الصيد في جانب الفرا
فأن شئت من بعدي وحاشاك صاحباً   فإياك أن تعدو (الرضا) خيرة الورى
فتى شارع للصحب أوضح منهج   وجار مع المصحوب من حيث ما جرى
وأن تهجر المجموع منتصراً لنا   لبست من الأثواب ما كان أفخرا

وقد رد الشيخ محمد محيي الدين على الشيخ جعفر الكبير بقصيدة طويلة مستعديا الشيخ محمد رضا النحوي، ومحكما السيد بحر العلوم منها:

أمستجلبا ود الرجال بنطقه   أظنك ألهمت الطاعة اصغرا
تروم محالاً في طلابك رتبة   بها حضني الباري وأكرم من برا
فمهلا (أبا موسى) سيحكم لي (الرضا)   وتكسب بالإلحاح أنك لن ترى
إلا فاجتهد ما شئت في نقض خلتي   فمحكم إبرامي يريك المقصرا
فيا أيها المولى الخليط الذي بغى   سينصفني (المهدي) منك فتحضرا
فقم سيدي للحكم أنك أهله   فديتك انصفني فقد احرج المرا

فقد ورد في هذه الأبيات "أبو موسى" وهو الشيخ جعفر الكبير، و"الرضا" وهو الشيخ محمد رضا النحوي، و "المهدي" وهو السيد بحر العلوم، الذي اختير حكما في هذه القضية، وقد استجاب السيد بحر العلوم أن يكون حكماً بين المتخاصمين فانشد قصيدة منها[1]:

---

(١) محيي الدين: الحالي والعاطل ص١٢٦ –ص١٢٧.

اتـــاك كـــوحي الله أزهـــر نـــورا قـضاء فتـى باريـه للحكـم قـد بـرى

فتـى لم يخـف في الله لومـة لائـم إذا مـــا رأى عرفـــا وأنكـــر منكـــرا

يـــوازر مجنيـــا عليـــه إذا شـــكا وينـــصره في الله نـــصراً مـــؤزرا

(محمـد) يـا ذا المجـد لا تكـترث ولا يـروعن منـك القلـب شـيخ تـذمرا

فمـا ذاك غـلا مـن مكائـده التـي عـرفن بـه مـذ كـان أصـغر أكـبرا

وأنـك أولى النـاس كهـلا ويافعـا بحبـك تجـل الطـاهرين المطهـرا

سمـي وفي صـادق الـود والوفـا خـصيص بـه لـو قسم الـود في الـورى

واشار إلى معركة الخميس وجولاتها بقوله:

كفـى بـالخميس اليـوم للـود عاضـداً يـرد خمـيس الحـرب اشـعث اغـبرا

ولـيس ببـدع ذاك فالخلطـاء كـم جرى بينهم من بينهم مثل ما جرى

ومـا حكـم داود بـأن يمـتري بـه وللـنص حكـم لا يـدافع بـالمرا

فخـذها إليـك اليـوم مـني حكومـة شقاشـقها تحكـي الـسجاب الكنهـورا

وقد استمع الشيخ جعفر الكبير لحكم السيد بحر العلوم الذي قد اشتمل على نقطتين أولهما التعريض به، وقد نعته بالشيخ المتذمر وصاحب الكيد الذي عرف به صغيراً وكبيراً، وثانيهما نعته بأنه نفسه وخالصته، وحين حكم عليه حكم على نفسه لمقامه منها، وكبير منزلته عنده، وأنه إنما حكم عليه حكمه استجابة لجهاد النفس، فمن جهاد النفس الحكم عليها حين يقول برهان على ذلك ولهذا أرغب الشيخ جعفر في استئنافه والعدول عنه متسائلاً كيف ينعته بالكيد ثم ينعته بأنه نفسه، ولما سمع الشيخ جعفر الكبير، قصيدة السيد بحر العلوم أراد تمييز الحكم بقوله[1]:

جرى الحكم من مولاي في حق رقه ولـست لمـا أمـضاه مـولاي منكـرا

ولكنـه في الـبين يقـرض شـبهة يزيـد دقيـق الفكـر فيهـا تحـيرا

إذا كنـت أدعـى منـك نفـسا ومهجـة فكيـف اداني الكيـد أكـبر أصـغرا

---

(١) محيي الدين: الحالي والعاطل ص١٢٨.

وكيف يدانيني الرجال بمفخر وقد نلت من علياك ما كان أفخرا
فلست أرى في النفس عذراً موجهاً سوى أن كسر النفس أمراً تقررا
فدع سيدي ذا الحكم فيّ مداعباً بل أحكم بمر الحق يا خيرة الورى

ويقول الدكتور محيي الدين ((وأظن الشيخ جعفر على حق حين تساءل: إذا كنت في منزلة نفسك ومهجتك فكيف يكون من ديدني الكيد صغيراً وكبيراً))[1].

أما الشيخ محمد محيي الدين فقد رد على اعتراض الشيخ الكبير بقوله:

عذيري من شيخ ألم به المرا فعاد إلى أن بات لا يألف الكرى
يخاصمني كل الخصام فارتني وأثبت بعد الرأي حجة ما أرى
يحاول نقض الحكم بعد نفوذه وهل ينقض الحكم المسجل أن جرى
ويلهج إن الحكم كان دعابة ولكنه الجد المصمم أزهرا
أيحكم لي (المهدي) أعدل من قضى فيثقل حكم الحق فيه فيكبرا
وحكم (الرضا) و(الصادق) القول قبله صريح بنصري لو تأمل لو درى
فأيه بغاة الحق أني لحائر لما قد دهى الإنصاف من حادث عرا

وقد ورد في هذه الأبيات اسم الشيخ محمد رضا النحوي، والسيد صادق الفحام، وقد طلب السيد بحر العلوم من هذين العلمين الانضمام إلى معركة الخميس لكي تصبح ناديا أدبياً وملتقى للشعراء في مدينة النجف الأشرف، وقد وصف الشيخ علي الشرقي هذا التجمع الثقافي الكبير بقوله: ((الذي يصور بحواره ومساجلاته وبحوثه ما بلغه المنبر النجفي في القرن الثالث عشر الهجري، فلو جمع نتاج الخميس لما كان أقل أهمية من كتاب (آمالي المرتضى) لأنها قد تجاوزت أسبابها، وتفرعت منها مساجلات ومداعبات منها (مذاكرة حول المتنبي) فقد تعصب له الشيخ محمد رضا النحوي، وتعصب عليه السيد صادق الفحام

(١) محيي الدين: الحالي والعاطل ص١٢٨.

الذي يقول[1]:

وإني نبي الشعر كم لي معجزة تجلت به للمبصرين الحقائق
فدع عنك قول بن الحسين بمعزل وإن هدرت فيهن منه الشقائق
فكم بيننا يأتي به الناس كاذب بني وما يأتي به الناس صادق

فأجابه الشيخ محمد رضا النحوي بقوله:

أرى بعض من قد جاوز الحد يدعي نبوة شعر والدعاوى شقائق
على المتنبي ظل يفخر والذي تأمل لا تفخر عليه الحقائق
فكم مدع فضل النبوة قبله ولا يدعيها بعد أحمد (صادق)

وقد انبرى السيد جواد زيني مرتجلا في محاولة لتفنيد دعوى الشيخ النحوي بقوله:

فضل النبوة لا يقوم بحمله من بعد أحمد صادق وكذوب
كم من فتى أضحى يسمى أحمداً ما كان احمد في الأنام حبيب

وقد كشفت "معركة الخميس الأدبية" عن وجه النجف العلمي والثقافي في الفترة المظلمة فقد كان فيها الفقيه أديباً وشاعراً، فهو تارة يتصدى للمسائل الفقهية والأصولية في البحث والاستقصاء والاستنباط وتارة يتصدر المجالس الأدبية ويشارك في المساجلات والمناظرات، فقد برزت في المدرسة النجفية (المنظومات الفقهية) وهي كتب قد جمعت بين الفقه والأدب، فكان للإمام السيد بحر العلوم المتوفى عام ١٢١٢هـ/١٧٩٧م "الدرة النجفية" في الفقه، وهي منظومة عرضها على شعراء النجف وأدبائها لتنقيحها، وكان الشيخ الكبير جعفر الجناجي المتوفى عام ١٢٢٨هـ/ ١٨١٣م، يطارح النحويين والأدباء، وكان الفقيه الكبير الشيخ حسين نجف المتوفى عام ١٢٥١هـ/ ١٨٣٥م، يجاري الشاعر الشيخ كاظم

---

(١) الطريحي: (السيد جواد زين الدين) مجلة العدل الإسلامي، العدد (١٤) السنة الثانية ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م ص٧٩ -ص٨٠.

الأزري في قصيدته المعروفة بالأزرية في الوزن والروي والقافية[1].

وكانت المجالس الأدبية تعقد في بيوت العلماء والفقهاء حتى اصبحت تشكل ظاهرة في المجتمع النجفي، وهي في خصائصها تعد مظهراً من مظاهر النهضة الأدبية في الفترة المظلمة.

ثانيا: الندوة البلاغية

يعود سبب انعقاد الندوة البلاغية إلى سفر الشيخ طالب بن الشيخ عباس البلاغي إلى مدينة بغداد حسب ما اعتاد عليه، ولكن سفرته عام ١٢٦٦هـ قد طالت فتألم جماعة من أصدقائه و عارفي فضله من طول غيابه عن الساحة الأدبية فكانوا يترقبون رجوعه، ولما عاد إلى مدينة النجف الأشرف، حلَّ في دار السيد صالح القزويني فمدحه بقصيدة موشحة، ومدح آخرين من الأعلام الذين يرتبط بهم في الصحبة ومجالس الأدب وهم:

١- الشيخ ابراهيم بن الشيخ صادق العاملي
٢- السيد صالح بن السيد مهدي القزويني
٣- الشيخ صالح بن الشيخ قاسم آل حجي
٤- الشيخ طاب بن الشيخ عباس البلاغي
٥- الشيخ عبد الحسين محيي الدين
٦- الشيخ قاسم محيي الدين
٧- الشيخ موسى بن الشيخ شريف محيي الدين
٨- الشيخ أحمد قفطان
٩- الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسن قفطان
١٠- الشيخ عباس ملا علي البغدادي
١١- السيد كاظم بن السيد أحمد الامين العاملي

---

(١) اليعقوبي: البابليات /٢-٣.

١٢- الشيخ باقر بن الشيخ هادي الكاظمي

١٣- السيد محمد بن السيد معصوم القطيفي

١٤- الشاعر عبد الباقي العمري الموصلي

وقد شارك هؤلاء الأعلام في مدح السيد صالح القزويني وموشحته، وقد تصدى الشيخ ابراهيم العاملي إلى تدوين قصائدهم، فأصبحت مجموعة نفيسة[1].

وكان مطلع موشحة السيد صالح القزويني:

صب سقاه الحب صرق الشغف   فلم يزل من حبه في سكر

صبا إلى نشر الصبا المبكر   مستنشقاً به أريج العنبر

مبدداً بالنشر شمل الكدر   مجدداً عطر الشباب النظر

مستأصلاً داء المعنى المدنف   مبشراً عن الغزال الأهيف

بعودة إلى الكثيب الاعفر

وقرض الشيخ عبد الحسين بن الشيخ قاسم محيي الدين هذه الموشحة، بموشحة أخرى منها:

فرائد تحكي لئالئ الأبحر   هي الغوالي أين منها المشتري

فما أخو كندة أو لبيد   وما أبو فراس والوليد

وما أبو تمام والمتنبي   الشاعر المجيد وهو المنبي

وما أقتفى منهم مداه تعنف   وأن جروا جروا على تكلف

فقل لمن حاول غلواه أقعر

وقرض الموشحة الشيخ ابراهيم بن الشيخ صادق العاملي بقصيدة منها[2]:

أتلك زهر ربى أم لؤلؤ رطب   وتلك سرب ظبي أم خرد عرب

---

(١) محبوبة: ماضي النجف ٧٢/٢، ٥٣٧/٣، الخاقاني: شعراء الغري ٤١٩/٤، كاظم شكر: المعارك الأدبية في النجف ورقة ٢٢-٢٤، السماوي: (من كنوز الأدب ندوة بلاغة بلاغية) مجلة الغري، العدد (١٥).

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٥٣٩/٣.

وتلــــك أقمـــــار في الدجنـــــة أم … شـهب لها مـن سنا أنوارهـا حجـب

حدائق سرقت أيدي الصبا طررا … لهـا وجـادت عليهـا بالحيـا الـسحب

وغانيـــات حـــسان كالبـــدور إلى … أمثـــالهن بـــديع الحـسن تنتـسب

كواعـب وشمتها عنـدما بـرزت … مطـارف مـن أزاهـير الربى قـشب

مـن كـل ناصـعة قـد ألبست حلـلاً … طرازهـا درراً الـوسمي لا الـذهب

والقصيدة المذكورة طويلة ذكرها الشيخ جعفر محبوبة في كتابه "ماضي النجف وحاضرها".

وقرض الموشحة السيد مال الله القطيفي النجفي بقوله:

مـــولى لـــه رف لـــواء الـــشرف … موشـــحا مرشـــحاً بالـــدرر

نظمهـــا قلائـــداً فرائـــدا … وصـــاغها مـــدائحاً محامـــداً

أرغـم فيهـا جاحـداً وحاسـداً … لم تـــر إلا شـــاكراً وحامـــدا

أزرت بمنظـوم لئـالي الـصدف … حسنا وبالـشهب الجـوالي الـسدف

جواهـراً يعجـز عنهـا الجوهـري

وللشيخ ابراهيم بن الشيخ حسن قفطان موشحة وقصيدة في تقريض موشحة السيد صالح القزويني في مدح الشيخ طالب البلاغي منها:

يـا طالـب أهنـا بالثنـا المستطرف … وبالهنـــا مـــن الـــشريف الاظـــرف

ولـتهن يـا صـالح يـا ذا الـسؤدد … وســـيداً يفـــوق كـــل ســـيد

وحـــصن عـــز للعـــلا المـــشيد … ونجـــم علـــم بهـــداه مهتـــدي

نـــال بجديـــه فريـــد الـــشرف … فـــالنظم في وصـــف عـــلاه لا يفـــي

أعظـم بـه من سؤدد ومفخـر

ومن قصيدة الشيخ ابراهيم قفطان:

أكـــواب أزهـــار تـــنظم … أم خـــرد عـــرب تبـــسم

أم روضـــة هـــب الـــشمال … علـــى خمائلـــها ونـــسم

أم نظـــم درّ راق أسلمـــة … ابـــنُ بجـــدتها المـــسلم

نظـــم تـــود الغانيـــات ثغورهــــا منـــه تـــنظم

بوركـــت مـــن نظـــم زهـــا حـــسنا وبـــورك مـــن مـــنظم

وقرض الموشحة الشيخ أحمد بن الشيخ محمد علي البلاغي المتوفى عام ١٢٨٤هـ وهو خال الشيخ طالب البلاغي بقصيدة منها:

راق تـــاج الموشـــح المنظـــوم حـــين وشـــحته بزهـــر النجـــوم

وزهـــا روضـــة الأريـــض كمـــا تـــز هـــو ريـــاض الربـــى بـــصوب الغيـــوم

أرج في الرجـــاء، ضـــاع فـــازرى بـــأريج النـــوار والقيـــصوم

أم رحيـــق فضـــضت عنـــه ختامـــا ضـــاع نـــشراً بـــالعنبر المختـــوم

رقّ لفظـــاً وراق معنـــى وعنـــه ســـحراً حـــدثت بليـــل النـــسيم

قـل لـه جهرة علـى مـلأ الأشـراف مـــن قومـــه الملـــوك القـــروم

كـن علـى كـل نـاظم مـستطيل مـــستطيلاً بـــدرك المنظـــوم

وشارك الشاعر عبد الباقي العمري في هذه الندوة الأدبية بقصيدة منها:

بلـــغ المـــدى هـــذا البليـــغ بمدحـــه الـــشيخ البلاغـــي

ولقـــد شـــأى بموشـــح لكواكـــب الجـــوزا ينـــاغي

وعلـــى بـــني الآداب مـــن يبـــغ مـــداه يعـــد بـــاغي

دفـــع المعـــارض دمغـــة وقعـــت علـــى أم الـــدماغ

وقرض الموشحة الشيخ صالح بن الشيخ قاسم آل حجي الحويزي النجفي بقوله:

صـاغ مـن جـوهر النظـام عقـوداً راق كالـــدر سمعهـــا منـــضودا

شـــهدت بالغلالـــة واقامـــت لعلاهـــا منـــه عليـــه شـــهودا

واســتعارت منهـا الغـواني ثناياهـا الغـــوالي فنظمتهـــا عقـــودا

وغـــدا أبـــن الأثـــير وهـــو أثـــير بعـــلاه وابـــن العميـــد عميـــدا

وقرضها أيضا الشيخ موسى بن الشيخ شريف محيي الدين بقوله:

أشمـس تجلـى ضـوؤها أم فرائـد وأقمـــار ثـــم اســفرت أم خرائـــد

أم ابتسمت زهر الرياض فأطلعت ثنايا بها تزهو الربى والمعاهد
نعم سطعت في جبهة الدهر غرة لمولى به للفضل مدت سواعد
موشحة جادت بها منه فكرة (سبوح لها منها عليها شواهد)

وقرضها الشيخ باقر بن الشيخ هادي الكاظمي النجفي بقوله:

عقد نظم الذرى بسمط الجمان ضاق عن وصفه نطاق البيان
يا له من موشح راقت الألفا ظ منه لرقة في المعاني
يتلألئ سنا كأن عليه خلقا قد أمد بالنيران
أعجزت ايه المجاري سقاها هل تجاري أي من القرآن

وقرضها الشيخ عباس بن ملا علي النجفي البغدادي بقوله:

لله من در منظومة غرر أزرت نضارتها بالأنجم الزهر
يحار لب ذوي الألباب أن تليت آياتها بين منظوم ومنتثر
فلو دعاه لبيد عاد من طرب ولا عجيب بليداً بادي الخور

وقرضها السيد كاظم بن السيد أحمد الأمين العاملي بقوله:

أتيت بما لا يستطاع لناظم وصفت عقوداً قد زهت في العوالم
وابرزتها كالشمس في رونق الضحى عروساً محلات الطلا والمعاصم
وجئت بها كاللؤلؤ الرطب غادة موشحة من نسج أبدع ناظم
بقيت مدى الأيام كهفا لعاكف وباد سعيد الجد سامي الدعائم

وختم الندوة الشيخ طالب البلاغي بقصيدة قرض بها موشحة السيد صالح القزويني منها[1]:

انثر لئال أم عقود من الدر أم الكاعب الحسناء باسمة الثغر
أتت حذراً تسعى بليل ذوائب سحيراً فأغنتنا عن الشمس والبدر
أم الروض من لبنان باكرة الصبا وحياه بالتسكاب منهمر القطر

---

(١) الصغير: أدب المجالس ورقة ١٢٨-١٦٥، السماوي: (ندوة بلاغة بلاغية) مجلة البيان الأعداد (١٧، ١٨، ١٩، ٢١) السنة السابعة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م.

وتعطي الندوة البلاغية صورة واضحة لتاريخ مدينة النجف الأشرف العلمي والفكري والثقافي في فترة مظلمة غلب عليها الجمود في الأدب العربي فقد ساهم فيها عدد من الشعراء والأدباء من النجفيين وغيرهم ممن قصد النجف في هذه الفترة، وهي واحدة من المعارك الأدبية التي تلقي شعاعاً وهاجاً على الحركة الأدبية في القرن الثالث عشر الهجري، الموافق للقرن التاسع عشر الميلادي.

ثالثا. المعركة الطاعونية

انتشر وباء مرض الطاعون في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٩٨هـ/ ١٨٨١م فغادرها الكثير من أهاليها إلى الضواحي المجاورة، وآثر آخرون البقاء فيها، وكان آل القزويني قد فضلوا البقاء على الهجرة وذلك لتقديم المساعدة للمصابين وإسعاف المنكوبين، وقد استوحى أدباء النجف وشعرائها من هذا الوباء معان عديدة، فجرت بينهم المساجلات الشعرية وكان فارس الميدان اثنان هما:

١- السيد محمد القزويني الذي يمثل فريق المقيمين.

٢- الشيخ محسن الخضري الذي يمثل فريق النازحين.

وقد أخذت رسائل السيد القزويني وقصائده تقرع النازحين وتؤنبهم وتتهمهم بالضعف وخور العزيمة، واحتدمت المعركة الأدبية بين الفريقين، وقد اشترك فيها شعراء وأدباء من آل القزويني، وآل الخضري، وآل كاشف الغطاء، وآل زوين وغيرهم، وقد دار الحوار بين الشعراء التالية أسماؤهم:

١- السيد محمد القزويني.

٢- الشيخ محسن الخضري.

٣- السيد جعفر زوين.

٤- الشيخ عباس الشيخ علي.

٥- الشيخ عباس الشيخ حسن.

وقد وقف الشيخ محسن الخضري موقف الدفاع عن نفسه، وعن جميع

النازحين من النجف، وقد أجاد في دفاعه نثراً ونظماً[1]. وكان يعد السيد جعفر زوين من أقسى الجماعة في نقده العنيف على السيد محمد القزويني، وطالما نسب هذا إلى الاعتساف، وعدم الإنصاف في تلك المساجلات[2]. وقد كتب السيد القزويني للشيخ الخضري قائلاً[3]:

لا يبعد القوم الذين عن الحمى تخذوا لدى الجلسى سواه بديلا
من فر يوم الزحف عنه فأننا منه اتخذنا ملجأ ومقيلا
حتى إذا حمي الوطيس ولم نجد ألا مطيننا في الحمى وجديلا

وقد اتهم السيد القزويني جماعة النازحين بالفرار من الموت، تاركين ضحايا الوباء دون غسل وتكفين ودفن، وإزاء صمود السيد القزويني الرائع وتضحياته الجسام كتب إليه الشيخ محسن الخضري قائلاً:

سقيا لأكناف الغري فأنها نعم المقيل لمن أراد مقيلا
وأنا الفداء لحضرة القدس التي نزل الوباء بها فعادت غيلا
حامي النزيل ولست أعرف موئلا أحمى وأصنع من حماه نزيلا
وبنفسي الحي المقيم ببابه إذ كان ظلاً للإله ظليلا
الثابتين وقد تزايل غيرهم فهم الجبال الشم جيلا جيلا

وكانت أسرة السادة آل القزويني في النجف الأشرف قد قامت بواجبها الديني والإنساني تجاه المرضى والمصابين بداء الطاعون، فقد كان السيدان محمد وصالح القزوينيان يقدمان العون للفقراء، والطعام والدواء للمرضى، والأكفان ومستلزمات الدفن للموتى، وإعالة الأرامل واليتامى، وقد أشار السيد محمد

---

(١) الشبيبي: (شذرات من تاريخ الأدب في النجف) مجلة الاعتدال، العدد الأول، السنة السادسة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م، ص٩.

(٢) الشبيبي: (شذرات من تاريخ الأدب في النجف) مجلة الاعتدال، العدد الأول، السنة السادسة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م، ص٩.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣/٥٥٤.

القزويني إلى هذه الإجراءات في رسالة بعثها إلى الشيخ محسن الخضري جاء فيها[1]:

لو تراني يوم قد فر الألى ... عن حمى المولى قبيلا فقبيل
مفرداً اسلمه أصحابه ... أرأيت القوم يوم ابن عقيل
فإذا أنكرتني أبصرتني ... معلما أرغل قدام الرعيل
فعلى هذا أصلي وعلى ... ذاك من أصحابك الترب أهيل
ولذا أدعوا هلموا كفنا ... ولذا أهتف يا هل من غسيل
دونكم فاتخذوا مرضعة ... لرضيع وطعاماً لعليل
لرأت عيناك ما سر الحشا ... ودعى قلبك ما يشفي الغليل
ولعاونت على البر تقى ... ولواسيت على الخطب الجليل

وقد أكبر الشيخ الخضري هذه المواقف الإنسانية النبيلة من السيد محمد القزويني وأسرته فكتب إليه قائلا:

أنت يا من شهد المجد له ... أنه في المجد معدوم المثيل
وإذا ما ثقلت معضلة ... فهو الناهض بالحمل الثقيل
وإذا جفت أفاويق الحيا ... فاخر الغيث لدى العام المحيل
وإذا ما قصرت أيدي الورى ... لملم فهو ذو الباع الطويل
وإذا ضاق بهم رحب الفضا ... وسعت همته كل قبيل
ومقيماً في ثنيات الحمى ... عندما أزمعت القوم الرحيل
راسخاً كالطود لا يقلقه ... رهج أو ينثني الطود مهيل
يا غليلي من جوى وقفته ... وهن من قلب الهدى تشفي الغليل
غرضاً للنبل إذ يرهبه ... كل شهم رابط الجأش نبيل
أبداً ما خل من نهج الهدى ... حين حاد القوم عن قصد السبيل
فهو أما ناقل أقدامه ... خلف ميت أو لإطعام عليل

---

(١) الأمين: اعيان الشيعة ٤٣/ ١٩٨-١٩٩.

حسبك الله وقد فر الألى	لم يقل قائلهم صبراً جميل
حدجوا العيس فان اسرعها	ساعة السير وجيفا وذميل
فتنة ضل الأدلاء بها	والعذير الله أن ضل الدليل
فتوكلت عليه قائلاً	حسبي الله ويا نعم الوكيل

وقد ثمن الشيخ محسن الخضري صمود السيد محمد القزويني الرائع، وبطولاته النادرة يوم عم الوباء، وفتك بالناس فتكاً ذريعاً.

رابعا: المعركة القفطانية

نسبت هذه المعركة الأدبية للشيخ حسن آل قفطان أحد أعلام النجف الأشرف في الفترة المعروفة بالمظلمة، وقد دارت رحاها حول مائدة طعام أعدت تكريماً للشيخ عباس الملا علي النجفي البغدادي، المتوفى عام ١٢٧٦هـ/ ١٨٥٩م، وقد اشترك فيها الأعلام التالية أسماؤهم:

١- الشيخ حسن قفطان.

٢- الشيخ إبراهيم صادق العاملي.

٣- السيد صالح القزويني.

٤- الشيخ عبد الحسين محيي الدين.

وقد اثنى هؤلاء الشعراء على الشيخ عباس الملا علي النجفي بدءاً من الشيخ حسن قفطان فقد أنشد ثلاثة ابيات، ثم خمسها السيد صالح القزويني بقوله[1]:

يا باسطاً لبني الآمال انمله	وفاتحاً من رموز العلم مقفله
أدعوك والعتب قد خصلت مجمله	سمعاً أبا الفضل عتبا لا جواب له

والله يعلم أني لم أقل شططا

يا من به مربع العلياء منعمر	ومن بجدواه كسر الجود منجبر
أثني عليه وقد نصت به سورٌ	إن الثناء على علياك منهمر

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٥/٤-٦.

وإن يكن من فريد الدر ملتقطا

آيات كل المعالي فيك منزلة   وعنك أخبارها حُسناً مسلسلة

تالله إن معاني اللفظ مشكلة   وإن حرف مدحي فيك مهملة

ما لو أصير لها شهب السما نقطا

مولى بأخمصه هام السماك وطا   ولا باقدام غير المكرمات خطا

لا غرو أن تقصر الأعلام عنك خطا   فكم تسنمت من صعب العلوم مطا

وكم كشفت على الرمز الخفي غطا.

أبا الأمين لك الآلاء قد بهرت   بها من الحمد أمثال النجوم سرت

فهب تلافيت من قوم مشى فطرت   لكن فطرت حشا بالود قد فطرت

لما جعلت أهيل الود لي فرطا

نبهت للعتب طرفا غير منتبه   سرى بمشرقه شمساً ومغربه

أليك عتبي فبلغه بمطلبه   وخذ ثنائي ولم أبلغ مداك به

وأن أكن في ثنائي واصل بن عطا

ولما أنهى الشعراء أشعارهم وتخاميس السيد صالح القزويني عليها، تقدم هو بدوره فأنشد قائلاً:

قد كان بدراً وبحراً من هدى وندا   وللتقى والمعالي ساعداً ويدا

شأى السهى فغدا بالفضل منفردا   وكيف يبلغ مدحي شاوَ بدرِ هدى

من دون عليائه العيوق قد سفطا

وقد حفظت المجاميع الشعرية المحفوظة في بيوت مدينة النجف الأشرف وقائع المعركة القفطانية الأدبية الرائعة.

خامساً: محاورات النجف مع أدباء المدن المجاورة.

كان بعض الشعراء النجفيين ينقلون معاركهم الأدبية إلى المدن الأخرى كبغداد والحلة وكربلاء، ففي الجلسة الأدبية التي عقدت في دار الأديب الكربلائي أحمد النواب حضرها من شعراء النجف الشيخ محمد علي الأعسم، المتوفى عام ١٢٢٣هـ/ ١٨٠٨م، والشيخ محمد رضا النحوي المتوفى عام

١٢٢٦هـ/١٨١١م، حيث دارت المعركة الأدبية حول قصيدة السيد نصر الله الحائري التي كرسها لمدح تربة كربلاء، والتي مطلعها: ((يا تربة شرفت بالسيد الزاكي))[1].

ولما انتهى السيد الحائري إلى هذا البيت:

أقدام من زار مغناك الشريف غدت تفاخر الرأس منه طاب مثواك

فقال أحد الحاضرين: إن قوله (طاب مثواك) غير مرتبط تمام الارتباط بالبيت فلو بدلت بخير منها لتناسق البيت، فابدلها أحدهم بقوله: (حين وافاك)، فاستحسنها ذلك الأديب، لكن الشاعر أحمد النواب لم يوافق على هذا الرأي وقال: إن القافية الأولى وفق البيت وعند ذلك حصلت معركة أدبية بين الحاضرين بين مؤيد ومعارض، فوقع الاختيار على العلامة الكبير السيد محمد مهدي بحر العلوم كي يكون حكما وفصلاً في هذه المعركة[2]. فطلب أحمد النواب من الشيخ محمد رضا النحوي أن يكتب للسيد بحر العلوم ما يلي: ((أنا جعلناك يا مولى الورى حكماً))، وطلب من الشيخ النحوي أن يبني على ذلك أبياتاً تتضمن هذه الواقعة الأدبية، فكتب الشيخ النحوي قصيدة طويلة منها:

أنا رضيناك يا اقضى الورى حكماً فأنت أعدل من بالعدل قد حكما

أنا اجتمعنا ببيت قد علا شرفاً هام الثريا بمن قد حله وسما

وقد هوى من علا النواب بدر علاً ومن بهاء أبنه نجما سما ونما

وضم كل أخي علم وذي أدب حتى غدا حرما للعلم والعلما

ولما اوصل الشيخ محمد رضا النحوي هذه القصيدة للسيد بحر العلوم وتأمل معانيها وأغراضها، فألتفت نحو الشيخ النحوي فطلب منه أن ينظم أبياتاً على وزن قصيدة السيد نصر الله الحائري، وبنفس القافية، وبعد ذلك يعطي حكمه بناء على طلب الأديب أحمد النواب، فكتب الشيخ النحوي:

يا نبعة نبعت من أحمد الزاكي ونفحة نفحت من عرفه الذاكي

ومن غدت قبله للعضد وجهته ونجعة روضها غض لهلاك

---

(١) جواد شبر: أدب الطف ١٤٨/٦.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٣١٢/١٠-٣١٨.

ومـن بـرى خلقـه البـاري لمعدلـة وأخـذ حـق مـن المـشكو للـشاكي
أنـا أليـك تقاضـينا فأنـت فتـى منـزه الحكـم عـن شـك وإشـراك
قـد ضـمنا منـزل يـزداد منزلـة بياسـم بوجـوه الوفـد ضـحاك

ولما سمع السيد بحر العلوم أبيات الشيخ النحوي، أعطى حكمه الأخير في الأدباء المتخاصمين في مجلس النواب بقوله:

ملكتمـا في القـوافي غـير مـلاك ولا محكـك رأي فيـه سـفاك
وقلتمـا أخـتر لنـا مـن تـين قافيـة حتـى تميـز لنـا الأزكـى مـن الزاكـي
كلتاهمـا نـسج داود وناسـجها مقـدر الـسرد في نظـم بأسـلاك
وللأخـيرة في فـن القـريض سمـت بحـسن رأي فتـى للـنظم حبـاك
فتـى إذا قـال بـز القـائلين وإن يمسك فعـن كـرم يـدعو لإمـساك

ولما أعطى السيد بحر العلوم حكمه في هذه المعركة الأدبية، التي أثيرت في مجلس أحمد النواب في كربلاء، انتقلت بعد ذلك المعركة إلى مدينة النجف الأشرف فتصدى لها الشعراء، ونظموا على وزن أبيات السيد بحر العلوم قصائد، فقد مدح الشيخ محمد علي الأعسم السيد بحر العلوم، واثنى عليها الشيخ محمد رضا النحوي، كقوله:

مـا ذات ضـوء جبين مـشرق حـاكي شمـس تجلـت لنـا مـن فـوق أفـلاك
حبيـة مـا رأهـا غـير حلتهـا ولم يـذق ريـق فيهـا غـير مـسواك
ولـو تمـر علـى النـساك لأفتتنـوا واصـبحوا في هواهـا غـير نـساك
يومـا بـأبهى سـنا مـن قطعـة نظمـت فيهـا محاكمـة مـا بـين أمـلاك
لمـا وقفـت عليهـا طـرت مـن فـرح لكـن تـداركني صـحبي بإمـساك

ومدح الشيخ محمد هادي بن الشيخ أحمد النحوي، السيد بحر العلوم بقصيدة منها:

أكرم بحـاكم عـدل منـصف الـشاكي أمـن المـروع أمـان الخـائف البـاكي
أكـرم بـه لـرب أراء وإدراك لكـل معجمـة غـراء دراك

فكـــاك معـــضلة حـــلال مـــشكلة　　أكـــرم بحـــلال إشـــكال وفكـــاك
حكمتمـــا عـــادلاً في حكمـــه ثقـــة　　لم يبـــق شـــك لمرتـــاب وشـــكاك
ولـــيس تأخـــذه في الله لائمـــة　　لازال منتـــصف المـــشكوك للـــشاكي

وكان الأديب النجفي قد سقى شجرة الأدب في مدينة الحلة في القرن الثالث عشر الهجري، وتولى رعايتها فكان ممرعاً، ومن ذلك الشجر تكون الأدب الحلي وعضادته ذلك المنبر "العقد المفصل" للشاعر الكبير السيد حيدر الحلي، بلغ بأدبه مستوى الذروة، وكانت حوليات يحمل الواحدة منها موكباً فخما من الحلة إلى النجف في كل يوم، وتستقبله عباقرة النجف الأشرف، وتترك تلك الحولية في محفل أدبي مهيب[1]، وقد أشار السيد حيدر الحلي إلى جواب بعض شعراء الحلة على شعراء النجف[2]، وكان شعراء النجف يحاورون شعراء الحلة ويناظرونهم في كثير من المناسبات، وتعد هذه الظاهرة بارزة في الأدب في القرن الثالث عشر الهجري، ولما تليت قصيدة السيد حيدر الحلي في رثاء العلامة السيد جعفر القزويني والتي مطلعها:

قـــد خططنـــا للمعـــالي مـــضجعا　　ودفنـــا الـــدين والـــدنيا معـــا

فلم يستعد شعراء النجف من قصيدة السيد الحلي ولا بيتاً واحداً، فتأثر من هذا الموقف السيد حيدر الحلي، فقام معاتباً الشيخ محسن الخضري بقوله: إن كان الشعر حسناً فعلاً، لم لا تعطه حقه من الاستعادة، وإن كان غير حسن فقل للقارئ أن يترك انشاده، فأني لا أرى في المجلس من يستحق أن أعاتبه سواك، فقام الشيخ الخضري معتذراً ومرتجلاً ببيتين من الشعر، وعلى أثر ذلك استعيدت قصيدة السيد حيدر الحلي من أولها، والبيتان هما[3]:

ميـــزتني بالعتـــب دون معاشـــر　　سمعـــوا ومـــا حـــي سـواي بـــسامع

---

(١) الشرقي: موسوعة الشرقي النثرية ١/١٧٢.

(٢) الحلي: العقد المفصل ١/١٢٣.

(٣) الخضري: الديوان ص١٤٨ ـ ص١٤٩، الأمين: أعيان الشيعة ٤٣/١٩٤.

أخرستني وتقول مالك صامتاً   وأمتني وتقول مالك لا تعي

وكان جماعة من شعراء مدينة النجف الأشرف والحلة الفيحاء قد وردوا مدينة بغداد، ولما استقر بهم المقام أنشد الشيخ حسن نصار - على بديهيته- هذه الأبيات:

موسى بن جعفر والجواد ومن هما   سر الوجود وعلة الإيجاد
هذا غياث الخائفين وذاك غيث   للوفود وروضة المرتاد
ملكا الوجود فطوقا بالجود عا   طل كل جيد للأنام وهادي

وقد اقترح على الشعراء تشطير هذه الأبيات، فابتدرهم من شعراء الحلة محمد بن إسماعيل الخلفة، فقام الشيخ محمد رضا النحوي، وضرب بيده على فخذه مغضباً وهو يقول: ويا للرجال موتوا عجبا، ما كنت أحسب إن الشيخ على جلالة قدره ينتحل شعري الذي قلته في مدح الإمامين الجوادين عليهما السلام ويزيد لكل بيت كلمتين، وينشده بحضرتي من غير احتفال بسطوتي فكأن لم يدر أني قلت وأنشد:

موسى بن جعفر والجواد   ومن هما سر الوجود
هذا غياث الخائفين   وذاك غيث للوفود
ملكا الوجود فطوقا   بالجود عاطل كل جيد

وعند ذلك قام الشيخ مسلم بن عقيل وصاح بأعلى صوته ما هذه الزخارف والأباطيل وأنتما للفصاحة قمراً سماها ومصباح دجاها، لقد افسدتما أبياتي، ويددتما نظام كلماتي فأنشد:

موسى بن جعفر والجواد ومن هما   سر الوجود وجعفر الجود
هذا غياث الخائفين وذاك غيث   للوفود شفاء مفؤد
ملكا الوجود فطوقا بالجود عا   طل كل جيد للأماجيد

وعند ذلك رد عليه السيد صادق الفحام بعد محاورته قائلاً[1]:

---

(١) الحلي: العقد المفصل ١/١٠٦-١٠٨.

موسى بن جعفر والجواد هما   سر الوجود وعيبة العلم
فهما غياث الخائفين هما   غيث الوفود ومنتهى الحلم
ملكا الوجود فطوقا كرما   ما في الوجود بنائل جم

وهكذا كان للشاعر النجفي حضور أدبي عند مغادرته مدينة النجف الأشرف والتقائه بالشعراء الآخرين في المدن التي يقصدونها.

سادسا: المداعبات والمفاكهات الأدبية

تدور في مجالس النجف الأدبية مفاكهات شعرية ومداعبات طريفة وقد تصطحبها مناظرات كلامية يزينها شعر المناسبات الذي يبلغ بعضه منتهى الروعة في نظمه عدد من الشعراء الأفذاذ، وهذه المفاكهات هي:

١ـ مفاكهة سماور الشاي

اشترك في مفاكهة السماور كل من الشيخ عبد الحسين بن الشيخ إبراهيم العاملي، والسيد حسين بن السيد مهدي القزويني، والسيد جعفر الحلي[1]. وقد دارت هذه المفاكهة في دار السيد حسين القزويني، وقد بدأها الشيخ عبد الحسين العاملي عندما انتصب أمام ناظريه سماور الشاي بقوله:

سما وربات يحكي در مرضعة   مشبوبة القلب تنعى صبية هلكوا
ما خص أهل اللحى في دره أبداً   لكن أهل اللحى في دره اشتركوا

فأعقبه السيد جعفر الحلي وقال:

كأنما عقله من عقل صاحبه   كلاهما أن تفتش عنهما (تنك)

ثم أعقبه السيد حسين القزويني بقوله:

سماور ضل يحكي در مرضعة   مشبوبة القلب تنعى صبية هلكوا
كأنما عقله من عقل صاحبه   من جوهر الفكر والإعراض منسبك
والعاملي مع الحلي عقلهما   كلاهما أن تفتش عنهما (تنك)

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣/٥٥٤.

٢- مفاكهة القباء والحلة

دارت هذه المفاكهة بين الحاج قاسم آل عطية النجفي، والشيخ عبد الحسين محيي الدين، عندما خلع الشيخ سعد العائذي على الشيخ عبد الحسين محيي الدين قباء وحلة، فبلغ ذلك الحاج قاسم النجفي، وكان قد طلب من الشيخ عبد الحسين محيي الدين أن يطعمه اترنجاً بدبس، فلم يحظ بطائل، فكتب إليه الحاج قاسم آل عطية النجفي[1]:

أطعمت خلك سعدا ... منذ حل دارك قندا
عبد الحسين أيا من ... زكوت أما وجدا
منحتني بعد ود ... يا ابن الأكارم صدا
لم أدر ما الذنب حتى ... أبعدتني عنك بعدا
واعدتني يا خليلي ... دبسا فأخلفت وعدا
ولم أذق منك إلا ... مراً به نلت نكدا
فمرك اليوم عندي ... قد عاد يا صاح شهدا
كن كيف شئت فإني ... أوليك شكراً وحمدا

فأجابه الشيخ عبد الحسين محيي الدين بقوله:

يا قاسم الفضل يا من ... بالمكرمات تردى
وافى إليّ عتاب ... يفوق بالطيب ندا
به تحاول مني ... دبسا يشابه شهدا
أما علمت بأني ... معوض عنه ودا
فلا تلمني إذا ما ... أطعمت قندي سعدا
فقد كساني قباء ... أضحى به يتردى
فكان من حق سعد ... أوليه شكراً وحمدا
وأنت يا ذا المعالي ... ومن حوى المجد فردا

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢/٣٤٥-٣٤٧.

أخـــص منـــه وأولى   بـــالود قربـــا وبعـــدا
فأعـــذر وســـامح فـــأني   مـــا خنـــت في الحـــب عهـــدا
وذا مـــزاح وهـــزل   مـــضى ومـــا كـــان جـــدا
أليـــك أهـــدي ثنـــائي   في مـــدتي مـــستمدا

وقد شطر هذه الأبيات الشيخ موسى بن الشيخ شريف محيي الدين بقوله:

(يـــا قاســـم الفـــضل يـــا مـــن)   سمـــا فخـــارا ومجـــدا
لأنـــت أكـــرم مـــن قـــد   (بالمكرمـــات تـــردى)
(وافـــى ألـــي عتـــاب)   لـــي المـــسرة أهـــدى
كالنـــد في الطيـــب لا بـــل   (يفـــوق بالطيـــب نـــدا)
(بـــه تحـــاول مـــني)   مـــا فـــاق في الطعـــم قنـــدا
وذاك كـــان لعمـــري   (دبـــسا يـــشابه شـــهدا)
(أمـــا علمـــت بـــأني)   محـــضتك الـــود عمـــدا
ومـــا تقـــدم مـــني   (معـــوض عنـــه ودا)
(فـــلا تـــسلمني إذا مـــا)   أنجـــزت للخـــل وعـــدا
مـــن الوفـــا كـــان لمـــا   (أطعمـــت قنـــدي ســـعدا)
(لأنـــه قـــد كـــساني)   مـــا فيـــه قـــد نلـــت ســـعدا
أكـــرم بـــه حـــين أهـــدى   (مـــن الملابـــس بـــردا)
(فقـــد كـــساني قبـــاء)   إليـــه طـــرفي تـــصدى
فيـــا لـــه مـــن قبـــاء   (أضـــحى بـــه يـــتردى)
(فكـــان مـــن حـــق ســـعد)   أوفـــى الأخـــلاء رشـــدا
مـــا دمـــت في الـــدهر حيـــا   (أوليـــه شـــكراً وحمـــدا)
(وأنـــت يـــا ذا المعـــالي)   وذا الفخـــار المفـــدى
ومـــن لـــه الفـــضل يعـــزى   (ومـــن حـــوى المجـــد فـــردا)
(أخـــص منـــه وأولى)   ممـــن لـــي الـــود أبـــدى

بـــل أنـــت أحـــرى لعمـــري (بـــالود قربـــا وبعـــدا)

(فأعـــذر وســـامح فـــأني) لازلـــت أصـــفيك ودا

وأنـــني والمعـــالي (مـــا خنـــت في الحـــب عهـــدا)

(وذا مـــزاح وهـــزل) يـــا مـــن سمـــا النـــاس جـــدا

نعـــم لقـــد كـــان هـــزلاً (مـــضى ومـــا كـــان جـــدا)

(أليـــك أهـــدي ثنـــاء) مـــا كنـــت أحـــصيه عـــدا

ولا يـــزال دعـــائي (في مـــدتي مـــستمدا)

وأرسل الحاج قاسم آل عطية النجفي إلى الشيخ عبد الحسين محيي الدين هذه القصيدة في هذا المعنى وهي:

أمـن العدالـة يـا أبـن محيـي الـدين بعـد المـودة عامـداً تجفـوني

تـدني الفتـى سـعد العـشيرة بعـدما تـسقيه مـن قنـد ولا تـسقيني

وأروم دبـسا كنـت أنـت وعـدتني فيـه وأنـت أخـو الوفـا والـدين

حاشـاك تخلـف مـا وعـدت بـه ولم أعهـدك يـا رب النـدى بـضنين

أنجـز لنـا الميعـاد يـا مـن في النـدى والجـود لم نظفـر لـه بقـرين

فأجابه الشيخ عبد الحسين محيي الدين قائلاً:

نظـم أتـى كـاللؤلؤ المكنـون مـن (قاسـم) للفـضل غـير ضـنين

فيـه يـذكرني مواعـد أسـلفت ومزجـت فيهـا جـدها بمجـون

ويزيـد في عـتبي ومـا أنـا مـذنب لكـن يحـاول أنـه يلحـوني

أو مـا درى سـعد العـشيرة منعمـا لمـا غـدا بقبائـه يكـسوني

أطعمتـه قنـداً يلـذ شـرابه ومزجتـه بعـذيب مـاء معـين

هـذا جـزاء نوالـه وعلـي أن أجـزي غـير كـل مـن يـوليني

وقد كانت هذه المداعبة الأدبية تدور حول ملابس ومآكل، فقد كان "القباء" من الصنف الأول، وكان "القند" و "الدبس" من الصنف الثاني، وعلى هذين الصنفين كانت هذه المحاورة الطريفة.

٢ـ مفاكهات الولائم

كان الشعراء النجفيون يتلمسون الحوادث الطريفة فينظمون حولها شعراً ظريفاً، وكانت الولائم في المقدمة، ففي ذات يوم خرج الشيخ محسن الخضري، والشيخ علي بن الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء إلى قرية السهيلية، ونزلا عند الشيخ محسن كاشف الغطاء، وكان عنده خروفان قد تآمر عليهما الشيخان، الخضري وكاشف الغطاء، ولما خرج الشيخ محسن كاشف الغطاء لبعض شؤونه، فقام الخضري وكاشف الغطاء بذبحهما، وبينما هم على هذه الحالة، إذ دعا الشيخ محسن إلى البيت ورأى ما صنع ضيفاه بالخروفين، فأنشد الشيخ محسن الخضري قائلاً:

يعز عليك أبا المهدي إذ عقرت ... بعقر دارك للضيفين خرفان

وأنت تنظر شزراً لست تمنعهم ... كأنما أنت يوم الدار عثمان

وكان للشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى كاشف الغطاء جار مكاري أسمه "حسون الكردي" وقد دعاه يوماً إلى تناول طعام العشاء في إحدى ليال عاشوراء، فامتنع الشيخ محمد رضا في بادئ الأمر، ثم استجاب على أن يصنع له من الطعام حسب ما يشير عليه فامتثل ذلك المكاري، ولكن قبل تناول الطعام انكسرت الأواني اللاتي استعارها المكاري من دار الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء، وكان الشيخ محسن الخضري من المدعوين أيضا، فلما رأى هذه الحادثة، أنشد قصيدة طريفة منها[1]:

معاشر الناس من عرب ومن عجم ... نصيحة فاسمعوا نصحي وتحذيري

دعوا قرى الشيخ أن الشيخ مقترح ... لدى القرى كل شرط غير مقدور

وقد تضمنت القصيدة المأكولات النجفية المشهورة وجانباً من محتويات البيوت.

---

(١) الخضري: الديوان ص١٥٣ – ص١٥٦.

٤- مفاكهات الهدايا

لقد كانت الهدايا وسيلة للتسلية في مجالس النجف الأدبية فيستاجل فيها الشعراء ويتطارح فيها الأدباء، ففي مجلس السيد جعفر زوين رأى السيد محمد القزويني بيده سبحة يسر فاخرة فدفعها السيد جعفر إلى السيد القزويني، وبعد مدة افتقدها السيد جعفر فبحث عنها دون جدوى، فكتب إلى السيد محمد القزويني أبياتاً منها[1]:

لقد كنت أتحفت المحب بسبحة ... بها اليسر أضحى فوق رأسي يخفق

أغار الفتى الهادي عليها بغفلة ... فأودعها الكف التي ليس تنفق

فحسبكم هذا التفاوت بينكم ... وأنك تعطي وابن عمك يسرق

فأجابه السيد محمد القزويني قائلاً:

ما كنت أحسب قبل قولك أنه ... نظم الفتى فتيا بسلك السرق

حتى أتت لي منك ما لو قالها ... أحد سواك حسبته لم يصدق

فلعلها صاع العزيز ولم يكن ... قلب ابن إسرائيل قبل بمشفق

ولما قدم السيد محمد القزويني من الديار المقدسة بعد أداء فريضة الحج فتح داره لاستقبال المهنئين، وقد أخذ يحدث من يقصده عما شاهده من الآثار في مكة والمدينة، فارتجل الشيخ محسن الخضري قائلا[2]:

أمحدثي عما رآه بمكة ... عن كل ما فيها من الآثار

وسواك لو يقضي جميع زمانه ... ما جاء مما جئت من معشار

حتى كأنك قد رأيت ولم يكن ... حي سواك يرى من الحضار

ثم غير القافية تسع مرات ومنها:

أمحدثي عما رآه بمكة ... وبطيبة ومن الحجاز إلى النجف

---

(١) الطريحي: (السيد جعفر زوين الأعرجي) مجلة العدل الإسلامي، العدد (١١) السنة الثانية ١٣٦٧هـ، ص٢٢٩ -ص٢٣٠.

(٢) الخضري: الديوان ص١٥٧ -ص١٥٨.

وسواك لو يقضي جميع زمانه وسألته بعض السؤال لما عرف

وعلى أثر ذلك وزع السيد محمد القزويني الهدايا على أصدقائه، وقد استغل الشيخ محسن الخضري هذه المبادرة فانشد قائلاً:

أمحدثي عما رآه بمكة خير الحديث حديث سوق عكاظ

وأشار الشيخ محسن الخضري إلى "خيرية أودة" التي تأتي من الهند لتوزع على رجال العلم في النجف الأشرف، وعلى الطبقات الفقيرة في المجتمع، فهناك من يمتنع من استلامها، وهناك من لا يجد بأساً من أخذها، وكان الشيخ الخضري من الصنف الثاني، فقد راسل صديقه ميرزا الطالقاني عند سفره إلى ضواحي مدينة الكفل بعد غياب طويل فيقول[1]:

زرت ذا الكفل قاصداً من بعيد وعقدت الرداء بين اليهود

أعن الدين ردة إذ تهودت رجاء اليسار بالتهويد

كان أولى بك التنصر بل أدنى إلى نيل غاية المقصود

فكثير ممن تولى النصارى بلغ القصد من فلوس الهنود

٥- مفاكهات ذات أبعاد تاريخية

أن بعض شعراء النجف وأدبائها يستغل الأحداث التاريخية لربطها مع أحداث معاصرة، وكانت تتطلب الحذق في النظم وصناعة الشعر، منها أنه في إثناء وجود قائمقام النجف "عمر بك" قد انقطعت الأمطار وخشي الناس القحط والجوع، ولما نقل هذا القائمقام، عين بمكانه آخر أسمه "علي بك" فعند قدومه إلى النجف هطلت الأمطار واستبشر الناس بالخير، فذهب الشيخ محسن الخضري لزيارته فأنشد قائلاً[2]:

نشكو إلى الله ما نلناه من (عمر) في حكمه غب عنا الغيث وانقطعا

---

(١) الخضري: الديوان ص١٥٠ -ص١٥١.

(٢) ن. م ص١٤٨.

وقد شكونا إلى المولى أبي حسن وافي ألينا (علي) والسحاب معا

وفي جلسة أدبية تذاكر فيها الشيخ محمد رضا النحوي، والسيد محمد زيني، الحديث الشريف المروي عن الإمام علي عليه السلام: "جنونان لا أخلاني الله منهما الشجاعة والكرم" فقالا: لأصدر هذا الحديث، صدر بيت من الشعر، فليجعل كل منا عجز البيت، عجز بيت مع بقائه على معناه، فقال السيد محمد زيني[1]:

جنونان لا أخلاني الله منهما مدى الدهر ما عشت الشجاعة والكرم

فأجابه الشيخ محمد رضا النحوي بقوله:

جنونان لا أخلاني الله منهما وأن أخليا مني الشجاعة والكرم

وأثناء المناظرة بين الشيخ النحوي، والسيد الزيني، تدخل السيد حسين بن السيد موسى الأمين في الأمر وقال:

جنونان لا أخلاني الله منهما لا حيي وإنْ مُتُ الشجاعة والكرم

ولما أطلع السيد محمد بن السيد مهدي العاملي على هذه المناظرة قال:

جنونان لا أخلاني الله منهما هما المطلب الأسنى الشجاعة والكرم

وفي معنى هذه الأبيات الشعرية في الحديث الشريف، أنشد السيد أمين بن السيد علي الأمين العاملي قائلاً:

روى ثقة الأخبار عن سيد الأمم بأن قال في فصل الخطاب من الحكم

جنونان لا أخلاني الله منهما هما جنتي درعي الشجاعة والكرم

وفي المعنى نفسه أنشد السيد محسن الأمين العاملي قائلاً:

أتى عن علي المرتضى معدن الحكم وصي النبي المصطفى سيد الأمم

جنونان لا اخلاني الله منهما هما منبع العقل الشجاعة والكرم

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٥/ ٣١-٣٢.

٦ـ مفاكهات في المناسبات الاجتماعية

كان الشعراء النجفيون يتسابقون في استغلال المناسبات المفرحة من زواج وختان فينشدون الشعر ويتسابقون في المشاركة، ففي عام ١٢٦٤هـ/ ١٨٤٧م قام الملا يوسف بن الملا سليمان، خازن المرقد الحيدري الشريف بختان ولديه محمود وسليمان، فتسابق الشعراء إلى تهنئة الملا يوسف ومنهم: الشيخ إبراهيم العاملي، والشيخ صالح حجي، والشيخ عبد الحسين محيي الدين، وعلي بن الحاج عبد العزيز، ومحمد بن عنوز، والشيخ موسى محيي الدين[1]، وكان مجلس الشيخ عبد الحسين بن الشيخ نعمة الطريحي، المتوفى عام ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م يضم الشيخ موسى شرارة، والشيخ علي بن حسين النجفي، والشيخ محمود ذهب، والشيخ حسن الجواهري، والسيد حسن الصدر، ويتردد عليه السيد صالح القزويني، والشيخ حسن قفطان، والشيخ صالح حجي، والسيد راضي القزويني[2]. ولم تفارق هؤلاء النكتة الأدبية الممتعة والطريفة والظريفة، ففي ذات يوم كان الشيخ محسن الخضري ومعه الشيخ عباس بن الملا علي البغدادي النجفي، فارتجل الأخير قائلاً[3]:

سلو الليلة الأولى التي بنتم بها ... لكي تعلموا ما يفعل الحب بالصب

فأجابه الشيخ محسن الخضري على الفور:

وخلو عن الأخرى فتلك قيامة ... أقيمت بأنواع العذاب على قلبي

وقد داعب الشيخ الخضري صديقه الشيخ عباس كاشف الغطاء بقوله[4]:

أبا الفضل أن لم ترو غلة عاطش ... وإن كنت عباساً فلست أبا الفضل

فما اعتبروها كنية بل كناية ... عن الشهم إذ يسخو من الماء بالبذل

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣/٤٠٤.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٥/ ١٥٨.

(٣) عباس الملا علي: الديوان ص٣٣ –ص٣٤.

(٤) الخضري: الديوان ص١٤٩.

وقد داعبه ذات مرة عند سفره إلى عشائر ربيعة ومنها إلى مدينة سوق الشيوخ بقوله:

أبا الفضل أن لم تنجز العهد ربما   تخلف عن نكث العهود فساد
لآن راح منك السوق يوم ربيعة   فسوقك من سوق الشيوخ كساد

سابعا: الظواهر الصناعية في الشعر النجفي

طغت على الشعر النجفي في القرن الثالث عشر الهجري، الموافق للقرن التاسع عشر الميلادي بعض الظواهر الصناعية التي اتسمت بالفن والحذق في النظم وبراعة في الأسلوب، وهي:

١- التخميس والتشطير

إن فن التخميس الشعري هو أن ينظم الشاعر ثلاثة شطور على روي صدر البيت فيؤلف مع البيت الأصل خمسة شطور بعد أن كان شطرين، وقد حظيت مقصورة أبن دريد على التخميس والتشطير أكثر من غيرها، ومطلعها:

يا ظبية أشبه شيء بالمها   ترعى الخزامي بين اشجار النقا

وقد تصدى لها كل من الشيخ موسى بن الشيخ شريف محيي الدين، والشيخ محمد رضا النحوي لهذه المقصورة فنظموا في تخميسها ومعارضتها[1]، ويقول الدكتور علي عباس علوان: "ومما شاع في هذا العصر، المقصورة الدريدية، وهي أقرب إلى النظم التعليمي في الأخلاق والحكمة، وما إلى ذلك وتقع في (٢٢٩) بيتا، وتنسب لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، ولقد سطرها العمري وخمسها محمد رضا النحوي[2]، وعارضها من شعراء النجف الشيخ محمد علي الأعسم، والشيخ جعفر كاشف الغطاء، والشيخ راضي بن الشيخ نصار العبسي، والشيخ

---

(١) الطريحي: (تخميس مقصورة أبن دريد) مجلة الدليل، العدد العاشر، السنة الأولى ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م ص٥٥٠.

(٢) علي عباس علوان: تطور الشعر العربي الحديث في العراق ص٦١.

قاسم محيي الدين[1].

ويعد التشطير الشعري من الفنون الأدبية التي مارسها الشعراء النجفيون لاسيما في القرن الثالث عشر الهجري. فكتب الشيخ محسن الخضري إلى الشيخ عباس كاشف الغطاء لما قصد مدينة بغداد لعيادة أحد أمراء ربيعة الذي توفى قبل وصوله إليه، هذين البيتين[2]:

أمحلقا للكرخ من وادي الحمى   كيما يزور به الأمير نصيفا
مهلاً فأنك لم تعد ذا علة   ألا وكان لك الحمام رديفا

وقد شطر هذين البيتين السيد محمد القزويني بقوله:

(أمحلقا للكرخ عن وادي الحمى)   نسراً يصف ولا يدف دفيفا
ومقدما ملك المنية قبله   (كيما يزور به الأمير نصيفا)
(مهلاً فأنك لم تعد ذا علة)   ألا وأدرج في الثياب لفيفا
كلا ولم تمرر بغير تامل   (ألا وكان لك الحمام رديفا)

وإذا استعرضنا الشعر النجفي في هذه الفترة لتجمعت لدينا مجموعة كبيرة من الشعر في هذا الفن.

٢ـ المعارضات والروضات

تعرضت بعض القصائد المعروفة للمعارضة بقصائد مماثلة ومنها قصيدة بطرس كرامة التي مدح بها السلطان العثماني عبد المجيد، والتي مطلعها:

أمن خدها الوردي أو خصك الخال   فسحّ من الأجفان مدمعك الخال

وقد اذيعت هذه القصيدة في محافل النجف ومجالسها، فتصدى لها شعراء كثيرون وخمسها آخرون، وذلك بطلب من الشيخ حسن آل كاشف الغطاء ومنهم: الشيخ عبد الحسين محيي الدين، والشيخ إبراهيم الشيخ صادق العاملي،

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١/٣٦٧.

(٢) محبوبة: ماضي النجف حاضرها ٣/٣١٦ -٣١٧.

والشيخ موسى محيي الدين، والسيد صالح القزويني، ولما قدم الشيخ ملا كاظم بن محمد الأزري المتوفى عام ١٢١٣هـ/ ١٧٩٨م إلى مدينة النجف الأشرف، ألتقى به جمع من الشعراء والآدباء وعرض بعض شعره على السيد صادق الفحام، فلم يوفه حقه من الاستحسان، ولم يزد على أكثر من كلمة "موزون" فقابله الشيخ الأزري بما يسوءه وقال له: موزون هذا؟ فأنشأ يقول[1]:

عرضت در نظامي عند من جهلوا فضيعوا في ظلام الجهل موقعه

فلم أزل لائما نفسي أعاتبها من باع دراً على الفحام ضيعه

وجرت بين الشيخ عبد الحسين محيي الدين، والشيخ إبراهيم العاملي "روضة" وهي قصائد شعرية وفق حروف المعجم تبدأ بالألف وتنتهي بالياء، وكل بيت يكون بدايته حرف معين ونهايته بنفس الحرف، وقد رمز لروضة الشيخ محيي الدين بحرف النون، ولروضة الشيخ العاملي بحرف الميم، ومنها[2]:

حرف الألف.

(ن) ألقت أليك زمامها العلياء فلها لديك مودة وولاء

(م) أنت الذي طالت مراتب قدره فتقاطرت عن مدحه الشعراء

(ن) أدركت سابغة الفخار عقيب ما شق السباق وشطت الغلواء

(م) انى يقاس الناس فيك وأنت يا رب العلى معنى وهم أسماء

حرف الباء

(م) بدت تختال من فلك الحجاب (ن) يموج بوجهها ماء الشباب

(م) بديعة طلعت تجلو الدياجي كما يجلو الظلام سنا الشهاب

(ن) بمبسمها الشهي لنا مدام لذيذ الطعم يعصر من رضاب

(م) برى الله البديع لها جمالا به تاهت على الرود الكعاب

وهكذا يستمر الشاعران "محيي الدين والعاملي" في هذه الروضة وفق حروف

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١٦٢/٢- ١٦٣.

(٢) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٨٥٢ وما بعدها.

المعجم وصولاً إلى حرف الياء.

٢ـ الموشحات

دخل الموشح في الشعر النجفي في القرن الثالث عشر الهجري، وقيل: إن الشاعر عبد الباقي العمري المتوفى عام ١٢٧٨هـ، هو الذي نقله إلى مدينة النجف الأشرف، وإن السيد صالح القزويني المتوفى عام ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م يعد الوشاح الأول في النجف[١]. وفي أثناء وجود العمري في مدينة النجف كان يحضر الندوات الشعرية التي كانت تعقد في البيوت[٢]. وقد أنشد الشاعر السيد صالح القزويني موشحاً في مدح الشيخ طالب البلاغي عند قدومه من البصرة عام ١٢٦٦هـ/ ١٨٤٩م أشار فيه إلى عدد من الشعراء والأدباء، وقد هبوا لقرظ موشحه فادى إلى تكوين حلبة شعرية واسعة في مدينة النجف الأشرف ومنه[٣]:

صب سقاه الحب صرف الشغف فلم يزل من حبه في سكر

وكان السيد موسى الطالقاني المتوفى عام ١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠م من أبرز الشعراء الوشاحين في مدينة النجف الأشرف في القرن الثالث عشر الهجري، ويعد في الوقت نفسه رائداً من رواد النهضة الأدبية في عصره، ومن قوله مهنئاً الحاج محمد حسن كبة بعد عودته من الحج عام ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م[٤]:

حيي عني الكرخ يا صاح وهل لذ عيش في سوى الكرخ لنا
كم كسانا البشر فيه من حلل وسقانا الدهر كاسات الهنا

ونظم السيد الطالقاني موشحاً أخوانيا بالغ فيه، فجعل ممدوحه مطوقا البحر بجوده وأنه مكسو بالعز والفخار، ثم صار العلماء يفخرون به لأنه يحمي الدين

(١) القريشي: الموشحات العراقية، ص٩.
(٢) القريشي: الموشحات العراقية ص٩.
(٣) ن.م ص١٧٠.
(٤) الطالقاني: الديوان ص٣٠٦.

بفكره وتقواه فيقول[1]:

قم فهني اليوم سكان الحمى	بأبن من تعزى لجدواه البحار
طوق البحر بجود مثل ما	طبق الكون بمجد ووقار
وغدت تفخر فيه العلما	إذ كساها ثوب عز وفخار
قد رقى من ذروة المجد السنام	وحمى الدين بنيار الفكر
وعلى تقواه إذ جن الظلام	يشهد المحراب في وقت السحر

واستمر شعر الموشحات لدى شعراء النجف حتى القرن الرابع عشر الهجري، وقد اشتهر فيه الشيخ جعفر الشرقي، والسيد محمد سعيد الحبوبي.

ومن يتابع تاريخ النجف الفكري والعلمي والأدبي في القرن الثالث عشر الهجري يجد الفقه والأصول والشعر في تلازم، فأن الكثير من الفقهاء كانوا شعراء مجيدين، وإن أكثر الشعراء فقهاء مجتهدين[2]. ويقول الدكتور علي الوردي: "يمكن القول أن داود باشا كانت له يد في ترويج الشعر، كما كانت للسيد محمد مهدي بحر العلوم الذي تولى الزعامة الدينية في النجف يد أخرى"[3].

وقد شارك بعض الفقهاء في المساجلات الشعرية مبتعدين عن نظرة الازدراء التي حملها بعضهم للشعر، فيقول الدكتور عبد الرزاق محيي الدين: "في نهايات القرن الثاني عشر الهجري، وفي بدايات القرن الثالث عشر من الهجرة لوحظ تغيير فجائي في الظواهر الأدبية، فبعد أن كان الأدب في النجف مزدرى به من قبل الأعلام المجتهدين، عاد الأدب من صناعاتهم التي يعتزون بها، ويندبون الناس لها، وعاد للدراسات الأدبية حظ من أيام الأسبوع وتم التقاء بين الأدب والدراسات الفقهية، بين الفقهاء العرب والفقهاء المستعربين، شمل ذلك أعلام

---

(١) الطالقاني: الديوان ص٢٩٠.

(٢) عبد الحميد راضي: (من أعلام القرن الثاني عشر الهجري السيد أحمد الحسني) مجلة البلاغ، العدد (١٠،٩) السنة الثامنة ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م، ص١٠٠ – ص١٠١.

(٣) الوردي: لمحات اجتماعية ٣١٢/١.

الفقه وأسرهم كآل بحر العلوم، وآل كاشف الغطاء، وآل النحوي، وآل الأعسم، وآل الطريحي، وآل زيني، وآل إبراهيم، وآل محيي الدين، فهم فقهاء العصر وهم شعراؤه وأدباؤه[1]. وقد أكد الشيخ محمد رضا الشبيبي على بعض الأسر النجفية التي احتضنت الأدب فضلا عن الفقه فيقول: يعتبر تاريخ الأدب في النجف -على الاجمال- تاريخ الأسر التي توارثت العلم والأدب خلفا عن سلف، وطبقة بعد أخرى[2].

وعلى الرغم من كون العصر الذي عاش فيه العلم والأدب والشعر في العراق يعد عصراً مظلماً، فأنه كان في النجف عصر ازدهار، فيقول الدكتور الزبيدي: "وكانت أحداث العصر الانكشاري في بغداد قد جمدت الحياة الأدبية فيها واصابتها بالشلل والعقم، فبدت متخلفة عن البصرة والموصل والنجف والحلة"[3]. فقد كان رجال العلم والفكر في النجف الأشرف مبتعدين عن الحياة السياسية، ولكن الحكومة العثمانية كانت بحاجة إلى مساندة النجف في صراعاتها مع الدولة الفارسية، ففي عام ١٢٣٧هـ/ ١٨٢١م، أخذت العلاقات تتحسن بين الأتراك والفرس بعد توسط الشيخ موسى آل كاشف الغطاء الذي أطلق عليه لقب "مصلح الدولتين" في هذا النزاع، وقد ثبتت الحدود بين العراق وإيران، فأدى إلى توارد الزوار والمهاجرين إلى النجف والعتبات المقدسة.

ويقول الدكتور الوردي: "وشهدت النجف من جراء ذلك أعظم عصور ازدهارها العلمي، فشيدت فيها المدارس الدينية الكبيرة، وصار كل طالب علم في إيران أو في غيرها من البلاد الشيعية يطمح أن يهاجر إلى النجف لكي يكمل

---

(١) محيي الدين: الحالي والعاطل ص١٢١.

(٢) الشبيبي: (شذرات من تاريخ الأدب في النجف) مجلة الاعتدال، العدد الأول، السنة السادسة ١٣٦٥/ ١٩٤٦م ص٧.

(٣) الزبيدي: (أدب العراق في العهد العثماني) مجلة كلية الآداب /بغداد، العدد (٢٦) لسنة ١٩٧٩ ص٤٧٤.

دروسه العالية فيها، وقيل أن عدد الطلاب بلغ في تلك الآونة عشرة آلاف، فكان فيهم الإيراني والتركي والهندي والتبتي والأفغاني والبحراني والعاملي والإحسائي علاوة على العراقي، ولكن نسبة الإيرانيين فيهم هي الغالبة"[1].

ولم يستطع مركزا العلم في إيران (أصفهان وقم) في هذه الفترة منافسة النجف بشكل مباشر. وكان ينظر للنجف في القرن التاسع عشر وهي المدينة المقدسة في العراق كمرجع لهما[2]، وكان لمدينة النجف الأشرف السبق في إقامة المجالس الحسينية على نطاق واسع وقد تخصص جماعة من الخطباء لقراءة "التعزية" أو المقتل الحسيني في القرن الثالث عشر الهجري، وقد عرفت أسرة آل نصار النجفية باهتماماتها في إقامة التعزية. ويقول الدكتور الوردي: ويقال: أن أول رجل استطاع أن يقيم مجلس تأبين "تعزية" للإمام الحسين (عليه السلام) في العراق كان من أهل النجف، وأسمه الشيخ نصار بن سعد العبسي، فأخذ يقيم مجلس التعزية في داره، وأقتدى به بعض سراة النجف تدريجيا، ولعل اغتنم فرصة الصلح الذي عقد في عام ١٢٣٧هـ/ ١٨٢١م بين داود باشا وحكومة إيران بتوسط الشيخ موسى أل كاشف الغطاء[3].

وأخذت حركة الخطابة الحسينية بالتوسع حتى أصبحت النجف ترفد المدن العراقية وبلدان العالم الإسلامي بالخطباء، وكان الشعراء الشعبيون يزودون الخطباء بالشعر الشعبي ذي الألحان الشجية التي تثير عواطف الناس عند سماعهم حادثة الطف، واستشهاد الحسين وآل بيته وأصحابه سلام الله عليهم.

ويعد وصول الخطباء النجفيين جزءاً من احتلال مدرسة النجف في هذه الفترة موقعاً عالياً، فأصبحت مركز المرجعية الدينية العليا، ووصول علمائها إلى

---

(١) الوردي: لمحات اجتماعية ٣/ ٧٩.

(٢) النجف الأشرف إسهامات في الحضارة الإنسانية (النجف كما وصفها بعض المستشرقين الفرنسيين) للدكتور قيس جواد العزاوي ١/ ٢٩١.

(٣) الوردي: لمحات اجتماعية ٢/ ١١٠، الخاقاني: شعراء الغري ١٢/ ٣٢٤.

مرتبة كبيرة من الاحترام والتقدير لدى حكام الدولتين المتعاصرتين (العثمانية والفارسية)، فقد كانت الحكومة العثمانية بحاجة إلى علماء النجف الأشرف في حل بعض مشاكلها السياسية والاجتماعية، كما كانت الحكومة الفارسية تحاول كسب ود رجال العلم والدين، لأن هناك بعض المناوئين للسلطة يلتجؤن إلى النجف ويقيمون فيها ومنها يعملون ضد السياسة الإيرانية. ويقول المستشرق دونلدسن: "فأخذت تلك الطبقة من رجال الدين الذين أقمعهم نادر شاه باستعادة سلطانها، وقد جعلت من النجف مركزاً لها وقامت هذه الطبقة في مواقف مهمة من الضغط بشدة مما أثر في القرارات للقضايا السياسية في إيران[1].

وقد استمرت هذه الحالة قائمة من القرن الثاني عشر الهجري وحتى القرن الرابع عشر والخامس عشر الهجريين، وقد حاولت السلطات البريطانية استدراج بعض رجال الدين لمصالحها عن طريق توزيع فلوس "أودة الهند" الخيرية بدءاً من عام ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣م، وهي عبارة عن مبرة تصرف على رجال الدين والمحتاجين من الناس. ويقول الشيخ علي الشرقي: إن الإنكليز أرادوا التدخل في النجف وكربلاء بواسطة هذه المبرة الجارية[2]. ولكن على العموم إن رجال الدين قد تحرجوا من قبض هذه الخيرية وبخاصة من ذوي الورع والاحتياط، ومما يؤكد "عالمية مدرسة النجف" في القرن الثالث عشر الهجري هو أن علماء الدين اللبنانيين المتخرجين من مدرسة النجف يقيمون في منطقة "جبل عامل" مدارس على غرار مدارس النجف الدينية ووفق مناهجها الدراسية، وبتوجيهاتها العلمية، فقد كانت المدرسة الكوثرية التي تأسست في العقد الرابع من القرن الثالث عشر الهجري بإيعاز من علماء مدينة النجف الأشرف، وكذلك مدرسة بنت جبيل التي أسسها الشيخ موسى شرارة المتوفى عام ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م[3].

---

(١) دونلدسن: عقيدة الشيعة ص٧٨.

(٢) الشرقي: الأحلام ص٨٣.

(٣) محمد كاظم مكي: الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل ص٣٣- ص٣٥.

أعلام النجف الأشرف في القرن الثالث عشر الهجري

أولاً: المراجع ورجال العلم الكبار

تولى المرجعية العليا للإمامية أعلام كبار كان لهم الدور الكبير في إرساء قواعد المدرسة النجفية في القرن الثالث عشر الهجري، وانجبت النجف أعلاماً آخرين لهم دور بارز في الحركة الفكرية والعلمية في النجف، كما خرجت الكثير من الأعلام الذين تلقوا العلم في النجف بعد هجرتهم إليها من البلدان الإسلامية في المشرق والمغرب، وقد اخترت عشرين علماً كبيراً من المراجع ورجال العلم البارزين وهم وفق تواريخ وفياتهم:

العلم الأول: السيد محمد مهدي بن السيد مرتضى الطباطبائي (بحر العلوم).

ولد الإمام السيد محمد مهدي بن السيد محمد الطباطبائي المعروف بالسيد بحر العلوم في مدينة كربلاء عام ١١٥٥هـ/ ١٧٤٢م وقد جاء في تاريخ مولده "لنصرة أي الحق قد ولد المهدي"[١]. وهناك من يحدد مولده عام ١١٥٤هـ[٢].

وقد اتفقت المصادر على تاريخ وفاته عام ١٢١٢هـ/ ١٧٩٧م، وكان قد تتلمذ على أعلام عصره في مدينتي النجف الأشرف وكربلاء وهم[٣]:

١- السيد مرتضى السيد محمد الطباطبائي (والده).

٢- الشيخ يوسف البحراني.

---

(١) القمي: الفوائد الرضوية ص٦٧٦، الخاقاني: شعراء الغري ١٣٤/١٢، التميمي: مشهد الإمام ٢٨/٣.

(٢) الطهراني: المشيخة ص٧، مصفى المقال ص٤٦٧.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٤٧/١، ٢٠٧، ٢٥٤، ٢١٥/١٠، ١٥/١١، ٤٨/١٢، ٢٤٦/١٣، ١٠٨/١٤، ٢٤٤/٢٣، الأمين: أعيان الشيعة ٢٥/٢٥، ١٦٨/٤٨، محبوبة: ماضي النجف ٩٢/١، النوري: مستدرك الوسائل ٣٨٧/٣، الخوانساري: روضات الجنات ١٠٧/٧، ١٥٦، القمي: الكنى والألقاب ٦١/٢، الخاقاني: شعراء الغري ١٣٤/١٢-١٣٥، الخياباني: ريحانة الأدب ١٤٤/١.

٣- الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي.
٤- الشيخ محمد الدورقي.
٥- الأغا محمد باقر الهزار جريبي.
٦- السيد حسين بن السيد إبراهيم الحسيني التبريزي وقد اجازه.
٧- السيد حسين بن أبي القاسم الخوانساري وقد أجازه.
٨- السيد محمد حسين بن المير عبد الباقي الخاتون أبادي.
٩- الأمير السيد عبد الباقي بن الأمير السيد محمد حسين الخاتون أبادي (إمام الجمعة في أصفهان).
١٠- الشيخ محمد بن الحاج محمد زمان القاساني الأصفهاني.
١١- السيد حسين القزويني.
١٢- الوحيد البهبهاني الشيخ محمد باقر.

وكان السيد محمد مهدي بحر العلوم قد هاجر إلى مدينة النجف الأشرف عام ١١٦٩هـ/ ١٧٥٥م ثم عاد إلى كربلاء ومنها رجع إلى مدينة النجف وقد اجتاز مرحلة دراسة "السطوح" بإمعان، وهو بعد في ميعة الفتوة، ولم يخط العقد الثاني من عمره إلا وهو في درجة من العلم ملك بواسطتها الألسن بالمدح والثناء[1]. وكان قد تقلد منصب المرجعية والزعامة الدينية بعد وفاة أستاذه الوحيد البهبهاني عام ١٢٠٦هـ/ ١٧٩١م[2]. ويقول الشيخ القمي: أنه السيد الأجل سيد علماء الأعلام، ومولى فضلاء الإسلام، علامة دهره وزمانه، ووحيد عصره وأوانه، العالم الرباني[3]. وكان قد جمع العلوم العقلية والنقلية وامتاز بتعدد المواهب، فهو الفقيه والأصولي والمفسر والكلام والمحدث والرجالي، والماهر في المعقول والمنقول، والمتضلع بالأخبار والحديث والرجال، والأديب والشاعر، فهو بذلك

(١) التميمي: مشهد الإمام ٢٩/٣.
(٢) الأمين: أعيان الشيعة ١٦٥/٤٨-١٦٦، الفضلي: دليل النجف الأشرف ص١٣٦.
(٣) القمي: الكنى والألقاب ٦٠/٢، هدية الأحباب ص١٠٣، الخياباني: ريحانة الأدب ١٤٤/١.

الجامع لجميع الفنون[1].

وقد أشار الشيخ النوري إلى موسوعية السيد بحر العلوم بقوله: "أذعن له جميع علماء عصره، ومن تأخر عنه بعلو المقام والرياسة في العلوم النقلية والعقلية وساير الكمالات النفسانية حتى أن الشيخ الفقيه الأكبر الشيخ جعفر النجفي مع ما هو عليه من الفقاهة والزهادة والرياسة كان يمسح تراب خفه بحنك عمامته"، وأضاف قائلاً: "كان في عصره مسلم الكل لا يخالف أحد من أهل العقد والحل حتى أن السيد الأجل السيد صدر الدين محمد المجاور للنجف الأشرف مع ما كان فيه من الفضل الرائق والتحقيق الفائق كان أمسك عن الافتاء حين تشرف الشيخ بزيارة أئمة العراق"[2].

ولما زار السيد بحر العلوم المشهد الرضوي عام ١١٨٦هـ/١٧٧٢م، أعجب به العلامة الميرزا مهدي الخراساني بعلميته فلقبه "بحر العلوم"[3]. وأشار إليه الشيخ القمي بقوله: "أن الإمام الهمام الذي لم تسمح مثله الأيام، سيد العلماء الأعلام، ومولى فضلاء الإسلام، سيد الفقهاء المتبحرين، إمام المحدثين والمفسرين، علامة دهره وزمانه ووحيد عصره وأوانه صاحب المقامات العالية والكرامات الباهرة، الجامع لجميع العلوم[4]. وأشار إليه تلميذه الميرزا محمد بن عبد الصانع النيسابوري بقوله: أنه كان فقيهاً محققاً مدققاً ثقة ورعاً، نادرة عصره، انتهت رياسة الإمامية في أخر عمره إليه، واتفقت الطائفة على فقهه وعدالته حضرت مجلس افاداته أياماً في أيام مجاورتنا بمشهد الغري[5].

ويضاف إلى مواهب السيد بحر العلوم ومعارفه أنه كان شاعراً أديباً. ومن أقطاب

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٦٥/٤٨.

(٢) النوري: مستدرك الوسائل ٣٨٣/٣-٣٨٨.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ١٦/٤٢، ١٦٧/٤٨، ينظر السماوي: الطليعة ١٩٠/٢.

(٤) القمي: الفوائد الرضوية ص٦٧٦.

(٥) الخوانساري: روضات الجنات ٢٠٥/٧.

"معركة الخميس" الأدبية، الذي دخل فيها حكماً في مساجلة شعراء النجف وأدبائها، ولما كتب منظومته الفقهية "الدرة النجفية" عرضها على الفقهاء والشعراء، وكان يقابل معهم أجزاءها، ويعرض على أفكارهم أبيات كل باب[1].

ويقول السيد محسن الأمين: إن السيد بحر العلوم كان يحب الشعر وانشاده، فيستنشد الشعراء، ويرتاح على محاضراتهم ومطارحاتهم، ويحكمونه بينهم ويمدحونه فيجيزهم الجوائز الجليلة، وهو نفسه شاعر مطبوع ينظم الشعر[2].

وكانت للسيد بحر العلوم خبرة دقيقة في تحديد المواضع والمواقع في منطقة النجف الأشرف، فقد قام بتشخيص المحاريب في مسجد الكوفة، وقبور الأنبياء والأولياء، ودفن أرضية مسجد الكوفة لأنها كانت منخفضة ومساوية لأرض السفينة والسرداب المعروف ببيت الطشت، وعين المقامات وعين المحاريب ووضع صخرة في محراب النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم لتكون شاخصة[3].

وكان عهد الإمام السيد محمد مهدي بحر العلوم عصر النهضة العلمية في النجف الأشرف، وقد بلغ طلابه نحو عشرة آلاف طالب[4]، وكانت داره محط رجال العلم والأدب، وأصبح بعد أستاذه الوحيد البهبهاني "إمام أئمة العراق، وسيد الفضلاء على الإطلاق، إليه يفزع علماؤها، ومنه يأخذ عظماؤها، وهو كعبتها التي تطوي إليها المراحل، ويجرها المواج الذي لا يوجد له ساحل، مع كرامات باهرة، ومآثر آيات ظاهرة، وقد شاع وذاع وملأ الأسماع والأصقاع تشييعه الحج الغفير والجمع الكثير من اليهود ولما رأوا منه البرهان والإعجاز[5].

وكان قد أجرى مناظرة علمية مع علماء اليهود في مدينة الكفل في ذي الحجة

---

(1) الخوانساري: روضات الجنات ٢١٤/٧، محيي الدين: الحالي والعاطل ص١٢٧-ص١٢٨

(2) الأمين: أعيان الشيعة ١٦٦/٤٨.

(3) ن.م ١٦٨/٤٨.

(4) شمس الدين: حديث الجامعة النجفية ص٣٢، التميمي: مشهد الإمام ٣٣٠/٣.

(5) الخوانساري: روضات الجنات ٢٠٣/٧-٢٠٤.

عام ١٢١١هـ /١٧٩٦م أي قبيل وفاته بعام واحد. وكتب هذه المناظرة المولى محمد كاظم بن محمد شفيع الهزار جريبي بعنوان "الجدلية"[١]، وقد وقعت هذه المناظرة بعد منصرف السيد بحر العلوم من مدينة النجف إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام في عيد الأضحى[٢]. وقد أراد السيد بحر العلوم توزيع الوظائف الدينية والعلمية في مدرسة النجف في محاولة لتنظيمها، وتعد محاولته هذه الأولى في المدرسة النجفية، فقد كان السيد بحر العلوم يتولى البحث والتدريس، والشيخ جعفر الكبير يتولى الفتيا والتقليد، ويتول الشيخ حسين نجف إمامة الصلاة، ويتولى الشيخ شريف محيي الدين المرافعة وفض الخصومات، وأمر السيد بحر العلوم السيد محمد جواد العاملي بالكتابة والتأليف[٣].

وتشير قائمة تلاميذ السيد بحر العلوم إلى موقعه الكبير في الحوزة العلمية، وكان قد منح بعض تلاميذه إجازات علمية، وقد وقفنا على أبرز هؤلاء الأعلام وهم[٤]:

١- الشيخ جعفر الكبير (صاحب كشف الغطاء)

٢- السيد محمد جواد العاملي

٣- السيد عبد الله شبر

٤- الشيخ محمد علي الأعسم

٥- السيد أحمد العطار

٦- الشيخ أحمد النراقي

٧- الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي

---

(١) الطهراني: الذريعة ٥/٩٠

(٢)الخرسان: المجموعة الثالثة (مخطوط غير مرقم)

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٨/١٦٨

(٤) الطهراني: الذريعة ١/١٨٠، ٢/٢٠٣، ٤/١٣٢، ١٠/٢٥٥، ١١/٩٦، ١٣/٣٦٦، مصفى المقال ص٨١، الخوانساري: روضات الجنات ٧/٢٠٤، ٢١٧، الأمين: أعيان الشيعة ٨/٢٦٠، ٢٧٨، ٣٠/١٤٧، ٣١/٥٦، ٤٨/١٦٨، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١/٩٢، القمي: الكنى والألقاب ٢/٦١، الخاقاني: شعراء الغري ١٢/١٣٨-١٤٠

٨- السيد صادق الفحام

٩- الشيخ حسين نجف

١٠- الشيخ تقي الملا كتاب

١١- السيد محسن الاعرجي

١٢- الشيخ محمد ابراهيم الكلباسي

١٣- السيد محمد رضا شبر

١٤- السيد محمد محسن الكاظمي

١٥- الشيخ زين الدين العاملي

١٦- الشيخ محمد بن ابراهيم المظفر الجزائري

١٧- السيد أبو القاسم جعفر بن السيد حسين الموسوي الخوانساري

١٨- السيد عبد الكريم بن السيد جواد الجزائري الموسوي التستري

١٩- السيد محمد الكربلائي

٢٠- الشيخ عبد علي بن محمد البحراني

٢١- الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي

٢٢- الميرزا محمد بن عبد الصانع النيسابوري

٢٣- ملا أحمد الخوانساري

٢٤- المولى اسماعيل العقداني اليزدي

٢٥- الأغا محمد علي الهزار جريبي

٢٦- المولى محمد علي الاردكاني النحوي

٢٧- الشيخ عبد علي البحراني

٢٨- الشيخ محمد رضا القاري

٢٩- السيد محمد الحائري

٣٠- الأمير أبو القاسم المدرس

٣١- الشيخ محمد باقر الرشتي (حجة الإسلام)

٣٢- الشيخ محمد تقي الاصفهاني
٣٣- الشيخ ابراهيم الكاظمي
٣٤- الشيخ سليمان بن احمد القطيفي
٣٥- الشيخ محمد بن ميرزا معصوم القصير
٣٦- السيد علي القزويني
٣٧- ملا أسد الله البروجردي
٣٨- الشيخ عبد الرحيم البروجردي
٣٩- الشيخ محمد باقر العراقي
٤٠- الشيخ عبد الرحيم (نزيل خراسان)
٤١- الشيخ محمد علي الكلبايكاني
٤٢- السيد علي البروجردي
٤٣- السيد حسين اليزدي
٤٤- شمس الدين بن جمال الدين البهبهاني
٤٥- الشيخ عبد علي (العلى) بن اميد علي الجيلاني
٤٦- الشيخ قاسم بن محمد محيي الدين
٤٧- الشيخ علي بن محمد حسين آل زيني
٤٨- الشيخ عبد النبي القزويني
٤٩- السيد عبد الكريم بن السيد محمد جواد الجزائري
٥٠- السيد حيدر بن السيد حسين الموسوي اليزدي
٥١- الشيخ محمد بن محمد صالح اللاهيجي
٥٢- السيد دلدار علي بن السيد محمد معين الهندي النصير آبادي
٥٣- الشيخ محمد حسن بن معصوم القزويني
٥٤- الشيخ أسد الله التستري
٥٥- السيد حسين بن السيد أبي الحسن الشقرائي

٥٦- المولى رفيع بن رفيع الجيلاني الاصفهاني

٥٧- المولى شفيع الاسترابادي المازندراني

٥٨- السيد علي بن السيد اسماعيل الغريفي

٥٩- السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض)

٦٠- السيد المجاهد (صاحب المناهل)

٦١- الشيخ محمد مهدي النراقي

٦٢- المولى زين العابدين السلماسي

٦٣- السيد مرتضى الطباطبائي

٦٤- الشيخ ابو علي الحائري

٦٥- الشيخ أحمد بن الشيخ محمد علي البهبهائي

٦٦- السيد يوسف بن السيد عبد الفتاح الطباطبائي اليزدي

٦٧- الشيخ محمد تقي بن عبد الرحيم الطهراني

وكان السيد بحر العلوم قد صنف في العلوم والمعارف كتباً ورسائل وهي على النحو الآتي:[1]

أولا: الفقه والأصول

١- الدرة النجفية، وهي منظومة في الفقه، وقد أرخها السيد بحر العلوم في سنة ١٢٠٥هـ، في قوله:

غـــراء قـــد وسمتهـــا بالـــدرة   تاريخهـــا عـــام الـــشروع (غـــرة)

وقال أيضاً:

قـد نجمـت مـن الغـري ذي الـشرف   فانتظمـت في الـدر مـن حـصي النجف

---

(١) الطهرانـــي: الذريعـــة ١٥٤/١٠، ٢٣٥/١٣، ٨٤/١٥، ٢٢٣، ٢٧٦، ٣٠٢، ١٢٥/١٧، ٥٧/١٩، ٥٨/٢٠، ٨٢/٢١، ٥١، الأمـين: أعيـان الـشيعة ١٧٠/٤٨-١٧١، التميمـي: مـشهد الإمـام ٣٨/٣، الخيابـاني: ريحانـة الأدب ١٤٤/١، المولـوي: نجـوم الـسماء ص٣١٨، البغـدادي: هدية العارفين ٣٥١/٢.

وأرخ كتاب "الدرة النجفية" الشيخ محمد علي الأعسم بقصيدة منها[1]:

درة علـم هـي مـا بـين الـدرر — فاتحـة الكتـاب مـا بـين الـسور

تـرى بـين أبياتهـا طـلاوه — كأنهـا اشـتقت مـن الـتلاوه

قيـل فـأرخ قلـت قـولا صـدقا — أرخـه الـسيد فيمـا سـبقا

وشرح الدرة الشيخ علي بن محمد جعفر شريعتمدار الاسترابادي الطهراني المتوفى عام ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، في كتابه "الصرة الخفية في شرح الدرة النجفية"[2]. وشرحها السيد محمود بن ميرزا علي نقي الطباطبائي (أبن أخ السيد بحر العلوم) وسمي الشرح "المواهب السنية في شرح الدرة الغروية"[3].

٢- أرجوزة في شرح الدرة المنظومة.

لقد شرح هذه الأرجوزة عدد من العلماء منهم السيد حسن بن السيد رضا بحر العلوم المتوفى عام ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م، والسيد محمد باقر بن السيد أبي القاسم الطباطبائي المتوفى عام ١٣٣١هـ/١٩١٢م في كتابه "تتميم الدرة المنظومة"[4].

٣- أرجوزة في الجمل والعقود.

تسمى هذه الأرجوزة "الجملية" وهي منسوبة إلى السيد بحر العلوم، وقد شرحها الميرزا محمد علي المدرس الجهاردهي، المتوفى عام ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م[5].

٤- أصالة البراءة.

٥- اجتماع الأمر والنهي والقول بامتناعه.

٦- الانفعالية.

٧- أجوبة عن مسائل الحج.

---

(١) الأعسم: الديوان، ورقة ٣٠-٣١.

(٢) الطهراني: الذريعة ٣٩/١٥.

(٣) ن.م ٢٤٠/٢٣.

(٤) ن.م ٢٤١/٢٣.

(٥)الطهراني: الذريعة ٤٧٠/١، ١١٣/١٧، ١١٨.

٨- تقرير بحثه في كتاب الوافي، وقد شرح الوافية السيد محسن الأعرجي[١].

٩- تكملة التبصرة في الفقه.

١٠- تنبيه العصاة من ترك الصلاة.

١١- حاشية الوافية في أصول الفقه.

١٢- حاشية على طهارة الشرائع.

١٣- حاشية على ذخيرة الشيخ محمد باقر السبزواري.

١٤- الدرة البهية في نظم روؤس المسائل الأصولية.

١٥- رسالة في العصير العنبي وحرمته.

١٦- رسالة في أدلة الفقه.

١٧- رسالة في انفصال الماء القليل.

١٨- الرسالة الرضاعية.

١٩- الرسالة الطاعونية في عدم وجوب الفرار من الطاعون.

٢٠- رسالة في قصد أربعة فراسخ وتحقيق أنه سفر أم لا.

٢١- الدرة البهية، منظومة في الفقه، خرج منها تمام كتاب الطهارة والصلاة إلى صلاة الطواف وقد شرحها جماعة من الأعلام[٢].

٢٢- شرح الطهارة من كتاب "القواعد" للعلامة الحلي، وهو شرح مبسوط استقصى فيه كلام الفقهاء، ووصل إلى مسألة خشية الأقطع[٣].

٢٣- العجالة الموجزة في فروض الناسك.

٢٤- قواعد الشكوك، رسالة في قواعد أحكام الشكوك.

٢٥- المصابيح في الفقه (العبادات والمعاملات).

---

(١) الطهراني: الذريعة ١٤/١٦٧.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٣/٢٣٥-٢٤١.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٣/٣٦٥.

٢٦- مناسك الحج، استخرج منها السيد حبيب زوين رسالة في الكبائر[١].
٢٧- مشكاة الهداية، وهو منثور الدرر، برز منه كتاب "الهداية" وخرج منه الطهارة، عليه شرح الشيخ جعفر الكبير، وكتب عليه الشيخ عبد النبي القزويني تقريظاً لطيفاً عام ١١٩٠هـ/ ١٧٨٢[٢].
٢٨- مبلغ النظر في حكم قاصد الأربعة في السفر، رسالة في صلاة المسافر.
٢٩- المصابيح في الطهارة.
٣٠- المشكاة المقتبس من أنوار الأئمة، خرج منه الطهارة والصلاة.
٣١- الفوائد الأصولية.

ثانيا: الحديث والرجال

١- الفوائد الرجالية أو رجال السيد بحر العلوم.
يقع هذا الكتاب في أربعة أجزاء، وقد حققه السيدان محمد صادق وحسين بحر العلوم وقد اظهر هذا الكتاب أجزاء مدى ما لحق علم الرجال من تطور أبعده عن جفاف أهل الحديث والأخبار إلى مزيد من التفصيل والحيوية حتى غدا أقرب أن يكون ضرباً من ضروب كتابة التراجم التاريخية منها إلى أي شيء أخر[٣]. ويقول الشيخ الطهراني: أنه الكتاب الذي يحتج فيه عامة من تأخر عنه[٤].
٢- كتاب الاجازات، مجموعة اجازات السيد بحر العلوم لتلاميذه.
٣- شرح جملة من احاديث "تهذيب الأحكام" للشيخ الطوسي.
٤- العقود الاثنا عشر في رثاء سادات البشر، حققه السيد عبد العزيز الطباطبائي.

---

(١)الطهراني: الذريعة ٢٧٤/٢٢، طبقات أعلام الشيعة، الكرام البررة ٢٩٢/٢.
(٢) ن.م ٦٤/٢١، ١٦٧/٢٥.
(٣) عماد عبد السلام: التاريخ والمؤرخون ص٤٠.
(٤) الطهراني: المشيخة ص٧.

ثالثا: الفلسفة وعلم الأحكام

١- تعريب السير والملوك، وهو منسوب إلى السيد بحر العلوم، ويقال أنه للشيخ أبي المجد محمد رضا الأصفهاني[١]. ويقول الشيخ الطهراني: أنه مشكوك في نسبته للسيد بحر العلوم، ففي أخره بعض ما ليس على مذاق السيد بحر العلوم[٢].

٢- رسالة في مناظرة اليهود في الكفل في ذي الحجة عام ١٢١١هـ/ ١٧٩٦م.

٣- شرح باب الحقيقة والمجاز من وافية التوني.

٤- معرفة الباري، منسوب للسيد بحر العلوم.

٥- قصيدة في المناقب والمثالب رداً على بعض النواصب.

٦- مناظرة السيد بحر العلوم مع يهودي في مدينة الكفل وقد أملاه تلميذه السيد محمد جواد العاملي[٣].

رابعا: الشعر والأدب

١- الاثنا عشرية في المراثي.

٢- أرجوزة في فضائل الرمان، ووردت بلفظ "القصيدة الرمانية".

٣- تخميس الاثنى عشريات في المراثي.

٤- ديوان شعري يربو على خمسمائة بيت، والغالب في مدح الحسين والأئمة الطاهرين عليهم السلام، وقد شرح هذه القصائد المولى نوروز علي الواعظ البسطامي المتوفى عام ١٢٠٩هـ / ١٧٩٤م.

٥- العقود الاثنى عشر في مراثي سادات البشر، وقد شرح بأسم "لؤلؤ البحرين في ذكر مناقب الحسين "وهو مختصر من سفينة النجاة[٤].

٦- مراثي السيد بحر العوم، وقد شرحت بأسم "سفينة النجاة" عام ١٢٩٦هـ وهي

---

(١) الطهراني: الذريعة ٢١٣/٤.

(٢) ن.م ٢٨٤/١٢-٢٤٠/٢١.

(٣) ن.م ٣٠٣/٢٢ -٣٠٤.

(٤) الطهراني: الذريعة ٣٧٨/١٨

للحاج علي محمد النجف آبادي عام ١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م.[١]

خامسا: التاريخ والأماكن

١- تحفة الكرام في تاريخ مكة والمسجد الحرام، وورد بلفظ "تاريخ مكة المعظمة"[٢].

٢- أعمال السيد بحر العلوم في الكوفة.

ومن الملاحظ أن كتاب "الدرة البهية" الذي هو منظومة فقهية قد تناوله عدد كبير من الفقهاء بالشرح منهم:[٣]

١- المولى آغا الدربندي وسماه "خزائن الأحكام".

٢- الميرزا أبو تراب القزويني الحائري.

٣- السيد أبو القاسم بن السيد أحمد الحسيني الكاشاني.

٤- المولى محمد اسماعيل

٥- المولى محمد باقر محمد الكرهرودي.

٦- الشيخ جواد بن محمد الطارمي.

٧- الشيخ جواد بن الشيخ علي السبيتي العاملي.

٨- الميرزا حسن اليزدي.

٩- السيد حسين بن السيد رضا بحر العلوم.

١٠- السيد محمد باقر الحجة الحائري.

١١- الشيخ راضي بن الشيخ محمد النجفي.

١٢- الميرزا رضا الكلبايكاني.

١٣- الشيخ زين العابدين الكلبايكاني.

١٤- المولى محمد صادق بن المولى محمد اليزدي.

---

(١) الطهراني: الذريعة ١٤/ ٦٣

(٢) ن.م ٣/ ٢٨٨

(٣) ن.م ١٣/ ٢٣٥-٢٤١

١٥- الشيخ صبغة الله الكاظمي.
١٦- الشيخ عباس بن الشيخ حسن كاشف الغطاء.
١٧- الشيخ عبد الرحيم الكرمانشاهي.
١٨- المولى علي الخويني.
١٩- السيد علي بن السيد ابراهيم العاملي.
٢٠- السيد علي بن السيد ابي القاسم الخوانساري.
٢١- السيد علي بن السيد محمد الامين العاملي.
٢٢- المولى محمد علي بن محمد حسن الاردكاني.
٢٣- الشيخ محمد علي بن غانم القطري.
٢٤- الميرزا محمد علي المدرس
٢٥- المولى الحاج محمد المشهدي.
٢٦- السيد محمد بن السيد محمود الحسيني اللواساني
٢٧- المولى محمد بن محمد صادق
٢٨- السيد محمود البروجردي
٢٩- الشيخ هادي بن الشيخ عباس كاشف الغطاء
٣٠- الشيخ هادي بن عبد الرحيم الكرمانشاهي

وقد أشارت المصادر إلى شاعرية السيد بحر العلوم وأدبه إضافة إلى تعدد معارفه، وقد أخترنا من شعره أبياتاً وهي في استنهاض أهالي مدينة النجف الأشرف للقضاء على الأعراب الذين يقومون بأعمال السلب والنهب في طريق كربلاء وتعريض الزوار للخطر منها:[1]

قم على النفس حادي واحمد طريق الحماد
نهج إلى الحق يهدي ما بين هاد وهاد
حيث اتجهت ففيه بلوغ أقصى المراد

(١) الخاقاني: شعراء الغري ١٢/١٥٢-١٥٣

نهـــج كـــــلا طرفيـــــه   يهـــدي ســـبيل الرشـــــاد
في وجهتيـــــــه جميعـــــاً   كعبـــــة قـــــصد العبـــــاد
نجـــد ســـوي عـــذب   عـــذب المـــوارد بـــــاد
امهـــد نجـــد واهـــوى   في الأرض ذات المهـــــــاد
يحكـــي الـــسري باجتهـــاد   تهجـــــيرة باقتـــــصاد
نطـــوي بـــه البيـــد وخـــداً   تـــــوفهن الهـــــوادي
خـــير بهـــم خـــير أهـــل   الغـــري خـــير الـــبلاد
أهـــل الحفـــاظ ومـــنهم   طـــلاع كـــل نجـــاد

وكانـت وفـاة العلامـة الكـبير الـسيد محمـد مهـدي بحـر العلـوم عـام ١٢١٢هـ/١٧٩٧م في مدينة النجف الأشرف، وقد أرخ الخياباني وفاته بقصيدة منها:[١]

والـــسيد المهـــدي الطباطبـــائي بحـــر العلـــوم صـــفوة الـــصفاء
والمرتـــضى والـــده ســـعيد مـــات غريبـــاً عمـــره مجيـــد

وقد دفن في المقبرة التي تجاور مقبرة الشيخ الطوسي أبي جعفر محمد بن الحسن المتوفى عام ٤٦٠هـ، وقد أشار إلى ذلك السيد موسى بحر العلوم بقوله:[٢]

أمـا مـان حـلا مرقـدين عليهمـا   بنـى العلـم اجـلالاً رواقـاً مـن المجـد
ولاذا ببيـت الله بـالقرب منهمـا   علـى قيـد بعـد الـراحتين مـن الزنـد
فـذا مسجد الطوسـي شـيدها هنـا   تـشيد ارخ (مرقـد الـشيخ والمهـدي)

وقد أراد الشاعر بالعلمين هما (الشيخ الطوسي والسيد بحر العلوم) قد دفنا على مقربة من مرقد أمير المؤمنين عليه السلام، وكان الشيخ الطوسي قد دفن في داره الذي هو الآن قد تحول إلى مسجد عرف بأسمه، وأصبح من المزارات

(١) الخياباني: ريحانة الأدب ١٤٤/١

(٢) لقد دونت هذه الأبيات على واجهة مسجد الشيخ الطوسي، ينظر الدكتور حسن الحكيم في كتابه "الشيخ الطوسي" ص٥٠.

المعروفة[1]. وقد قام السيد بحر العلوم عام ١١٩٨هـ / ١٧٨٣م بتجديد هذا المسجد، وأضاف للمسجد زيادة كبيرة من جهة الشمال[2]. وقد تولت أسرة آل بحر العلوم رعاية مسجد الطوسي ومقبرة السيد بحر العلوم والتي دفن فيها بعض أعلام الأسرة، وقد تأسست في المقبرة مكتبة عامة حملت أسم "مقبرة العلمين" إشارة للشيخ الطوسي والسيد بحر العلوم، وحينما أقدمت الحكومة العراقية على فتح شارع من جهة الشمال من الصحن الحيدري الشريف وينتهي إلى مقبرة النجف الكبرى "وادي السلام" عام ١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م، أخترق الشارع مسجد الشيخ الطوسي، فأصبحت مساحته بعد ذلك واحداً وثلاثين متراً طولاً وسبعة عشر متراً عرضاً، بما في ذلك حرم ومساحة ومقبرة السيد بحر العلوم[3].

العلم الثاني: السيد محمد جواد بن السيد محمد العاملي الشقرائي.

ولد العلامة السيد محمد جواد بن السيد محمد العاملي في مدينة شقراء من جبل عامل في حدود عام ١١٦٤هـ/ ١٧٥١م، وقد حدد بعضهم مولده في حدود ١١٥٠هـ[4].

وقد اتفقت المصادر على تاريخ وفاته عام ١٢٢٦هـ/ ١٨١١م. وكان قد تلقى علومه في مدينة كربلاء على يد الوحيد البهبهاني (الشيخ محمد باقر)، والسيد مير علي الطباطبائي، ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف وتتلمذ على أعلامها

---

(١) بحر العلوم: الرجال ٢٣٩/٣، كمال الدين: فقهاء الفيحاء ص٨١، دونلدسن: عقيدة الشيعة ص٢٦٩، الجزائري: تاريخ كربلاء والنجف ص١٢٢.

(٢) بحر العلوم: الرجال ٢٣٩/٣، الطبسي: ذرائع البيان ٨٥/٢، هروي: الحديقة الرضوية ص١٩.

(٣) بحر العلوم: مقدمة تلخيص الشافي ص٥٤، الحكيم: الشيخ الطوسي ص٥٠٠.

(٤) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ٣٧-٣٨.

منهم[1]:

١- السيد بحر العلوم، وقد أجازه بالرواية.

٢- الشيخ جعفر الكبير.

٣- الشيخ حسين نجف.

وقد كتب له الميرزا المحقق القمي صاحب كتاب "القوانين" أجازة علمية في مدينة قم عام ١٢٠٦هـ، والمحقق البهبهاني أجازة أخرى، وكان السيد محمد جواد العاملي يروي عنهما وعن السيد بحر العلوم، وأصبح بعد ذلك من كبار علماء الحوزة العلمية في مدينة النجف الأشرف، وفطاحل فقهائها، وقد وصف بالفقيه الفاضل، والمتتبع الماهر[2].

وأشارت المصادر إلى أنه كان عالماً فقيهاً أصولياً محققاً مدققاً ثقة جليلاً حافظاً متبحراً قارئاً مجوداً، ماهراً في الفقه والرجال وغيرها، كما كان زاهداً عابداً متواضعاً تقياً ورعاً مجداً مجتهداً متبعاً لأقوال الفقهاء ومطلعاً على آرائهم وفتاواهم، عمدة في جميع ذلك حافظاً متبحراً، حسن الخط لم ير مثله في علو الهمة وصفاء الذات والضبط والإتقان والتتبع والجد في تحصيل العلم[3].

ويقول السيد حسن الصدر: أنه عالم عامل صالح ثقة فاضل من رفقاء العالم الرباني الشيخ مهدي ملا كتاب وله معه حكاية عجيبة[4].

---

(١) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٣٧-٣٨، الخوانساري: روضات الجنات ٢١٧/٢، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٢٨٧/٢، الذريعة ٣٤١/٢١، الأمين: أعيان الشيعة ٢٢٧/١٧، الخاقاني: شعراء الغري ١٣٧/٢، شبر: أدب الطف ١٧٢/٦، السماوي: الطليعة ٦٩/١.

(٢) القمي: الكنى والألقاب ٦١/٢.

(٣) الأمين: اعيان الشيعة ٢٢٦/١٧، الخاقاني: شعراء الغري ١٣٧/٢.

(٤) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٣٥.

ويقول الشيخ عباس القمي: أنه السيد السند والعالم المعتمد، متتبع ماهر، محقق فقيه نبيه جواد، علم لا يكبو، وحسام فضل لا ينبو، سبق في ميدان الفضل أقرانه، واجتلى عن سعد جده ومجده قرانه[1].

وإن كتبه في ميدان المعرفة المختلفة تؤكد كونه من أكابر فحول علماء الإمامية، ومتتبعي أكابر الفقهاء[2].

ويضاف إلى ذلك أنه أديب شاعر، وله في شيوخه قصائد مدح وثناء[3].

وكان قد احتل في المدرسة النجفية موقعاً علمياً بارزاً وتتلمذ عليه أعلام أصبح لبعضهم مكانة كبيرة في رعاية الحركة العلمية في مدينة النجف الأشرف ومنهم[4]:

١- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر).

٢- الشيخ جواد الملا كتاب، وقد أجازه.

٣- الأقا محمد علي الهزار جريبي النجفي.

٤- الشيخ محسن الأعسم.

٥- السيد صدر الدين محمد بن صالح العاملي.

٦- السيد علي بن السيد محمد العاملي الأمين.

٧- السيد محمد بن السيد محمد جواد العاملي (ولده).

٨- الميرزا عبد الوهاب، وقد أجازه عام ١٢٢٥هـ.

٩- الشيخ رضا بن زين العابدين العاملي (سبطه) وقد أجازه.

---

(١) القمي: الفوائد الرضوية ص٨٦.

(٢) الخياباني: ريحانة الأدب ٤٤٥/٢.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة /الكرام البررة ٢٨٨/٢.

(٤) ن.م، الذريعة ١٦٦/١، الخوانساري: روضات الجنات ٢١٦/٢، شبر: أدب الطف ١٧٢/٦، الخاقاني: شعراء الغري ١٣٨/٢.

وكتب العلامة السيد محمد جواد العاملي في العلوم والمعارف كتباً، اصبحت مصادر لطلاب الحوزة العلمية وهي[1]:

أولا: التفسير وعلوم القرآن.

١- تجويد القرآن، ويرد بلفظ "قواعد التجويد" وقد طبع.

ثانيا: الحديث وعلم الرجال.

١- رجال السيد محمد جواد العاملي، وهو من تقرير استاذه السيد بحر العلوم عند بعض الأبحاث الرجالية[2].

٢- رسالة في رد الإخباريين أو المحدثين.

ثالثا: الفقه والأصول.

١- أرجوزة (منظومة) في الزكاة.

٢- أرجوزة في الخمس.

٣- أرجوزة في الرضاع.



٤- أصل البراءة.

٥- التقريرات، نسخة بخطه عند الشيخ محمد صالح الجزائري في النجف الأشرف.

٦- تعليقة على مقدمة الواجب من كتاب المعالم.

٧- حاشية على طهارة كتاب المدارك، كتبها أيام قراءته على الشيخ حسين نجف.

٨- حاشية على روضة الشهيد الثاني.

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٢/٢٨٧-٢٨٨، مصفى المقال ص١١٦، الذريعة ١/٤٧٢، ٤٧٥-٢/١١٣- ٣/٣٦٦- ٤/٣٧٤ -١٠/١٧٢- ١٣/١٠٦ -١١٠- ١١١- ٣٦٦، ١٤/١٦٥، ١٥/٢٧٦، الأمين: أعيان الشيعة ١٧/٢٣١، الخاقاني: شعراء الغري ٢/١٣٩، شبر: أدب الطف ٦/١٧٣، كحالة: معجم المؤلفين ٣/١٦٨، كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين ٣/١٢٨، القمي: الفوائد الرضوية ص٨٦، سفينة البحار ١/١٩٠، الخياباني: ريحانة الأدب ٢/٤٤٥، البغدادي: هدية العارفين ١/٢٥٩.:

(٢) الطهراني: الذريعة ١٠/١٠٧.

٩- حاشية على تجارة كتاب القواعد، كتبها أيام قراءته على السيد بحر العلوم.
١٠- حاشية على الدين والرهن من كتاب القواعد، كتبها أيام قراءته على الشيخ جعفر الكبير.
١١- حاشية على أول كتاب تهذيب الأصول.
١٢- حواشي على كتاب الروضة الدمشقية.
١٣- رسالة مبسوطة في العصيرين العنبي والتمري، كتبها بأمر شيخه الشيخ جعفر الكبير، وكتب عليها تقريظاً للشيخ حسين نجف وجمع من العلماء[١].
١٤- رسالة في المواسعة والمضايقة وأسمها "الرحمة الواسعة في المضايقة والمواسعة".
١٥- رسالة في حكم المقيم الخارج عن الترخص وأهل البراءة، ويقول الشيخ الطهراني: هي رسالة في خروج المقيم من بلد الإقامة إلى دون المسافة، مع أنه غير ناوٍ للإقامة بعده، وقد كتبها بأمر السيد محسن الأعرجي الكاظمي[٢].
١٦- رسالة حقق فيها مسألة جواز العدول عن العمرة عند ضيق الفرد إلى الإفراد.
١٧- رسالة في تحقيق الشك في الشرطية والجزئية في العبادات.
١٨- رسالة تضمنت مناظرة الشيخ جعفر الكبير والسيد محسن الأعرجي وما دار بينهما من الرسائل حول بعض المسائل.
١٩- شرح طهارة الوافي، ألفه من تقريرات درس أستاذه السيد بحر العلوم.
٢٠- مفتاح الكرامة، ويعد من أبرز مؤلفات العلامة السيد محمد جواد العاملي، حتى قيل عنه "صاحب مفتاح الكرامة" ويقع هذا الكتاب في اثنين وثلاثين مجلداً، وهو موسوعة فقهية كبيرة جمعت أكثر أبواب الفقه، وقد كتب السيد العاملي هذا الكتاب بأمر أستاذه الشيخ جعفر الكبير، ويقول السيد

---

(١) الطهراني: الذريعة ٢٧٢/١٥.

(٢) ن.م ١٨٠/١١.

الخوانساري: "لم تر عين الزمان أبداً بمثله كتاباً مستوفياً لأقوال الفقهاء، ومواقع الاجماعات وموارد الاشتهارات وأمثال ذلك"[1].

وقد استوعب السيد العاملي آراء الفقهاء بصورة واسعة، وقد اتصف بالدقة في تحصيل المسائل، واستخراج الأحكام الشرعية من أدلتها، فأصبح مرجعاً مهماً في دراسة الفقه بمراجعته بدلاً من الرجوع إلى كتب كثيرة[2].

وقد جاء كتاب "مفتاح الكرامة" شرحاً على كتاب "القواعد" للعلامة الحلي، وقد بدأ به السيد العاملي عام ١١٩٩هـ[3].

وقد قرظه السيد محسن الأمين العاملي بقوله[4]:

شرح به تنحل كل عويصة ... في حلها قد أعيت الشراحا
جمع المقاصد كاشفاً للثامها ... ولكل مشكلة غدا إيضاحا
كنز الفرائد والفوائد وهو في ... ظلم الجهالة قد بدا مصباحا
بحر تدفق من يراع محمد ... تلقى البحور بجنبه ضحضاحا
لله آية معجز ظهرت له ... فغدت لكل كرامة مفتاحا

٢١- منظومة في الفقه.

رابعاً: الفلسفة وعلم الكلام.

١- رسالة في رد الوهابيين، وهي آخر مؤلفاته، وقد فرغ منها عند حصار الوهابيين لمدينة النجف الأشرف، وعند وقوف أهلها وعلمائها بالدفاع عنها[5].

٢- رسالة في وجوب الذب عن النجف الأشرف لأنها بيضة الإسلام.

---

(١) شمس الدين: حديث الجامعة النجفية ص٣٣.

(٢) محمد كاظم مكي: الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل ص١٤٣.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ١٣٩/٢.

(٤) الأمين: الرحيق المختوم ص٨٦، الطهراني: الذريعة ٣٤١/٢١.

(٥) الأمين: الرحيق المختوم ص٨٦، الطهراني: الذريعة ٣٤١/٢١.

وكان للسيد محمد جواد العاملي قصائد في الأئمة عليهم السلام وفي رثاء بعض الفقهاء، ومن شعره في الإمام الحسين عليه السلام[1]:

وافى المشيب مهجهجا ومخبرا ... أني بلغت من الطريق الأكثرا
فلئن صبوت لأصبون تكلفا ... ولئن جذلت لأجذلن مكدرا
وخدور مثلك يا أميم هجرتها ... وصحوت من سكر الهوى متبصرا
قد غرني دهري فنلت جرائما ... والدهر من عاداته أن يغدرا
أبكي وما في العمر ما يسع البكا ... فالحزن أن أبكي الحسين لتغفرا
هذا الحسين ابن النبي وسبطه ... أمسى طريحا في الطفوف معفرا
هذي بنات محمد ووصيه ... أمست سبايا ضائعات حسرا

ومن قصيدة له في رثاء السيد بحر العلوم[2]:

يا بقعة بزغت كالشمس في أفق ... قد ضم خير سراة الأرض ناديك
أصبحت في فرح والناس في ترح ... تبارك الله مرضينا ومرضيك
أصبحت كالبيت بيت الله محتشدا ... فالأنس والجن والأملاك تأتيك
ما أنت سرداب سامراء زاد علا ... وليس ناصب شمراخ الهدى فيك
فكيف أمسى بك المهدي واتسقت ... فيك الملايين أملوك بأملوك

وقد توفى العلامة السيد محمد جواد العاملي في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٢٦هـ ودفن في حجرة في الصحن الحيدري الشريف في الصف القبلي المقابل لوجه أمير المؤمنين عليه السلام على يمين الخارج من باب القبلة والداخل من باب الفرج بوصية منه تنفيذاً لرؤيا رآها.

---

(١) شبر: أدب الطف ١٧١/٦.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٢٥٣/١٧، الخاقاني: شعراء الغري ١٤٧/٢.

العلم الثالث: السيد محسن بن السيد حسن الأعرجي.

ولد العلامة السيد محسن بن السيد حسن بن السيد مرتضى الأعرجي عام ١١٣٠هـ/ ١٧١٧م، بمدنة بغداد فنسب إليها، كما نسب إلى الكاظمية، فقيل عنه: المحقق البغدادي والمحقق الكاظمي، وتوفى في مدينة الكاظمية عام ١٢٢٧هـ/١٨١٢م، وكان السيد الأعرجي قد هاجر إلى مدينة النجف الأشرف وتلقى العلم على علمائها مع اخويه السيد راضي والسيد محمد، وأبرز شيوخه هم[١]:

١- السيد بحر العلوم.

٢- الشيخ جعفر الكبير وقد أجازه.

٣- الأغا محمد باقر البهبهاني.

٤- الشيخ أحمد الأحسائي.

وكان السيد الأعرجي يعبر في مؤلفاته عن الشيخ الوحيد البهبهاني بلفظ "الأستاذ" وعن السيد بحر العلوم بلفظ "الأستاذ الشريف"، وكانت له الرواية عن الشيخ سليمان بن معتوق العاملي، والشيخ جعفر الكبير، والميرزا أبي جعفر الجيلاني القمي.

وقد أصبح السيد الاعرجي فقيهاً أصولياً، محققاً مدققاً، وعباراته في غاية الفصاحة والبلاغة، وإذا كتب فكأنه خطيب على المنبر، كما أنه كان زاهداً عابداً تقياً، ورعاً جليل القدر، عظيم الشأن، ويقول المولوي: أنه من أفاضل المحققين، وأكابر المجتهدين والاصوليين[٢]. ويقول القمي: أنه عالم محقق مدقق فقيه نبيه ناقد

---

(١) المولوي: نجوم السماء ص٣٤٤، آل ياسين: شعراء كاظميون ٩٨/١، السماوي: الطليعة ٢ ورقة/٧٤.

(٢) ن. م.

زاهد[1]. وقد تتلمذ عليه جمع من أعلام الحوزة العلمية في النجف الأشرف منهم[2]:

١- السيد محمد جواد العاملي.

٢- الشيخ عبد الحسين الاعسم.

٣- السيد محمد باقر المعروف بالحجة.

٤- الشيخ ابراهيم الكلباسي.

٥- الشيخ أحمد بن محمد علي البهبهاني.

٦- الشيخ ابراهيم بن الشيخ محمد صالح الخالصي.

٧- الشيخ المير أحمد البصري.

٨- الشيخ أمين بن الشيخ سلمان العاملي.

وقد جمع السيد الاعرجي في علميته، الفقه والاصول والشعر والادب، فهو أحد الشعراء الثمانية عشر الذين قرضوا القصيدة الكرارية لابن فلاح الكاظمي والتي كانت في مدح الإمام علي عليه السلام، ومن قصيدته[3]:

فضل تكل بحصره الاقلام	وتهيم في بيدائه الأوهام
ومناقب شهد العدو بفضلها	فضل الإمام فما عليك ملام
قد حزت آيات السباق بأسرها	طفلا وما أعيى عليك مرام
وشأوت أرباب القريض جميعهم	فغدوا وليس لهم سواك إمام
وسلكت فجا ليس يسلك مثله	ولطالما زلت به الأقدام
يهدي العقول عقول أرباب النهى	نثر نثرت عليهم ونظام

(١) القمي: الفوائد الرضوية ص٣٧٣، الخياباني: ريحانة الأدب ٤٨٥/٣

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١٧٣/٢، شبر: أدب الطف ١٧٩/٦، آل ياسين: شعراء كاظميون ٩٩/١

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ١٧١/٢-١٧٢

وقد رجع بعض الناس في التقليد إلى السيد محسن الاعرجي والصلاة خلفه[1].

وحينما انتشر وباء الطاعون في مدينة النجف الأشرف عام ١١٨٦هـ غادرها، ولكنه عاد إليها بعد مدة من الزمن، وواصل نشاطه العلمي فيها، وألف في الفقه والاصول والرجال والفلسفة والمنطق كتباً ورسائل وهي على النحو الآتي:[2]

أولا: الفقه والاصول

١- أصالة البراءة.

٢- تزييف مقدمات كتاب "الحدائق" بطريق التعليق.

٣- رسالة في خروج المقيم لدون المسافة.

٤- رسالة فيما يلزم المسافر في مثل بغداد والكاظمية أو الكوفة والنجف.

٥- رسالة في المواسعة والمضايقة.

٦- رسالة في صلاة الجمعة.

٧- رسالة في عشرة القول بالصحيح أو الأعم والتمسك بأصالة البراءة أو الاشتغال.

٨- رسالة الاجتهاد في الفقه.

٩- السؤال والجواب عن المسائل الفقهية.

١٠- شرح مقدمات الحدائق، وهو شرح ورد على المقدمة الأولى والثانية.

١١- شرح معاملات الكفاية للمحقق السبزواري.

---

(١) الاميني: معجم رجال الفكر ص٣٩.

(٢) الطهراني: الذريعة ٢٢٥/١٠، ١٦٠/١١، ١٨٠، ١٠٨/١٢، ٢٤٨، ٢٢٣/١٣، ٣٦/١٤، ٧٢، ٨٥، ١٥١/٢٠، ٢١٦، ٢٧٠، ٢١٠/٢١، ١٢٨/٢٣، مصفى المقال ص٣٨٧، الخياباني: ريحانة الادب ٤٨٥/٣، الامين: أعيان الشيعة ١٧٤/٤٣-١٧٦، آل ياسين: شعراء كاظميون ١٠٢/١-١١٠، المولوي: نجوم السماء ص٣٤٥، القمي: الفوائد الرضوية ص٣٧٣، سفينة البحار ٢٧٧/١.

١٢- شرح كتاب "الكفاية" على نحو التعليق، خرج منه شرح المعاملات وقد أخرجه حفيده السيد عيسى بن السيد جعفر الاعرجي.
١٣-غرر الفوائد ودرر القلائد في الفقه والاصول.
١٤- الفقهية المستطرفة أو "الدرر البهية" في فقه الإمامية، وهي منظومة في الفقه تقع في ألف بيت.
١٥- كتاب في الصلاة.
١٦- كتاب أجوبة المسائل التي سئل عنها في الفقه.
١٧- الكافي.
١٨- المحصول في علم الأصول، فرغ منه في صفر عام ١٢٢٤هـ.
١٩- المتاجر.
٢٠- مقدمة الوسائل، ذكر فيه طريقة المجتهدين في استنباط الأحكام الشرعية.
٢١- مناسك الحج.
٢٢- منظومة في جمع الأشباه والنظائر في مسائل الفروع في ألف بيت وتسمى الألفية أو "الفقهية المستطرفة".
٢٣- المراجعات بين مسألة البراءة والاشتغال بين السيد الاعرجي والشيخ جعفر الكبير.
٢٤- المعتصم في أصول الفقه، وهو أول ما كتبه في الأصول، وقد ألفه بعد رجوعه إلى مدينة النجف الأشرف وأشار فيه "لما منّ الله تعالى عليّ بالرجوع إلى المدرسة الغروية على مشرفها أفضل الصلاة والسلام والتحية"[1].
٢٥- منهج السلامة في حكم الخارج عن محل الإقامة.

(١) آل ياسين: (شعراء كاظميون) مجلة البلاغ، العدد السابع، السنة الرابعة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م ص٥٤، ص٥٧

٢٦- الوسائل في الفقه، وهو أنفس كتبه الحاوية الجامعة، ويقول الشيخ الطهراني: أنه وسائل الشيعة إلى أحكام الشريعة، خرج منه كتاب الطهارة، ويقع في جزئين فرغ من أولهما في شعبان عام ١٢٢١هـ[1].

٢٧- الوافي، وهو "المهذب الصافي" وقد جاء شرحاً لكتاب "الوافية" للملا عبد الله التوني، المتوفي عام ١٠٧١هـ في أصول الفقه، ويقول الشيخ الطهراني: شرع فيه سنة انتشار الطاعون عام ١١٨٦هـ/١٧٧٢م وفرغ منه في الأول من رجب عام ١١٩٦هـ، وقد لخصه بكتابه "المحصول"[2].

٢٨- نتائج الأفكار في حكم المقيمين في الأسفار.

ثانيا، الحديث والرجال

١- تلخيص كتاب "الاستبصار" الشيخ الطوسي.

٢- حواشي على كتاب "الوافي" للمحدث الكاشاني.

٣- حواشي على الوافية للتوني.

٤- عدة الرجال، وقد كتبه لولده السيد علي الذي توفي في حياته.

٥- العدة، ويقول الشيخ الطهراني: هو عدة كاسمه لطلاب علم الرجال[3].

٦- كتاب في الرجال، لم يتم وقد خرج منه الفوائد الرجالية.

ثالثا، الفلسفة وعلم الكلام واللغة

١- حواشي على كتاب "المصباح المنير" للفيومي.

٢- حاشية الملا عبد الله التوني.

---

(١) الطهراني: الذريعة ٧١/٢٥.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٤/٢٥.

(٣) الطهراني: المشيخة ص٣١.

توفى العلامة السيد محسن الاعرجي في مدينة الكاظمية عام ١٢٢٧هـ، ودفن في داره، وهناك من يحدد وفاته عام ١٢٢٨هـ، وقد رثاه الشيخ محمد بن يونس الشويهي النجفي بقوله[١]:

تهدم أركان العلى والمفاخر وفل عرى الإسلام والدين حاسر

وعطلت الأحكام والعلم معول لفقد الذي للدين حصن وناصر

وشقت له العلياء جيباً وأعولت تنادى ألا مات التقى والمآثر

وكتب السيد حسن الصدر "ذكرى المحسنين" كرسه لدراسة السيد محسن الاعرجي، وقد ألفه عام ١٣٢٠هـ[٢].

العلم الرابع: الشيخ جعفر بن الشيخ خضير المالكي الجناجي

ولد الإمام الشيخ جعفر بن الشيخ خضر بن الشيخ يحيى المالكي الجناجي في مدينة النجف الأشرف عام ١١٥٦هـ/١٧٤٣م، وفي رواية عام ١١٥٤هـ، ونشأ بها وتوفي عام ١٢٢٨هـ/١٨١٣م، وقد تلقى علومه على أعلام عصره منهم[٣]:

١- الشيخ خضر المالكي الجناجي (والده).

٢- الشيخ الوحيد (محمد باقر) البهبهاني.

٣- السيد محمد مهدي الطباطبائي (بحر العلوم).

٤- الشيخ محمد تقي الدورقي.

٥- السيد صادق الفحام.

٦- الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي النجفي.

وكان قد شارك العلامة الكبير السيد بحر العلوم في التلمذة على الوحيد البهبهاني حتى كانا أبرز تلاميذه، ويقول السيد الخوانساري: ((كان غالب تلمذته على الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي، الفقيه العلام، وعلى السيد صادق

---

(١) الشويهي: مجموع رسائل الشيخ محمد بن يونس ورقة ١٦٤

(٢) الطهراني: الذريعة ٤١/١٠

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٣٦/٣، الخياباني: ريحانة الأدب ٣٤١/٣

الفحام، والشيخ محمد تقي الدورقي من فقهاء النجف الأشرف على مشرفها السلام ثم على شيخ مشايخنا المحقق المروج الاغا محمد باقر في أرض الحائر الطاهر. وله الرواية أيضاً عنهم، كذا عن بحر العلوم سيدنا المهدي صاحب الدرة))[1].

وقد أصبح الشيخ جعفر الجناجي "شيخ الطائفة" في عصره بعد وفاة الإمام السيد محمد مهدي بحر العلوم عام ١٢١٢هـ[2]. ومنذ هذا التاريخ انتهى إلى الشيخ جعفر أمر الفقاهة في الدين، ورئاسة سلسلة العلماء والمجتهدين[3]. واطلق عليه لفظ "أستاذ الفقهاء"[4]. كما وصف بالإمام العلامة، المعتبر المقدس الحبر الأعظم[5]. ويقول الشيخ القمي: هو علم الأعلام، وسيف الإسلام، وشيخ الفقهاء العظام[6]. ويقول: أنه خريت طريق التحقيق والتدقيق، مالك أزمة الفضل بالنظر الدقيق، النقاد الخبير، الشيخ الكبير، شيخ الفقهاء، صاحب كشف الغطاء، حجة الإسلام، فقيه أهل البيت عليهم السلام[7].

ويقول المولوي: أنه من أفضل أهل زمانه في الفقه لم ير مثله مبسوط اليد في الفروع الفقهية، والقواعد الكلية، قوي في التفريع غاية القوة،مقبول عند السلطان والرعية[8]. وقد كان الشيخ جعفر الكبير من أساتذة الفقه والكلام في مدرسة النجف، وجهابذة المعرفة بالأحكام حيث أوصل الفكر الإمامي في عصره إلى

---

(١) الخوانساري: روضات الجنات ٢٠١/٢

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١٥٠/١

(٣) الخوانساري: روضات الجنات ٣٠٦/٢

(٤) ن. م ٢٠٠/٢

(٥) الامين: أعيان الشيعة ٤١٤/١٥

(٦) القمي: الكنى والألقاب ٨٧/٣، هدية الأحباب ص١٧٨، الخياباني: ريحانة الأدب ٣٤١/٣

(٧) القمي: سفينة البحار ١٦٠/١، الفوائد الرضوية ص٧٠

(٨) المولوي: نجوم السماء ص٣٤١

مرتبة أعلى، والمدرسة النجفية إلى واقع أفضل، وقد أشار الشيخ جعفر نفسه إلى التطور العلمي في حياته بقوله: ((كنت جعيفراً، ثم صرت جعفراً، ثم الشيخ جعفر، ثم شيخ العراق، ثم شيخ مشايخ المسلمين على الاطلاق))[1]. وهذه المكانة العلمية للشيخ جعفر الكبير قد أهلته للزعامة الفكرية والاجتماعية، وأصبحت مؤلفاته مصدراً أساسياً لطلبة العلم، فقد أشار إلى ذلك الإمام الشيخ مرتضى الانصاري بقوله: أنه من أتقن القواعد الاصولية التي أودعها الشيخ جعفر في كتاب "كشف الغطاء" فهو عندي مجتهد[2]. فهو إضافة إلى فكره الفقهي والاصولي كان شاعراً ماهراً، وأديباً لبيباً[3]، فقد كان أحد أقطاب معركة الخميس الأدبية، ومن شعراء القرن الثالث عشر الهجري[4]. ومن شعره في رثاء الإمام السيد بحر العلوم[5]:

آه قلبي لا يستطيع اصطبارا ... وقراري ابى الغداة القرارا

غشي الناس حادث فترى الناس ... سكارى وما هم بسكارى

غشيتهم من الهموم غواش ... هشمت أعظما وقدت فقارا

لمصاب من أورث الدين حزناً ... وصغاراً وذلة وانكسارا

وكسا رونق النهار ظلاماً ... بعد ما كانت الليالي نهارا

ثلم الدين ثلمة مالها سد ... وأولى العلوم جرحاً جبارا

لمصاب العلامة العلم المهدي مـ ... ـن بحر علمه لا يجارى

خلف الأنبياء زبدة كل الاصفياء الـذ ... ـي سما أن يبارى

---

(١) كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ٥١، الخوانساري: روضات الجنات ٢/٢٠٠

(٢) الامين: أعيان الشيعة ١٥/٤١٥، شمس الدين: حديث الجامعة النجفية ص٣٢

(٣) النوري: مستدرك الوسائل ٣/٣٩٨، الخاقاني: شعراء الغري ٢/١١٢

(٤) الامين: أعيان الشيعة ١/١٨٨

(٥) الخاقاني: شعراء الغري ٢/١٢٧-١٢٨

وكانت مدينة النجف الأشرف في عهد الشيخ جعفر الكبير، مركز المرجعية العليا، وقد احتضنت عدداً كبيراً من الفقهاء، فقد تولى أمر التدريس الإمام السيد بحر العلوم، وأمر الفتوى الإمام الشيخ جعفر الكبير، وامر الصلاة العلامة الكبير الشيخ حسين نجف، إذ أنه لم يكن سواه إماماً في مدينة النجف، وكانت العلماء تقتدي به حتى السيد بحر العلوم والشيخ جعفر الكبير، فيصليان خلفه في أغلب الأوقات[1].

ويقول الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء: بعد رجوع الشيخ جعفر الكبير من الحج أجمع العلماء على توزيع أمر التدريس والفتوى والجماعة على المبرزين من العلماء، فجعلوا المنبر لنائب إمام العصر السيد المهدي بحر العلوم، وجعلوا أمر التقليد في سائر الأمصار إلى وكيل الإمام الشيخ جعفر، وجعلوا الائتمام بالناس لزين العابدين في زمانه الشيخ حسين نجف، وكان العلماء جميعاً حتى السيد والشيخ يصليان خلفه[2].

ويبدو أن الشيخ جعفر قد تفوق على علماء عصره بالفقه، وقد أثر عنه قوله: لو محيت جميع كتب الفقه من أولها إلى آخرها لأمليتها للناس على خاطري بلا زيادة ولا نقيصة[3]. وقد أشارت المصادر إلى زهده وتقواه، ففي ذات يوم تأخر عن صلاة الظهر، فرأى الناس يصلون فرادى. وقد استاء من هذه الحالة واخذ يوبخهم ويقول: أما منكم من تصلون خلفه، ثم رأى أحد التجار الأخيار يصلي فقال دعونا نأتم بهذا العبد الصالح فأتم به هو والجماعة[4]. وقد أراد الشيخ جعفر اقتدائه برجل عادي أن يخلق الثقة في نفس كل فرد بأنه أهل للإمامة في الصلاة وقيادة الجماعات في كل عمل نافع، ما دام يذعن للحق وينكر الباطل، وأن يفهم

---

(١) كاشف الغطاء: كتاب أدوار علم الفقه ص٢٤٢

(٢) كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ٥٤-٥٥

(٣) ن. م ورقة ٧٥

٤) النوري: مستدرك الوسائل ٣/٣٩٨، القمي: سفينة البحار ١/١٦٠

الناس جميعاً أن القيادة ليست وقفاً على ذوي المناصب والأنساب، وأن في السوق والشارع نفوساً طيبة وقلوباً ذكية تصلح أن تقود جماعة ويقتدي به حتى الشيخ الأكبر[1]. ومن حسن خلقه وأدبه أنه كان يصلي في المسجد الكبير في أصفهان، فجاءه مبلغ من المال فوزعه على الفقراء، ولما انتهى من توزيعه جاءه أحد الهاشميين فطلب منه مبلغاً، فقال له: كان عندنا من الحق ووزعناه، فانزعج ذلك الهاشمي حتى أنه بصق في وجه الشيخ جعفر، فما كان من الشيخ إلا وفرش رداءه وقال: إن كنتم تحبون كريمة شيخكم فاعينوا هذا الهاشمي، فاجتمع لديه مبلغاً من المال فأعطاه له[2].

وقد اجتمعت في شخصية الشيخ جعفر الكبير مؤهلات علمية كبيرة، وتصدى للتدريس والفتيا، وكان يدرس الفقه في منزله ويحضره عدد كبير من طلبة العلم[3]. ويقول الشيخ علي آل كاشف الغطاء: أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب المتوفي عام ١٢٠٦هـ، وهو شيخ الوهابية ومؤسس مذهبها، قد حضر بحث الشيخ جعفر الكبير، وكانت معه مكاتبات ومطارحات[4]. ولكني لم أجد في المصادر التي ترجمت للشيخ جعفر أو للشيخ ابن عبد الوهاب إلى دراسة الأخير في مدينة النجف الأشرف، ولا يبعد أن تكون بين الاثنين مكاتبات ومطارحات، لأن بين الاثنين مفارقات في العقيدة والفكر، فكان الشيخ جعفر الكبير مجتهداً مجدداً وكان الشيخ محمد بن عبد الوهاب سلفياً محافظاً، وما بين الإمامية والحنابلة من اختلاف في التفكير الفقهي والعقائدي، ولذا تصدى الوهابيون بعد وفاة ابن عبد الوهاب للفكر الإمامي، وشنوا الهجمات العسكرية على العتبات المقدسة، وعرضوا مدينتي النجف الأشرف وكربلاء إلى الخطر، ولذا هب الشيخ جعفر

---

(١) محمد جواد مغنية: الشيعة في الميزان ص٤١٩

(٢) الهمداني: المرآة الناظرة ص٢٤٧

(٣) الخوانساري: روضات الجنات ٣٠٦/٢

(٤) كاشف الغطاء: كتاب أدوار علم الفقه ص٢٤٢

الكبير مجالداً عن مدينة النجف بنفسه وأولاده وتلاميذه، حتى أنه رد الغزاة المعتدين على أعقابهم[1].

ويقول الأستاذ اسحق نقاش: أنه أول مجتهد قاد بنفسه جهاداً دفاعياً وقام بدور القائد المجاهد ضد الوهابيين الذين حاصروا النجف، يتتبع قراره الشرعي بنفسه بأن المجتهد بوصفه ممثل الإمام الغائب، يستطيع أن يقود الجهاد ضد أعداء الإسلام[2]. ولكنه وقع الأستاذ إسحاق نقاش في وهم إذ حدد جهاد الشيخ كاشف الغطاء عام ١٩٠٥م في حين أنه توفى عام ١٨١٣م. في الوقت الذي كانت الحكومة العثمانية عاجزة عن رد الوهابيين، فقد قام الشيخ جعفر بإعداد جماعة من الفتوة وتدريبهم على حمل السلاح، وقد نتج عن هذه الحالة بروز جماعتي الشمرت والزكرت، مما أضطر الشيخ جعفر إلى إخماد الفتنة واستخدام القوة، وقد أحاطت به طبقة مسلحة من النجفيين، وقد رافقته إلى الحج عام ١١٨٩هـ[3].

وأصبح للشيخ جعفر الكبير مقام كبير عند الدولتين الحاكمتين في عصره وهما الدولة العثمانية والدولة الفارسية، فترجعان إليه في بعض الأمور، وكان قد تشفع في إطلاق الأسرى الأتراك عند السلطان الفارسي فتح علي شاه وهم الذين وقعوا في قبضة الجيش الفارسي، ولما تمكن من إطلاق سراحهم أخذت الدولة العثمانية تنظر إليه بعين الاحترام والإكبار[4]. ويقول الشيخ المظفر: أنه الشيخ جعفر الكبير قد سافر إلى إيران بقصد إطلاق سراح أسرى جيوش الحكومة العثمانية بعد موقعة حربية عام ١٢٢١هـ، توغلت فيها إلى حدود إيران ففشل

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٣٨/٣، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة، الكرام البررة ٢٥١/٢

(٢) شيعة العراق ص٨٢

(٣) كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ٢٥٦، الفضلي: دليل النجف الأشرف ص١٤١، الخاقاني: شعراء الغري ١١٧/٢

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ١٥١/١

الجيش العثماني وأسر أكثره، فاستطاع الشيخ جعفر أن يقنع شاه إيران فتح علي وابنه ميرزا محمد علي قائد الجبهة بالعفو عن الأسرى وإرجاعهم إلى حكومتهم بعد أن فشلت كل الوسائط التي استعملتها الحكومة العثمانية[1]. وطلب الشيخ جعفر من الشاه فتح علي التصرف في القضايا السياسية العامة التي هي من أعمال الرئاسة الإسلامية العليا[2].

وفي عهد الشاه محمد علي ميرزا بن الشاه فتح علي القاجاري، انهزم الوالي العثماني في مدينة بغداد علي باشا، وعند ذلك التجأ إلى الشيخ جعفر الكبير، فقبل التماسه، فذهب شفيعاً إلى الشاه محمد علي فقبل شفاعته[3]. ولعل العلاقة الطيبة بين السلطة الدينية التي يمثلها الشيخ جعفر، والسلطة السياسية التي يمثلها ملوك الدولة القاجارية ساعدت الشيخ جعفر على مقاومة الفكر الإخباري، فألف كتابه "كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء" في حاضرة الدولة القاجارية، معتمداً على مدرك واحد هو "الحق المبين في الرد على الإخباريين"[4]، ويقول الشيخ الطهراني: أنه لم يكن معه غير كتاب "القواعد" للعلامة الحلي[5].

وقد أجاب الشيخ جعفر على رسالة وجهها إليه جماعة الشيخ الوحيد البهبهاني ومضمونها: "ما يقول شيخنا في مبتدع بالدين يسعى لإتلاف شريعة سيد المرسلين، وما جزاء من سعى في الأرض الفساد وحارب أولياء الله الأمجاد" فكتب قائلاً: بسم الله الرحمن الرحيم إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض الفساد أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم من خلاف أو

---

(١) محمد رضا المظفر: ترجمة الشيخ صاحب الجواهر في مقدمة "جواهر الكلام" ص(ر).

(٢) الفضلي: دليل النجف الأشرف ص١٤٠.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٢/٢٥٠.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٢/١١١، الجابري: الفكر السلفي ص٣٩٩.

(٥) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٢/٢٥١.

ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم، والقتل أرجح الأمرين والنفي أحوط القولين خصوصاً مع العجز"[1].

وكان الشيخ جعفر الكبير في الوقت نفسه سيفاً مصلتا على رقاب اليهود، فأنه قد أوقف نشاطهم في مدينة الحلة، حيث سار ومعه جماعة من أهل العلم، وأخذ يدعوهم إلى الإسلام، وفي صبيحة اليوم التالي أعتلى المنبر، وأخذ يرشد الناس ويعظهم، وقد دارت بينه وبين رئيس أحبار اليهود محاججات[2].

وقد ساعدت الشيخ جعفر حافظته للكتب السماوية كالإنجيل والزبور والتوراة بجميع آياتها وفصولها، وكان قد أخبر أن جماعة من أحبار اليهود ورهبان النصارى يجلسون في الطرق والأسواق في مدينة البصرة يفسدون مذاهب الإسلام حتى تهود جماعة وتنصر آخرون، مما جعل الشيخ جعفر يشد الرحال إلى البصرة مع جماعة من أهل العلم، وأخذ في مناظرة هؤلاء في علم الأديان وغيرها، وقد حاججهم في أناجيلهم كأنجيل مرقس ويوحنا وغيرهما، وقد أسلم على يده أكثر من مائة من اليهود والنصارى[3].

وقد وقف الشيخ جعفر الكبير إلى جنب الطبقات الفقيرة والضعيفة في مدينة النجف الأشرف، وكان أباً رؤوفاً، فحينما أقدمت الحكومة العثمانية على فرض ضريبة مقدارها أربعون أو ثمانون طناً من الطعام، ولم تطق مدينة النجف على أدائه، فقام الشيخ جعفر بتسليم الكمية إلى الحكومة، وقد أشار إلى ذلك الشيخ محمد علي الأعسم بقصيدة أرخ فيها ذلك العام منها[4].

هم لأبي موسى جعفر	ليست مقدورات لبشر
هل عجزت عند ناس	من عشرة آلاف أكثر

---

(١) كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ٢١١.

(٢) الكفائي: بين جامعة الإمام ص٣٨ -ص٣٩.

(٣) كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ٨١-٨٣.

(٤) الأعسم: الديوان ورقة ٢٤، محبوبة: ماضي النجف ١٣٨/٣.

أيقــوم الواحــد فيــه وهــم	أمــــروا فيــــه ولم يــــؤمر
لله أبـــوك لقـــد أحـــسنت	بهــا وبــررت وأنــت الــبر
وحججـت البيـت وأنـت بيتـك	وإليــــه الحـــج الأكـــبر
كـــرم شـــكرتك الأنـــس بـــه	والجــن ومثلــك مــن يــشكر
أرخـــت الكربـــة ارخ كـــم	فرجـت بـأبي موسـى جعفـر

وكان الشيخ جعفر الكبير على الرغم من قدرته المالية الكبيرة كان زاهداً عابداً متقشفاً، قد تعود على المأكل الجشن، والملبس المتواضع، فأنه كان يلبس الخام الغليظ الذي يصنع منه شراعاً للسفن، وكان على هذا أصحابه وتلاميذه وأولاده، وكانت عباداته ومناجاته مضرب المثل، وكان يحيي الليالي الطوال بالمناجاة والابتهال، وكان في بعض السنين يرهن داره لينفق موردها على الفقراء والمساكين وطلبة العلم، وفي رواية أنه كان يؤجر نفسه للعبادة ثلاثين سنة، ويصرف مبالغها على متعلقيه[1]، وقد أصبح تلاميذه ومتعلقيه مصابيح مضيئة في المدرسة النجفية من بعده، وقد أجاز بعضهم أجازات علمية ومنهم[2]:

١- الشيخ خضر شلال، وقد أجازه.

٢- الشيخ محسن الأعسم.

٣- الشيخ أسد الله الدزفولي الكاظمي وقد أجازه.

٤- الشيخ محمد علي الهزارجريبي.

٥- السيد صدر الدين العاملي.

٦- الشيخ محمد تقي الأصفهاني.

---

(١) كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ٩٦، ١٠٣، ١٢٧.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١/١٥٢- ١٥٣، القمي: الكنى والألقاب ٣/٨٩، الأمين: أعيان الشيعة ١٥/٤٣٣،٣١/٢١٢، الخوانساري: روضات الجنات ٣/٨٩، محبوبة: ماضي النجف ٣/١٣٥، الخاقاني: شعراء الغري، ٢/١١٣، الطهراني: الذريعة ١/١٦٤، ١٣/٦٦، الفضلي: دليل النجف الأشرف ص١٤٤ –ص١٤٥.

٧- السيد محمد بن الأمير معصوم الرضوي.

٨- السيد محسن الأعرجي.

٩- السيد محمد باقر الأصفهاني.

١٠- الشيخ إبراهيم الكلباسي.

١١- السيد محمد جواد العاملي، وكان قد جمع المناظرات التي وقعت بين الشيخ جعفر، والسيد محسن البغدادي، وما دارت بينهما من مكاتبات في المسائل العلمية[1].

١٢- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر).

١٣- الشيخ قاسم محيي الدين.

١٤- الملازمين العابدين السلماسي.

١٥- الشيخ عبد الحسين الأعسم.

١٦- السيد باقر القزويني.

١٧- الشيخ حسين نجف.

١٨- السيد حسن القزويني.

١٩- الشيخ عبد علي الرشتي.

٢٠- السيد عبد الله شبر وقد اجازه.

٢١- الميرزا رحيم بن الميرزا تقي التبريزي (قاضي تبريز).

٢٢- الشيخ عبد علي بن اميد الجيلاني النجفي، وقد اجازه.

٢٣- الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي، وقد أجازه عام ١٢٠٩هـ.

٢٤- المولى محمد المشهدي.

وتتلمذ على الشيخ جعفر الكبير من اسرته كل من الشيخ محمد بن الشيخ محسن (أبن أخيه) والشيخ موسى، والشيخ علي، والشيخ حسن (أولاده)، وكانوا قد تولوا الزعامة الدينية والاجتماعية من بعده.

---

(١) الطهراني: الذريعة ٢٢/٢٨٠.

وكانت مؤلفات الشيخ جعفر الكبير الفقهية والكلامية لها أهميتها في الفكر الإمامي وأصبحت مصدراً مهماً لطلبة الحوزة العلمية، وهي على النحو الآتي[1]:

أولاً: الفقه والأصول.

١- أحكام الأموات، وأحكام الجنائز.

٢- أحكام العبادات، وهو فتاوى الشيخ جعفر الكبير.

٣- أحكام ذي الراسين، وقد كتبه لصهره السيد صدر الدين محمد الموسوي العاملي[2].

٤- بغية الطالب إلى معرفة المفروض والواجب، إن هذا الكتاب عبارة عن رسالة عملية، وقيل أنه "رسالة في الطهارة والصلاة"[3]، وأطلق عليه البغدادي خطأً لفظ "غنية الطالب في معرفة المفروض والواجب"[4].

٥- التحقيق والتنفير فيما يتعلق بالمقادير، وقد طبع.

٦- الحق المبين في الرد على الإخباريين، وقد ورد بلفظ "الحق المبين في تصويب المجتهدين وتخطئة الإخباريين" كما ورد بلفظ "الحق المبين في تصويب المجتهدين وتخطئة جهال الإخباريين".

٧- رسالة في مناسك الحج.

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٢٥١/٢ -٢٥٢، الذريعة ١٥٤/٣، ١٣٣، ٤٨٥، ٢٠٥/١١، ٢١٦، ٢٤٤/١٢، ١٣/ ١٣، ١٣٢، ١٨/١٤، ٦٥، ٩٢/٢٠، ٢٥٨/٢٢، الخوانساري: روضات الجنات ٢٠٢/٢، القمي: الكنى والألقاب ٨٩/٣، محبوبة: ماضي النجف ١٣٧/٣، الخاقاني: شعراء الغري ١١٤/٢، كحالة: معجم المؤلفين ١٣٩/٣، كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين ٢٥١/١، الخياباني: ريحانة الأدب ٣٤٢/٣، البغدادي: هدية العارفين ٢٥٦/١.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٤٩/١٨.

(٣) محبوبة: ماضي النجف ١٣٧/٣، حرز الدين: معارف الرجال ١٣٧/١، القمي: الكنى والألقاب ٨٩/٣.

(٤) البغدادي: هدية العارفين ٢٥٦/١.

٨- الرسالة الصومية، وقد علق عليها ولده الشيخ موسى آل كاشف الغطاء.

٩- الرسالة العملية في العبادات، ولهذه الرسالة مقدمة في مسائل التقليد.

١٠- سؤال وجواب.

١١- شرح كتاب "الهداية" للسيد بحر العلوم، خرج منه كتاب الطهارة.

١٢- شرح كتاب البيع من كتاب "القواعد" للعلامة الحلي، وهو شرح مزجي مشحون بالتحقيق، وقد وصل فيه إلى أواخر بيع الثمار وقد تممه من الخيارات أبنه الشيخ حسن.

١٣- شرح على بعض أبواب المكاسب من كتاب "القواعد" وهذا الكتاب كبير مشتمل على قواعد فقهية لم ير مثلها، ومثل فيه إلى بيع الصرف[1].

١٤- غاية المأمول في علم الأصول، وهو منسوب للشيخ جعفر الكبير.

١٥- القواعد الفقهية، ويرد بلفظ "القواعد الجعفرية في أصول الدين" وقد سماه الشيخ القمي :العقائد الجعفرية" وهو شرح لكتاب البيع من كتاب "القواعد" للعلامة الحلي وقد وصل فيه إلى قول الماتن وتطهير الأرض باطن القدم وأسفل النعل. وقد أتمه ولده الشيخ حسن[2]، وقد استدل فيه الشيخ جعفر على الوحدانية والعدل بآيات الله وآثاره في ملكوته لخلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار إلى غير ذلك[3]، وقد شرحه السيد حسن الصدر بكتابه "الدرر الموسوية في شرح العقائد الجعفرية"، وأطلق البغدادي على هذا الكتاب لفظ "العقائد الجعفرية في إثبات مذهب الاثني عشرية"[4].

١٦- القواعد الستة عشر.

١٧- كشف الغطاء عن خفيات مبهمات الشريعة الغراء.

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣/١٣٦.

(٢) ن.م ٣/١٣٧، الخاقاني: شعراء الغري ٢/١١٤.

(٣) ن.م

(٤) البغدادي: هدية العارفين ١/٢٥٦.

كتب الشيخ جعفر الكبير هذا الكتاب عند سفره لإيران، وقد اهداه للسلطان فتح علي شاه القاجاري، وكان هذا الكتاب على وجازته كاف في الدلالة على علو كعب مؤلفه وسعة إطلاعه[1]. ويقول الشيخ حرز الدين: كان هذا الكتاب وحيداً في بابه وبه اشتهر[2].

وكان العلامة النوري قد نقل عن شيخه الشيخ عبد الحسين الطهراني قوله: قلت لشيخي صاحب الجواهر لم أعرضت عن شرح كشف الغطاء، ولم تؤد حق صاحبه وهو شيخك وأستاذك، وفي كتابه من المطالب العويصة والعبادات المشكلة ما لا يحصى[3].

ولم نجد لصاحب الجواهر جوابا على هذا السؤال، وكان الشيخ جعفر قد عرف بهذا الكتاب حتى قيل عنه "صاحب كشف الغطاء" وعرفت أسرته فيما بعد بهذا الأسم. ويقول السيد الخوانساري: "قد خرج من أبواب الأصوليين ومن الفقه ما تعلق بالعبادات إلى آواخر أبوب الجهاد ولم يكتب أحد مثله، ثم لحق به كتاب الوقف وتوابعه، ينيف ما خرج عنه على أربعين ألف بيت إلا أنه فائق على كل من تقدمه من كتب الفن"[4]. وقد ذكره السيد محمد سعيد الحبوبي بقوله[5]:

قرأت سبيل العدل والتوحيد ... كشف الغطاء عن البصائر جدكم

ويعد كتاب "كشف الغطاء" من المدونات الفقهية التي أسهمت في تجديد الفقه وتطويره[6].

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٣٦/٣.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١٥٣/١.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٣٦/٣.

(٤) الخوانساري: روضات الجنات ٢٠٢/٢.

(٥) الحبوبي: الديوان ص٤٨٠.

(٦) الفضلي: دليل النجف الأشرف ص١٤٥.

ويقول الشيخ النوري: "فكتابه كشف الغطاء الذي ألفه في سفره ينبئك عن أمر عظيم، ومقام عليٍ في مراتب العلوم الدينية أصولاً وفروعاً.

وكان الشيخ الأنصاري يقول ما معناه: من أتقن القواعد الأصولية التي أودعها الشيخ في كشفه فهو عندي مجتهد[1]. ويقول الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء: إن كتاب كشف الغطاء صنعه على ظهر الدابة وهو في الطريق، ولم يكن معه من الكتب سوى قواعد العلامة، وجعله كالرسالة العملية يرسله إلى فتح علي بعنوان الهداية[2]. ويقول الشيخ الطهراني: أفرد الفن الأول منه في أصول الدين وسماه "العقايد الجعفرية" في الكلام، وقد شرحه السيد حسن الصدر وسماه "الدرر الموسوية" والثاني في المسائل الأصولية، والفن الثالث في الفروع الفقهية[3].

١٨- كاشف الغطاء عن معايب الميرزا محمد الإخباري عدو العلماء، ويرد هذا الكتاب بلفظ "كاشف الغطاء في مطاعن الميرزا محمد الإخباري" وهو رسالة لطيفة ارسلها الشيخ جعفر الكبير إلى السلطان فتح علي القاجاري، ويقول الخوانساري: دلل فيه الشيخ على قبائح أفعال ذلك الرجل ومفاسد أعتقاداته الكفرية بما لا مزيد عليه[4].

١٩- كتاب كبير في الطهارة جاء شرحاً على طهارة كتاب "شرائع الإسلام".

٢٠- مختصر كتاب كشف الغطاء.

٢١- مشكاة المصابيح في شرح المصابيح.

---

(١) النوري: مستدرك الوسائل ٣٩٨/٣، القمي: سفينة البحار ١٦٠/١.

(٢) كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ٧٦.

(٣) الطهراني: الذريعة ٤٥/١٨.

(٤) ن.م ٢٣٨/١٧، الخوانساري: روضات لاجنات ٢٠٢/٢.

٢٢- ميزان المقادير طبع مع "خصائص يوم الجمعة للشهيد الثاني" وأسمه "التحقيق والتقير"[1].

٢٣- منهج الرشاد لمن أراد السداد، وقد رد فيه على الوهابيين وقد اشتمل على مقدمة وخاتمة[2].

٢٤- مجموعة فقهية، وقد كتبها الشيخ جعفر الكبير بخطه وهي محفوظة في خزانة الشيخ عباس كاشف الغطاء، جمع فيها جملة من جوابات المسائل عن السيد المرتضى، وجملة من الفروع التي انتخبها من كتاب "الناصريات" وما انتخبه من الفروع من كتاب "الانتصار" والمجلس الثاني عشر من "المجالس" للشيخ الصدوق، والمسائل الأصولية والفقهية المنتزعة من كتاب "نهج الحق" للعلامة الحلي[3].

ثانيا: الفلسفة وعلم الكلام.

١- إثبات الفرقة الناجية من بين الفرق الإسلامية، ويقول البغدادي: أنه الرسالة الأصولية الموضوعة لإثبات الفرقة الناجية من بين الفرق الإسلامية.

٢- فوز العباد في المبدأ والمعاد.

توفي الشيخ جعفر الكبير عام ١٢٢٨هـ في أواخر رجب في أغلب الروايات، وهناك من يحدد وفاته عام ١٢٢٦هـ أو ١٢٢٧هـ، وقد ورد في تاريخ وفاته: "العلم مات بيوم فقدك جعفر"[4]. وقد دفن في مقبرة تقع في طرف العمارة وقد أصبحت فيما بعد مدفنا لأسرته، وأرخ وفاته بعض الشعراء بالقول:

ومذ ذقت طعم الموت قلت مؤرخا　　　لعل حياتي بعد جعفر علقم

---

(١) الطهراني: الذريعة ٣٢١/٢٣.

(٢) ن.م ١٨٦/٢٣، طبقات أعلام الشيعة /الكرام البررة ٢٥٢/٢، حرز الدين: معارف الرجال ١٥٣/١.

(٣) ن.م ٩٢/٢٠.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٤١٣/١٥، كحالة: معجم المؤلفين ١٣٩/٣.

ورثاه السيد علي الأمين العاملي بقصيدة منها[1]:

أتطلب دنيا بعد فقدك جعفرا ... وتطمع فيها أن تكون معمرا
وتركن للدهر الخؤن سفاهة ... وتغفل عما كنت تسمع أو ترى
وترغب في الدنيا وتعلم حالها ... وتزهد في إخراك سراً وجهرا
وتعذلني صحبي على الوجد والبكا ... وتعجب من محمرّ دمعي إذا جرى
ألم تر أن العلم مات بموته ... واصبح ركن الدين منفصم العرى

العلم الخامس، الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي.

كان الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن حسن البلاغي، المتوفى بعد عام١٢٢٨هـ /١٨١٣م من مشاهير رجال العلم والفقه والأصول في مدرسة النجف في القرن الثالث عشر الهجري، ويقول السيد حسن الصدر: أنه عالم فاضل فقيه، أصولي محقق[2]. كما كان أديباً شاعراً، وقد تتلمذ على مشاهير علماء عصره منهم[3]:

١- الشيخ الوحيد البهبهاني.
٢- السيد محمد مهدي بحر العلوم.
٣- الشيخ جعفر الكبير.
٤- السيد محسن الاعرجي، وقد كتب على بعض كتبه عام ١٢٢٠هـ.

وجمع الشيخ محمد علي البلاغي بين التحصيل الفقهي والأصولي وبين الثقافة الأدبية، فقد كان من العلماء المحققين المصنفين في الفقه والأصول، ومن

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣/١٤٠ -١٤١.

(٢) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٨٦

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٧٨، الطهراني: الذريعة: ٥٨/١٥، حرز الدين: معارف الرجال ٢/٣١٧

الأدباء البارعين المجيدين في نظم الشعر، وقد جاءت مؤلفاته جامعة لهذه العلوم، وقد بلغت أكثر من ثلاثين مجلداً[1]. وهي على النحو الآتي:

أولا. الفقه والأصول

١- جامع الأقوال، وهو في الفقه الاستدلالي، وقد كتب بخطه وقفيته لذريته عام ١٢١٢هـ، ويقع هذا الكتاب في ثلاثين مجلداً ضخماً[2].
٢- شرح كتاب "قواعد الأحكام" للشهيد الأول، ويقع في عدة مجلدات.
٣- شرح العبادات من كتاب "المختلف".
٤- كتاب الصلاة، وهو في الفقه الاستدلالي المبسوط.
٥- كتاب الصيد والذبائح، وهو في الفقه الاستدلالي كبير.
٦- كتاب الطلاق مع كتاب النكاح، استدلالي مبسوط.
٧- كتاب الميراث، وهو بحث مبسوط استدلالي[3].
٨- كتاب الصيد والذبائح مع الصلاة والأرث.
٩- مطارح الأنظار ونتائج الأفكار، وهو شرح كتاب "تهذيب الوصول إلى علم الأصول"، ويقول السيد الصدر: أنه من أحسن الشروح[4]. ويقع في ثلاثة مجلدات، وقد أتم المجلد الأول عام ١١٩٥هـ في مدينة كربلاء، وأوقفه على ذريته عام ١٢٠٣هـ، وأوقف المجلد الثاني عام ١٢٠٢هـ[5].
١٠- مختصر كتاب مطارح الأنظار، ويقع في مجلدين، وقد ألف المجلد الأول علم ١٢٠٣هـ.

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٣٢/٤٦

(٢) الطهراني: الذريعة ٤٢/٥، ١٦٩/١٣، حرز الدين: معارف الرجال ٣١٣/٢

(٣) ن. م ٣٠٢/٢٣

(٤) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٨٦

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٧٨/٢، الأمين: أعيان الشيعة ٣٣/٤٦، كحالة: معجم المؤلفين ٢١/١١

توفي الشيخ محمد علي البلاغي بعد عام ١٢٢٨هـ/١٨١٣م، وقد حدده الشيخ محمد حرز الدين بعام ١٢٣٢هـ[١]. ومن الملاحظ أن الشيخ الطهراني جعل جده "محمد" بدلاً من "حسن" خلافاً للمصادر الأخرى.

العلم السادس، السيد محمد بن السيد عبد النبي النيسابوري

ولد السيد محمد بن السيد عبد النبي بن السيد عبد الصانع الاكبر آبادي الهندي النيسابوري عام ١١٧٨هـ وقتل عام ١٢٣٢هـ/١٨١٧م، وكان قد تزعم الحركة الاخبارية، ولحق به لقب "الاخباري"، وقد وصف بأنه غاية في الفضل والعلم وجامعاً للمعقول والمنقول والفروع والأصول[٢].

وكان عالماً مرتاضاً محققاً في علم الرمل والجفر، وأخصائياً في علم السيميا، ومتصرفاً بالحروف الهوائية والأسماء الحسنى بمقدرة واسعة[٣]. وقد أقام في إيران في عهد السلطان فتح علي شاه القاجاري المتوفى عام ١٢٥٠هـ، وكان مقدماً عنده لأنه وقف إلى جانبه ضد الروس، ثم قدم إلى العراق، وأقام في مدينة بغداد، وأصبحت له منزله عالية عند الوالي العثماني داود باشا. وكان قد اخفق في استدراج الشاه فتح علي إلى الاتجاه الاخباري وذلك بمساعي الشيخ جعفر الكبير الذي كان له الدور الفعال في تأصيل الفكر الأصولي في الدولة القاجارية، وعند عودة السيد محمد النيسابوري إلى العراق واتخاذه مدينة الكاظمية مسكناً له، فأنه قتل فيها مع ولده الأكبر الميرزا أحمد. وعند ذلك أخذت الحركة الاخبارية في الضمور بمرور الزمن[٤]، ويقول الشيخ محمد حرز الدين: أن جماعة من النجف وعددهم ستة عشر رجلاً قد تسلقوا داره وقتلوه مع ولده وأخذوا كتبه[٥]. وكان

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٣١٦/٢

(٢) الخياباني: ريحانة الأدب ٤٥/١

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٣٣٥/٢

(٤) الوردي: لمحات اجتماعية ٧٨/٣-٧٩

(٥) حرز الدين: معارف الرجال ٣٣٥/٢-٣٣٦

قد ألف كتباً كثيرة في الفقه والرد على الأصوليين وفي علم الرجال والعلوم والمعارف الأخرى وهي على النحو الآتي[1]:

أولا. الفقه

١- الأمر الصريح في جهر الذكر والتسبيح.

٢- إنسان العين، وهو رد على كتاب "عين العين" للمحقق القمي، وقد فرغ منه في شوال عام ١٢٢٨هـ.

٣- البنيان المرصوص في إبطال طريقة علماء الأصول.

٤- البرهان في التكليف والبيان، في تأسيس الاخبارية وتوهين المجتهدين الأصوليين.

٥- التنباكية.

٦- التحفة في أبواب الفقه إلى آخر الديات.

٧- شمس الحقيقة في المعارف على أصول الاخبارية، فرغ منه عام ١٢٢٤هـ.

٨- الصيحة بالحق من لحد وتزندق، وهو رد على كتاب "الحق المبين" للشيخ جعفر الكبير.

٩- فتح الباب إلى الحق والصواب، جمع فيه مسائل متفرقة وقد طبع عام ١٣٤٢هـ.

١٠- كتاب التحفة في الفقه من الطهارة إلى الديات.

١١- كشف القناع عن عور الاجماع.

١٢- قلع الأساس في نقض أساس الأصول.

١٣- قبسة العجول في الأخبار والفصول.

---

(١) الطهراني: الذريعة ١٤/١٠، ٢٠٩/١٢، ٢٢١، ٢٢٨، ٣/١٥، ٢٢، ٤٣، ١٠٤، ٣٥/١٧، ١٦٦، ٢٨٠، ٥٣/١٨، ١٢٩، ١٨٢، ٢٦٧، ٩٦/٢١، ١٤٨، ١٦١، ٢٤٨، ٢٠٧، ٣١٨، ٣٢٨، ٢٠٨/٢٣، ٣١٨، الخياباني: ريحانة الأدب ٤٥/١، البغدادي: هدية العارفين ٣٦٢/٢

١٤- معاول العقول في قلع أساس الأصول، ألفه ضد الشيخ جعفر الكبير، ويسمى أيضاً "قلع الأساس في نقص أساس الأصول".
١٥- مصادر الأنوار في الاجتهاد والاخبار، وقد طبع.
١٦- منية المرتاد في ذكر نفاة الاجتهاد.
١٧- الميزان لمعرفة الفرقان، أي التفرقة بين الاصولي والاخباري، كتبه في جواب سؤال الشيخ عبد الله بن الشيخ مبارك.
١٨- حسن الاتفاق في تحقيق الصداق.
١٩- الشعلة النارية في أجوبة الأسئلة اللارية.

ثانيا: الفلسفة وعلم الكلام

١- أمالي العباسي في الرد على النصارى
٢- انموذج المرتاضين.
٣- تحفة الأمين والدر الثمين.
٤- حقيقة الأعيان في معرفة الإنسان.
٥- حقيقة الشهود في معرفة المعبود.
٦- الدر الفريد ومعراج التوحيد.
٧- رسالة في التكليف والمكلف.
٨- السلم المرونق فيما تكفر وتزندق.
٩- الصارم البتار لعقد الفجار وقسط الاشرار والكفار، أو سيف الله المسلول على مخزي دين الرسول، يقع في ثلاثة مجلدات.
١٠- صحيفة الصفا في ذكر أهل الاجتباء والاصطفاء، فرغ منه عام ١٢٠٨هـ.
١١- الكتاب المبين في إثبات إمامة الطاهرين.
١٢- لارية في الكلام والفقه، فرغ منه في ١٩ شوال عام ١٢١٢هـ.
١٣- المطمر الفاصل بين الحق والباطل، ويرد بلفظة "المطر الفاصل" ويرد بلفظ "الطهر الفاصل".

١٤- معرفة الإيمان والإسلام.
١٥- نفثة الصدور في رد الصوفية للمنفور.
١٦- النبأ العظيم.
١٧- نبراس العقول.
١٨- نجم الولاية.
١٩- فصل الخطاب في نقص مقالة ابن عبد الوهاب.
٢٠- الشهاب الثاقب.
٢١- حرز الحواس عن وسوسة الخناس.
٢٢- فلاح المؤمن وصلاح الأمين، فرغ منه في الكاظمية عام ١٢٢٧هـ.
٢٣- عين العشق في رد ما زعم من المعقبين.

ثالثاً: الحديث والرجال

١- تقويم الرجال.
٢- قبسة العجول ومنبهة الفحول في الأخبار والفصول.
٣- كليات الرجال.
٤- كوثر الأبرار في شرح معضلات الأخبار
٥- مفتاح الأنوار في حل مشكلات الأخبار.

رابعاً: دوائر المعارف

١- تسلية القلوب الحزينة الجاري مجرى الكشكول والسفينة.
٢- ذخيرة الأحباب، وهو دائرة معارف يقع في أربعة أجزاء.
٣- دوائر العلوم وجداول الرسوم.
٤- ذخيرة الألباب وبغية الأصحاب من كل علم فيه باب، هو في ثلاثة وعشرين باباً، وأول الأبواب في علم الحروف وآخرها الفقه، وجملة من أبوابه في العلوم الغريبة بطرز عجيب في الدوائر والجداول من أبواب العلوم.

خامسا: العلوم والمعارف الغريبة

١- سلاح المؤمن وإصلاح المهيمن في بيان سند الحرز اليماني المعروف بالسيفي، كتبه للسيد محمد خان، وفرغ منه بالكاظمية عام ١٢٢٧هـ.

٢- صفاء اللؤلؤ.

٣- كتاب في الجفر ويسمى "الرسائل الجفرية".

٤- كتاب في الجفر وبعض العلوم.

سادسا: الأدب وعلوم اخرى

١- ديوان شعر في اللغة العربية، وآخر في اللغة الفارسية.

٢- رسالة في الاعتذار.

٣- مجاري الأنوار.

٤- مجالي المجالي.

٥- موارد الرشاد.

٦- ميزان التمييز في علم العزيز.

٧- نشر الأخوان في مسألة القيلان.

٨- النور المقذوف في القلب المجفوف.

٩- ومضة النور من شاهق الطور.

١٠- تحفة الخاقان.

١١- القسورة (رسالة).

قتل السيد محمد بن عبد النبي الهندي النيشابوري في مدينة الكاظمية عام ١٢٣٢هـ/١٨١٦م، في أغلب المصادر، ولكن هناك من يحدد وفاته عام ١٢٣٣هـ.

العلم السابع: الميرزا أبو القاسم بن المولى حسن الشفتي القمي

ولد الميرزا أبو القاسم بن المولى حسن الشفتي الجيلاني القمي عام ١١٥٣هـ/١٧٤٠م في مدينة جابلاق أحدى مدن رشت، وهناك من يحدد مولده عام ١١٥٠هـ أو ١١٥١هـ، أما وفاته فقد حدثت عام ١٢٣٣هـ/١٨١٨م، وقيل عام ١٢٣١هـ، وقد عرف بالمحقق "صاحب القوانين". وقد كان الميرزا أبو القاسم القمي محققا منقباً متقناً تقياً ورعاً ثقة عدلاً[1]. ويقول السيد الأمين: كان محققاً مدققاً فقيهاً أصولياً، علامة رئيساً مبرزاً من علماء دولة السلطان فتح علي القاجاري، واشتهر بين العلماء بالمحقق القمي، وله تبحر في الحديث والرجال والتاريخ والحكمة والكلام[2]. ونقل السيد الأمين عن كتاب "قصص العلماء": إن الميرزا القمي كان قدوة العلماء العاملين، وأسوة الفقهاء الراسخين، ورئيس الدنيا والدين، أزهد أهل زمانه وأورع المتورعين وأعلم وأفقه المعاصرين[3]. وقد تتلمذ المحقق القمي على أعلام عصره في النجف الأشرف وكربلاء منهم[4]:

١- الشيخ الوحيد البهابهاني.

٢- المولى محمد باقر الهزارجريبي.

٣- الشيخ محمد مهدي الفتوني.

٤- السيد حسين الخوانساري.

وقد تتلمذ عليه في مدينة النجف أعلام أصبح لهم في مدرسة النجف العلمية مواقع كبيرة، وقدموا للفكر الإمامي تآليف عديدة منهم[5]:

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٤٩/١ -٥٠.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٨٩/٧.

(٣) ن.م

(٤) ن.م ٩٢/٧، حرز الدين: معارف الرجال ٥٠/١.

(٥) الطهراني: الذريعة ١٣٨/١، حرز الدين: معارف الرجال ٥٢/١، العاملي: أعيان الشيعة ٩٢/٧-٩٣.

١- السيد محمد جواد العاملي.

٢- السيد عبد الله شبر.

٣- السيد محسن الأعرجي.

٤- الشيخ حسن قفطان.

٥- السيد محمد باقر الرشتي.

٦- الشيخ أسد الله بن الشيخ إسماعيل التستري، وقد أجازه يوم الاثنين ١٧ رجب عام ١٢١٢هـ، وكتب الأجازة في سنة سفره إلى الحج وحين وروده النجف الأشرف.

٧- الكرباسي "صاحب الإشارات".

٨- السيد محمد مهدي الخوانساري.

وكان المحقق القمي قد ناظر علماء النجف بمسائل تعد من انفراداته، فهو القائل بحجية الظن المطلق، واجتماع الأمر والنهي في شيء واحد شخصي، وجواز القضاء بحجية الظن المطلق، وقد كانت مؤلفاته موضع احترام وتقدير في الحوزة العلمية في الفقه والرجال والأصول والعقائد وغيرها من العلوم، وهي على النحو الآتي[1]:

أولا: الفقه والأصول.

١- تعليقه على شرح (جد والد صاحب روضات الجنات) لعبارة شرح اللمعة في صلاة الجمعة.

٢- جامع الشتات في أجوبة المسائل، مرتب على أبواب الفقه.

٣- رسالة في أصول الدين وفي حرمة الربا والمواريث.

٤- رسالة في جواز القضاء والتحليف بتقليد المجتهد.

٥- رسالة في الشروط الفاسدة في البيع.

---

(١) الطهراني: الذريعة ٢٠/٩٤، ٩٥، ٢١/٢٨٤، ٢٢/ ٢٥٤، الأمين: أعيان الشيعة ٧/٨٩.

٦- رسالة في عموم حرمة الربا لسائر عقود المفاوضات.

٧- رسالة في قاعدة التسامح من أدلة السنن.

٨- رسالة في الفرائض والمواريث.

٩- رسالة في القضاء والشهادات.

١٠- رسالة في الطلاق.

١١- رسالة في الوقف.

١٢- شرح تهذيب العلامة الحلي في الوصول.

١٣- الغنائم في الفقه أورد فيها حاشيتي الفاضل الشيرواني وسلطان العلماء على كتاب المعالم.

١٤- القوانين في الأصول، أو القوانين المحكمة في أصول الفقه.

١٥- كتاب الإرث.

١٦- كتاب السؤال والجواب.

١٧- كتاب معضلة ذات فوائد أرسلها من مدينة النجف الأشرف.

١٨- كتاب في الأصول، حاشية أو شرح على شرح المختصر.

١٩- مرشد العوام لتقليد أولي الإفهام.

٢٠- معين الخواص في الفقه، وهو في فقه العبادات، وقد طبع.

٢١- المناهج في الفقه، في الطهارة والصلاة، وكثير من أبواب المعاملات، وقد طبع.

٢٢- مناسك الحج، كتبه في مدينة النجف الأشرف أيام عزمه على أداء فريضة الحج، مرتب على مقدمة وأبواب وخاتمة.

ثانيا: الرجال والتراجم.

١- الرجال ومشايخ الإجازات.

٢- رسالة في تراجم من وقع التصريح من الأئمة.

ثالثاً: الفلسفة وعلم الكلام.

١- الرد على الصوفية.

٢- رسالة في الرد على الصوفية والغلاة.

٣- مجموعة فوائد وبعض رسائل فيها، رسالة في الحسن والقبح العقليين، ألفها في مدينة النجف الأشرف، وفرغ منها يوم الجمعة ١٥ محرم الحرام عام ١١٧٥هـ.

رابعاً: الأدب والبلاغة.

١- أرجوزة في المعاني والبيان، وورد بلفظ "منظومة".

٢- ديوان شعر باللغتين العربية والفارسية، ويقع في خمسة آلاف بيت.

العلم الثامن: الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين الإحسائي.

ولد الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين بن الشيخ إبراهيم الإحسائي في قرية المطير من الإحساء عام ١١٦٦هـ. وتوفي بالحجاز ودفن في مقبرة البقيع مقابل بيت الأحزان في المدينة المنورة عام ١٢٤٢هـ/ ١٨٢٦م، وكان قد نشأ في الإحساء ثم هاجر إلى مدينة كربلاء وحضر بحث الشيخ الوحيد البهبهاني، والسيد ميرزا مهدي الشهرستاني، والسيد علي الطباطبائي[1]. ثم قصد مدينة النجف الأشرف وحضر عند الشيخ جعفر الكبير، وروى عنه بالأجازة[2].

وفي عام ١٢٢١هـ عاد إلى البحرين ثم رجع إلى مدينة النجف مع جمع من أصحابه الشيخين وذلك عام ١٢٣٢هـ[3]، وتنقل في بلاد فارس وقصد أصفهان وقرميسين وآثر البقاء مدة طويلة في مدينة يزد، ثم قصد مدينة كربلاء وانكب على التصنيف والتأليف[4].

---

(١) شبر: أدب الطف ٢٦٨/٦.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١٥٣/١.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٨٩/٢.

(٤) الخوانساري: روضات الجنات ٨٩/١.

وإن أبرز شيوخ الشيخ أحمد الإحسائي في النجف وغيرها من المدن التي قصدها منهم[1]:

١- السيد محمد مهدي بحر العلوم، وقد أجازه.

٢- الشيخ جعفر الكبير.

٣- السيد مير علي الطباطبائي.

٤- الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء.

٥- السيد مهدي الشهرستاني.

٦- الشيخ حسن الدمستاني.

٧- الشيخ حسين آل عصفور.

٨- الشيخ أحمد آل عصفور.

وأصبح الشيخ أحمد الإحسائي فقيها وأديبا وفيلسوفاً، ويقول السيد الخوانساري: "لم يعهد في هذه الأواخر مثله في المعرفة والفهم والمكرمة والحزم وجودة السليقة وحسن الطريقة وصفاء الحقيقة وكثرة المعنوية والعلم بالعربية"[2].

ولكنه على الرغم من ذلك قد لقيت أفكاره معارضة شديدة وتصدى لها العلماء والفقهاء كالشيخ سليمان بن احمد القطيفي، والشيخ عبد الله بن عباس الستري البحراني، والمولى علي أكبر بن محمد باقر الأيجي الأصفهاني، والشيخ علي بن الشيخ أحمد القطيفي[3].

وقد رماه بعض العلماء بالإفراط والغلو[4] وقيل: أنه صاحب طريقة في

---

(١) الخوانساري: روضات الجنات ٩١/١، شبر: أدب الطف ٢٦٩/٦، البحراني: أنوار البدرين ص٤٠٦ -ص٤٠٧.

(٢) ن.م ٨٨/١.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٨٢/١٠.

(٤) الخوانساري: روضات الجنات ٨٩/١.

التصوف[1]، وقد روى عنه في الفلسفة والحكمة جماعة من أعلام النجف الأشرف منهم:

١- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر).

٢- السيد كاظم الرشتي.

٣- الحاج إبراهيم الكرباسي.

وكان إضافة إلى ما امتاز به الشيخ أحمد الإحسائي من قدرة في الفقه والفلسفة، فأنه كان أديباً شاعراً، ومن شعره في الإمام الحسين عليه السلام:

انزهو وقد ترنو بياض المفارق ... وقد مر مسود الشباب المفارق

أجدك في اللهو الذي أنت خائض ... وداعي الفنا يدعوك في كل شارق

تضاحكك الأيام من نيلك المنى ... كفعل نصوح للدعابة وامق

وما بسطت آمالها لك عن رضا ... ولا ضحكت سنا إلى كل عاشق

ولكن لكي تصطاد من أم قصدها ... بما نصبته من شراك البوائق

فلا تثقن من وعدها أن وعدها ... كما قد جرت عاداتها غير صادق

كأن المنايا ملكتها صروفها ... فتطرق من شاءت بشر الفوارق

لذاك أحلت بالحسين مصائبا ... بها تضرب الأمثال في كل خارق

وكتب الشيخ أحمد الإحسائي كتبا ورسائل تربو على المائة[2]، وهي في الفقه والأصول والفلسفة واللغة والأدب وغيرها من العلوم، وهي على النحو الآتي[3]:

---

(١) الخياباني: ريحانة الأدب ٤٠/١.

(٢) الخوانساري: روضات الجنات ٩١/١.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٧٩/٥، ٢٠٢/١٠، ١٢٣/١١، ١٣٦، ٢٠٤، ١٣٣/١٣، ١٨٩، ٣٨٦، ١٩٩/١٤، ٥١، ٤٨/١٧، ١٩٦/٤٨، ٣٧١، ٤٠/١٩، ٢٦١، ١٩٦، ٢٠، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة /الكرام البررة ٨٩/٢، الخوانساري: روضات الجنات ٨٩/١-٩٠، البحراني: أنوار البدرين ص٤٠٦، الخياباني: ريحانة الأدب ٤٠/١.

أولا: تفسير وعلوم القرآن.

١- رسالة في التجويد، فرغ منها في الثالث من جمادى الثانية عام ١١٩٩هـ.

٢- رسالة في شرح سورة التوحيد.

٣- رسالة في جواب بعض العارفين أن المصلي حين يقول: "إياك نعبد وإياك نستعين".

٤- تفسير آية "والبحر يمده من بعده سبعة أبحر".

٥- تفسير سورة هل أتى على الإنسان.

ثانيا: الحديث والرجال.

١- شرح حديث أن الميت يبلى إلا طينته فستبقى مستديرة.

٢- رسالة في نفي كون الكتب الأربعة قطعية الصدور من المعصوم كما هو مذهب الأخباريين.

٣- الأجازات.

ثالثا: الفقه والأصول.

١- جواب الشيخ محمد حسن النجفي عن ضرورات الدين.

٢- الحيدرية، رسالة في الفروع الفقهية، ومختصر منها في الطهارة والصلاة.

٣- الاجتهاد والتقليد، ورد بلفظ "رسالة في تحقيق القول بالاجتهاد والتقليد وبعض مسائل الفقه".

٤- أحكام الكفار بأقسامهم قبل الإسلام وبعد.

٥- أسرار الصلاة.

٦- الأصفهانية.

٧- رسالة في إن الامتثال يقتضي الصحة وبراءة الذمة.

٨- شرح التبصرة، نسبه إليه السيد كاظم الرشتي في بعض تصانيفه.

٩- شرح ما ذكر من مسائل علم الأصول.

١٠- شرح على مبحث حكم ذي الراسين من كتاب "كشف الغطاء".

١١- الرسالة الصومية.

١٢- رسالة في مباحث الألفاظ في الأصول.

١٣- شرح الفوائد الحكمية الاثنى عشرية، ألفه عام ١٢١١هـ.

١٤- كتاب جواب المسائل التوبلية التي سألها منه الشيخ عبد علي التوبلي، وهو كبير جداً متضمن لتطبيق الباطن مع الظاهر.

١٥- كتاب أسرار الصلاة.

١٦- المسائل القطيعية.

١٧- المقالة الصومية.

١٨- مختصر الرسالة الحيدرية، فرغ منه عام ١٢٣٦هـ.

١٩- لوامع الوسائل في اجوبة جوامع المسائل.

٢٠- رسالة في حجية الإجماع وحجية أحكامه السبعة وحجية الشهرة.

٢١- رسالة في أصول الدين.

٢٢- رسالة في جواز تقليد غير الأعلم.

رابعاً، الفلسفة وعلم الكلام.

١- جوامع الكلم، يقع في مجلدين كبيرين.

٢- حياة النفس إلى حضرة القدس في المعارف الخمسة.

٣- رسالة في الأوعية الثلاثة.

٤-رسالة في المعراج والمعاد، شرحها تلميذه السيد كاظم الرشتي.

٥- رسالة في القدرة كتبها بالتماس الشيخ عبد الله بن الشيخ مبارك الجارودي القطيفي.

٦- رسالة في تحقيق الجواهر الخمسة، والأربعة عند الحكماء والمتكلمين، والأجسام الثلاثة والأعراض الأربعة والعشرين وعن مادة الحوادث وبعض مسائل الفقه.

٧- رسالة في بيان حقيقة العقل والروح والنفس بمراتبها.

٨- رسالة في شرح علم الصناعة والفلسفة وأطوارها وأحوالها.
٩- رسالة في البداء وأحكام اللوحين.
١٠- رسالة كيفية السير والسلوك الموصلين إلى درجات القربة والزلفى.
١١- مثنوي قدسي في الدفاع عن الشيخية.
١٢- بيان حقيقة العقل والروح والنفس.
١٣- شرح حكمة عرشية ملا صدرا.
١٤- شرح مشاعر ملا صدرا.
١٥- معنى الحكام والعلم والمشية.
١٦- الرسالة الخاقانية في جواب مسألة السلطان فتح علي شاه عن سر أفضلية القائم عليه السلام من الأئمة الثمانية.
١٧- شرح كتاب "الرد على شرح رسالتي العلم" للحكيم السبزواري والفيض الكاشاني.
١٨- كتاب الجنة والنار وتفاصيل أحكامهما.

خامسا: العلوم الغريبة.

١- رسالة في الكيمياء.
٢- رسالة في شرح أبيات الشيخ علي بن عبد الله بن فارس في علم الصناعة.
٣- شعلة النار.
٤- رسالتان في علم الحروف والجفر وانحاء البسط والتكسير ومعرفة ميزان الحروف.

سادسا: الشعر والأدب.

١- ديوان شعر كبير ومراثي كثيرة في أهل البيت عليهم السلام.
٢- رسالة في المباحث اللغوية.

سابعا: الأدعية والزيارات.

١- شرح الزيارة الجامعة الكبرى، مشتمل على أفكاره واستنباطاته.

٢- مختصر في الدعاء.

توفي الشيخ أحمد الإحسائي عام ١٢٤٢هـ، ودفن في مقبرة البقيع في المدينة المنورة، مقابل بيت الأحزان، وتاريخ وفاته "فزت بالفردوس فوزاً أيا أبن زين الدين أحمد". وورد في تاريخ وفاته[1]:

الشيخ أحمد بن زين الدين	ذو العلم والشهود واليقين
نوارة النور جليل أمجد	بعد دعاء رحم الشيخ أحمد

العلم التاسع: السيد عبد الله بن السيد محمد رضا آل شبر.

ولد السيد عبد الله بن السيد محمد رضا آل شبر في مدينة النجف الأشرف عام ١١٨٨هـ/ ١٧٧٤م، وتوفي بمدينة بغداد عام ١٢٤٢هـ/ ١٨٢٦م، وكان قد تتلمذ على أعلام عصره منهم[2]:

١- السيد محمد رضا شبر (والده).

٢- الشيخ جعفر الكبير، وقد أجازه.

٣- السيد محسن الأعرجي، وقد روى عنه بالأجازة.

٤- السيد علي الطباطبائي.

٥- السيد أحمد زين الدين الإحسائي، روى عنه بالأجازة.

٦- الشيخ أسد الله الكاظمي.

٧- الميرزا محمد مهدي الشهرستاني.

٨- الميرزا أبو القاسم القمي.

---

(١) الخياباني: ريحانة الأدب ٤١/١.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١٠/٢، الأمين: أعيان الشيعة ٨٠/٣٩، حسن شبر: (السيد الشبري) مجلة البذرة، العدد الرابع، السنة الأولى ص٢٣٣، القمي: الفوائد الرضوية ص٢٤٦.

وأصبح السيد عبد الله شبر عالماً فاضلاً فقيهاً محدثا متتبعا جليلا، واشتهر عند علماء عصره بالمجلس الثاني[1].

ويقول الشيخ القمي: أنه الفاضل الجليل والعالم النبيل، والمتبحر الخبير، والفقيه النبيه، والعالم الرباني[2].

وربما جاء لقب "المجلسي الثاني" من كثرة تآليفه وتنوعها من تفسير وفقه وحديث ولغة وأصول وغيرها وقد أجاد فيها[3]. ويقول الشيخ الطهراني: كان قد برع في الفقه والأصول والحديث والتفسير والفلسفة والكلام واللغة والأدب والتاريخ وغيرها[4].

وإلى هذا التنوع العلمي أشار الشيخ المامقاني بقوله: حاز جميع العلوم الشرعية وصنف في أكثر العلوم الشرعية من التفسير والفقه والحديث واللغة والأخلاق والأصوليين وغيرها فأكثر وأجاد وأفاد[5].

وقد احتل السيد عبد الله شبر موقعا علميارفيعا بين علماء عصره حتى كان من أعيان ومجتهدي فقهاء الإمامية، ومن ثقات محدثي الاثنى عشرية، إضافة إلى زهده وعبادته وتقواه[6]، وقد تتلمذ عليه جماعة من الأعلام منهم[7]:

١- الشيخ عبد النبي الكاظمي، وقد أجازه.

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٩/٢، القمي: الكنى والألقاب ٣٢٣/٢، الفوائد الرضوية ص٢٤٦، سفينة البحار ١٣٧/٢.

(٢) القمي: سفينة البحار ١٣٧/٢.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٨٠/٣٩.

(٤) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة /الكرام البررة ٢/ق٢/٧٧٧.

(٥) المامقاني: تنقيح المقال ٢١٢/٢.

(٦) الخياباني: ريحانة الأدب ٢٩٦/٢.

(٧) الطهراني: الذريعة ٢١٣/١١، ٤٨/١٥، حرز الدين: معارف الرجال ١١/٢، الأمين: أعيان الشيعة ٨٠/٣٩ -٨١، التميمي: مشهد الإمام ١٤٤/٣، المامقاني: تنقيح المقال ٢١٢/٢، محمد معصوم: ترجمة السيد الإمام السيد عبد الله شبر ورقة ٢٦.

٢- السيد علي بن السيد محمد الأمين.
٣- السيد حسن الأمين.
٤- الشيخ محمد رضا زين العابدين.
٥- الشيخ أحمد البلاغي.
٦- الشيخ حسين بن محفوظ العاملي.
٧- السيد هاشم بن السيد راضي.
٨- المولى محمد علي التبريزي، وقد أجازه.
٩- المولى محمود الخوئي.
١٠- الشيخ محمد إسماعيل الخالصي.
١١- الشيخ مهدي أسد الله التستري.
١٢- الشيخ إسماعيل بن أسد الله التستري الدزفولي.
١٣- الشيخ محمد جعفر الدجيلي.
١٤- السيد محمد علي بن السيد كاظم الأعرجي.
١٥- السيد محمد بن السيد مال الله القطيفي النجفي.
١٦- الشيخ حسن التبريزي.
١٧- السيد حسن شبر (ولده).
١٨- أغا أحمد بن محمد باقر البهابهاني.

وقد أكثر السيد عبد الله شبر في كتاباته وتآليفه فقد قيل: أن تآليفه بلغت أكثر من ستين كتاباً[1]. ولكن قائمة تآليفه تزيد على هذا الرقم، ويقول الشيخ محمد حرز الدين: ((من عادته في جملة مؤلفاته يكرر الكتاب الواحد بتلخيصه واختصاره))[2].

---

(١) الطهراني: مصفى المقال ص٢٤٠

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١١/٢

وكان ولعه في الكتابة والتأليف كبيراً، ويقال: أن أحد أولاده قد مات، وكان هو في مكتبه مشغولاً بالكتابة، فلم يظهر عليه التأثر، وقال للناعي: إذا ذهبتم إلى المغتسل وجئتم به إلى الصحن الشريف فأخبروني، وعند ذلك خرج إلى الصحن وبكى على أبنه ثم عاد إلى مكانه قبل أن يدفن[1]. وقد أثمرت جهوده هذه عن عدد كبير من الكتب والرسائل وهي على النحو الآتي[2]:

أولاً، التفسير وعلوم القرآن

١- تفسير القرآن الكريم، وأسمه الجوهر الثمين في تفسير القرآن المبين ويقع في جزئين.

٢- صفوة التفاسير، يقع في أربعة أجزاء.

٣- مطلع النيرين في لغة القرآن، وحديث أحد الثقلين.

٤- الوجيز في تفسير القرآن الكريم، وهو مختصر من تفسيره "الجوهر الثمين" ويسمى "تفسير شبر" وقد طبع.

---

(١) حسن شبر: (السيد الشبري) مجلة البذرة، العدد الرابع، السنة الرابعة ص٢١٣- ص٢١٤

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١٠/٢، الأمين: أعيان الشيعة ١١٤/١، الصدر: تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص٢٩٠، ص٣١٠، المظفر: وادي السلام ص١١١، كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين ٣٢٧/٢، الاميني: الغدير ١٩٠/٤، القمي: الكنى والالقاب ٣٢٣/٢، الفوائد الرضوية: ص٢٥٠، سفينة البحار ١٣٧/٢، الاميني: معجم رجال الفكر ص٢٤٠، عماد عبد السلام: التاريخ والمؤرخون ص١٦٣، المامقاني: تنقيح المقال ٣١٢/٢-٣١٣، بلاغي: تاريخ النجف الاشرف وحيرة ص٨٠، الخياباني: ريحانة الأدب ٢٩٦/٢-٢٩٧، الطهراني: مصفى المقال ص٢٣٩-ص٢٤٠، الذريعة ٢٨٦/١، ١٩/٢، ٣٠/١٠، ١٢٨، ١٦٣/١١، ٢١٦، ٢٩٧، ٢/١٢، ٥، ٢٧، ١٣٣، ٢٠٨، ٢١١/١٣، ٢٥٠، ٣٠٥، ٣٦٤، ٧٧/١٤، ٤٨/١٥، ٨٥، ١٤٠، ١٩١، ٢١٨، ٣١١، ٣٤٨، ٢٥/١٨، ٥٨، ١٢٩، ٢٧٠، ٣٥٠/١٩، ٢٠٩/٢٠، ٨٥/٢١، ٨٨، ١٠٨، ١٥٧، ٢٣٩، ١٥٠/٢٢، ٢خ٥، ٢١٣، ٢٤٦، ١٨٩/٢٣، ٢٠٨، ٢٣٠، ٢٩١، ٢٩٩. محمد معصوم: ترجمة السيد الإمام السيد عبد الله شبر ورقة ١٢.

ثانيا: الحديث والرجال

١- الأربعون حديثاً، وهو مرتب وفق حروف الهجاء.

٢- الأصول الأصلية (أو الأصيلة) وهو في القواعد المستنبطة من الآيات والأخبار المروية.

٣- جامع الأحكام في دراية الحديث، ويقع في خمس وعشرين مجلداً.

٤- جامع المعارف والأحكام في الأخبار، وهو يشبه كتاب "بحار الأنوار" ويقع في أربعة عشر مجلداً.

٥- جامع المقال، أو رجال السيد عبد الله شبر وهو في معرفة الرواة والرجال.

٦- جامع المقال في معرفة الآل، وهو كتاب كبير.

٧- خاتمة الفوائد الرجالية.

٨- حديث على ترتيب الحروف.

٩- عجائب الأخبار ونوادر الآثار.

١٠- درر الآثار.

١١- الكليات الرجالية، صرح به في أجازته للسيد محمد تقي عام ١٢٤٠هـ.

١٢- مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار، ويقع في جزئين، وقد طبع.

١٣- ملخص المقال.

١٤- مجموعة في الأخبار.

١٥- مثير الأحزان في تعزية سادات الزمان.

١٦- ملخص المقال في أحوال الرجال، كتبه في الرابع من رمضان عام ١٢٤٨هـ.

ثالثا: الفقه والأصول والعبادات

١- أسرار العبادات.

٢- بغية الطالبين.

٣- حجية العقل في أثبات الحسن والقبح العقليين.

٤- خلاصة التكليف.

٥- الجوهرة المضيئة في الطهارة والصلاة.

٦- رسالة في الفقه، طبعت.

٧- رسالة في الطهارة والصلاة.

٨- رسالة في عمل اليوم والليلة.

٩- رسالة في مناسك الحج.

١٠- الرسالة الجامعة للحكمتين في العبادات الظاهرة والباطنة.

١١- الرسالة العملية في فقه العبادات.

١٢- رسالة من فتح باب العلم والرد على من زعم انسداد الباب.

١٣- زبدة الدليل أو الوجيزة، وهي تامة في تمام الفقه إلى آخر الديات.

١٤- سفينة النجاة.

١٥- سبل الحج في مناسك الحج، رتبه على مقدمة في آداب السفر وثلاثة مقاصد.

١٦- سلاح العابدين وأنيس الذاكرين، مرتب على أبواب في التعقيبات وما يتكرر كل يوم وليلة وكل أسبوع وشهر وسنة وما يتعلق بالعبادات والعادات والمعاشرات وبعض الزيارات.

١٧- شرح مفاتيح الشرائع، مشتمل على جميع الفقه مع نقل الخلاف والأقوال وجمع الأخبار وسماه "مصابيح الظلام" وقيل "شرح المفاتيح الكبير".

١٨- صلاح العابدين في أعمال الليلة واليوم وبعض الأوراد والأدعية.

١٩- طريق النجاة.

٢٠- عمل اليوم والليلة والاسبوع.

٢١- كتا في فقه الإمامية، وقد طبع.

٢٢- مصابيح الظلام في شرح مفاتيح شرائع الإسلام للفيض الكاشاني، يقع في ثمانية أجزاء، مع نقل الأقوال وجميع الأخبار في كتب الوافي والوسائل

والبحار، ويقول الشيخ الطهراني: أنه مصابيح الكلام في شرح مفاتيح شرائع الإسلام[1].

٢٣- المصباح الساطع ويقع في ستة أجزاء، فرغ منه في جمادى الثانية عام ١٢٢٨هـ.

٢٤- المناهج في الفقه.

٢٥- ملخص جامع معارف الأحكام.

٢٦- مناسك الحج.

٢٧- منية المحصلين في حقية طريقة المجتهدين.

٢٨- ملخص جامع الأحكام.

٢٩- الوجيزة، رسالة في الطهارة والصلاة، فرغ منه في الثالث من جمادى الثانية ١٢٣٦هـ.

٣٠- ما يتعلق بأصول الفقه من الأخبار.

رابعا، الأدعية والزيارات

١- إرشاد المستبصرين في الاستخارات.

٢- الأنوار اللامعة في شرح الزيارة الجامعة، وقد طبع.

٣- أنيس الذاكرين.

٤- تحية الزائر.

٥- تحفة الزائر، وهو متن زاد الزائرين.

٦- ذريعة النجاة في أدعية التعقيبات في الصباح والمساء في كل يوم.

٧- روضة العابدين.

٨- زاد الزائرين، فرغ منه عام ١٢٢٥هـ.

٩- ذريعة الداعين.

---

(١) الطهراني: الذريعة ٢١/ ٩٠

١٠- ذريعة النجاة.
١١- شرح الجامعة الكبيرة.
١٢- شرح دعاء السمات.
١٣- صفوة الصفات في شرح السمات.
١٤- كشف الحجاب عن الدعاء المستجاب، وهو دعاء السمات فرغ منه عام ١٢٤١هـ.
١٥- كشف الدعاء المستجاب، أو كشف الحجاب للدعاء المستجاب.
١٦- اللامعة في شرح الزيارة الجامعة الكبيرة المعروفة، فرغ منه يوم الثلاثاء ٢٢ شعبان ١٢٢٤هـ، وقد طبع بعنوان "الأنوار اللامعة".
١٧- مختصر المصباح.
١٨- نخبة الزائر.
١٩- المزار الجامع.

رابعا: الفلسفة والأخلاق وعلم الكلام

١- الأخلاق، وقد طبع.
٢- إرشاد المستبصر في الاستخارة.
٣- تسلية الفؤاد، وقد طبع.
٤- تسلية الحزين في فقد الأقارب والبنين.
٥- الانفتاحية في اثبات انفتاح باب العلم ورد أدلة الانسداد.
٦- الجوهرة المضيئة.
٧- جلاء العيون، يقع في جزئين، وهو في الأصل للشيخ المجلسي وقد عربه السيد عبد الله شبر.
٨- حق اليقين في معرفة أصول الدين، يقع في جزئين وقد طبع.
٩- ذريعة البيان.
١٠- زاد العارفين في الأخلاق.

١١- شرح الحقائق في الأخلاق للفيض الكاشاني.

١٢- صفاء القلوب في الأخلاق .

١٣- طريق النجاة.

١٤- عجائب المخلوقات.

١٥- علم اليقين.

١٦- فتح باب العلم.

١٧- مسكن الفؤاد في روايات المبدأ والمعاد.

١٨- معرب جلاء العيون.

١٩- مكارم الأخلاق الإلهية وجامع الآداب الدينية.

٢٠- منتخب الأخلاق وقد طبع.

٢١- منتخب جلاء العيون، وهو معرب الجلاء للشيخ المجلسي.

٢٢- منهج السائلين في الأخلاق، كتبه عام ١٢٢٩هـ.

٢٣- المواعظ المنشورة.

٢٤- المواعظ والرسائل والخطب.

٢٥- المهذب في مكارم الأخلاق.

خامساً: الفلك والنجوم والهيئة.

١- أحسن التقويم، فرغ من تأليفه في ٢٧ شعبان عام ١٢٤٠هـ، وقد طبع.

٢- روضة العابدين ونزهة الذاكرين فيما يتعلق بالشهور والسنين، بدأ بشهر رمضان وختم بشعبان، وفي الخاتمة عمل النيروز.

٣- كتاب النجوم.

٤- ما يتعلق بالنجوم بحسب ما ورد في الشرع.

٥- الأنوار الساطعة في العلوم الأربعة.

سادسا: تاريخ الأنبياء والأئمة عليهم السلام.

١- شرحان لكتاب نهج البلاغة (كبير وصغير)، وهو نخبة الشرحين (أبن أبي الحديد وابن ميثم البحراني). فرغ منه في ١٢ جمادى الأولى ١٢٤١هـ[1].

٢- شرح طب الرضا، وقد رواه الشيخ النوري.

٣- طب الأئمة.

٤- برهان المبين في فتح ابواب الأئمة المعصومين.

٥- الطب المروي.

٦- علامات الظهور وأحوال الإمام المستور.

٧- كشف المحجة في شرح خطبة اللمة للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، فرغ منه في ١١ ذي القعدة عام ١٢٢٥هـ.

٨- قصص الأنبياء، نسخة منه بخط المؤلف في الحسينية الشوشترية وأخرى في المكتبة الشبرية في النجف الأشرف.

٩- مهيج الأحزان ومثير الأشجان في مصائب سادات الزمان، مرتب على تسع وعشرين مجلساً في أحوال المعصومين الأربعة عشر.

توفي العلامة السيد عبد الله شبر في منطقة الكرخ من بغداد عام ١٢٤٢هـ/١٨٢٦م ودفن مع والده في رواق الإمامين الجوادين عليهما السلام، واقيمت له في النجف الأشرف مجالس للتعزية ألقيت فيها الكلمات والقصائد منها للسيد محمد بن السيد معصوم الموسوي، ومجالس أخرى في كربلاء، والحلة ومدن إيران، وقام بالأمر من بعده ولده السيد حسن شبر الذي وصف بوحيد دهره وفريد عصره الأمين المؤتمن وجلس مكانه وحضر عنده تلاميذ والده[2].

---

(١) الطهراني: الذريعة ٩٦/٢٤.

(٢) محمد معصوم: ترجمة السيد الإمام السيد عبد الله شبر ورقة ٤٠-٤١.

العلم العاشر: الشيخ المولى احمد بن المولى محمد مهدي النراقي

ولد الشيخ المولى احمد بن المولى محمد مهدي بن أبي ذر النراقي عام ١١٨٥هـ/١٧٧١م في قرية نراق، ونسب إليها، وقيل عام ١١٨٦هـ، ثم هاجر إلى مدينة النجف الاشرف وتتلمذ على العلمين الكبيرين: السيد بحر العلوم، والشيخ جعفر الكبير[١]. وأصبح عالماً فاضلاً جامعاً لأكثر العلوم، ولاسيما علمي الأصول والفقه، يقول الشيخ القمي: انه عالم عابد فاضل فقيه نبيه، شاعر أديب سراج وهاج وبحر عجاج فحل الفحول وفخر أهل المعقول والمنقول العالم الرباني[٢]. ويقول الخياباني: انه من فحول العلماء وأكابر المجتهدين فقيه أصولي محدث رجالي نحوي رياضي عالم بالمعقول والمنقول أستاذ ماهر وشاعر متمهر زاهد متقي[٣]. وان جمعه للعلوم والمعارف الإسلامية جعله علماً كبيراً من أعلام النجف الاشرف، وقد تتلمذ عليه عدد من الفقهاء منهم: المولى محمد علي بن محمد حسن الاراني الكاشاني، والاقا محمد علي بن الاقا محمد باقر الهزارجريبي النجفي، والشيخ مرتضى الأنصاري[٤]. وتشير قائمة مؤلفاته ورسائله إلى علميته الكبيرة ومقامه الرفيع في المدرسة النجفية، وهي على النحو الآتي[٥]:

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ١١٦ – ١١٧، الأمين: أعيان الشيعة ٢٥١/١٠، الخياباني: ريحانة الأدب ٤ / ١٨٤.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص٤١.

(٣) الخياباني: ريحانة الأدب ٤ / ١٨٤.

(٤) الطهراني: الذريعة ١ / ٢١،١٤٥ / ٣٨٥، الأمين: أعيان الشيعة ١٠ / ٢٥٠، القمي: الفوائد الرضوية ص٤١.

(٥) الطهراني: الذريعة ٢ / ١١٦، ١١،١١٧ / ١٢، ١٣ / ١٤،١٩٥ / ١٥،٥٥ / ١٧،٣٥٤ / ٢١،٣٧٤ / ٩٦، ٢٢،٣١٥ / ٣٤٠، ٣٥٠، مصفى المقال ص٧٣، طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ١١٦ – ١١٧، الأمين: أعيان الشيعة ١٠ / ٢٥١ – ٢٥٢، الفضلي: دليل النجف الاشرف ص٤٦، الاميني: معجم رجال الفكر ص٤٤٦، القمي: الفوائد الرضوية: ص٤١، الخياباني: ريحانة الأدب ٤ / ١٨٤.

أولاً: التفسير وعلوم القرآن

١- كتاب في التفسير.

ثانياً: الحديث والرجال والأجازات

١- رسالة في أجازة المولى احمد النراقي للمولى محمد رسول بن عبد العزيز الكاشاني في عام ١٢٤١هـ.

٢- رسالة في الأجازات وفيها أجازاته لتلاميذه وأجازات مشايخه له.

٣- شرح حديث جسد الميت وانه يبلى إلا طينته.

٤- العوائد, أو "عوائد الأيام في مهمات أدلة الأحكام" يشتمل على (٤٨) عائدة والأخيرة في تراجم رواة الحديث, وقيل أسمه "عوائد الأيام من قواعد الفقهاء الأعلام".

٥- الفوائد الرجالية في علم الرجال.

ثالثاً: الفقه والأصول

١- اجتماع الأمر والنهي, أو رسالة في اجتماع الأمر والنهي.

٢- أسرار الحج.

٣- حجية المظنة.

٤- أساس الأحكام في تنقيح عمد مسائل الأصول بالأحكام.

٥- الرسالة العملية في العبادات.

٦- شرح تجريد الأصول, وهو لوالده ويقع في عدة مجلدات.

٧- القضاء والشهادات.

٨- المستند في الفقه أو مستند الشيعة أو مستند الأحكام, وهو كتاب استدلالي جليل أعتمد عليه كثيراً الإمام السيد محمد كاظم الطاطبائي اليزدي في كتابه "العروة الوثقى ولاسيما كتاب القضاء"[1]. وقد حقق عام ١٤١٦هـ.

---

(١) بحر العلوم: دليل القضاء الشرعي ٣ / ٢٨٣.

٩- مفتاح الأحكام في الأصول، فرغ منه يوم الخميس ١٨ ربيع الأول عام ١٢٢٨هـ.
١٠- مناهج الأصول في علم الأصول، يقع في مجلدين، وقد طبع.
١١- هداية الشيعة في الفقه، مختصر، فرغ منه في ١٣ رمضان عام ١٢٣٤هـ[1].

رابعا: الفلسفة والأخلاق وعلم الكلام

١- سيف الأمة في الرد على القادري النصراني الذي أورد شبهات على الإسلام.
٢- عين اليقين في اصول الدين.
٣- معراج السعادة في الأخلاق، وهو شرح على كتاب والده "جامع السعادات".
٤- مناهج الأحكام في أصول الدين، وهو كتاب مبسوط كبير، يقع في مجلدين، وقد فرغ منه في الخامس من جمادى الأولى عام ١٢٢٤هـ.
٥- المقامات العلية في مراتب السعادة الإنسانية.

خامسا: الأدب والشعر

١- الخزائن، وهو بمنزلة الكشكول.
٢- ديوان شعر كبير.
٣- مثنوياته المسمى "الطاقديس".
٤- مشكلات العلوم، وهو يشبه كشكول الشيخ البهائي.

سادسا: الحساب والهيئة

١- شرح على كتاب أبيه في الحساب.
٢- شرح محصلة الهيئة والمتن لوالده.

توفى العلامة الشيخ أحمد النراقي في قرية نراق في ٢٣ ربيع الثاني، وقيل في ربيع الأول عام ١٢٤٤هـ أو ١٢٤٥هـ، وقد حمل جثمانه إلى مدينة النجف الاشرف، ودفن في الصحن الشريف.

---

(١) الطهراني: الذريعة ٢٥ / ١٧٧.

العلم الحادي عشر: الشيخ حسين بن الحاج نجف التبريزي النجفي.

ولد العلامة الكبير الشيخ حسين بن الحاج نجف بن محمد التبريزي في مدينة النجف الأشرف عام ١١٥٩هـ/ ١٧٤٦م، وتوفي في عام ١٢٥١هـ/ ١٨٣٥م، وقد أرخ مولده بتاريخ "غلام حليم" وكان قد نشا في النجف وتلقى علومه على علمائها الأعلام وفي مقدمتهم السيد بحر العلوم الذي أختص به والسيد محمد جواد العاملي[١]. وقد وصف الشيخ حسين نجف بالنسك والعبادة حتى قيل أنه: أورع أهل زمانه واتقاهم[٢]. ويقول الشيخ النوري: "أنه الحبر الجليل والراسخ في علمي الحديث والتنزيل، الذي لم ير لعبادته وزهده نظير ولا بديل"[٣]. وكان عند العلماء والفقهاء فوق منزلة العلماء، ودون منزلة الإمام[٤].

ويقول الشيخ القمي: كان شيخ أئمة العراق وقدوة كل ولي اتفق الكل على جلالته وتوثيقه لم ير له في عصره بديل ولا نظير، ونقل عن سبطه العلامة الشيخ محمد طه نجف قوله: أنه عين الأعيان ونادرة الزمان سلمان عصره ووحيد دهره[٥].

وقد أهلته هذه الصفات العالية ليكون إمام أهل النجف الأوحد. فقد كان يؤم الناس في الجامع الهندي، وكان على سعته لا يسع للمصلين، وكانت لا تفوته إمامة الصلاة، فذكر أن ولده الشيخ محمد حسن قد توفي قرب موعد الصلاة، وأصبح الناس في حزن وبكاء، فأخذ الشيخ حسين عصاه وقصد الجامع الهندي

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣/٤٢٠ -٤٢٤، حرز الدين: معارف الرجال ١/٢٦٠.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٢٤٩/٢٧، السماوي: الطليعة من شعراء الشيعة ١/ورقة ١١٢.

(٣) النوري: دار السلام ١٤٤/٢.

(٤) الأميني: معجم رجال الفكر والأدب ص٤٣٦.

(٥) القمي: الفوائد الرضوية ص١٦٢.

للصلاة بالناس[1]، وقد أعطته هذه الخصال الدرجات العالية والمقامات المتعالية ووصف بالثقة الاتقى[2].

وقد أشرنا إلى تراجم من سبقه إلى توزيع الوظائف الدينية في الحوزة العلمية في عصره في محاولة أولى للتنظيم فقد تولى هو إمامة الصلاة جماعة، والسيد محمد مهدي بحر العلوم قد تولى التدريس، والشيخ جعفر الكبير قد تولى التقليد والفتيا، والشيخ محمد محيي الدين قد تولى القضاء ورفع الخصومات[3].

وأصبح له في المجتمع النجفي مكانة كبيرة، فكان الناس يتهافتون عليه عند حلول عيد الغدير ويحضرون المجلس الذي يعقده في هذه المناسبة[4].

وبلغ من شدة حبه للنجف وأهلها حد التضحية والفداء، ففي عهده انتشر وباء الطاعون وهرب الكثير من الناس إلى خارج النجف اتقاء هذا المرض الوبيل، وقد أشير عليه بالخروج فقال: "أنظر إلى المنارة، فأن خرجت خرجت" وقيل: "انظروا إلى المئذنة فإذا نفرت نفرت معها"[5]. وهذا ناتج عن حبه العميق للنجف وعمق زهده وعبادته فيقول الشيخ محمد طه نجف: "كان من أظهر أوصافه السكوت، وإذا تكلم لم يتكلم إلا بكلمة أو آية او رواية، وكان حاضر الجواب جداً، وكان يطيل في صلاته حتى أحصي عنه سبعون تسبيحة في الركوع، ومع ذلك كان الناس يتهافتون على الصلاة خلفه[6].

ولكن هذه السلوكية لم تمنعه من نظم الشعر وتعاطي الأدب والمشاركة في مجلس تبرز فيه ظرائف ونكات، فكان قد دعاه ذات يوم الشيخ جعفر الكبير إلى

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٢٣/٣.

(٢) ن.م ٤٢٠/٣.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢٦٠/١.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ٢٦٠/١.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٢٣/٣، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٤٣٤/٢، الأمين: أعيان الشيعة ٢٥١/٢٧.

(٦) الأمين: أعيان الشيعة ٢٥٠/٢٧.

مأدبة، وعند تناول الطعام سقط اللحم إلى جانب الشيخ جعفر فقال: "عرف الخير أهله فتقدم" فأجابه الشيخ حسين نجف على الفور: "نبش الشيخ تحته فتهدم" وكتب إليه أحد الإخباريين بيتين من الشعر بشأن التتن هما[1]:

التتن شيء عبث — فيه كثير مفسده
فمن رأى تحليله — عليه نار موصده

فكتب إليه الشيخ حسين نجف قائلاً:

التتن شيء حسن — فيه كثير منفعه
فمن رأى تحريمه — شدوا عليه برذعه

وكان الشيخ حسين نجف في رده هذا انطلاقا من راي الأصوليين من الإمامية الذين لا يذهبون إلى تحريم التدخين، في حين إن الإخباريين كانوا على نقيض من ذلك فذهبوا إلى تحريمه، وللشيخ حسين نجف شعر في الأئمة عليهم السلام متانة في التركيب وقوة الانسجام ورصانة في الديباجة ومرونة في اللفظ ويقول الشيخ جعفر محبوبة: "له شعر رائق يمتاز على شعر العلماء والفقهاء"[2]. ومنه في مدح الإمام علي عليه السلام[3]:

أيا علة الإيجاد حاربك الفكر — وفي فهم معنى ذاتك ألتبس الأمر
وقد قال قوم فيك والستر دونهم — بأنك رب كيف لو كشف الستر
حباك إله العرش شطر صفاته — رآك لها أهلاً وهذا هو الفخر
وكنت سفير الله للحق داعياً — وكل الأنام الحق عندهم مر
وقد خصك الباري بما خص نفسه — ومنك عرفناه فبات لنا الأمر

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٢٢/٣، الخاقاني: شعراء الغري ١٦٤/٣، كحالة: معجم المؤلفين ٦٦/٤.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٢٤/٣.

(٣) ن.م ٤٢١/٣، الخاقاني: شعراء الغري ١٦٦/٣، ١٧٢، الأمين: أعيان الشيعة ٢٥٣/٢٧، شبر: أدب الطف ٣٢١/٦.

وشطر أبيات أبي الحسن التهامي في الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ووصف مرقده الشريف بقوله[1]:

(تـزاحم تيجـان الملـوك ببابـه) رجـاء وخوفـاً والرجـاء أمامهـا
وتـستلم الأركـان عنـد طوافهـا (ويكثـر عنـد الاسـتلام زحامهـا)
(إذا مـا رأتـه مـن بعيـد ترجلـت) رجـاء لـئن يعلـو هنـاك مقامهـا
ترجـل عـن وحـي مـن الله منـزل (وإن هـي لم تفعـل ترجـل هامهـا)

وكان العلامة الشيخ حسين نجف مقلاً في الكتابة، ولم يصدر له من المؤلفات إلا القليل، قياساً لأعلام عصره، وكتبه هي[2]:

١- التحفة النجفية.

٢- الدرة النجفية في الرد على الأشعرية في مسألة الحسن والقبح العقليين رتبه على ثمانية أبواب.

٣- ديوان شعر في أهل البيت عليهم السلام يزيد على عشرين قصيدة.

توفي العلامة الشيخ حسين نجف بمدينة النجف الأشرف عام ١٢٥١هـ، وارخت وفاته بالقول: "حللت حسين جنات النعيم" وقد دفن في الصحن الشريف عند الباب القبلي، وكتب سبطه الشيخ محمد طه نجف رسالة في حياته وسيرته، ورثاه الشيخ عبد الحسين محيي الدين بقصيدة منها[3]:

أكـذا تجـور بـصرفها الأيـام أكـذا تـنكس للهـدى أعـلام
أكـذا يجـز مـن الهدايـة طودهـا وتميـل أعمـدة لهـا ودعـام

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣/٤٢٦.

(٢) ن.م ٣/٤٢٤، حرز الدين: معارف الرجال ١/٢٦٠، الأمين: أعيان الشيعة ٢٧/٤٥١، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٢/٤١٥، الذريعة ٨/١١٣، ٢٠/٢٤٢، الفضلي: دليل النجف الأشرف ص٤٧، الخاقاني: شعراء الغري ٣/٦٦، كحالة: معجم المؤلفين ٤/٦٦.

(٣) عبد الحسين محيي الدين: الديوان ورقة ٢١، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣/٤٢٤.

أكـذا تكـور شمـسها وتجـب في ظهـر المكـارم ذروة وسـنام
أكـذا يغيـب في الثرى بـدر الـدجى ويفـيض البحـر الخـضم رغـام
اليـوم كـدر صـفو كـل معيـشة وعـلا علـى وجـه النهـار قتـام

العلم الثاني عشر: الشيخ خضر بن الشيخ شلال العفكاوي الباهلي.

ولد العلامة الشيخ خضر بن الشيخ شلال بن حطاب العفكاوي الباهلي النجفي في مدينة عفك في حدود عام ١١٨٠هـ/١٧٦٦م ونسب إليها، وتوفي في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م. وكان الشيخ خضر شلال قد هاجر إلى مدينة النجف لتلقي العلم على علمائها، والتلمذة على شيوخها المعروفين في عصره وفي المقدمة السيد محمد مهدي الطباطبائي المعروف بالسيد بحر العلوم الذي أصبح صاحب سره، والشيخ جعفر الكبير صاحب (كشف الغطاء) والذي أصبح من أجل تلاميذه. كما تتلمذ على ولديه الفقيهين الشيخ موسى والشيخ علي[1].

وقد عرف الشيخ خضر شلال بتقواه وزهده، فيقول الشيخ الطهراني: أنه كان من أهل التقى في عصره، وأبرزهم في الزهد والصلاح وسلامة الباطن[2]. ويقول الشيخ محبوبة: كان عالماً عاملاً، فقيهاً أصولياً، ثقة عدلاً صادقاً، صافي القلب خيراً ديناً ورعاً زاهداً عابداً[3]، وقد نسبت إليه كرامات[4].

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة، الكرام البررة ٢/ق٢٠/٤٩٤، الشيخ خضر شلال) مجلة النشاط الثقافي، العدد الخامس، السنة الأولى ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م ص٢٢٨، حرز الدين: معارف الرجال ٢٦٥/١، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٦٥/٢، التميمي: مشهد الإمام ١٩٢/٣.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة، الكرام البررة ٢/ق٢/٤٩٤

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٦٤/٢

(٤) الامين: أعيان الشيعة ٢٥٣/٢٩، القمي: الفوائد الرضوية ص١٦٨

وقد أشارت المصادر إلى علميته وفقهه، فيقول الشيخ القمي: أنه عالم فاضل جليل، وفقيه نبيه نبيل، ومحدث ماهر[1]. وقد ذكر أنه كان من العلماء المجتهدين المقلدين[2]. وقد تتلمذ عليه بعض أعلام النجف كالشيخ عبد الكريم الكرماني النجفي، وحصل منه على أجازة علمية في جمادى الأولى عام ١٢٤٧هـ. وتعطي مؤلفات العلامة الشيخ خضر شلال صورة واضحة على موقعه العلمي في مدرسة النجف في القرن الثالث عشر الهجري، وهي على النحو الآتي[3]:

أولا: الفقه والأصول

١- التحفة الرضوية في شرح اللمعة الدمشقية، وقد وصل في شرحه إلى كتاب الحج. ويقول الشيخ الطهراني: أن كتاب الميراث من اللمعة الدمشقية هو الذي سماه بالتحفة الغروية، ويقع الكتاب في عدة مجلدات، فرغ من المجلد الأول عام ١٢٢٩هـ، ومن المجلد الثاني عام ١٢٣٤هـ، ومن المجلد الثالث عام ١٢٣٦هـ. ويقول السيد الأمين: أنه فرغ من كتاب الحج عام ١٢٤٠هـ، ووجد جزء منه في شرح كتاب المواريث، فرغ منه عام ١٢٤٥هـ، ولم يعلم أنه أتمه أم لا[4].

٢- رسالة في عمل المقلدين.

٣- رسالة في الفقه.

٤- عصام الدين: ذكره في أجازته للشيخ عبد الكريم الكرماني عام ١٢٤٧هـ.

٥- كتاب سحر الإمامية.

٦- كتاب معجز الإمامية.

---

(١) القمي: الفوائد الرضوية ص١٦٨

(٢) الساعدي: دراسات عن عشائر العراق ص٢٩١

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٦٦/٢، الأمين: أعيان الشيعة ٢٦١/٢٩، حرز الدين: معارف الرجال ٢٩٧/١، الطهراني: الذريعة ٧٥/١، ٧٦، ٢١٥/١١، ٤٨/١٤، ٦٧/٢٠، ٢١٤/٢١، ١٠٥، ١٠٧، الفضلي: دليل النجف الأشرف ص٤٧.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٢٦٠/٢٩

٧- مصباح الحج، وورد بلفظ "مصباح الحجيج".

٨- مصباح الرشاد.

٩- مصباح التمتع في مناسك الحج.

١٠- مختصر شرح اللمعة من أول الطهارة إلى تمام الصلاة.

ثانيا: علم الكلام وأصول الدين

١- جنة الخلد في أصول الدين وفروعه، وهو رسالة عملية.

٢- كتاب المعجز.

ثالثا: الأدعية والزيارات

١- أبواب الجنان وبشائر الرضوان، وهو في الزيارات وأعمال السنة وسائر الإحراز والأدعية، ويعرف بأسم "مزار الشيخ خضر شلال" وقد رتبه على مقدمة في فضل مكة وسائر المشاهد، وأبواب ثمان تشبيهاً الكتاب بالجنان وترغيباً في اتخاذه جنة عن النيران، وقد تفرع من كل باب عدة فصول، وفرغ منه في شعبان عام ١٢٤٢هـ[1].

٢- كتاب الادعية، أو مجموعة الأدعية.

٣- هدية المسترشدين، وورد بلفظ "هدية الزائرين".

٤- نتيجة الهداية.

٥- نجم الهداية، وهو شرح على هدية المسترشدين.

توفي العلامة الشيخ خضر شلال في مدينة النجف الأشرف، دفن في مقبرة تقع في طرف العمارة في قبال "عقد السلام" وكان الناس يقفون عند قبره لقراءة سورة الفاتحة والتبرك به، وعند تنفيذ مشروع مدينة الزائرين عام ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، هدم قبره، وقد وقفت على أنقاضه وقرأت سورة الفاتحة على روحه الطاهرة، ثم نقلت رفاته إلى وادي السلام، وشيدت مقبرة جديدة له.

---

(١) الطهراني: الذريعة ٢٠/٣١٨

العلم الثالث عشر الشيخ حسن بن الشيخ جعفر الكبير (كاشف الغطاء)

ولد العلامة الشيخ حسن بن الشيخ جعفر بن الشيخ خضر آل كاشف الغطاء في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٠١هـ/١٧٨٧م، وقد أرخ مولده الشيخ محمد رضا النحوي بقوله[1]:

أهــلاً بمولــود لــه التــاريخ قــد   أنبتـــه الله نباتـــاً حـــسناً

وتوفي في مدينة النجف عام ١٢٦٢هـ/١٨٤٦م، وكان قد نشأ في حجر أبيه الإمام الشيخ جعفر الكبير، وتتلمذ عليه وعلى أخيه الشيخ موسى، إضافة إلى أعلام النجف في عصره وهم:[2]

١- السيد محمد جواد العاملي

٢- الشيخ أسد الله التستري

٣- الشيخ سليمان القطيفي

٤- الشيخ قاسم محيي الدين

٥- السيد عبد الله شبر

٦- الشيخ علي البحراني

وأصبح عالماً فاضلاً ثقة تقياً ورعاً[3]، ويقول السيد الهندي صاحب "نظم اللئال" أنه كان عالماً فاضلاً ثقة تقياً ورعاً محتاطاً لا نظير في زمانه في الاقتدار على التفريع والتصويب في مسائل الفقه، وفي حسن الخلق والأدب والوجاهة عند المؤالف والمخالف، وكانت صلاتي خلفه أيامي حياتي ورجوعي في الفتاوى إليه[4].

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٣٣/٢١، الخاقاني: شعراء الغري ٥٦/٣

(٢) ن.م ١٣٧/٢١، حرز الدين: معارف الرجال ٢١١/١، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/الكرام البررة ٢١٧/٢، حبيب آبادي: مكارم الآثار ١٢١/١

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢١٧/٢

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ١٣٣/٢١.

ويقول الشيخ الطهراني: أصبح من أعاظم علماء الإمامية[1]. وقد تولى المرجعية العليا وزعامة الحوزة العلمية في النجف الأشرف، ويقول السيد الخوانساري: كان منتهيا إليه أمر الفقاهة في الدين ورياسة سلسلة العلماء المجتهدين[2].

ويقول الشيخ القمي: هو فتى العلم وكهله وبيت الفضل واهله ومعدن المعارف وكنز الإفادة وكعبة الفضائل وقبلة الوفادة، مفخر فقهاء الدهور الفقيه المتفرد المشهور[3]. وكان عالماً في الفقه ومناراً في الأصول[4]. وقد اجتهد في أيام أبيه الإمام الشيخ جعفر الكبير، قبل أن يبلغ العشرين من عمره، وأجازه في الرواية جمع من الأعلام وفي مقدمتهم والده واخيه الشيخ موسى وعدد من شيوخه[5].

وإليه أشار الشيخ محمد حرز الدين بقوله: كان فقيه العصر وفريد المصر، عالم موفق مشهور بالفقاهة، وحسن الاستنباط، والنظر الصائب[6]. فقد كان يدرس الفقه في منزله، وتعد حوزته العلمية من أوسع مدارس الفقهاء[7].

وقد انتهى إليه التقليد، وجمع بين العلم وزعامة الحوزة والرئاسة العامة، فكان ترد عليه الأسئلة الكثيرة، فيدفعها لتلاميذه لأجل اختبارهم، ويمهلهم يومي الخميس والجمعة، وفي يوم السبت دفع إليه الطلاب بإجاباتهم، ومن ثم يبدأ هو بالجواب على كل سؤال[8].

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة /الكرام البررة ٢١٧/٢.

(٢) الطهراني: طبقات اعلام الشيعة /الكرام البررة ٢١٧/٢.

(٣) القمي: الفوائد الرضوية ص٩٧، الخياباني: ريحانة الأدب ٣٤٣/٣.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٤٨/٣.

(٥) كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ٥٥٣، ٥٥٩.

(٦) حرز الدين: معارف الرجال ٢١٠/١.

(٧) كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ٥٥٧، ٥٥٨.

(٨) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٥٣.

ويقول السيد حسن الصدر: سمعت من والدي وهو تلميذه أنه كان أفقه من الشيخ صاحب الجواهر، وكان في غاية التقوى والورع والزهد وترويج العلم[1].

وقد سئل عن بعض من عاصره من الفقهاء فقال: هو أفضل من أبيه[2].

ويضاف إلى موقعه العلمي في الفقه والأصول كان شاعراً وأديباً، سريع البديهة، وقد وصف شعره بالرائق، ومنه في النجف الأشرف وقداستها[3].

أرض الغـري قـد بوركـت أرضـا ... أرض ولـست بغيرهـا أرضـى
شـطت فعـيني بعـد فرقتهـا ... لم تـستطع أجفانهـا الغمـضا
حلفـت فيهـا مـن شـغفت بـه ... ومحـضته صـفو الهـوى محـضا
فـرض علـى قلـبي مودتـه ... ويـرى عليـه مـودتي فرضـا
عجـل فـديتك باللقـا فلقـد ... ذهـب البعـاد بـانفس مرضـى
إن جـدت قـدما بسالوداد فقـد ... صـيرته في ذمـتي فرضـا
قلـبي قبـضت زمامـه حـذراً ... مـن أن يميـل فأحـسن القبـضا
أن شـط جـسمي عـن حمـاك فلـي ... قلـب بغـير حمـاك لا يرضـى

وقد شطر أبيات من شعر لبعض ولاة بغداد، ذكر في مجلس عام أنه عجز جميع الشعراء عن تشطيرها لارتباط أعجازها بصدورها، ولكن الشيخ حسن آل كاشف الغطاء قد شطرها على الفور بقوله[4]:

(المرتـضى للمـصطفى نفـسه) ... وقـل تعـالوا فيـه نـص قـوي
يتبـع مـن أحكامـه مـا بهـا ... (يهـدي البرايـا لـصراط سـوي)
(لكنـه في حكمـه تـابع) ... يتبعـه في كـل لفـظ روي
مـستوجب للنـصب مـن بعـده ... (لأنـه تأكيـده المعنـوي)

---

(١) القمي: الفوائد الرضوية ص٩٧.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣/١٤٧.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ١/٢١٠ -٢١١، الخاقاني: شعراء الغري ٣/٦٠.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٢١/١٣٩.

ويقول الخاقاني: أنه له شعر رقيق، منسجم الأسلوب، يفيض عذوبة ومرونة[1]، ويقول الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء: أنه كان جيد النظم جداً، وكان مقلاً منه، وإن كان له اشعاراً كثيرة في أيام صباه إلا أنها ليست بمثابة من الحسن[2].

وقد خدم العلامة الشيخ حسن آل كالشف الغطاء الفكر الإمامي بمناظراته ومواقفه الجريئة، فقد فند الآراء البابية الهدامة عند قدومه إلى بغداد، مع السيد إبراهيم "صاحب الضوابط" و "الشيخ محمود الالوسي"، وذلك في عام ١٢٦٠هـ أو ١٢٦١هـ، وقد أفحم بكلامه حجج خصمه وأفلج براهينه[3].

وكان الشيخ الالوسي "رئيس الوفد البغدادي" قد أفتى بردة زعيم البابية علي محمد الشيرازي وممثله، وأن توبته لا تقبل، ولكن الشيخ حسن آل كاشف الغطاء "رئيس الوفد النجفي" قد اعترض عليه بقول لأبي حنيفة (النعمان بن ثابت) بقبول توبته[4].

وقد حصلت هذه المناظرة في عهد الوالي نجيب باشا، وكان هذا الوالي قد أوقع بأهالي كربلاء عام ١٢٥٨هـ مذبحة كبيرة، ذهب ضحيتها عشرة آلاف نسمة، وعلى أثرها تمكن الشيخ حسن آل كاشف الغطاء بدفع القتل عن أهالي مدينة النجف بعد أن صمم نجيب باشا على إيقاع مذبحة أخرى بالنجفيين في محاولة لإنهاء أي تمرد ضد الحكومة. فكتب الوالي نجيب باشا إلى الشيخ حسن آل كاشف الغطاء قائلاً: "ستتفرغ لكم أيها الثقلان"، وعندها اضطرب أهالي النجف، وخرج بعضهم منها، وعند ذلك قرر الشيخ حسن بنفسه لمقابلة الوالي العثماني

---

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٦٠/٣.

(٢) كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ٧٩٥- ٧٩٦.

(٣) ن.م ورقة ٦٢٠، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٤٨/٣، الطهراني: الكرام البررة ٣١٩/٢، الأمين: أعيان الشيعة ١٣٦/٢١.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ٢١٦/١.

وكان معه الشيخ حسن الفرطوسي، وبعد الاجتماع به قال الوالي: "ألم يصلك كتابي، ألم تسمع بسطوتي" فأجابه الشيخ حسن بصوت عال: "كان يزيد بن معاوية أشد منك سطوة" ثم قال: "أنا أخو الشيخ المصلح بين الدولتين، نحن لنا الفضل عليكم، ولولا أخي لأحتل أهل إيران العراق منكم، فأخي السلطان وأنا اخوه"، ولما سمع نجيب باشا هذا الكلام أصدر عفواً عن أهالي النجف، ودعاه الشيخ حسن إلى المدينة، فحل ضيفاً عنده مع اربعمائة فارس تركي، وبقوا في النجف ثلاثة أيام، وعندها استجاب لمطاليب الشيخ حسن، وفي مقدمتها إطلاق الأسرى من أهالي مدينة كربلاء، وإعطاء الأمان للهاربين[1]. ويقول الشيخ محبوبة: إن الشيخ حسن آل كاشف الغطاء وقف أمام النجف سداً مانعاً، وحرزاً منيعاً، ورد كيد نجيب باشا السفاك الذي قتل اهالي كربلاء، ذلك القتل الذريع، وتعد واقعته الواقعة الثانية لواقعة الطف، فأن نجيب باشا قصد النجف بسوء ولكن الشيخ حسن دفع سوءه وكيده بحزمه وعزمه[2]، وقد استطاع بنشاطه المكثف وبقوة شخصيته قطع نائرة الفرقتين المتحاربتين في النجف وهما الشمرت والزكرت، فقد أقلقت حوادثهما راحة الناس وتعريض أرواحهم وأموالهم للخطر. وكان في الوقت نفسه يرعى المدرسة النجفية رعاية خاصة ويسعى إلى تثبيت أركانها فقد كان يقيم الجماعة في مسجد والده. ويدرس الفقه في منزله[3].

وفي عام ١٢٦٠هـ قدم مفتي القاهرة مع وفد من طلابه إلى مدينة النجف لمناظرة علمائها، فالتقى به الشيخ حسن آل كاشف الغطاء في داره[4].

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢١٥/١، كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ١١٣، كاشف الغطاء: كتاب أدوار الفقه ص٢٦٢، محبوبة: ماضي النجف ٢٣٢/١.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٤٨/٣.

(٣) ن.م

(٤) كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ١٩٠-١٩١، كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ١٠١، ٧٤٤.

وقد اشارت المصادر إلى حوزته العلمية الكبيرة والتي ضمت الكثير من أعلام النجف الأشرف منهم[1]:

١- الفاضل الأيرواني.

٢- الشيخ مشكور الحولاوي.

٣- الشيخ محمد مهدي العكام.

٤- السيد مهدي القزويني.

٥- الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقي.

٦- الشيخ حسن المامقاني.

٧- الشيخ عبد الرحيم البروجردي.

٨- السيد عبد الباقي الكيلاني.

٩- الشيخ أحمد الدجيلي.

١٠- الشيخ حسن البلاغي.

١١- الشيخ نعمة بن علاء الدين الطريحي.

١٢- السيد محمد مهدي بن السيد حسن الأعرجي.

١٣- الشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم المشهدي.

١٤- الشيخ جعفر بن الميرزا أحمد التبريزي، وقد أجازه أجازة اجتهاد.

١٥- الشيخ جواد نجف.

١٦- الشيخ ملا علي الخليلي.

١٧- الحاج ميرزا حسين الخليلي.

١٨- السيد إسماعيل البهبهاني.

١٩- الشيخ مرتضى الأنصاري.

٢٠- الشيخ عبد الحسين الطهراني.

٢١- السيد حسين بحر العلوم.

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٣٨/٢١، الخاقاني: شعراء الغري ٢٧/٣.

٢٢- السيد علي نقي الطباطبائي.
٢٣- الشيخ محمد حسين الأعسم.
٢٤- الشيخ جعفر الشوشتري.
٢٥- الشيخ محمد قاسم بن محمد المشهدي النجفي.

وتتلمذ عليه الشيخ محمد والشيخ مهدي آل كاشف الغطاء (أبنا أخيه) والشيخ راضي بن الشيخ محمد، والشيخ حسن والشيخ إسماعيل (أبنا أسد الله)، وهؤلاء الأعلام الثلاثة هم أبناء أخته.

وكانت مؤلفات العلامة الشيخ حسن آل كاشف الغطاء قد كرست للفقه الإمامي وأصبحت مصادر للحوزة العلمية، كما أنه كتب في علم الكلام رسائل إضافة إلى علم الأصول، ولكن كتبه الفقهية قد طغت على كتبه الأخرى وهي على النحو الآتي[1]:

أولا: الفقه والأصول

١- أنوار الفقاهة، جمع العلامة الشيخ حسن آل كاشف الغطاء في هذا الكتاب جميع الأحكام التي اداه إليها بحثه واجتهاده وجده وقد جمع فيه بين الإيجاز والدليل والتفريع[2]. وهو كتاب كبير الحجم، وقد ضم تمام كتب الفقه عدا

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢١٢/١، حبيب آبادي: مكارم الآثار ١٢٣/١، الطهراني: الذريعة ٢٤٣/١، ٢٤٣، ٤٣٦/٢، ٢٠٥/١١، ٤٥/١٢، ٢٠٩، ١٠٠/١٣، ٨٥/١٤، ٢٥٩/٢٢، طبقات أعلام الشيعة /الكرام البررة ٣١٩/٢، محبوبة: ماضي النجف ١٥٠/٣، الخوانساري: روضات الجنات ٣٠٧/٢، كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٤٠، كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ٥٦٢، القمي: الفوائد الرضوية ص٩٧، الخياباني: ريحانة الأدب ٣٤٣/٣، كحالة: معجم المؤلفين ٢١٢/٢.

(٢) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٤٠، المراغي: الفتح المبين ١٥٠/٣.

كتاب الصيد والذباحة والسبق والرماية والحدود والديات، وقد كتبه في مدينة الحلة اثناء وجوده فيها[1].

٢- تكملة شرح كتاب البيع من كتاب "القواعد" للعلامة الحلي، وقد أكمل ما بدأ به والده الشيخ جعفر الكبير، ومنه نسخة في مكتبة كاشف الغطاء.

٣- تكملة كتاب "بغية الطالب" لوالده، فألحق به الصوم والاعتكاف.

٤- كتاب الأرث.

٥- كتاب البيع، وهو رسالة في البيع، كثيرة الفروع، مع الاقتصار على الفتاوى، وقد ألفها لعمل المقلدين بالتماس من أهالي أصفهان[2].

٦- شرح مقدمات كتاب "كشف الغطاء" لوالده وقد استنسخ المقدمة الشيخ محمد علي قفطان عام ١٢٦٣هـ.

٧- رسالة في المكاسب إلى الخيارات.

٨- رسالة في الزكاة والخمس والصوم من طريق الاستدلال، نسخة كتبها الشيخ أحمد الشروقي عام ١٢٦٤هـ.

٩- أجوبة مسائل، تلف بعضها.

١٠- رسالة عملية لمقلديه في العبادات.

١١- السلاح الماضي في آداب القاضي، وهو في القضاء والشهادات.

١٢- كتاب العمل.

١٣- شرح الأصول لوالده.

١٤- الرسالة الصومية العملية.

١٥- مناسك الحج، مرتب على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة.

---

(١) كاشف الغطاء: الخطب الربع ص٥٦.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٢١/١٣٨.

ثانيا: علم الكلام والعلوم الأخرى.

١- رسائل عديدة منها في الإمامة لم تخرج إلى البياض.

٢- كتاب في علوم متفرقة، لم يخرج إلى البياض.

٣- ديوان شعر.

توفي العلامة الشيخ حسن آل كاشف الغطاء بوباء الطاعون بعد أن خرج من النجف إلى بستان يقع على شاطئ بحر النجف في ٢٧ شوال عام ١٢٦٢هـ/ ١٨٤٥م وقد رثاه السيد مهدي بن السيد داود الحلي بقصيدة منها[1]:

قلـــع الـــدهر مقلـــة الإســـلام وغـــرى مكبـــه بـــسهم الحمـــام

وبـــرى كفـــه الـــتي كـــف فيهـــا الله عنـــــه حـــــوادث الأيـــــام

وسمـــاء الهـــدى طواهـــا وكانـــت فيـــه مرفوعـــة بغـــير دعـــام

ومـــن الـــدين فـــل عـــضبا صـــقيلا شـــفرتاه مـــن الحمـــام الـــزوام

ورثاه الشيخ عبد الحسين محيي الدين بقصيدة منها[2]:

لـــست أدري لمـــن يحـــق العـــزاء شـــرع كلنـــا بـــذاك ســـواء

عمنـــا الثكـــل والمـــصاب كـــأن قـــد فقـــدت مـــن جميعنـــا الآبـــاء

أي حـــي منـــا ومـــن ســـوانا لم تـــسمه لـــه يـــد بيـــضاء

(١) الحلي: ديوان السيد مهدي بن السيد داود ٢/ورقة ١٠٤.

(٢) عبد الحسين محيي الدين: الديوان ورقة ٢٨، كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ٧..

العلم الرابع عشر: الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر الأصفهاني النجفي.

ولد الإمام الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر بن عبد الرحيم الأصفهاني النجفي في مدينة النجف الأشرف ونسب إليها عام ١٢٠٢هـ/ ١٧٨٨م، وتوفي بها عام ١٢٦٦هـ/ ١٨٥٠م، وقد عرف عند تأليفه كتاب "جواهر الكلام" بصاحب الجواهر، ونسبت أسرته إلى هذا الكتاب لاشتهاره في الأوساط العلمية فعرفت الأسرة بآل الجواهري، وقد تتلمذ الشيخ صاحب الجواهر على أعلام النجف الشرف منهم[1]:

١- الشيخ جعفر الكبير.

٢- السيد محمد جواد العاملي.

٣- السيد مير علي الطباطبائي.

٤- السيد حسين الشقرائي.

٥- الشيخ حسن محيي الدين.

٦- الشيخ قاسم محيي الدين.

٧- السيد أبو الحسن بن السيد حسين العاملي.

٨- الشيخ موسى بن الشيخ جعفر الكبير.

٩- الشيخ محمد بن الشيخ جعفر الكبير.

١٠- السيد محمد المجاهد.

وكان يروي بالأجازة والقراءة والسماع عن الشيخ جعفر الكبير والسيد بحر العلوم والشيخ أحمد الإحسائي، وأصبح بعد ذلك فقيه الإمامية الأعظم،

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/١٢٩-١٣٠، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٢/٣٤، ٣١٢، حرز الدين: معارف الرجال ٢/٢٢٦، القمي: الفوائد الرضوية ص٤٥٣، الخياباني: ريحانة الأدب ٢/٤١٩، كحالة: معجم المؤلفين ٩/١٨٤.

ورئيسها في عصره، استاذاً للعلماء المحققين، فقد انتهت إليه الرئاسة العامة في الدين والمرجعية العليا لسائر الأقطار[1].

ويعد كتابه "جواهر الكلام" الدليل الواضح على مهارته في العلوم العقلية والنقلية، فهو دائرة معارف للفقه الجعفري[2]. ويقول الشيخ القمي: أنه مربي الفضلاء والأب الروحي لكافة العلماء الذي مَن على جميع الفقهاء بتأليفه لهذا الكتاب الشريف والجامع المنيف الذي هو كالبحار بين كتب الحديث[3]. ويقول: أنه الشيخ الأجل الأفقه مربي الفضلاء وشيخ الفقهاء والأب الروحاني لكافة العلماء ومروج الأحكام وغوث الأنام[4].

وأشار إلى مكانته العلمية والفكرية الكثير من مترجميه بأنه من اركان علماء الإمامية وأساطين فقهاء الاثنى عشرية. ويعد من مؤسسي مدرسة النجف العلمية الحديثة في القرن الثالث عشر الهجري، فهو يشكل مع الإمامين السيد بحر العلوم والشيخ جعفر الكبير اللذين سبقاه، والإمام الشيخ الأنصاري الذي يليه أسس البناء الرصين لمدرسة النجف.

ويقول الشيخ كاشف الغطاء: أنه محيي السنة ومميت البدع، خشن في ذات الله لا تأخذه فيه لومة لائم، وليس لأحد فيه مهمز ولا لقائل فيه مغمز، رجعت إليه الشيعة عن بكرة أبيها، وخرج من تحت منبره من العلماء المقلدين ما لا يحصى بعدد[5].

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٢٩/٢.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢٢٥/٢.

(٣) القمي: هدية الأحباب ص١٧١ ـ ص١٧٢.

(٤) القمي: الفوائد الرضوية ص٤٥٢.

(٥) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٥.

وقد رحل إليه طلاب العلم من كل مكان، وتتلمذوا عليه حتى وصف بأنه مربي العلماء وسيد الفقهاء[1]. ويقول السيد الخوانساري: أنه واحد عصره في الفقه الأحمدي، وواحد زمانه الفائق على كل أوحدي، معروفا بالنبالة التامة في علوم الأديان، وموصوفا بين الخاصة والعامة بالفضل على سائر العلماء والأعيان[2].

ومما يدل على نفاذ كلمته في الناس أنه سن الخروج إلى مسجد الكوفة والسهلة ليلة الأربعاء، ولم يكن ذلك قبله معروفا[3].

وكانت بينه وبين الشيخ أبي الثناء محمود شكري الآلوسي مراسلات واتصالات فكرية في الفقه وأصول الدين[4]. وقد بلغت الحوزة العلمية في عهد الشيخ صاحب الجواهر اتساعاً هائلاً ونمواً كبيراً حتى أشيع عنه أنه كان متساهلاً في منح الاجازات العلمية لطلابه، وقد بلغه ذلك فقال" "دعوهم يأكلوا الخبز"[5]. ونقل عن بعضهم قوله: إن الشيخ صاحب الجواهر عنده مصبغة يخرج منها العلماء، لأنه لم يبق بلد من بلدان إيران إلا وفيه من خريجي مدرسته[6].

ويبدو إن هذا الكم من رجال العلم، وإن يحمل بين طياته بعض السلبيات التي مازالت آثارها باقية حتى وقتنا الحاضر، فقد أدركه الشيخ صاحب الجواهر، فقد كانت له القدرة على تمييز قدراتهم العلمية وأنشطتهم الفكرية وكان يضع كل واحد في المرتبة التي يستحقها في سبيل أن تصبح النجف جامعة كبرى للعالم الإسلامي، فحبذ للناس السكن فيها، وكان تواقاً لإيصال الماء العذب لأهلها،

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٥/٤٤، الطهراني: الذريعة ٢٤٢/١٠.

(٢) الخوانساري: روضات الجنات ٣٠٤/٢.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٣٢/٢، المظفر: مقدمة كتاب "جواهر الكلام" ص (ط).

(٤) السالم: مقهى عبود وأحاديث إسماعيل الجواهري ورقة ٤، ٣٥.

(٥) الأمين: أعيان الشيعة ٦/٤٤.

(٦) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٢٩/٢-١٣١، الوردي: لمحات اجتماعية ٨٥/٣.

فعزم على حفر قناة من نهر الفرات إلى مدينة النجف، وقد قيل له: إن هذا المشروع يحتاج إلى نفقات تنوء بحملها خزائن الملوك، فأجاب: أجل واني على علم من ذلك، وقدرت لهذا المشروع وزن ما أخرجه من الرمل ذهباً[1]، وبقى هذا المشروع ولم يصل إلى مراحله الأخيرة يحمل أسم "كري الشيخ" حتى الوقت الحاضر، وقام ببناء مئذنة مسجد الكوفة وروضة الشهيد مسلم بن عقيل. وصحنها وسورها الذي لا يزال ماثلاً، وكان ذلك ببذل ملك الهند أمجد علي شاه، وقد أرخ الشيخ إبراهيم صادق ذلك في قصيدة مدح بها الشيخ صاحب الجواهر وملك الهند، فقال مؤرخاً للمئذنة:

واستتار الأفق من مئذنة أذن الله بأن ترقى زحل

لهج الذاكر في تاريخها علناً حي على خير العمل

وأراد الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر) تنظيم الحوزة العلمية وتعيين قادتها خوفا من تشتت أجزائها بين اعلامها، فهو قد أوصى أن تكون المرجعية العليا من بعده لتلميذه الشيخ مرتضى الأنصاري بقوله: "ما كان يعود أليّ من أمر الشريعة المقدسة فهو وديعة الله عندك، ثم أشار إليه بالتقليد"[2]. وقد كان هذا الأجراء بادرة جديدة، لم يحدث مثلها في تاريخ الاجتهاد الشيعي[3]. وقد حصل هذا التعيين بعد قناعة الشيخ صاحب الجواهر، بالشيخ الأنصاري في قيادة الأمة وتبوء منصب المرجعية العليا، في الوقت الذي كان مجلس الشيخ الأنصاري يضم العديد من العلماء والمجتهدين، فذكر أن هناك ما يناهز الستين فقيهاً، المسلّم لديه اجتهادهم[4].

---

(١) محمد جواد مغنية: مع علماء النجف الأشرف ص٨٤ -ص٨٥.

٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٣٤/٢.

(٣) الوردي: لمحات اجتماعية ٨٥/٣.

(٤) الخوانساري: روضات الجنات ٣٠٦/٢.

ومن أبرز أعلام مدرسة النجف في عصر الشيخ صاحب الجواهر هم[1]:

١- الشيخ مرتضى الأنصاري.

٢- الشيخ محمد حسن ال ياسين.

٣- الشيخ راضي بن الشيخ محمد النجفي.

٤- الشيخ حسن المامقاني.

٥- السيد حسين سبط السيد بحر العلوم.

٦- السيد علي سبط السيد بحر العلوم.

٧- الشيخ جعفر الأعسم.

٨- الشيخ محمد حسن الشرقي.

٩- الشيخ محمد حسين الكاظمي.

١٠- السيد ابو طالب الحسيني الهمداني.

١١- السيد حسن الحسيني المدرسي الأصفهاني.

١٢- سلطان العلماء.

١٣- الشيخ جعفر التستري.

١٤- صاحب كتاب "نخبة الآمال".

١٥- الميرزا حسين الخليلي.

١٦- الملا علي الخليلي (وقد ترجم كتابه هداية الناسكين).

١٧- الملا محمد الإيرواني (الفاضل الإيرواني).

١٨- السيد حسين الكوهكمري (الترك).

١٩- الشيخ مهدي الرشتي.

٢٠- الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء.

---

(١) الطهراني: الذريعة ١٦٨/١-١٦٩، ٢١٠/٢، ١٤٢/٤، ١٦/١١، ١٧، ٣٢٥/١٣، ٣٠٩/١٨، حرز الدين: معارف الرجال ٢٢٧/٢-٢٢٨، الأمين: أعيان الشيعة ٧/٤٤، محمد رضا المظفر: مقدمة كتاب "جواهر الكلام" ص(ص).

٢١- السيد مهدي الموسوي الهروي.
٢٢- السيد محمد الهندي.
٢٣- الأغا حسن النجم آبادي.
٢٤- الشيخ عبد الرحيم البروجردي.
٢٥- الميرزا إبراهيم السبزواري شريعتمدار.
٢٦- الميرزا نصر الله الخراساني.
٢٧- الشيخ عيسى زاهد (وقد أجازه).
٢٨- الشيخ نوح القريشي (وقد أجازه).
٢٩- الشيخ عبد الله نعمة العاملي.
٣٠- الملا محمد الاندرماني.
٣١- الملا علي الكني.
٣٢- الشيخ عبد الحسين الطهراني (شيخ العراقيين).
٣٣- الميرزا صالح الداماد.
٣٤- السيد محمد حسين بن الميرزا علي أصغر شيخ الإسلام (وقد أجازه).
٣٥- السيد إسماعيل البهبهاني.
٣٦- السيد أسد الله الرشتي الأصفهاني.
٣٧- السيد محمد الشهشهاني الأصفهاني.
٣٨- الشيخ محمد باقر بن صاحب حاشية المعالم.
٣٩- الميرزا محمود البروجردي.
٤٠- الشيخ مهدي الكجوري.
٤١- الملا محمد الأشرفي.
٤٢- الملا محمد الساروي.
٤٣- الشيخ حسن أسد الله الكاظمي.
٤٤- الميرزا علي نقي.

٤٥- الميرزا زين العابدين.

٤٦- الشيخ محمد حسين القزويني الطالقاني.

٤٧- الشيخ محمد طاهر الحائري.

٤٨- الشيخ زين العابدين الحائري.

٤٩- الميرزا حبيب الله الرشتي.

٥٠- الميرزا عبد الرحيم النهاوندي.

٥١- السيد إبراهيم اللواساني (وقد أجازه عام ١٢٦٥هـ).

٥٢- الشيخ مهدي كاشف الغطاء.

٥٣- الشيخ موسى الخمايسي.

٥٤- الشيخ محمد جواد الأصفهاني.

٥٥- الميرزا محمد تقي الشريف الاردكاني.

٥٦- الشيخ محمد الهمداني (وقد روى عنه أجازة عام ١٢٨٣هـ).

٥٧- السيد عبد الحميد الموسوي الأصفهاني.

٥٨- الشيخ نعمة بن علاء الدين الطريحي (وقد أجازه).

٥٩- الميرزا جعفر بن أحمد التبريزي (وقد أجازه).

وكان بعض تلاميذ الشيخ صاحب الجواهر قد قاموا بخدمات لأستاذهم، فقد ترجم الملا علي بن الميرزا خليل الطهراني كتاب "هداية الناسكين" في مناسك الحج[1]. وأشار صاحب كتاب "نخبة المآل" إلى شيخه صاحب الجواهر بقوله[2]:

ثم محمد حسن بن الباقر   شيخ جليل صاحب الجواهر

عنه استفدنا برهة مما سلف   كان وفاته على ارض النجف

وقد أعطى الشيخ صاحب الجواهر لتلميذه الشيخ محمد حسن آل ياسين مكاناً كبيراً قد اوضحه الشيخ محمد رضا المظفر عند ترجمته للشيخ صاحب

---

(١) الطهراني: الذريعة ١٤٦/٤.

(٢) القمي: الكنى والألقاب ١٥٩/٢.

الجواهر الذي قدم بها كتاب "جواهر الكلام" بقوله: عن الشيخ صاحب الجواهر وجه الشيخ محمد حسن آل ياسين إلى مدينة بغداد ليكون مرجعا للناس هناك، وبعد مدة قدم النجف أحد تجارها يحمل على الشيخ صاحب الجواهر من الحقوق الشرعية مقدارها ثلاثين ألف (بيشلك) العملة المتداولة يومئذ، فانكر عليه أن يحمل مثل ذلك إليه مع وجود الشيخ محمد حسن بين ظهرانيهم ورده وقال: أظن أن الشيخ محمد حسن سيهلك جوعاً، ثم بعد هذا توافد أهل بغداد لزيارة الغدير فحجبهم الشيخ صاحب الجواهر عن ملاقاته معلناً غضبه وهم يجهلون السبب، وفي عصر يوم الغدير حيث مجتمع الوفود دعا الناس للاجتماع في الصحن العلوي المطهر وخطب فيهم مذكراً لهم فضل العلماء وندد بالبغداديين إذ قصروا في حق الشيخ محمد حسن وبين لهم أن هذا سبب غضبه عليهم وحجبه لهم، فما كان من البغداديين إلا أن نهضوا إلى الشيخ محمد حسن وكان حاضراً معتذرين وحملوه معهم مبجلاً إلى بغداد فكان له من الشأن ما طبق ذكره الخافقين، وقد اخبر الشيخ صاحب الجواهر تلميذه الشيخ محمد حسن آل ياسين عن تاليفه كتاب "جواهر الكلام" بقوله: (والله يا ولدي أنا ما كتبته على أن يكون كتابا يرجع إليه الناس، وإنما كتبته لنفسي حين كنت أخرج إلى (العذارات) وهناك اسأل عن المسائل وليس عندي كتب احملها لأني فقير، فعزمت على ان اكتب كتابا يكون لي مرجعا عند الحاجة، ولو أردت أن أكتب كتابا مصنفا في الفقه لكنت أحب أن يكون على نحو رياض المير السيد علي فيه عنوان الكتابية في التصنيف.

وقد علق السيد حسن الصدر على قول الشيخ صاحب الجواهر بقوله: "إن حسن نية الشيخ وخلوصها في طلب الجاه والسمعة هي السبب في توفيق مؤلفه إلى كماله والسبب في رواجه عند الناس"[1].

---

(١) محمد رضا المظفر: ترجمة الشيخ صاحب الجواهر مقدمة كتاب "جواهر الكلام" ص (ص ش).

وقد ترك الإمام الشيخ محمد حسن النجفي كتبا في الفقه والأصول والعلوم الأخرى، كان لها بعدها العلمي الكبير في مدرسة النجف والحوزات العلمية الأخرى، وما زالت مصادر أساسية يرجع إليها طلبة العلم بما كانت تحمل من دقة واستدلال، وهي على النحو الآتي[1]:

أولا: الفقه والصول.

١- جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، يعد هذا الكتاب من اهم الموسوعات في الفقه الاستدلالي عند الإمامية، وهو أوسع الشروح على كتاب "شرائع الإسلام" للشيخ المحقق الحلي، ففيه الدقة العلمية مع بيان مدارك الأحكام الشرعية بصورة تفصيلية[2]، مع عرض لآراء القدماء من أئمة الفقه وعلمائه ومصادر فتاواهم[3].

لقد كان الشيخ صاحب الجواهر يذكر المسألة الفقهية وآراء الفقهاء فيها وأدلتهم عليها من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما تقتضيه الأصول والقواعد، ويختار ما يراه صحيحا ويدعمه بالمستندات، ويبطل أدلة أقوال الآخرين، ويختار فيجزم، ويثبت على رأيه لا يعدل عنه ولا يشك ولا يتردد كبعض الفقهاء، بل يرى التردد مع وجود الدليل شذوذاً ووسوسة[4].

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٣٣/٢-١٣٤، الأمين: أعيان الشيعة ١/ق٢/١١٠، الطهراني: الذريعة ٢٩٤/١، ٤٤٣، ٤٣/١٣، ٣١٩/١٣، ٣٢٠، كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٦، الأميني: معجم رجال الفكر ص١١٠، كحالة: معجم المؤلفين ١٨٤/٩، سيد: فهرست مخطوطات دار الكتب ق١/ ٢٢٨، اعتماد السلطنة: المآثر والآثار ص١٣٦.

(٢) الصدر: (مزية الفقه الجعفري) مجلة البلاغ، العدد الثالث، السنة الأولى ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م ص٩.

(٣) الحكيم: (الشيخ الباقوري) مجلة النجف العدد (١١) السنة الأولى ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م ص١٨.

(٤) مغنية: (جواهر الكلام) مجلة النجف، العدد الثالث /السنة الأولى ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م ص٥.

وقد أشار الشيخ الأنصاري إلى أهمية كتاب "جواهر الكلام" بقوله: يكفي للمجتهد في أهبته وعدة تحصيله نسخة من الجواهر واخرى من الوسائل مع ما قد يحتاج إليه أحياناً من النظر في كتب الأوائل[1]. ويقول الشيخ القمي: إن جواهر الكلام لم يصنف مثله في الإسلام في الحلال والحرام، ولقد منّ على جميع الفقهاء بتأليف هذا الكتاب الشريف والجامع المنيف[2]. ويقول السيد حسن الصدر: حدثني بعض اجلة الشيوخ من تلامذة الشيخ صاحب الجواهر، إن نسبة هذا الكتاب إلى بحثه الذي كنا نحضره نسبة شرح القطر إلى شرح الرضي في النحو، وكان رحمه الله باحثاً متكلماً يجري في كلامه كالسيل العرم كثير الاستحضار، حسن المحاضرة، قوي المناظرة، وكان قد ابتدأ بتصنيف الجواهر وهو ابن خمس وعشرين سنة، وأول ما كتب منه كتاب الخمس وفرغ منه عام ١٢٣١هـ، وفرغ من تصنيف تمام الجواهر عام ١٢٥٧هـ، وأخر ما كتب منه كتاب الأمر بالمعروف[3].

وحكي عن بعض العلماء قوله: لو أراد مؤرخ زمانه أن يثبت الحوادث العجيبة في أيامه لما وجد حادثة أعجب من تصنيف كتاب الجواهر لا يكاد يقول المتأخرون عنه على غيره، ولا يفضلون عليه كتابا في تمامه واستيفائه، كتب الفقه وجمعه لأقوال العلماء من أوله إلى آخره واحتوائه على وجود الاستنباط والاستدلال مع ما فيه من النظر الدقيق وجيد التحصيل والتحقيق هذا مع تجريده على الحشو والفضول[4]، فهو على سعته يشبه كتاب "بحار الأنوار" للعلامة محمد باقر المجلسي في الحديث[5]. وقد استقصى الشيخ صاحب الجواهر فيه أطراف

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٤/٥.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص٤٥٢.

(٣) القمي: الفوائد الرضوية ص٤٥٣، المظفر: مقدمة كتاب "جواهر الكلام" ص (ش).

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٤٤/٥.

(٥) شمس الدين: حديث الجامعة النجفية ص٣٣.

المسائل وأوضحها من جميع جوانبها، ومن أجل ذلك كان التطويل، وقد نعى على من يطبل بدون طائل، ويطنب بغير فائدة[1]، والكتاب على ضخامته وسعته يعد كتاب بحث وتحقيق، لا كتاب نقل وتلفيق[2]. فقد طبق الشيخ صاحب الجواهر الفروع على الأصول وأحاط بالمنقول والمعقول[3].

ويقول الشيخ كاشف الغطاء: "لا يستغني عالم عن كتاب (جواهر الكلام) بل لا يذوق طعم الاجتهاد من لم يلاحظ فيه ما ترك لمن خلفه شيئاً"[4]. وكان الشيخ صاحب الجواهر قد فرغ من تأليفه عام ١٢٥٠هـ كما يذهب إلى ذلك العلامة الشيخ أغا بزرك الطهراني[5]. ولكن المؤلف نفسه قال في أخر الكتاب "تم الكتاب ليلة الثلاثاء ٢٣/ رمضان المبارك سنة ١٢٥٤هـ"[6]. ويقول الشيخ محبوبة: أنه أول ما كتب منه الخمس، وفرغ منه عام ١٢٣١هـ، وآخر ما كتب كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما عن خطه[7].

وقد أشار العلامة الشيخ محمد رضا المظفر عند ترجمته للشيخ صاحب الجواهر في مقدمة كتاب "جواهر الكلام" إلى مكانته العلمية الكبيرة من خلال هذا الكتاب بقوله: "حبر الأمة وإمام المحققين الذي أنس الأولين والآخرين، إذ تجدد على يديه الفقه واصوله التجديد الأخير، وخطا بهما شوطاً بعيداً قلب فيه المفاهيم العلمية رأساً على عقب".

١- الإرث.

٢- أحكام الأموات.

---

(١) مغنية: (جواهر الكلام) مجلة النجف، العدد الثالث /السنة الأولى ص٥.

(٢) مغنية: مع علماء النجف الأشرف ص٨١.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٢٨/٢-١٢٩.

(٤) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٥.

(٥) الطهراني: الذريعة ٢٧٥/٥.

(٦) الشيخ محمد حسن النجفي: جواهر الكلام.

(٧) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٣٣/٢.

٣- رسالة في الخمس، وهي جزء من كتاب "نجاة العباد".

٤- رسالة في الزكاة، وهي جزء من "نجاة العباد".

٥- رسالة في أحكام الأموات.

٦- رسالة في الدماء الثلاثة.

٧- الرسالة الجامعة.

٨- رسالة الصوم، أو الصومية، وهي جزء من كتاب نجاة العباد.

٩- شرح اللمعتين إلى الصلاة.

١٠- مقالات في الأصول.

١١- منظومة وهي كشرح الدرة النجفية للسيد بحر العلوم.

١٢- هداية الناسكين من الحجاج والمعتمرين، رسالة في الحج ومناسك الحج.

١٣- شرح كتاب القواعد، وقد وافاه الأجل بعد أن شرح منه صفحة واحدة.

١٤- نجاة العباد في يوم المعاد، وقد خصص هذا الكتاب للفقه، وهو مجموعة رسائل عملية جارية مجرى المتون، وقد ترجمها تلميذاه السيد حسن بن السيد علي الحسيني المدرس الأصفهاني، المتوفى عام ١٢٧٣هـ، والسيد ابو طالب بن السيد عبد المطلب الحسيني الهمداني[1].

ثانيا، التراجم والرجال.

١- مقتل الحسين عليه السلام.

٢- أجازات علمية كثيرة.

ثالثا، علم الكلام وكتب أخرى.

١- رسالة في الإمامة، وهي رد على رسالة الآلوسي.

٢- منظومة في النحو.

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢/٦، الطهراني: الذريعة ١٤٢/٤، ٢٦٠/٢٢.

توفي الإمام الشيخ محمد حسن النجفي في مدينة النجف الأشرف عند الزوال من يوم الأربعاء، غرة شعبان عام ١٢٦٦هـ، ودفن في المقبرة التي أعدها لنفسه بجنب مسجده، وقد رثاه الشيخ درويش علي بن حسين البغدادي الحائري، المتوفى عام ١٢٧٧هـ بقصيدة منها[1]:

هوت من قباب الفخر أعمدة المجد　　　فأضحت يمين المكرمات بلا زند
فلا غرو ان تبكي الجواهر شخصه　　　فقد ضيعت في الترب واسطة العقد

ورثاه الشيخ إبراهيم صادق العاملي المتوفى عام ١٢٨٨هـ بقصيدة منها:

لله أي ملم هائل وقعا　　　وأي خطب الأعلام الهدى صدعا
وأي نازلة ضاق الزمان بها　　　ذرعاً ومن قبلها قد كان متسعا

ورثاه تلميذه السيد حسين بحر العلوم بقصيدة منها:

تبكيك شجواً وتنعاه مؤرخة　　　أبكى الجواهر فقد ناشرها
حيتك يا قبره سحب الحيا أبداً　　　برائحات الغوادي أو بواكرها

وارخ وفاته الشيخ عبد الحسين الجواهري بقوله[2]:

ذا مرقد الحسن الذات الذي دفنت　　　أسرار أحمد فيه بل سرائره
أودي وقد أيتم الإسلام أرخه　　　(بين الأنام بتيمات جواهره)

ورثاه الشيخ عبد الحسين محيي الدين بقصيدة منها[3]:

ألا هكذا يمضي الزمان وأهله　　　وسملهم في صرفه متشعب

ورثاه الشيخ عباس الملا علي النجفي المتوفى عام ١٢٧٦هـ بقصيدة منها[4]:

هو الدهر أضحى ما رَن الدين جادعا　　　فأضحت رقاب المسلمين خواضعا
وغور بحر العلم قسراً فلم نجد　　　(وسائل) تهدينا له و (شرايعا)

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢٨٨/٢-٢٧٩.

(٢) الخياباني: ريحانة الأدب ٤٢٠/٢.

(٣) عبد الحسين محيي الدين: الديوان ورقة ٩.

(٤) عباس الملا علي: الديوان ص٨٦ –ص٨٧.

وقد لأطلال (الدروس) (قواعدا) فامست من الإرشاد مفراً بلاقعا
فهل نجد (استبصار) (تبصرة) إلى (الهداية) أو برقا إلى الرشد لامعا
وأذكت لها (الذكرى) (بلمعتها) لنا (مصابيح) منها القلب أصبح جازعا
وغودر (منهاج الكرامة) طامساً وأمسى له (نهج البلاغة) تابعا

وقد اشار الشاعر في قصيدته إلى أمهات الكتب الفقهية التي ألفها علماء الإمامية قبل تأليف الشيخ محمد حسن النجفي لكتابه "جواهر الكلام" كما رثاه الحاج محمد علي كمونة الأسدي (ت ١٢٨٢هـ) بقصيدة منها[1]:

رجت جوانبها اضطرابا لتسيخ بالدنيا انقلابا
جاس المصاب خلالها لتزول وانتسف الهضابا
بل هز أرجاء الثرى فاشار للفلك الترابا
فالشمس والقمر المنير بمستشار النقع غابا
يا بحر قد قذفت الجواهر للنواظر ثم غابا
يا امنع الدنيا حمى واعز من فيها جنابا

وللعلامة السيد حسن البروجردي أبيات أرخ فيها وفاة صاحب الجواهر منها:[2]

ثم محمد حسن بن الباقر شيخ جليل صاحب الجواهر
عنه استفدنا برهة مما سلف كان وفاته (على ارض النجف)

---

(١) محمد علي كمونة: الديوان ص٣٢- ص٣٤

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص٤٥٥، الخياباني: ريحانة الأدب ٤٢٠/٢

العلم الخامس عشر: الشيخ محمد جواد بن الشيخ محمد تقي الاحمدي آل ملا كتاب

ولد العلامة الشيخ محمد جواد بن الشيخ محمد تقي بن محمد الاحمدي آل ملا كتاب في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٠٠هـ/١٧٨٦م، وتوفى بها بعد عام ١٢٦٧هـ/١٨٥١م، وكان قد تتلمذ على علماء النجف في عصره ومنهم:[1]

١- السيد محمد مهدي الطباطبائي (بحر العلوم).

٢- الشيخ جعفر الكبير.

٣- الشيخ موسى بن الشيخ جعفر.

٤- السيد محمد جواد العاملي.

وأصبح عالماً فاضلاً، فقيهاً أصولياً، مدققاً متبحراً في الفقه[2]. ويقول الشيخ الطهراني: ((كان فقيهاً متبحراً من أعاظم العلماء وأجلائهم))[3].

ويقول الشيخ حرز الدين: ((أنه عالم فاضل، محقق أصولي، تقي ورع زاهد، حصل على رتبة الاجتهاد وهو شاب، وكانت داره مكتظة بالعلماء وأهل الفضل))[4].

ويقول الشيخ محبوبة: ((كان عالماً فاضلاً وتقياً صالحاً، وهو من علماء النجف المبرزين في الفروع والأصول))[5]. وكان السابق فيهما والمشيد لما بناه أسلافه، وقد امتاز بحسن التعبير وجودة التحرير، فهو مسلم الفضيلة بين علماء عصره، وكذا في زهده وتقواه، وقد أشار إليه العلامة السيد محمد جواد العاملي بقوله: ((أنه العالم العامل والفاضل الكامل، المحقق المدقق المزاحم درجة الاجتهاد والسالك

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١٨٦/٢، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة ، الكرام البررة ٢٧٦/٢

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٦٥/١٧

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة، الكرام البررة ٢٧٦/٢

(٤) حرز الدين، معارف الرجال ١٨٦/١

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٢٦/٣

بصفاء ذهنه ودقة فكره نهج السداد))[1]. وقد أشار الشيخ كاشف الغطاء إلى كراماته وقال: ((أنها لا تجري إلا على يد الأولياء))[2].

وكان قد تتلمذ عليه جماعة من أعلام النجف الأشرف في القرن الثالث عشر الهجري ومنهم: الشيخ عبد الله نعمة العاملي، الذي حصل منه على إجازة علمية، والشيخ ملا علي الخليلي[3].

وقد كتب الشيخ محمد جواد الاحمدي آل ملا كتاب كتباً في الفقه، ولم يكتب غيرها في العلوم الأخرى وهي:

١- الأنوار الغروية في شرح اللمعة الدمشقية، وورد هذا الكتاب بلفظ: "مطالع الأنوار الغروية في شرح اللمعة الدمشقية"[4]. وهو كتاب كبير الحجم وصل فيه المؤلف إلى كتاب النكاح، ويقع في عشرة مجلدات، فرغ من بعض مجلدات الصلاة عام ١٢٢٤هـ، ومجلدات الطهارة عام ١٢٢٧هـ، وبعض المجلدات عام ١٢٤١هـ، أما مجلدات الصوم والاعتكاف والزكاة والخمس والنكاح والمتاجر عام ١٢٥٦هـ، ومجلد الوصايا عام ١٢٦٢هـ، ومجلد الصوم عام ١٢٦٧هـ[5].

ويقول الشيخ عباس آل كاشف الغطاء: أنه كتاب ينطق بفضله، بل غالى بعض العلماء بأنه ما في كتب المتأخرين مثله، فريد الاستنباط[6]. وإلى أهمية هذا الكتاب يشير السيد محسن الامين بقوله: فضل بعض معاصريه شرحه على اللمعة على كتاب "جواهر الكلام" وفضله على الشيخ صاحب الجواهر، وهو شرح

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٢٧/٣

(٢) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٥.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ١٨٦/١، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٢٧/٣

(٤) الطهراني: الذريعة ١٤٤/٢١، الخياباني: ريحانة الأدب ٧٤/٤

(٥) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٢٢٧/٢، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٢٧/٣، كحالة: معجم المؤلفين ١٦٤/٣

(٦) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٥

مزجي مشحون التحقيق، وسماه في بعض مجلداته "الشريعة النبوية" وفي بعضها "المشكاة الغروية"[1].

وكان الشيخ جعفر بن الشيخ عبد النبي الكاظمي، المتوفى عام ١٢٦٧هـ قد كتب بخطه مجلداً من هذا الكتاب، وقد شرحه الشيخ جعفر بن الشيخ عبد الحسين الطريحي، وقد فرغ منه عام ١٢٥٦هـ، وقد رأى الشيخ أغا بزرك الطهراني مجلد الصلاة بخط المؤلف في مدينة النجف الأشرف، ووصفه بأنه جيد[2].

٢- تتميم مشارق الشموس، وأسمه "شرح الدروس"، وهو شرح لكتاب الحج من الدروس، ويقول الشيخ الطهراني: هو بخصوص كتاب الحج منه فقط[3].

٣- شرح على البيع من كتاب "اللمعة" فرغ منه عام ١٢٥٦هـ

٤- كتاب الشافي

٥- كتاب في الفقه الاستدلالي، فرغ من كتاب الطهارة والصوم والصلاة عام ١٢٤٠هـ.

٦- المواهب القدسية في شرح اللمعة الدمشقية، وقد كتب في أول نسخة من مجلد المتاجر منه "منبه الألباب" ويقول الشيخ الطهراني: ((يظهر أن هذه تصرفات الكتّاب وأن أسمه "الأنوار الغروية"))[4].

توفي العلامة الشيخ محمد جواد آل ملا كتاب بعد عام ١٢٦٧هـ، كما يدل من تاريخ فراغه من تأليف بعض كتبه في هذا العام، وهناك من وقع في وهم فأرخ وفاته عام ١٢٦٣هـ، أو عام ١٢٦٤هـ[5]. وقد دفن في داره الواقعة في طرف العمارة في النجف الأشرف، وقبره معروف.

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٦٥/١٧، الطهراني: الذريعة ١٨٧/١٤-١٨٨

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٢٦١/٢-٢٦٢، الذريعة ٤٣٥/٢.

(٣) الطهراني: الذريعة ٢٤٤/١٣

(٤) الطهراني: الذريعة ٢٤٣/٢٣، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٢٨/٣

(٥) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٥، حرز الدين: معارف الرجال ١٨٦/٢

العالم السادس عشر: الشيخ مرتضى بن محمد أمين التستري الدزفولي الانصاري

ولد الإمام الشيخ مرتضى بن محمد أمين بن مرتضى التستري الدزفولي الانصاري عام ١٧٩٩/١٢١٤م في مدينة دزفول، وتوفي في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٨١هـ/١٨٦٤م، وكان قد قرأ المقدمات في دزفول على عمه الشيخ حسين ولما بلغ العشرين من عمره، زار مدينة كربلاء مع والده، وحضر مجلس السيد المجاهد، واشترك في بعض المناقشات، فأعجب به السيد المجاهد، وطلب من أبيه أن يبقيه في مدينة كربلاء، ثم أخذ يحضر مجلس شريف العلماء المازندراني المتوفى عام ١٢٤٦هـ، وبقي في كربلاء حتى محاصرة الوالي العثماني داود باشا للمدينة عام ١٢٤١هـ، فغادر الشيخ الأنصاري مدينة كربلاء إلى الكاظمية ومنها إلى مسقط رأسه "دزفول" ولكن بعد سنتين عاد إلى مدينة كربلاء ليكمل تحصيله العلمي على شريف العلماء، وبعد وفاة أستاذه السيد المجاهد عام ١٢٤٢هـ هاجر إلى مدينة النجف الأشرف ليحضر درس العلامة الشيخ موسى بن الشيخ جعفر الكبير، وبقي في النجف مدة من الزمن ثم غادرها إلى كاشان لحضور درس الملا أحمد النراقي، وأصبحت معه صحبة أكيدة ولكنه غادر كاشان بعد ذلك إلى خراسان عند حصول جدال ونزاع مع الملا أحمد النراقي، ثم قصد أصفهان ومنها إلى النجف الأشرف حيث مستقره الأخير منذ عام ١٢٤٩هـ، وأخذ يتردد على العلمين الكبيرين: الشيخ علي بن الشيخ جعفر الكبير، والشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر)، وبعد وفاة الشيخ علي عام ١٢٥٣هـ، برز الشيخ مرتضى الأنصاري عالماً كبيراً في المدرسة النجفية، وإن كانت الرئاسة المطلقة للشيخ صاحب الجواهر ولكن بعد وفاته عام ١٢٦٦هـ، أطبقت الإمامية على تقليد الشيخ الأنصاري[1].

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢/٤٠٠-٤٠٢، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٤٨، الأمين: أعيان الشيعة ٤٨/٤٣.

ويقول الشيخ النوري: أنه اصبح فخر المحققين وخاتمة المجتهدين[1]. وقد وصفه الشيخ القمي بالقول: أنه الشيخ الأجل الأعظم العلم العالم الزاهد وواحد هذا الدهر خاتم الفقهاء والمجتهدين واكمل الربانيين من العلماء الراسخين[2].

ويقول الشيخ حرز الدين: "كان فقيهاً أصولياً متبحراً في الأصول لم يسمع الدهر بمثله، وكان يضرب به المثل في زهده وتقواه وعبادته وقداسته، وكان متقناً للنحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان، وسمع انه استطرق كتاب المطول للتفتازاني أربعين مرة ما بين بحث ودرس وتدريس[3]. ويقول الخياباني: أنه أفضل العلماء الراسخين وأكمل الفقهاء الربانيين خاتم الفقهاء والمجتهدين فخر الشيعة وذخر الشريعة[4]. وقد عد من مشاهير الإسلام[5]، ومجدد الحركة العلمية في مدينة النجف الأشرف في القرن الثالث عشر الهجري، فأوصل مدرستها الأصولية الحديثة إلى طور جديد، وبقيت مؤلفاته محور الدراسة حتى الوقت الحاضر، فقد كان يملي دروسه في الفقه والأصول كل يوم في الجامع الهندي، حيث كان يغص فضاؤه بما نيف على الأربعمائة من العلماء والفقهاء، ومن أبرزهم[6]:

١- الشيخ عبد الحسين الطريحي(وقد كتب ترجمته).

٢- الشيخ محمد طه نجف

---

(١) النوري: دار السلام ٢٧٨/٢، الخياباني: ريحانة الأدب ١١٦/١.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص٦٦٤.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٤٠٠/٢.

(٤) الخياباني: ريحانة الأدب ١١٥/١.

(٥) اعتماد السلطنة: المآثر والآثار ص١٣٦.

(٦) الطهراني: الذريعة ١٦٥/٤، ٨٠/١١، ٢١٦، ٣٥/١٣، ٣١٣، ٣٢٨، ١١٠/١٥، الأمين: أعيان الشيعة ١٥٨/٩، ١٧٦/٢٧، ٤٤/٤٨-٤٦، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٥٠/٢-٥١، محمد الكرمي: (الشيخ مرتضى الأنصاري) مجلة الأيمان، العدد (٥،٦) السنة الثانية ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م ص٣٦.

٣- الميرزا حسين الخليلي
٤- الملا محمد الفاضل الشربياني
٥- الشيخ حسن المامقاني
٦- السيد حسين الكوهكمري (الترك)
٧- الشيخ جعفر الشوشتري
٨- الشيخ حسن الاشتياني
٩- الميرزا حبيب الله الرشتي
١٠- الشيخ عبد الله نعمة العاملي
١١- الميرزا عبد الرحيم النهاوندي
١٢- السيد محمد حسن الشيرازي
١٣- الميرزا أبو القاسم الكيلاني
١٤- الشيخ حسين البعلبكي اليونيني
١٥- الملا محمد كاظم الخراساني (الاخوند)
١٦- السيد محمد باقر (صاحب الوسيلة)
١٧- الميرزا موسى (صاحب الحاشية على الرسائل)
١٨- الميرزا أحمد الفيضي (كتب تقريرات بحثه)
١٩- السيد محمد بن السيد هاشم الهندي
٢٠- الشيخ محمد بن الميرزا موسى اللاهجي
٢١- الشيخ محمد تقي الكلبايكاني
٢٢- الشيخ منصور الشميسي
٢٣- الميرزا محمد بن أبي الفضل النوري الطهراني الكلانتري
٢٤- الشيخ يوسف الاسترابادي
٢٥- الشيخ أحمد بن الحسين المراغي
٢٦- الاقا حسن الطهراني

٢٧- السيد عبد الرحيم الحسيني اليزدي

٢٨- المولى الشيخ هادي البنابي

٢٩- الشيخ محمود بن جعفر الميثمي

٣٠- المولى حسن بن محمد باقر القره باغي

وقد علق على كتب الإمام الشيخ مرتضى الانصاري ولاسيما كتابيه "الرسائل" و "المكاسب" عدد من تلاميذه كالميرزا موسى التبريزي، والميرزا حسن الاشتياني، والشيخ حسن المامقاني، والملا محمد كاظم الخراساني، والشيخ آغا رضا الهمداني، والسيد محمد كاظم اليزدي.

وكتب الشيخ محمود الميثمي تقرير أبحاث الشيخ الانصاري وسماه "لوامع النكات" وهو في جميع أبواب الفقه ما عدا الطهارة والمكاسب، فأنه قد أكتفى بما كتبه شيخه الانصاري فيهما، ويقع هذا الكتاب في أربعة مجلدات[١]. وكتب الحاج بشير بن نظر علي "منتخب المسائل" التي انتخبها من فتاوى الشيخ الانصاري عام ١٢٧٠هـ[٢].

وأصبحت آراء الإمام الشيخ الانصاري في الفقه والأصول لها موقعاً ثابتاً في المدرسة النجفية حتى انه عد مجدداً وإماماً مؤسساً لعلمي الفقه والأصول في عصره، وشيخ مشايخ الإمامية[٣]. فقد انتهى إليه أمر التقليد والإجازة،وانطلقت منه التحقيقات الجديدة والاستنباطات العجيبة التي لم يسبق إليها سابق[٤].وكانت حياة الزهد والتقشف وعيشة الفقراء ترافق الإمام الشيخ الانصاري على الرغم من الأموال الغزيرة التي كانت ترد إليه، فكان ينفقها على الفقراء وطلبة العلم كلها حتى قيل أنه في يوم وفاته لم يكن عنده ما يصرف لعزائه أو ما يقوم بكفالة

---

(١) الطهراني: الذريعة ٣٢٨/١٣

(٢) ن. م ٤٣٤/٢٢

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٣/٤٨

(٤) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٢٤

ابنتيه اللتين تركهما بعده[1]. وقد سئل ذات مرة عن الفرق الشاسع بين طريقته هذه في الحياة وطريقة أستاذه الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب جواهر الكلام) فأجاب: أن أستاذه أراد أن يظهر عز الشريعة، أما هو فأنه يريد أن يظهر زهدها[2]. ويقول العلامة الشيخ محمد جواد مغنية: أن الشيخ الانصاري عاش عيشة الفقراء المعدومين وكان متهالكاً في انفاق كل ما يجلب إليه على المحاويج خصوصاً في السر غير مريد للظهور والمباهاة بجميع ذلك، حتى لم يبق لوارثه مال قط، وكان إذا سافر للزيارة يعادله في المحمل خادمه، وتحت كل منهما لحاف بطانته من الكرابيس الاخضر بلا ظهارة ومعهما قدر صغير موضوع في وسط المحمل لطبخ غذائهما[3].

ومن المحتمل إن هذه السلوكية الزهدية الذاتية للشيخ الأنصاري هي التي دفعت الشيخ صاحب الجواهر إلى ترشيحه للمرجعية الدينية العليا من بعده وقد فضله على غيره من العلماء وحتى أعلام آل الجواهري ونظراً لما قدمه الشيخ الأنصاري من أبحاث فقهية وأصولية متجددة، استحق عليها لقب "الشيخ" ذلك اللقب الذي قد أطلق على الشيخ الطوسي أبي جعفر محمد بن الحسن المتوفى عام ٤٦٠هـ، ولازمه بعد قرون من وفاته، ولما أطلق هذا اللقب على الشيخ الأنصاري فأنه بقي ملازما له حتى اليوم[4]. ويقول الشيخ جعفر محبوبة: "هو الشيخ بقول مطلق في عرف فقهائنا المتأخرين"[5]. وقد أشارت المصادر إلى أن الشيخ الأنصاري كان يلتزم التدريس في المسجد الهندي مرتين في اليوم، ويقيم مجلس

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٩/٢

(٢) الوردي: لمحات اجتماعية ٨٦/٣

(٣) مغنية: مع علماء النجف الأشرف ص٨٩-ص٩٠

(٤) القمي: الكنى والألقاب ٣٦٥/٢.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٨/٢.

عزاء في كل ليلة جمعة، فيطعم فيه الطعام، ويقيم صلاة الجماعة في مسجده الكائن في طرف الحويش[1].

وكتب الشيخ الأنصاري كتباً في الفقه والأصول، عليها مدار البحث والتدريس في المدرسة النجفية والحوزات العلمية، وقد عكف عليها من نشأ بعده من العلماء والفقهاء[2]، كما كتب في علم الكلام والرجال وغيرهما كتبا ورسائل وهي على النحو الأتي:

أولا: الفقه والأصول.

١- اصول الفقه.

٢- الاجتهاد والتقليد، وورد بلفظ "رسالة في الاجتهاد".

٣- الإرث.

٤- تقليد الميت والأعلم.

٥- التقية، أو رسالة في التقية، حققها الشيخ محمد رضا الأنصاري وحققها ايضاً الشيخ فارس الحسون.

٦- التيمم الاستدلالي.

٧- التسامح في أدلة السنن، وورد بلفظ "اثبات التسامح في ادلة السنن".

٨- جوامع الشتات، وهو فيما برز من الشيخ الأنصاري من الإفادات في المباحث الأصولية[3].

٩- تقريرات مطارح الأنظار.

١٠- ذخيرة المعاد، رسالة عملية من فتاوى الشيخ الأنصاري من الطهارة إلى اخر الاعتكاف جمعها المولى علي بن محمد التستري[4].

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٩/٢.

(٢) النوري: مستدرك الوسائل ٣٨٣/٣.

(٣) ن.م ٢٥١/٥.

(٤) ن.م ٢١/١٠.

١١- الرسائل، كتاب في الأصول العملية، يشتمل على جملة مهمة من مباحث القطع والظن والشك[1]، ويقول السيد الأمين: إن كتاب الرسائل في الأصول فيما عدا مباحث الألفاظ[2]. ويعد مدار الدرس في الأصول العملية، وفيه أورد الشيخ الأنصاري الأدلة من السنة وغيرها على صحة العمل بظواهر الكتاب، وذكر البراهين الكافية على الأخذ بدليل العقل القاطع الكاشف عن الحكم الشرعي، أما الإجماع فقد طعن فيه ومزقه تمزيقا[3]. وقد أسهم الشيخ الأنصاري في تطوير أصول الفقه إلى مستوى النضج[4].وقد اصبح كتاب (الرسائل) للشيخ الأنصاري عقبة كأداء في طريق الفكر الأخباري، ويقال: إن الشيخ الأنصاري أشار إلى ذلك بقوله: لو كان يقدر للاسترابادي أن يرى ما كتبته في الرسائل لكان يرجع عن آرائه[5]. ويعرف كتاب "الرسائل" باسم "الفرائد" أو "فرائد الأصول" لأنه يعد مدار الدرس في الأصول العملية، وقد كتب الشيخ ميرزا عبد الله بن أحمد الزنجاني المتوفى عام ١٣٢٧هـ حاشية تحت عنوان "تسهيل الوصول إلى علم الأصول" وقد طبع عام ١٢٩٥هـ وفي عام ١٣١٣هـ[6]، وللشاعر الشيخ عبد المنعم الفرطوسي النجفي كتاب "شرح فرائد الأصول" فرغ من شرح اكثر الرسائل، وقد تم منه شرح رسالة الاستصحاب من اوله إلى أخر التنبيهات عام ١٣٦٦هـ[7].

١٢- أحكام الخلل في الصلاة، طبع عام ١٤١٣هـ وهو شرح لكتاب قواعد الأحكام للعلامة الحلي.

---

(١) الفقيه: جامعة النجف ص١٠٧.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ١/ق٢/٨٩.

(٣) مغنية: مع علماء النجف الأشرف ص٧٣.

(٤) الفضلي: دليل النجف الأشرف ص٤٨.

(٥) الآصفي: (مدارس الاجتهاد) مجلة النجف، العدد (٩،٨) ص١٠٣.

(٦) الطهراني: الذريعة ٤/١٨٣، البغدادي: هدية العارفين ٢/٤٢٥.

(٧) ن.م ١٣/٣٧٨.

١٣- رسالة في الرضاع، أو الرسالة الرضاعية، منطبقة على فتاوى الشيخ الأنصاري وهي للمولى محمد يوسف الاستراباذي الحائري، طبعت عام ١٢٧٧هـ[١].

١٤- رسالة في العدالة، حققها الشيخ صادق الكاشاني.

١٥- رسالة في القضاء عن الميت.

١٦- رسالة في المواسعة والمضايقة حققها السيد محمد الكاهاني والسيد علي اصغر الموسوي.

١٧- رسالة في قاعدة من ملك شيئا ملك الاقرار به حققها الشيخ محمد الحسون.

١٨- رسالة في نفي الضرر والضرار وترد بلفظ "رسالة في قاعدة لا ضرر" حققها السيد منذر الحكيم.

١٩- رسالة في حجية الظن والقطع والبراءة والاستصحاب.

٢٠- رسالة في اصل البراءة والاحتياط.

٢١- رسالة في الاستصحاب، وقد كتب العلامة السيد حسن الصدر تعليقة على هذه الرسالة سماها "كشف النقاب عن رسالة الاستصحاب" وله ايضاً "اللباب في شرح رسالة الاستصحاب"[٢].

٢٢- رسالة في التعادل والتراجيح.

٢٣- رسالة في الإجماع.

٢٤- رسالة في النكاح والطهارة.

٢٥- رسالة في القاعدة.

٢٦- رسالة في المراجعة.

٢٧- رفع شبهة الخلاف.

---

(١) الطهراني: الذريعة ١١/١٩٣.

(٢) ن.م ١٨/٦٥، ٢٨٠.

٢٨- الرسالة العملية، وقد جمع الحاج محمد علي اليزدي فتاوى الشيخ الأنصاري من الرسالة العملية بكتاب سماه "سرور العباد" وقد طبع عام ١٣٠٢هـ[١].

٢٩- رسالة في منجزات المريض.

٣٠- رسالة في المشتق، طبعت عام ١٣٠٥هـ.

٣١- سراج العباد، رسالة في فتاوى الشيخ الأنصاري طبعت عام ١٣٠٢هـ.

٣٢- سؤال وجواب، وهو في أبواب الطهارة، وقد جمعه المولى محمد يوسف الاسترابادي[٢].

٣٣- صراط النجاة رسالة عملية جمعها الحاج محمد علي اليزدي.

٣٤- صيغ العقود، وهو من فتاوى الشيخ الأنصاري، جمعها الحاج محمد يوسف الاسترابادي[٣].

٣٥- شرح شرائع الإسلام، طبع عام ١٢٩٨هـ.

٣٦- كتاب في الطهارة، طبع عام ١٣١٧هـ.

٣٧- كتاب الصوم والزكاة والخمس على وجه البسط والتحقيق.

٣٨- كتاب الصلاة، وهو كتاب كبير مبسوط في غاية الدقة والبسط في الاستدلال.

٣٩- كتاب الزكاة، استدلالي، طبع مع ملحقات كتاب "المكاسب".

٤٠- كتاب الصوم، مبسوط استدلالي طبع مع كتاب الطهارة.

٤١- المتاجر، طبع عام ١٣١٠هـ.

٤٢- مناسك الحج، وهو لعمل مقلديه، وبنى فيه على الأخذ بما هو مطابق للاحتياط[٤].

---

(١) الطهراني: الذريعة ٢١٩/١١.

(٢) ن.م ٢٥٠/١٢.

(٣) ن.م ١١٠/١٥.

(٤) ن.م ٢٧٣/٢٢.

٤٣- المكاسب، تضمن هذا الكتاب جملة من الفوائد المهمة السيالة المتعلقة في البيع وسائر المعاملات وغيرها، وهو بمنزلة اطروحات عالية يقدمها اعظم متخصص، لذلك تشبه جولات عامة في الفقه وقواعده مع احاطة عامة وإيجاز في المطالب واستقراء تام، وهذا الكتاب يدرس سطحاً في مدرسة النجف وغيرها من مدارس الإمامية الأخرى[1]، وهو كتاب جليل في المعاملات وهو أحسن ما كتب في هذا الباب وعليه مدار الدرس والتدريس إلى اليوم[2]، وقد ورد هذا الكتاب بلفظ "التاجر أو المكاسب" ضمن المخطوطات الفقهية، وهذه النسخة كتبت في حياة الشيخ الأنصاري وعليها حواشي وذلك عام ١٢٧٩هـ[3]، وقد قام العلامة السيد محمد كلانتر، عميد جامعة النجف الدينية بتحقيق هذا الكتاب، وكتب الشيخ زلف علي الزنجاني المتوفى عام ١٣٤٠هـ حاشية على كتاب المكاسب بعنوان "كم ترك الأول للأخر" وقد قام الشيخ محمد المدعو شمس الدين بن الشيخ نجم الدين المجتهدي الزنجاني بشرح كتاب المكاسب وسماه "مجمع الطالب وفق مراد الطالب"[4]، وقد علق على كتاب المكاسب العلامة الشيخ أحمد آل كاشف الغطاء وقد سماه الشيخ شمس الدين بن نجم الدين الزنجاني بأسم: "نيل المطالب لتحصيل المكاسب" وعلق عليه ايضا العلامة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء وسمى التعليقة "النظر الثاقب في كتاب المكاسب"[5].

٤٤- شرح كتاب "إرشاد الأذهان" للعلامة الحلي، وهو ضمن كتاب الصوم.

٤٥- النكاح، كتاب استدلالي كبير.

---

(١) محمد جواد مغنية: جامعة النجف ص٢٣.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٥٠.

(٣)النقشبندي والقشطيني: المخطوطات الفقهية ص٢٥١

(٤) الطهراني: الذريعة ١٣٩/١٨، ٢٠/٤٤.

(٥) ن.م ٢٢/١٥١.

٤٦- الحاشية على استصحاب القوانين.

٤٧- القضاء والشهادات.

ثانيا: علم الرجال والحديث.

للشيخ مرتضى الأنصاري كتاب في الرجال، اقتصر فيه على نقل ما في كتاب "الخلاصة" للعلامة الحلي، ورجال النجاشي ورجال الكشي، وذكر بعد باب الكنى والألقاب "مشيخة الصدوق" وصحح ما رواه صحيحاً، وغير ذلك من أنواع الحديث الأربعة، وكتب محمد حسين بن محمد قاسم بخطه هذا الكتاب عام ١٢٨١هـ، وعليه خط الشيخ الأنصاري، ويقول الشيخ الطهراني: "إن رجال الشيخ مرتضى الأنصاري، جمع فيه الثقات والممدوحين الذين كان يعمل برواياتهم، ولم يزد على ما نقل من كتب الأصول الخمسة الرجالية شيئاً، رأيت النسخة في كتب السيد الشيرازي بسامراء، فهو يذكر الأسماء على الترتيب المألوف ثم الكنى ثم الألقاب ثم يذكر مشيخة التهذيب ومن لا يحضره الفقيه وفوائد أخرى في آخره، ومقداره يزيد على خلاصة العلامة الحلي، ورأيت نسخة أخرى بخط تلميذه المولى محمد حسين بن محمد قاسم القمشهي النجفي كتبها عام ١٢٨١هـ يعني سنة وفاة المؤلف[1]".

توفى الإمام الشيخ مرتضى الأنصاري في مدينة النجف الأشرف في منتصف ليلة السبت لليوم الثامن عشر من جمادى الثانية عام ١٢٨١هـ، وقد غسل على ساحل بحر النجف فنصبت خيمة هناك، وهاج الناس بجميع طبقاتهم لتشييع جثمانه، حتى اتصل الناس من سور النجف إلى البحر، ودفن في دكة الحجرة التي دفن فيها الشيخ حسين نجف، والشيخ محسن خنفر العفكاوي، على يسار الداخل إلى الصحن الحيدري الشريف من الباب القبلي، وقد رثاه عدد من

---

(١) الطهراني: الذريعة ١٠/١٥٠، المشيخة ص٦.

الشعراء، ومنهم من ارخ وفاته بعض من حاز مرتبتي الفضيلة والأدب، دون أن يصرح بأسمه الشيخ محمد حرز الدين بقوله[1]:

رعاك الهدى أيها المرتضى ... وقلْ بأني أقول رعاكْ
أقمت على باب صنو النبي ... وجبريل قد خط فيه ثراكْ
فأصبحت بابا لعلم الوصي ... وهل باب علم الوصي سواك
كأنك موسى على طوره ... تناجي به الله لما دعاك
وليس كطورك طور الكليم ... ووادي طوى منه وادي طواك
طوى الشرع من يوم تاريخه ... (حوى الدينَ قبرُكَ إذ قد حواك)

ورثاه السيد مهدي بن السيد داود الحلي المتوفى عام ١٢٨٧هـ بقصيدة منها[2]:

نسف الدهر من الدين تمامه ... ومن الإسلام قد جب سنامه
وعلى صلح الهدى في خطبه ... بعدما أسفر قد ألقى ظلامه

ورثاه الحاج محمد علي كمونة الأسدي المتوفى عام ١٢٨٢هـ بقصيدة منها[3]:

أعاد رزء المرتضى وجددا ... رزؤ فتى أحيى الدجى تهجدا
المرتضى علامة الدهر الذي ... من مصدر العلم تلقى المددا
والله جل شأنه يرشده ... أيده بروحه وسددا
فكم له دقائق جهاتها ... أبت ويأبى الله أن تحددا
لم ير إلا آية محكمة ... من الكتاب أو حديثا مسندا

وأرخ وفاته ميرزا محمد الهمداني بقوله[4]:

قد توفى المرتضى رب الورى ... وبكى الدين عليه أسفا

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢/٤٠٤.

(٢) السيد مهدي الحلي: الديوان ٢/ ورقة ١٠٣.

(٣) كمونة: الديوان ص٤٢.

(٤) هادي كاشف الغطاء: أوراق مجهولة من كتاب الكشكول (مخطوطة غير مرقم).

قلـــت أن الله قـــد أســـكنه في جنـان الخلـد أرّخ (غرفـا)١٢٨١هــ

ويقول ايضاً من قصيدة:

إن الإمام المرتضى قد أقيم به الرشاد

قد غاب عنا قلت في تاريخه ظهر الفساد

وارخ الشيخ عباس القمي وفاته بقوله[1]:

وأبـن الأمـين شيخنا الأنـصاري شـيخ فقيـه قـدوة الأبـرار

قـال الحسين شـيخنا الأسـتاذ لموتـه قـد (ظهـر الفـساد)١٢٨١هــ

العلم السابع عشر: المولى علي بن الميرزا خليل الخليلي.

ولـد العلامـة المولى الميرزا خليـل بـن إبراهيم الطهراني في مدينـة النجـف الأشرف عام ١٢٢٦هـ/ ١٨١١م. وتوفي فيها عام ١٢٩٦هـ/ ١٨٧٩م، وكان قد نشأ في النجف وتلقى العلم على رجالها، واصبح من زهاد العلماء وعبادهم، ولم ير مثله في عصره في الزهد، وكان مع جلالة قدره يحمل ما يشتري لعياله في السوق في طرف عباءته أو يحمله على عاتقه، وقد اكتفى من ماكله بالجشب ومن ملبسه بالخشن زهداً منه وإعراضاً من ترف الدنيا، وكان مرتاضا من أهل الأسرار والعلوم الغريبة، وكان واعظاً يرقى المنبر ويرشد الناس إلى صالح دينهم ودنياهم في كل ليلة خميس وجمعة، وقد وصفه الشيخ النوري، بالأجل الأكمل قدوة العلماء الراسخين[2]. وكان على علو منزلته وجلالته يحضر وعظ العلامة الشيخ جعفر التستري المتوفى عام ١٣٠٣هـ في الصحن الحيدري الشريف[3].

ويقـول الـشيخ محبوبـة: انـه مـن مـشاهير علمـاء النجـف، كـان فقيهاً رجالياً مضطلعاً بالأخبار[4]. ويقـول الـسيد الـصدر: أنه عـالم رباني، ومجاهـد روحـاني،

(١) القمي: الفوائد الرضوية ص٦٦٥.

(٢) النوري: دار السلام ٢/ ١٠٤..

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢/ ١٠٣، الأمين: أعيان الشيعة ٤١/ ٢٥٣.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/ ٢٣٩.

فقيه، محدث، رجالي، زاهد من أزهد أهل زمانه وأورعهم وأعبدهم، كان يزور الحسين ماشياً[1]، وقد أسن ومعه جراب زاده[2]. وأشار السيد محمد الهندي إلى مكانته العلمية بالقول: أنه ثقة جليل عالم نبيل، علامة ثبت ورع، محيط بالمعقول والمنقول[3]. ويقول الشيخ كاشف الغطاء: أنه كان حافظاً الصحيفة الكاملة والأدعية المأثورة عن الأئمة عليهم السلام، وحافظاً للقرآن الكريم، كما أنه كان حافظاً للتوراة والإنجيل، فقد كان يقرأهما باللغة العبرية، كما أنه كان معلقاً على أخبار السلف والتاريخ[4]. ويقول الشيخ القمي: أنه الشيخ الأجل، العالم الزاهد، فخر الشيعة وذخر الشريعة، أنموذج السلف وبقية الخلف[5]. وقد أهلت المكانة العلمية الكبيرة الملا علي الخليلي في المدرسة النجفية الحضور على الكثير من أعلامها الأعلام، فكان شيوخه يمثلون حضوراً واسعاً في الحركة العلمية في النجف الأشرف منهم[6]:

١- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر).
٢- الشيخ علي آل كاشف الغطاء.
٣- الشيخ موسى آل كاشف الغطاء.
٤- الشيخ حسن آل كاشف الغطاء.
٥- الشيخ محسن خنفر.
٦- المولى إسماعيل الأردكاني.
٧- الشيخ كريم الكرماني.

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٣٩/٢، كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٢.
(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٢٥٣/٤١.
(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها نقلا عن كتاب "نظم اللئال" للسيد محمد الهندي.
(٤) ن.م: ماضي النجف نقلاً عن الحصون المنيعة للشيخ علي كاشف الغطاء.
(٥) القمي: الفوائد الرضوية ص٢٩٢.
(٦) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٩٣/٢، الأمين: أعيان الشيعة ٢٥٣/٤١، حرز الدين: معارف الرجال ١٠٣/٢-١٠٤، الطهراني: مصفى المقال ص٣١٩-٣٢٠.

٨- الشيخ عبد العظيم الطهراني.

٩- الميرزا جعفر التويسركاني.

١٠- الشيخ سعيد المازندراني.

١١- شريف العلماء المازندراني.

١٢- الشيخ محمد حسين (صاحب الفصول).

١٣- المولى محمد جعفر الاسترابادي.

١٤- المولى إسماعيل البروجردي.

١٥- السيد أبو تراب الهمداني.

١٦- الشيخ محمد تقي الخراساني.

١٧- المولى حسين الأصفهاني.

١٨- الشيخ حسن المازندراني.

١٩- الميرزا محمد الهمداني، وحصل منه على أجازة عام ١٢٨٢هـ.

٢٠- الشيخ رضا بن الشيخ زين العابدين العاملي.

وكان الشيخ المولى علي الخليلي يروي عن أعلام مدينة النجف الأشرف كالشيخ جواد ملا كتاب والشيخ عبد علي بن أميد علي الجيلاني الغروي (تلميذ السيد بحر العلوم والمجاز منه) والشيخ رضا بن زين العابدين العاملي، والسيد عبد علي الرشتي، والسيد محمد بن السيد جواد العاملي، والشيخ مرتضى الأنصاري[1]. ولما اصبح له موضع علمي كبير في المدرسة النجفية تقاطر عليه جمع من أعلامها للتلمذة على يديه منهم[2]:

١- الشيخ جواد نجف.

٢- الشيخ عبد الحسين الطريحي.

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٢٤٢، الأمين: أعيان الشيعة ٤١/٢٥٣، الطهراني: المشيخة ص٢٠.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢/١٠٥.

٣- الملا باقر التستري.

٤- الشيخ علي الخاقاني (وقد أجازه).

٥- الشيخ عبد الحسين حرز الدين.

٦- الشيخ حسن المامقاني.

٧- السيد محمد بن عبد الوهاب الهمداني.

٨- السيد محمد الهندي.

٩- الملا باقر التستري.

١٠- الشيخ محمد علي عز الدين العاملي (وقد أجازه).

١١- السيد حسن الصدر الكاظمي.

١٢- الميرزا محمد علي الرشتي.

١٣- الشيخ حسين النوري.

١٤- السيد عبد الصمد التستري (وقد أجازه).

١٥- المولى حسين الخليلي.

١٦- الشيخ محمد طه نجف (وقد أجازه).

وقد كتب المولى علي الخليلي كتبا ورسائل في الفقه والأصول والحديث وعلم الرجال وهي على النحو الآتي[1]:

أولا: الفقه والأصول.

١- خزائن الحكام في شرح تلخيص المرام للعلامة الحلي في الفقه، يقع في عدة مجلدات.

٢- التقريرات الفقهية.

---

(١) محبوبة: ماضي النجفوحاضرها ٢/٢٤٢، الطهراني: الذريعة ٤/١٤٦-٣٨١، ١٠/١٣٥، ١١/٢١٦، ١٢/١٣٥- ١٣/١٥٠، ٣٢٦، ٣٨٧، مصفى المقال ص٣٢٠، حرز الدين: معارف الرجال ٢/١٠٥-١٠٦، القمي: الفوائد الرضوية ص٢٩٧، الأميني: معجم رجال الفكر ص١٦٤.

٣- الرسالة العملية وأسمها "النبذة من الأحكام الشرعية" من الطهارة إلى أخر صلاة الجماعة.

٤- شرح غصب تلخيص المرام في معرفة الأحكام.

٥- شرح الشرائع، فرغ من كتاب الوصية، عند الفجر من يوم السبت، سلخ ذي القعدة عام ١٢٨٠هـ.

٦- غصون الأيكة الغروية في الأصول الفقهية.

٧- ترجمة كتاب "هداية الناسكين" في مناسك الحج بأمر أستاذه الشيخ صاحب الجواهر.

ثانياً: الحديث والرجال.

١- حاشية على كتاب الفوائد الرجالية، كتبه عام ١٢٨٤هـ.

٢- حاشية على كتاب منتهى المقال لأبي علي الحائري

٣- رجال المولى علي الخليلي

٤- شرح على تعليقة الوحيد البهبهاني

٥- سبل (سبيل) الهداية في علم الدراية

٦- الفوائد الرجالية

توفى المولى علي الخليلي في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٩٦هـ، وهناك من يؤرخ وفاته في ٢٥ صفر عام ١٢٩٧هـ، وقد أغلقت الأسواق، ولم تر إلا باك وباكية، ودفن في مقبرة الأسرة في وادي السلام وقد رثاه الميرزا محمد الهمداني بقصيدة منها[1]:

غاب علي فعلى الدنيا العفا	ضوء محاريب سجود انطفا
قضى علي بن الخليل نحبه	بكى عليه كل حق أسفا

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١٠٦/٢

ورثاه السيد موسى الطالقاني بقصيدة منها[1]

قد رمى الدهر ليته إلا أصابا	طود مجد عم الوجود مصابا
جرح الدين من شجاه كؤوسا	ومن الحزن قد كساه نقابا
ولقد أضحت الشريعة ثكلى	تملو الكون أنةً وانتحابا
أي عضب من الشريعة قد ضل	وأمست له القبور قرابا
حملته على الرقاب رجال	طالما قد لوت إليه الرقابا

العلم الثامن عشر: السيد حسين بن السيد محمد الحسيني الكوهكمري

ولد العلامة السيد حسين بن السيد محمد بن السيد حسن الحسيني الكوهكمري في قرية "كوه كمر" من أعمال كنى من مضافات تبريز عاصمة أذربيجان، وهي من بلاد الترك بإيران، ولذا أطلق عليه لفظ "السيد حسين الترك" وكان قد تلقى العلوم الأولى في تبريز فتتلمذ على الميرزا أحمد إمام الجمعة في تبريز، والميرزا لطف علي ثم هاجر إلى مدينة كربلاء فتتلمذ على شريف العلماء المازندراني وصاحب الضوابط السيد ابراهيم القزويني وصاحب الفصول الشيخ محمد حسين الاصفهاني. ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف وتتلمذ على علمائها وفقهائها منهم[2]:

١- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر).

٢- الشيخ علي بن الشيخ جعفر الكبير.

٣- الشيخ مرتضى الانصاري، وكتب دروسه.

وقد أصبح في المدرسة النجفية في أواخر القرن الثالث عشر الهجري المدرس الأكبر والاصولي البارع ومرجع التقليد والفتيا بعد وفاة الإمام الشيخ مرتضى

---

(١) الطالقاني: الديوان ص٦٨- ص٦٩

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ١٠٩/٣، ١٥٥/٢٧، حرز الدين: معارف الرجال ٢٦٢/١- ٢٦٣، الخياباني: ريحانة الأدب ٣٩٧/٣، كتاب علماء معاصرين ص٥، القمي: الكنى والألقاب ١٠٩/٣

الانصاري عام ١٢٨١هـ. وقد قلده الناس في اذربيجان وايروان من قفقاسيا على وجه الخصوص، وكان يدرس في المسجد الهندي، ويعد مجلسه ندوة وعلمية[1].

ويقول السيد الامين: كان من رؤساء علماء النجف المبرزين في عصره، إماماً جليلاً مشهوراً معروفاً ذا جماعة وأشياع وأتباع ومدرسة كبرى ومدرساً في الفقه والاصول. وبعد وفاة الشيخ الانصاري انتهت إليه نوبة التدريس في النجف وكان يحضر مجلسه أكثر من ثمانمائة من العلماء والفضلاء منهم[2]:

١- الشيخ حسن المامقاني

٢- الشيخ محمد الشربياني (وقد أجازه)

٣- الشيخ علي بن الشيخ محمد علي المنتفقي

٤- السيد حسن بن السيد أحمد الكاشاني (وقد أجازه)

٥- المولى أحمد الشبستري

٦- الشيخ علي بن الشيخ حميد الجواهري

٧- الميرزا موسى التبريزي (يروي عنه أجازه)

٨- الملا آقا بن محمد علي اللنكراني

٩- السيد عزيز الله الطهراني

١٠- السيد محمد الهندي النجفي

١١- الملا علي الدماوندي

١٢- الميرزا جواد التبريزي

١٣- الشيخ أبو طالب الزنجاني

١٤- الآغا علي أكبر الزنجاني

١٥- المولى علي العلياري التبريزي (يروي عنه أجازة)

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٤٢١/٢-٤٢٢، الذريعة ٢١٥/١١

(٢) الامين: أعيان الشيعة ١٥٤/٢٧- ١٥٦، حرز الدين: معارف الرجال ٢٦٤/١- الطهراني: مصفى المقال ص٢٩، القمي: تاريخ قم ص٢٧٥، اعتماد السلطنة: المآثر والآثار ص١٤٨

١٦- الشيخ عبد الله المازندراني

١٧- الشيخ محمد علي الخوانساري

١٨- السيد حسن الطالقاني

١٩- الشيخ محمد تقي البيرجندي (يروي عنه أجازة)

٢٠- السيد عبد المجيد الكروسي

٢١- الميرزا ابراهيم بن حسين الدنبلي الخوئي

٢٢- الشيخ محمد علي الرشتي الجهاردهي (يروي عنه أجازة)

٢٣- الملا هادي التبريزي

وقد أفتى العلامة السيد حسين الكوهكمري بجواز جرح مقدم الرأس حزنا على الإمام الحسين عليه السلام، ما لم يؤد إلى الضرر[1]. وقد كانت مؤلفاته قد انحصرت في الفقه والاصول والاجازات وهي على النحو الآتي[2]:

أولا: الفقه والاصول

١- أحكام الخلل

٢- تقرير بحث الشيخ الانصاري في الاصول

٣- تقرير بحث الشيخ صاحب الجواهر

٤- تقرير درس السيد ابراهيم القزويني

٥- الحج، غير تام

٦- الرسالة العملية بطريق السؤال والجوال، طبعت

٧- رسالة في مقدمة الواجب

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢٦٢/١- ٢٦٣، الأمين: أعيان الشيعة ١٥٤/٢٧

(٢) الامين: أعيان الشيعة ١٥٦/٢٧-١٥٧، الطهراني: الذريعة ٦٨/١١، ٢١٥، ٣٥٦/٢١، ٢٦٠/٢٢، القمي: الكنى والألقاب ١٠٩/٣، الخياباني: ريحانة الأدب ٣٩٧/٣، الخياباني: كتاب علماء معاصرين ص٦، الأميني: معجم رجال الفكر ص٣٨٣، الكاظمي: احسن الوديعة ١٢٨/١.

٨- شرح القواعد
٩- شرح جملة من كتب "الشرائع" للمحقق الحلي
١٠- رسالة في الاستصحاب
١١- القضاء
١٢- كتاب الزكاة
١٣- كتاب الصلاة
١٤- المتاجر
١٥- المواريث
١٦- مفتاح النجاح وذريعة الفلاح في من سعى الحج، جمعه تلميذه المولى محمد مؤمن الخراساني
١٧- مناسك الحج، جمعه المولى محمد مؤمن الخراساني بعنوان "السؤال والجواب" وقد طبع عام ١٢٩١هـ.

ثانيا: الأجازات

١- الإجازة
٢- رسالة في إجازته للميرزا محمد الهمداني

توفي العلامة السيد حسين الكوهكمري في مدينة النجف الأشرف في ٢٣ رجب ١٢٩٩هـ، ودفن في مقبرته الملاصقة لمقبرة السيد باقر القزويني في طرف المشراق، وقد رثاه الشيخ كاظم السبتي بقصيدة فيها[1]:

صروف الرزايا أقبلت تتصرف   وجيش المنايا جاء نحوك يزحف
هو الحتف أنى يأمن الحتف ذو حجىً   وأسد الثرى في غابها منه ترجف

---

(١) السبتي: منتقى الدرر ١٠٦/١

العلم التاسع عشر السيد مهدي بن السيد حسن القزويني

ولد العلامة السيد مهدي (محمد مهدي) بن السيد حسن بن السيد أحمد القزويني في مدينة النجف الشرف عام ١٢٢٢هـ/١٨٠٧م، وتوفي في طريق الحاج عام ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، وقد تلقى علومه على فقهاء النجف وعلمائها منهم:[١]

١- الشيخ علي بن الشيخ جعفر الكبير

٢- الشيخ موسى بن الشيخ جعفر الكبير

٣- السيد باقر القزويني (عمه)

٤- السيد محمد تقي بن محمد مؤمن القزويني، وقد أجازه في ١٨ محرم ١٢٤١هـ.

وبعد أن تخرج من مدرسة النجف وأعلامها الأعلام بدأ في الكتابة والتأليف، ويقال كان ابن عشر سنوات أو قبل أن يبلغ العشرين من عمره[٢]، وأصبح بعد ذلك من أعاظم العلماء وأجلاء الفقهاء[٣].

ويقول الشيخ حرز الدين: كان عالماً جامعاً ضابطاً، من عيون الفقهاء والاصوليين، وشيخ الأدباء والمتكلمين، ووجهاً من وجوه الكتاب والمؤلفين، الثقة العدل الأمين الورع[٤]. ويقول الشيخ القمي: أنه سيد الفقهاء الكاملين، وسند العلماء الراسخين، أفضل المتأخرين، وأكمل المتبحرين، نادرة الخلف وبقية السلف[٥]. وأشار السيد الكاظمي إلى مكانته العلمية بقوله: كان رحمة الله آية من آيات الله وحجة من حججه، جمع فنون الفضائل والكمالات وجاز

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١١٠/٣، اليعقوبي: البابليات ٢١١٣/٢، القمي: الكنى والألقاب ٥٤/٣، الطهراني: الذريعة ١٦٣/١، البصير: نهضة العراق الأدبية، ص٥٥

(٢) اليعقوبي: البابليات ١٣٤/٢، الطريحي: (أسماء القبائل وأنسابهم) مجلة لغة العرب، الجزء الرابع، السنة السابعة ١٩٢٩م ص٢٩٠

(٣) كمونة: منية الراغبين ص٤٨٦

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ١١٠/٣

(٥) القمي: الفوائد الرضوية ص٦٧٤

قصب السبق في مضامير السعادات، طار صيت فضله وورعه وتقواه في جميع الآفاق، وفاق في جميع الفنون والفضائل علماء العراق، وكان أستاذي الأعظم آية الله السيد أبو تراب الخونساري قدس سره يثني عليه ويرجحه على كثير من أقرانه ويقدمه على أغلب فقهاء زمانه[١]، وقد التف حوله جمهرة من الأعلام ينتهلون من فيض علومه ومعارفه منهم:[٢]

١- الشيخ حسين النوري

٢- السيد محمد القزويني (ولده)

٣- الميرزا جعفر بن علي نقي الطباطبائي

٤- الميرزا محمد بن عبد الوهاب الهمداني الكاظمي

٥- الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله حرز الدين

٦- السيد علي القزويني (وقد أجازه)

٧- الشيخ محمد بن الشيخ علي الجزائري

٨- الشيخ محمد كاظم الخراساني (الاخوند) وقد أجازه

٩- الشيخ محمد علي الخوانساري (وقد أجازه)

١٠- الشيخ فتح الله بن محمد جواد الاصفهاني (شيخ الشريعة)

١١- الشيخ محمد حسين الشهرستاني، وقد أجازه عام ١٢٩٢هـ.

وكان العلامة السيد محمد مهدي القزويني قد غادر النجف إلى الحلة عام ١٢٥٣هـ، بناءً على رغبة أستاذه الشيخ حسن كاشف الغطاء، ثم عاد إلى مدينة النجف الأشرف عام ١٢٩٢هـ، وبقي أولاده في مدينة الحلة[٣]. ويقول الشيخ محمد علي اليعقوبي: أن سبب هجرته إلى الحلة يعود إلى طلب من أهلها وأشرافها، لكي يرجعوا إليه في أمورهم الدينية، وقد عمل هناك على بعث الحركة العلمية

---

(١) الكاظمي: أحسن الوديعة ١/٦٨-٦٩

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٣/١١١، الطهراني: الذريعة ١/٢٥٤، ١١/٢٧

(٣) ن. م ٣/١١٠

والأدبية، مع أعلام أسرة آل السيد سليمان الحلي واضرابهم من البيوت والأسر الحلية[1]. ويقول الشيخ حرز الدين: أنه أبو قبيلة اشتهرت بآل القزويني في النجف والحلة والهندية وبعض أنحاء العراق[2]. فهو إضافة إلى موقعه الفقهي والاصولي كان من أبرز شعراء القرن الثالث عشر الهجري، وله يد في جميع العلوم العقلية والنقلية، وقد صنف في أغلبها وأحاط بأسرارها[3]. ويمكننا تصنيف مؤلفاته على النحو الآتي[4]:

أولا: الفقه والأصول

١-الأرث، أو رسالة في المواريث

٢- أساس الإيجاد في علم الاستعداد لتحصيل ملكة الاجتهاد، يقول الشيخ الطهراني: رأيت نسخة منه تم كتابتها عام ١٢٨٨هـ[5]، وورد الكتاب بلفظ "أساس الإيجاد لتحصيل ملكة الاجتهاد".

٣- الاصول، أو الفوائد في الاصول

٤- أرجوزة في العبادات، تزيد على خمسة عشر ألف بيت

٥- آيات الاصول إلى علم الاصول، استدل فيه على كل مطلب اصولي من مباحث الألفاظ وغيرها بآية من القرآن الشريف[6].

٦- البحر الزاخر في أصول الأوائل والأواخر، كتبه تلميذه الميرزا محمد بن عبد الوهاب الهمداني الكاظمي.

---

(١) اليعقوبي: البابليات ١١٣/٢

(٢) حرز الدين: مراقد المعارف ٣٤٠/٢

(٣) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٢

(٤) الخياباني: كتاب علماء معاصرين ص٩، اعتماد السلطنة: المآثر والآثار ص١٥٥، الكاظمي: احسن الوديعة ٦٩/١-٧١

(٥) الطهراني: الذريعة ٦/٢، ٣١٧/١٥

(٦) الكاظمي: احسن الوديعة ٧٠/١

٧- بصائر المجتهدين في شرح تبصرة المتعلمين للعلامة الحلي، وهو شرح مبسوط الاستدلال، كثير الفروع، غزير الإحاطة، ولاسيما في المعاملات، استوفى فيه تمام الفقه، ويقع في خمسة عشر مجلداً، من أول الطهارة إلى آخر الديات عدا الحج[1]. ويقول الشيخ حرز الدين: أن الكتاب هذا أسمه "بصائر السالكين في شرح تبصرة المتعلمين"، وانه يقع في ثمانية عشر جزءاً عدا كتاب الحج[2].

٨- استنباط القواعد الفقهية، يزيد على خمسة وسبعين قاعدة

٩- حاشية على المطول للتفتازاني

١٠- حلية المجتهدين، في شرح التبصرة للعلامة الحلي، ويقع في أربع مجلدات.

١١- رسالة في المواريث، شرحها تلميذه الشيخ محمد بن علي الجزائري.

١٢- رسالة اللمعات البغدادية، وهي رسالة في الرضاع، لطيفة في بابها[3].

١٣- رسالة تشتمل على بيان أحوال الإنسان في عوالمه، يكون فيه سبباً في تكليف غيره من الأحكام الشرعية الفقهية، وهي على اختصارها جيدة النفع في بابها، وهي آخر تآليفه، وقد كتبها في مكة المكرمة[4]. ومن المحتمل أنها هي التي أسمها "الإنسان وماله من التكاليف".

١٤- رسالة في حجية خبر الواحد، وغيره من الطرق الظنية.

١٥- رسالة في آيات الاصول، مبتكر في بابها، جمع فيها كل آية يمكن أن يستدل بها على مطلب أصولي من أول المبادئ اللغوية إلى آخر التعادل والتراجيح، والكثير منها لم يذكره الاصوليون بكتبهم[5].

١٦- رسالة في أجوبة المسائل البحرانية

---

(١) اليعقوبي: البابليات ١٣١/٢

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١١٢/٣

(٣) اليعقوبي: البابليات ١٣٢/٢

(٤) اليعقوبي: البابليات ١٣٢/٢

(٥) ن.م ١٣٣/٢

١٧- رسالة في الفقه

١٨- الروائح في الاصول

١٩- رسالة المناسك في أحكام الحج

٢٠- رسالة في تمام العبادات، كثيرة الفروع تقرب من كتاب الشرائع.

٢١- السبائك المذهبة، منظومة في علم الاصول، وهي حسنة السبك، جيدة النظم، تقرب من ألفي ومائة بيت، شرحها الشيخ عبد الرحيم الكرمانشاهي[١].

٢٢- شرح اللمعة الدمشقية، برز منه أكثر العبادات، ولم يتمه.

٢٣- شرح كتاب القوانين للميرزا القمي، برز منه جملة من الأدلة العقلية، وقد اشتمل على فوائد جليلة[٢].

٢٤- شرح اللمعتين، لم يتم

٢٥- شرح التبصرة، مختصر أبسط من الروضة وأخصر من الرياض[٣].

٢٦- شرح الكفاية، بخط تلميذه الشيخ ابراهيم بن عرب آل عرفات القديحي القطيفي، فرغ منه في صفر عام ١٢٣٧هـ[٤].

٢٧- الشهاب الرافض في أحكام الفرائض، رتبه على مقدمات ثلاث ومقاصد ثلاث وخاتمة، وقد فرغ منه في ١٧ رجب عام ١٢٧٩هـ[٥].

٢٨- فلك النجاة في أحكام الهداة، وقد طبع

٢٩- الفوائد الغروية في المسائل الاصولية

٣٠- الفرائد، برز منه من أول الاصول إلى آخر النواهي، ويقع في خمس مجلدات

---

(١) اليعقوبي: البابليات ١٣٢/٢، الطهراني: الذريعة ١٢٥/١٢، ٩٠/١٤، ٨٥/٢٣

(٢) ن. م، حرز الدين: معارف الرجال ١١٢/٣

(٣) الكاظمي: أحسن الوديعة ٦٩/١

(٤) الطهراني: الذريعة ٣٧/١٤

(٥) الطهراني: الذريعة ٢٥٤/١٤-٢٥٥

ضخام مبسوطة على طريقة المتأخرين[1].

٣١- القواعد الكلية الفقهية، وهو حسن الترتيب جاعلاً للقواعد محلاً في بابه للسهولة على طلابه[2]. ويقول الشيخ الطهراني: أنه القواعد الفقهية، الذي شرح فيه جملة من معالم ابن قطان[3].

٣٢- مختصر بصائر المجتهدين، يقع في ثلاثة مجلدات، وهو على اختصاره كثير النفع لا يكاد يشذ عنه فرع مع الإشارة إلى الدليل[4].

٣٣- مواهب الإفهام في شرح شرائع الإسلام، خرج منه أكثر كتاب الطهارة، ويقع في سبعة مجلدات، وهو كتاب استدلالي مبسوط لا يكاد يوجد في كتب المتأخرين أبسط منه، جمع بين طريقتين الاستدلال والتفريع وما تقتضي له التعرض من أحوال رجال الحديث[5].

٣٤- مناسك أحكام الحج، كبير، فرغ منه في ١٦ شوال عام ١٢٧٧هـ[6].

٣٥- مناسك أحكام الحج، صغير.

٣٦- منظومة في الفقه، برز منها تمام العبادات.

٣٧- المهذب في الاصول، جمع فيه كلمات الوحيد البهبهاني، وقد رتبه من أول علم الاصول إلى آخر التعادل والتراجيح مع تهذيب منه وتنقيح واختيارات وزيادات[7].

---

(١) اليعقوبي: البابليات ١٣٢/٢

(٢) ن. م

(٣) الطهراني: الذريعة: ١٨٨/١٧

(٤) ن. م

(٥) ن. م

(٦) الطهراني: الذريعة ٢٧٤/٢٢

(٧) اليعقوبي: البابليات ١٣٢/٢، حرز الدين: معارف الرجال ١١٢/٣

٣٨- موارد الوصول إلى علم الاصول،ويرد بلفظ "الموارد" وهو متن، حسن الاختيار، وقد كتبه بأسم ولده الميرزا جعفر، وهو مرتب على مقدمة وخاتمة وشرائع ذات مشارب ولكل مشرب موارد[1].

٣٩- منهاج الشريعة، وهو في الرد على ابن تيمية

٤٠- منظومة في الاصول، وفي لفظ "منظومة في تمام مباحث الاصول"

٤١- منظومة في العبادات تزيد على خمسة عشر ألف بيت

٤٢- مواهب الإفهام في شرح شرائع الإسلام، برز منه ستة مجلدات إلى آخر الوضوء[2].

٤٣- اللمعات البغدادية في الأحكام الرضاعية، رتبه على مقدمة وثلاث لمعات وخاتمة، فرغ منه في شرقي بغداد في ١٩ذي القعدة عام ١٢٦٧هـ[3].

٤٤- الودائع، وهو واف بتمام المسائل الاصولية، سلك فيه مسلك القدماء في التأليف[4]، ويقول الشيخ الطهراني: أنه ودائع الاصول، ويقرب من القوانين المحكمة[5].

٤٥- وسيلة المقلدين إلى أحكام الدين، رسالة عمليه فتوائية في الطهارة والصلاة والصوم إلى آخر الاعتكاف[6].

٤٦- نفائس الأحكام، برز منه أكثر العبادات والمعاملات، وهو حسن التأليف واسع الدائرة لا ينفك عن الإشارة إلى أدلة الأحكام مع ما اشتملت عليه مقدمته من المسائل الاصولية، وإليه أشار السيد حيدر الحلي بقوله:[7]

---

(١) الطهراني: الذريعة ٢١٧/٢٣

(٢) الكاظمي: احسن الوديعة ٦٩/١

(٣) الطهراني: الذريعة ٣٤٥/١٨

(٤) اليعقوبي: البابليات ١٣٢/٢

(٥) الطهراني: الذريعة ٦٢/٢٥

(٦) اليعقوبي: البابليات ١٣٢/٢

(٧) ن.م

له نفائس علم كلها درر والبحر يبرز عنه أنفس الدرر
لو أصبحت علماء الأرض واردة منه لما رغبت عنه إلى الصدر

٤٧- النتيجة من الرسائل العملية في العبادات، جمعها تلميذه الشيخ محمد صالح العالم[1].

ثانيا: التفسير وعلوم القرآن

١- رسالة في تفسير سورة الفاتحة

٢- رسالة في تفسير سورة الاخلاص

٣- رسالة في تفسير سورة القدر

ثالثا: الحديث والرجال

١- رسالة شرح وفيها الحديث المشهور والمعروف بحديث "ابن طاب" المروي عن الإمام الصادق عليه السلام، وقد أشار إليه الإمام السيد بحر العلوم في منظومته بقوله[2]:

ومشى خير الخلق بابن طاب يفتح منه أكثر الأبواب

وقد وردت هذه الرسالة بلفظ "نزهة الألباب في شرح حديث ابن طاب"[3].

٢- رسالة في شرح حديث "حب علي حسنة لا تضر معها سيئة" وأسم هذه الرسالة " سفينة الراكب في بحر محبة علي بن أبي طالب"[4].

٣- رسالة في شرح كلمات الإمام علي عليه السلام من خطبة في كتاب "نهج البلاغة" ومنها قوله: "لم تحط بها الأوهام بل تجلى لها بها وبها امتنع عنها

---

(١) الطهراني: الذريعة ٤٧/٢٤

(٢) الطهراني: الذريعة ١٨٦/١٣، الكاظمي: أحسن الوديعة ٧٠/١، اليعقوبي: البابليات ١٣٣/٢.

(٣) الطهراني: الذريعة ١١٣/٢٤

(٤) ن.م ١٩٦/١٢.

واليها حاكمها"[1].

٤- كتاب في الرجال، وقد ذكره محمد الكوفي في كتاب "الشجرة الطيبة"[2].

٥- مشارق الأنوار في حل مشكلات الأخبار، برز منه شرح جملة من الأحاديث المشكلة كحديث "من عرف نفسه فقد عرف ربه" وغيره من الأحاديث ولم يتمه[3].

٦- مطلع الأنوار في حل مشكلات الأخبار.

٧- نظم حديث الكساء.

رابعاً: الفلسفة وعلم الكلام.

١- إثبات الفرقة الناجية، ويرد هذا الكتاب بلفظ "الصوارم الماضية في الفرقة الناجية"[4]، ويقول الشيخ الطهراني أنه "الصوارم الماضية لرد الفرقة الهادية وتحقيق الفرقة الناجية" وقد فرغ منه في بغداد عام ١٢٧١هـ[5]. ويذكر اليعقوبي أنه "الصوارم الماضية في تحقيق الفرقة الناجية" وإليه أشار السيد حيدر الحلي في قصيدة مدح بها السيد مهدي القزويني منها[6]:

فاستلها صوارماً فواعلاً مغل السيوف شكلت أغمادها

٢- إبطال القياس النفسي، أو "إبطال الكلام النفسي".

٣- أصل الشيعة وأصولها.

٤- آيات المتوسمين في الحكمة الإلهية.

٥- الجواهر "الإعراض في علم الكلام".

---

(١) اليعقوبي: البابليات ١٣٣/٢.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٥٢/١٠، مصفى المقال ص٤٧٥.

(٣) اليعقوبي: البابليات ١٣٣/٢.

(٤) الطريحي: مقدمة كتاب "أنساب القبائل" ص١٢.

(٥) الطهراني: الذريعة ٣٩/١٥.

(٦) اليعقوبي: البابليات ١٣٣/٢-١٣٤.

٦- ذخائر القيامة.

٧- رسالة في علوم متفرقة.

٨- شرح منظومة تجريد العقائد.

٩- صدق الخطاب في رشد المرتاب.

١٠- قلائد الخرائد في أصول العقائد، مرتب على مقدمة، وأنوار وخاتمة، وقد ألفه بمدينة بغداد في ٢٤ ربيع الأول عام ١٢٧١هـ، وورد بلفظ "قلائد الخير في أصول العقائد"[١].

١١- القلائد الحلية في العقائد الدينية.

١٢- كتاب مختصر في الأمور العامة.

١٣- كتاب في علم الكلام.

١٤- مضامير الامتحان في علمي الكلام والميزان، وورد بلفظ "مضامير الامتحان في ميادين المسابقة والرهان" برز منه علم الميزان وتمام الأمور العامة وأكثر الجواهر والإعراض[٢]، وهو أكبر من شرح الشمسية[٣].

١٥- معارج النفس في محل القدس، وورد بلفظ "معارج النفس إلى روح القدس"[٤]، وهو في الأخلاق.

١٦- معارج الصعود في علم الطريقة والسلوك.

١٧- مسارح الأرواح، وورد بلفظ "مسارب الأرواح" في علم الحكمة.

---

(١) الكاظمي: أحسن الوديعة ٧٠/١.

(٢) اليعقوبي: البابليات ١٣٣/٢، كمونة: منية الراغبين ص٤٨٧، حرز الدين: معارف الرجال ١١٢/٣، الطهراني: الذريعة ١٣٣/٢١.

(٣) الكاظمي: أحسن الوديعة ٧٠/١.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ١١٢/٣.

خامسا: التاريخ والأنساب.

١- أسماء القبائل وأنسابهم، وورد بلفظ "أسماء القبائل والعشائر" و "رسالة في أسماء القبائل". وقد فرغ منه في مدينة الحلة في جمادى الثانية عام ١٢٨٨هـ[١].
وقد ضمنه أسماء القبائل وما يتصل بها من معلومات ضرورية[٢]. وقد ألفه في اثناء تجواله في العراق وقد رتبه على الحروف الهجائية[٣]. وقد طبع.

٢- أنساب القبائل العراقية.

٣- رسالة في أسماء قبائل العرب، ولعله الكتاب السابق.

سادسا: اللغة والأدب.

١- شرح ألفية أبن مالك في النحو.

٢- شرح شعر السيد بحر العلوم.

٣- كتاب الأقفال، وهو متن في علم النحو.

٤- المفاتيح في شرح الأقفال في النحو.

سابعا: العلوم الأخرى.

كتب السيد مهدي القزويني في الرياضيات والعلوم الأخرى كتباً هي: "كتاب قوانين الحساب".

وللعلامة السيد مهدي القزويني، شعر ومنظومات في الفقه والأصول، ومن قصيدة له في الإمام الحسين عليه السلام[٤]:

حرام لعيني أن يجف لها قطر	وإن طالت الأيام واتصل العمر
وما لعيون لا تجود دموعها	همولاً وقلب لا يذوب جوىً عذر

---

(١) الطهراني: الذريعة ٦٨/٢، ٧٦/١١.

(٢) عماد عبد السلام: التاريخ والمؤرخون ص٦٣.

(٣) الطريحي: (أسماء القبائل وأنسابهم) مجلة لغة العرب ص٢٩٠.

(٤) اليعقوبي: البابليات ١٣٥/١.

على أن طول الوجد لم يبق عبرة ... وإن مـدها مـن كـل جارحـة بحـر
كذا فليجل الخطب وليفدح الأسى ... ويـصبح كالخنـساء مـن قلبـه صـخر

وقد أدى السيد مهدي القزويني فريضة الحج عام ١٢٩٩هـ، مع الشيخ نوح الجعفري القريشي والسيد حبيب كمونة، ومجموعة من النجفيين، وكانوا بقافلة واحدة، وعند عودتهم من الحج توفي الشيخ نوح الجعفري وبعده السيد مهدي القزويني قبيل وصولهما إلى مدينة النجف، وذلك في عصر الثلاثاء من يوم ١٣ ربيع الأول عام ١٣٠٠هـ، وقد حمل جثمانهما إلى النجف، وقد هرع الناس لأستقبالهما بالأناشيد والأعلام السوداء، وقد دفن السيد القزويني في مقبرة أسرته، ودفن الشيخ الجعفري بداره، وقد رثى السيد القزويني عدد من الشعراء، فانشد السد حيدر الحلي قصيدة منها[1]:

أرى الأرض قد مادت لأمر يهولها ... فهـل طـرق الـدنيا فنـاء يزيلـها
واسمع رعداً قد تقصَّف في السما ... لـن زمـر الأمـلاك قـام عويلـها
تأمل فأما الساعة اليوم فاجئت ... وأمـا الـتي في العـالمين عديلـها

وللشاعر الملا عباس الزيوري البغدادي قصيدة في رثائه منها[2]:

نـاع نعـى مـضراً فـألم يعربـا ... والحجـر والبيـت الحـرام ويثربـا
مـن بعـد عـام حـج فيـه فـأرخوا ... مهـدي آل محمـد قـد غيبـا

وللشيخ كاظم السبتي قصيدة في رثائه منها[3]:

إن رزء ألم فيـك ونابـا ... بحشا الـدين صـرّ سـنا ونابـا

وللشيخ محسن الخضري قصيدة في رثائه منها[4]:

جاءتـك صـارخة سـيارة الإبـل ... تعـج بالويـل في حـل ومرتحـل

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٣/١١٢-١١٤.

(٢) الطالقاني: ديوان السيد موسى الطالقاني هامش ص٤١٤ -ص٤١٥.

(٣) السبتي: منتقى الدرر ٩٩/١.

(٤) الخضري: الديوان ص٥٨، ص٦٤.

خوص العيون كريه الشكل هيكلها شوها وبوهـا لهـا مـن اينـق بـزل
فاءت وهل علمت ماذا تفيء به أعلام سود قد أبيضت بها مقلي
فلا حباء لها في نيل عارفة ولا سروراً بها من لغب هزل

ومن قصيدة أخرى في رثائه:

بمن صات ناعيك هلا درى بفرق العلى وبفيه الثرى
أصات بنعيك لا بل أشاط بنفسي فسالت دما أحمرا
نعى بك ناعيك نجماً أضاءَ وبرقاً تألق زنداً ورى
نعى للورى بك نفس الحياة وهل أنت ألا حياة الورى

العلم العشرون: المولى محمد بن محمد باقر الإيرواني (الفاضل).

ولد العلامة المولى محمد بن محمد باقر الإيرواني المعروف بالفاضل في مدينة إيروان في قفقاسية في حدود عام ١٢٣٢هـ/١٨١٦م، وتوفى في مدينة النجف الأشرف عام ١٣٠٦هـ /١٨٨٩م، وكان قد حضر بحث العلامة السيد إبراهيم القزويني في مدينة كربلاء، ثم تتلمذ على أعلام مدينة النجف الأشرف منهم[1]:

١- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر) وقد أجازه.
٢- الشيخ حسن بن الشيخ جعفر الكبير.
٣- الشيخ مرتضى الأنصاري، وقد أجازه أجازة اجتهاد.

وأصبح عالماً فقيهاً مجتهداً وأصولياً كبيراً، وأستاذاً للعلوم العقلية ومرجعاً للتقليد والفتيا، فقد رجع إليه الكثير من مسلمي أذربيجان بعد وفاة العلامة السيد

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٥٧/٢، القمي: "الكنى والألقاب" ٦/٣، حرز الدين: معارف الرجال ٣٦٢/٢، الأمين: اعيان الشيعة ٩١/٤٤، الخياباني: ريحانة الأدب ١٧٩/٣، التميمي: مشهد الإمام ١٥٦/٢.

حسين الكوهكمري المتوفى عام ١٢٩٩هـ، فأصبح مرجع التقليد في القفقاس وأذربيجان[1].

وكانت له اليد الطولى في العلوم الرياضية، وأصبح له في المدرسة النجفية مقام كبير وحضور واسع، فكان يدرس في مسجد الشيخ الطوسي نهاراً، وفي الصحن الشريف مساءاً، ويحضر درسه الكثير من العلماء والفضلاء، وأجاز بعضهم أجازات علمية، ففي عام ١٢٩٩هـ منح السيد ميرزا جعفر بن السيد علي نقي الطباطبائي أجازة[2].

ويقول السيد محسن الأمين: أنه عالم متبحر في الفقه والأصول من الأسانيد في النجف الأشرف، وانتهت رئاسة الترك إليه بعد وفاة السيد حسين الكوهكمري، وكان حسن الخلاق، حسن المحاضرة[3]، وكان قد ساهم في تطوير الحركة العلمية في النجف الأشرف فأسس مدرسة دينية في طرف العمارة بأسمه، وقد دفن فيها[4]، وقد أشارت مؤلفاته إلى موقعه الكبير في الفقه والأصول دون غيرهما من العلوم الأخرى وهي[5]:

١- الاجتهاد والتقليد.

٢- أصول الفقه.

٣- الاستصحاب.

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٥٦/٢، حرز الدين: معارف الرجال ٣٦/٢، اعتماد السلطنة: المآثر والآثار ص١٥٢.

(٢) الطهراني: الذريعة ٢٣١/١.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٣٣٥/٤٥.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٥٧/٢، القمي: الكنى والألقاب ٦/٣.

(٥) الطهراني: الذريعة ٢٦٨/١، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٥/٢، ٢٠٤/٤، ٢١٨/١١، ١٥١/٢٢، ٦٣/٢٤، الأمين: أعيان الشيعة ٩٢/٤٤، حرز الدين: معارف الرجال ٣٦٢/٢، الخياباني: ريحانة الأدب ١٨٠/٣، كتاب علماء معاصرين ص٢٢، الأميني: معجم رجال الفكر ص٤٨، كحالة: معجم المؤلفين ٩٠/٩.

٤- التعادل والتراجيح.

٥- تعليقة على رسائل الشيخ الأنصاري، وترد بلفظ "حاشية".

٦- حاشية (حواشي) على كتاب القواعد للعلامة الحلي.

٧- حاشية (حواشي) على كتاب التفسير للبيضاوي.

٨- حاشيد على كتاب القواعد للشهيد.

٩- حاشية على كتاب المكاسب للشيخ الأنصاري.

١٠- حجية المظنة.

١١- رسالة في اجتماع الأمر والنهي.

١٢- رسالة في الاجتهاد والتقليد.

١٣- رسالة في أصالة البراءة.

١٤- رسالة في الحسن والقبح العقليين.

١٥- رسالة لعمل مقلديه، تقع في ثلاثة أجزاء في العبادات والمعاملات والفقه، وقد طبعت.

١٦- رسالة في المعاملات.

١٧- رسالة في العبادات.

١٨- كتاب البيع الاستدلالي.

١٩- كتاب في الأجزاء.

٢٠- كتاب في أحكام الخلل في الصلاة.

٢١- كتاب في حجية الظن من إملاء الشيخ الأنصاري.

٢٢- كتاب في المكاسب المحرمة.

٢٣- نجاة المقلدين، رسالة عملية، ولم تخرج جميع هذه الكتب إلى البياض سوى هذه الرسالة[1]. وكان العلامة الشيخ محمد الفاضل الايرواني قد طلب من الشيخ جواد بن الشيخ علي محيي الدين أن ينظم في أمور الشك في الصلاة

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٥٧/٢.

فنظمها وأبدع فيها[1]. وقد توفى الفاضل الايرواني يوم الخميس، الثالث من ربيع الأول عام ١٣٠٦هـ، وأرخ وفاته عدد من الشعراء، فقال أحدهم:

مذ غاب بدر الدين قلت مؤرخاً ... أسرى بروح محمد خلاّقها

أن التاريخ المذكور يزيد عشرة فأشار إلى حذفها (قد غاب قلب الدين) أي زال وسط الدين وهو الياء.

ورثاه السيد جعفر الحلي بقصيدة منها[2]:

يا ليت غايتها الذي أقلامه ... تغني عن الأظفار والأنياب

ما خلت أن الموت رابط جأشه ... يدعوه أن يردى أسود الغاب

كانت مجاحة عيشنا بك شهدة ... فاليوم بدّل شهدها بالصاب

لمحمد يوم كيوم محمد ... أحزانه تبقى مدى الأحقاب

قد قلت فيه أبي ورب أبوة ... في الدين مثل أبوة الأنساب

ما كنت أحسب قبل حمل سريره ... أن البحور تحل في الأخشاب

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢/٣٦٢-٣٦٣

(٢) الحلي: سحر بابل ص٥٥

أعلام

الأسر العلمية في النجف الاشرف

في القرن الثالث عشر الهجري



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

أنجبت الأسر العلمية في النجف الاشرف في القرن الثالث عشر الهجري أعلاماً كان لهم مواقع في العلوم والفنون والآداب, وكنا قد أخترنا عشرين علماً وهم "النخبة" في هذه الفترة, أما الأعلام الآخرون فأنهم سوف يقعون تحت عناوين أسرهم, ووفق حروف المعجم, وحسب وفيات الأعلام الواقعين ضمن الأسرة الواحدة, وهم على النحو الآتي:

أعلام أسرة آل الازري

الشيخ يوسف بن الحاج محمد الازري

ولد الشيخ يوسف بن الحاج محمد بن مراد الازري التميمي في مدينة بغداد, ونشأ بها, وكانت وفاته ببغداد عام ١٢١١هـ / ١٧٩٦م, وكان قد هاجر إلى مدينة النجف الاشرف, وأقام بها, وقرأ المقدمات حتى أكملها, وأصبح من أهل الفضيلة, وكان على جانب عظيم من الجلالة والعبادة[1]. ويقول السيد الأمين: كان فاضلاً جامعاً أديباً بارعاً, مشاركاً تقياً ناسكاً, معروف الفضل, معتمد القول, محترم الجانب ظاهر الحال في العبادة, وكان مقلاً في الشعر, لم يسمع له شعر في غير أهل البيت إلا طارح فيه أصحابه[2]. ولما عاد إلى بغداد لم تنقطع صلاته بأعلام مدينة النجف, وكانت مراسلاته الودية مع السيد محمد زين الدين الحسيني النجفي المتوفى عام ١٢٣١هـ قائمة, وقد أرسل الشيخ يوسف الازري للسيد محمد زيني (شطباطابية) وبيتين من الشعر جاء فيهما[3]:

زان بعيني إذ تأملته ... شطبا حكى القد بلا مين

فقلت أهديه إلى سيدي ... لا يشرب الزين سوى الزيني

فر عليه السيد محمد زيني بقوله:

لا أشرب الشطب لأني أمرؤ ... أتبع الشرع ولا أختلف

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٢٩٥.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٥٢ / ٩٣ – ٩٤.

(٣) ن. م.

فكيف لا تعرف هذا به   وقد بدا باللام بعد الألف

كتب الشيخ يوسف الازري في مدينة النجف الاشرف عام ١١٧٠هـ كتاب "شرح النخبة" وهو في النحو، وهو شبيه بكتاب قطر الندى لأبن هشام[١]. توفي الشيخ يوسف الازري بمدينة بغداد عام ١٢١١هـ، وقد أرخ وفاته السيد محمد زيني بقوله:

أصبحت الجنان مثوى يوسف   والحور والولدان فيها صحبه

بالاحد أستعن إذا أرختـه   (ليوسف أكرم مثوى ربه)

والتاريخ المذكور هو (١٢١٠هـ)، ولكن قوله "بالاحد" يصبح التاريخ (١٢١١هـ) وهو سنة وفاة الازري، وكان السيد محمد زيني قد رثاه بقصيدة أرخ فيها وفاته قائلاً:

قد سكن الجنان يوسف أرخو   (ليوسف مكنا المنازل في الخلد)

الملا كاظم بن محمد الازري

ولد الملا كاظم بن محمد بن مراد بن مهدي الازري بمدينة بغداد عام ١١٤٣هـ/١٨٢٨م، ونشأ بها، وكانت وفاته فيها عام ١٢١٣هـ / ١٧٩٨م، وبعد أن درس علوم العربية والفقه والأصول ببغداد، هاجر إلى مدينة النجف الاشرف في عصر السيد بحر العلوم والشيخ جعفر الكبير، وأصبح له موقع بارز في المدرسة النجفية، بحيث كان السيد بحر العلوم يقدمه على كثير من العلماء لبراعته في المناظرة ولطول باعه في التفسير والحديث، ولإطلاعه الواسع على التاريخ والسير[٢] ويقول الشيخ القمي: أن السيد بحر العلوم كان يقدمه على العلماء الأجلاء إذا دخل عليه، وكان سريع الجواب، حاد الذهن، متبحراً في الحديث والتاريخ، طويل الباع في الكلام والتفسير، وفي علم المقالات والسير والفرق وله مع

---

(١) الطهراني: الذريعة ١٤ / ١٠٢، ٢٤ / ٩١.

(٢) شبر: أدب الطف ٦ / ٣٠.

علماء السنة مناظرات وحكايات[1]. ووصف مقامه الأدبي بقوله: كان أديباً مفلقاً لا يبارى ولا يجارى، تقدم على كل شعراء عصره[2]. ويقول الشيخ حرز الدين: هو شيخ فاضل، وشاعر أديب أوحدي مبجل، نظم الشعر بفنونه، وكان يعد من الطبقة الأولى في الجودة في عصره[3] وقد أهلته هذه الشاعرية بأن يحتل في الأوساط الأدبية موقعاً كبيراً، وكان قد التقى بالعلامة السيد صادق الفحام مع جمع من أدباء النجف وشعرائها، فاستنشدوه، فأنشد بعضا من شعره، وقد أحس أن السيد صادق الفحام لم يوفه كل حقه من التقدير والاستحسان، فأنشد مداعباً[4]:

عرضت دار نظامي عند من جهلوا | فضيعوا في ظلام الجهل موقعه
فلم أزل لائماً نفسي أعاتبها | من باع دراً على الفحام ضيعه

ومن روائع شعره قصيدته الهائية الطويلة المعروفة بالازرية، وهي في مدح الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام والتي مطلعها[5]:

لمن الشمس في قباب قباها | شف جسم الدجى بروح ضياها
ولمن هذه المطايا تهادى | هي أحياؤها وحي سراها

وأنشد في الإمام الحسين عليه السلام قصيدة منها[6]:

أن كنت في سنة من غارة الزمن | فأنظر لنفسك واستيقظ من الوسن
ليس الزمان بمأمون على أحد | هيهات أن تسكن الدنيا إلى سكن
لا تنفق النفس إلا في بلوغ منى | فبائع النفس فيها غير ذي غبن

---

(1) القمي: الفوائد الرضوية ص٣٦٤.

(2) ن. م ص٣٦٥.

(3) شبر: أدب الطف ٦ / ٢٩.

(4) ن. م.

(5) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٦٢.

(6) شبر: أدب الطف ٦ / ٢٦.

ودع مصاحبة الدنيا فليس بها | إلا مفارقة السكان للسكن
وكيف يحمد للدنيا صنيع يد | وغاية البشر فيها غاية الحزن
هي الليالي تراها غير خائنة | إلا بكل كريم الطبع لم يخن
إلا تذكرت أياماً بها ظعنت | للفاطميين اظعان عن الوهن

توفى الملا كاظم الازري في بغداد عام ١٢١٣هـ / ١٧٩٨م، ودفن في مقبرة السيد الشريف المرتضى في سرداب ثاني[1].

الحاج محمد رضا بن محمد الازري

ولد الحاج محمد رضا بن محمد الازري عام ١١٦٠هـ / ١٧٤٧م، وتوفى عام ١٢٤٠هـ / ١٨٢٤م، وكان أديباً شاعراً، ومن أقطاب معركة الخميس الأدبية في النجف الاشرف، وكان قد نظم حديث الكساء[2]، ومن شعره في الإمام الحسين عليه السلام[3]:

ومن يبصر الدنيا بعين بصيرة | يرى الدهر يوماً سوف ينجاب عن غد
ولست أرى عز العزيز بمانع | ولست أرى ذل الذليل بمخلد
لمن يرفع المرء العماد مشيداً | وها هادم اللذات منه بمرصد

ومن قصيدة له:

خذ بالبكاء فما دمع بمذخور | من بعد نازلة في عشر عاشور
يوم تنقبت الدنيا بغاشية | من المصاب لفقد العالم النوري
وأردف الملأ الأعلى براجفة | اللِعَو ألِم آنت نفخة الصور

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٦٣.

(٢) الطهراني: الذريعة ٢٤ / ٢٠٥.

(٣) الأمين: الدر النضيد ص١٢٧، ص١٨٤.

أعلام أسرة آل الأسدي

يلتقي بعض أعلام النجف في القرن الثالث عشر الهجري بلقب "الأسدي" ويفترقون في النسب الأقرب,وقد جمعهم اللقب المذكور دون أن تكون هناك صلات عائلية بينهم, وهم على النحو الآتي:

الشيخ علي بن ظاهر الاسدي

ولد الشيخ علي بن ظاهر الأسدي عام ١٢٤٠هـ, وتوفى عام ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م وكان يعرف بابن نبعة, وقد لحقه لقب "المطيري" الذي جاءه من أخواله في مدينة الحلة وكان من أكمل دروسه في العربية والمعاني والبيان والمنطق في مدينة الحلة ومدينة طويريج (الهندية) ثم هاجر إلى النجف الأشرف لإكمال تحصيله العلمي, فسكن في أحدى حجرات الصحن الشريف, وأصبح أديباً شاعراً, وبدأت قريحته الوقادة تجود بنظم الشعر وكان يعرض بعض مقاطيعه وأبياته على شيوخه للتهذيب والتنقيح[1]. حتى تكون لديه ديوان شعر كبير لكنه تلف[2]. وقد غادر الشيخ علي الأسدي النجف إلى بغداد ومنها إلى طهران, فأتصل بالشاه زادة محسن مرزا أمير أصطبل السلطان ناصر الدين القاجاري, الذي كان يميل إلى الأدب والأدباء, فقربه إلى السلطان ناصر الدين فمدحه, وكان ينافسه في هذا المكان السيد راضي بن السيد صالح القزويني المتوفى عام ١٢٨٥هـ, فوقع بين الاثنين تنافس أدى بالشيخ علي الأسدي بالعودة إلى مدينة النجف الأشرف, فسكن أولاً في الصحن الشريف ثم في مدرسة المعتمد, فأخذ أسمه يحتل موقعاً في الأدب والشعر, فقد أهله لأن يكون معدوداً في الرعيل الأول من شعراء عصره, فأتصل بأسرة آل كاشف الغطاء ومدح أعلامها[3] وكما أتصل ببعض الأسر

---

(١) اليعقوبي: البابليات ٢ / ٨١.

(٢) الأميني: معجم رجال الفكر ص٤٨٦.

(٣) اليعقوبي: البابليات ٢ / ٨١ – ٨٢.

العلمية في مدينة بغداد كأسرة آل كبة، وأسرة آل جميل، ونقباء بغداد، وكان قد شرع بشرح قصيدة الشيخ كاظم الازري في مدح النبي الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام والإمام علي عليه السلام والتي مطلعها:

لمن الشمس في قباب قباها

وقد أمتاز الشيخ علي الأسدي بسرعة البديهة، والاكثار من نظم الشعر[1]، ومن محاسن قصائده التي كانت تدور بينه وبين الوالي العثماني مدحت باشا، فقد كانت صدور الأبيات لمدحت باشا وأعجازها للشيخ علي الأسدي. وكان قد نظم ارتجالاً في فتاة غربية وقف بها زورق على شاطئ نهر دجلة[2]:

ورب خود من الإفرنج سافرة	عن وجهها وعليها ثوب أنوار
جاءتك في زورق بالماء تحسبه	عين المحب طغت في دمعها الجاري
أو تلك شمس هلال الأفق يحملها	فيما يلي الأفق لا في دجلة ساري
فقوت فيها الهوى شوقاً فأوقفني	على شفا جرف هار من النار
حتى إلى الجسر جاءت فانثنت حذراً	من أن يمر على أعطافها الذاري
فيجرح الذر أعطافاً منعمة	تكاد تجرح لو مرت بأفكاري

الشيخ محمد علي بن الشيخ موسى الأسدي

لحق بالشيخ محمد علي بن الشيخ موسى الأسدي لقب "النجفي الكاظمي"، وكان عالماً فاضلاً، وقد كتب في علوم القرآن الكريم ما يلي[3]:

١- تجويد القرآن الكبير.

٢- تجويد القرآن الوسيط.

٣- تجويد القرآن الوجيز.

---

(١) اليعقوبي: البابليات ٢ / ٨٢ - ٨٣.

(٢) ن. م ٢ / ٨٦ - ٨٧.

(٣) الطهراني: الذريعة ٣ / ٣٨٠.

الشيخ باقر بن الشيخ طالب الأسدي

تتلمذ الشيخ باقر بن الشيخ طالب بن الشيخ حسن الأسدي النجفي الكاظمي على الإمام الشيخ مرتضى الأنصاري، وعلى غيره من أعيان الفضلاء[1].
ويقول السيد الأمين: كان فاضلاً أديباً شاعراً، من شعراء مدينة النجف وأدبائها. ويحتمل أنه الشيخ باقر بن الشيخ طالب بن الشيخ حسن بن الشيخ هادي الأسدي النجفي الكاظمي[2]. ومن شعره في تهنئة الشيخ صاحب الجواهر بزواج أبنه الشيخ حسين:

حتام تجفو معنى القلب حتاما ... وما اجترحت بشرع الحب آثاما
لي مقلتا سهرٍ لولاك ما هَمتا ... ولي فؤادُ شجٍ لولاك ما هاما

وله قصيدة في رثاء العلامة الشيخ محمد بن الشيخ علي آل كاشف الغطاء منها:

من ألبس العليا حدادا ... ومن الهدى ركناً أمادا
يوم به للدين أعظم ... محنة دهت العبادا
يوم به أودى محمد ... من ربوع العلم شادا

---

(1) الأمين: أعيان الشيعة ١٧ / ٥٠٥.

(2) ن. م ١٣ / ٣٤٤ – ٣٤٥.

أعلام أسرة آل الأعسم

الشيخ محمد علي بن الشيخ حسين الأعسم

ولد الشيخ محمد علي بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد الأعسم في مدينة النجف الاشرف عام ١١٥٤هـ / ١٧٤١م، ونشأ فيها حتى وفاته عام ١٢٢٣هـ/١٨٠٨م، وكان قد تتلمذ على العلمين الكبيرين وهما: السيد بحر العلوم، والشيخ جعفر الكبير، فأصبح عالماً فاضلاً، ومن أعيان العلماء، وكبار الشعراء[١]. ويقول الشيخ حرز الدين: انه العالم العامل، والمقدس الورع، والشاعر الأديب البارع[٢]. ويقول السيد الأمين: انه كان عالماً فاضلاً، فقيهاً ناسكاً، تقياً أديباً شاعراً مجيداً متفنناً[٣]. وقد جمع بين العلم والأدب وأصبح من ندماء السيد بحر العلوم وجلسائه[٤]. وقد أتخذ العلامة الشيخ محمد علي الأعسم أحدى حجرات الصحن الحيدري الشريف العليا الواقعة من جهة الرأس المقدس مكاناً له، فيقصده طلاب العلم ويستمعون إليه، ويقول الشيخ محبوبة: "ورأيت خطه على بعض جدران تلك الحجرة مع خطوط جماعة من العلماء، وقد دون هذه العبارة: "قد حضر في هذا المكان الشريف محمد علي بن حسين الأعسم في النجف مسكنه، وإنشاء الله مدفنه في شهر شعبان سنة ١١٧٢هـ"[٥]. ووصف السيد داود بن السيد سلمان الحلي، الشيخ الأعسم بقوله: انه العالم الأديب، والفاضل الأريب، قدوة العلماء، وزبدة الفضلاء[٦]. وقد أكدت المصادر على انه كان عالماً وأديباً وشاعراً مفلقاً مجيداً وإلى

---

(١) القمي: هدية الأحباب ص٩٩.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣١٠.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٦ / ٦٥.

(٤) القمي: هدية الأحباب ص٩٩، الكنى والألقاب ٢ / ٣٧، الأمين: أعيان الشيعة ٤٦ / ٦٦، الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٥، السماوي: الطليعة ٢ / ورقة ١٦٠.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٨.

(٦) السيد داود بن السيد سلمان: كتاب سليمان بن السيد داود ورقة ٩٦.

ذلك يقول الشيخ محبوبة: انه من مشاهير العلماء الشعراء، وأفاضل الأدباء البلغاء، إذا عدت العلماء كان في الرعيل الأول منهم، وان ذكر الشعراء كان المجلى في حلبة الأدب[1]. ويقول الشيخ القمي: انه عالم فاضل كامل فقيه وأديب لبيب شاعر من مشاهير عصره[2]. ويقول الخياباني: انه من أعيان علماء الإمامية وأكابر شعرائها[3]. وقد أهلته مكانته العلمية والأدبية أن يكون أحد أعضاء معركة الخميس الأدبية التي شارك في أحيائها عدد من العلماء والفقهاء والأدباء، وقد طلب منه العلامة الكبير السيد بحر العلوم أن يؤرخ الخان الذي أمر ببنائه بين النجف وكربلاء، وقد ختم قصيدته بقوله[4]:

لما استوى نادى مؤرخهُ لقد قامت قواعده بأمر السيد

وأرخ قدوم الشيخ جعفر الكبير من إيران عام ١٢٢١هـ بقوله[5]:

بل ألق عصاك وقم أرخ (قد عاد الشيخ إلى النجف)

وقد خمس الشيخ محمد علي الأعسم أبيات الحلاج على الطريقة الصوفية بناء على طلب السيد بحر العلوم منها[6]:

اعضاي بالعالم السفلي موثقة والروح بالملأ الأعلى معلقة
بك اتصلت فمالي بالورى ثقة كانت لنفسي أهواء مفرقة

فاستجمعت مذ رأتك العين أهوائي

وقرض منظومة أستاذه السيد بحر العلوم المعروفة بالدرة النجفية بقوله[7]:

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٨.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص٥٥٨.

(٣) الخياباني: ريحانة الأدب ١ / ٩١.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٤٦ / ٦٨ - ٦٩.

(٥) الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٢٥.

(٦) الأمين: أعيان الشيعة ٤٦ / ٦٧.

(٧) ن. م ٤٦ / ٦٦، حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣١٠.

درة علـم هـي مـا بـين الـدرر فاتحـة الكتـاب مـا بـين الـسور
تـرى علـى أبياتهـا طـلاوه كأنمـا اشـتقت مـن الـتلاوه
لـذاك فاقـت كـل نظـم جيـد وسـيد الأقـوال قـول الـسيد

وللشيخ محمد علي الأعسم قصائد في الإمام الحسين عليه السلام كثيرة وقد أثبت بعضها العلامة السيد محسن الأمين العاملي في كتابه "الدر النضيد"[1]. وكتب الشيخ محمد علي الأعسم أراجيز شعرية في الفقه، وديوان شعر من مراثي آل البيت عليهم السلام، وهي[2]:

١- أرجوزة في العدد، تقرب من (٥٩) بيتاً، شرحها ولده الشيخ عبد الحسين، وقد طبعت.
٢- أرجوزة (منظومة) في الارث أو المواريث، شرحها ولده الشيخ عبد الحسين وتقع في أكثر من (٣٠٠) بيتاً، وقد فرغ منها عام ١٢٤٠هـ.
٣- أرجوزة في الديات، تقع في (٢١) بيتاً، وقد طبعت.
٤- أرجوزة في الرضاع تقع في (١٤٤) بيتاً.
٥- خمس منظومات في الفقه.
٦- منظومة في أدب الأطعمة والأشربة، يقول الشيخ الطهراني "منظومة في الأطعمة والاشربة وأدابهما، للشيخ محمد علي بن محمد الاعسم النجفي، المتوفى عام ١٢٢٣هـ، وقد ضمنها بجميعها السيد كلب باقر بن كلب حسين

(١) الأمين: الدر النضيد ص٢٠، ص٢٨١.

(٢) الطهراني: الذريعة ١ / ٤٥٤، ٤٧٣، ٤٧٦، ١٣ / ٧٣، ٢٣ / ١١١، ١٣٨، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٤٩، التميمي: مشهد الإمام ٢ / ١٤٠، الفضلي: دليل النجف الأشرف ص٤٦، القمي: هدية الأحباب ص٩٩، الفوائد الرضوية ص٥٥٨، الأمين: أعيان الشيعة ٤٦ / ٦٦، شبر: أدب الطف ٦ / ١٩٦، كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين ٣ / ٢٠٧، الأعسم: النفحات الذكية ص٩، الخياباني: ريحانة الأدب ١ / ٩١.

الجايسي الحائري المتوفى في ١٢ رمضان سنة ١٣٢٩هـ. وسمى هذا التضمين الذي هو بمنزلة الشرح له بمنظومة في الموائد. وقد طبعت في النجف الاشرف[١].

٧- منظومة في بعض أبواب الفقه.

٨- ديوان شعر. جمعه الشيخ محمد السماوي.

توفى العلامة الشيخ محمد علي الاعسم في مدينة النجف الاشرف. ودفن في الصحن الشريف. وفي مقبرة آل الاعسم الواقعة في الطارمة على يسار الداخل إلى الحضرة الشريفة.

الشيخ محسن بن الحاج مرتضى الاعسم

ولد الشيخ محسن بن الحاج مرتضى بن الحاج قاسم الاعسم في مدينة النجف الاشرف بعد منتصف القرن الثاني عشر الهجري. ونشأ بها. وأصبح من أهل الفضيلة البارزين. والعلماء المحققين. فقيهاً جامعاً. وأصولياً بارعاً[٢]. ويقول السيد الأمين: انه من أجلة فقهاء النجف[٣]. ويقول الشيخ القمي: انه كان شيخ المحققين في عصره معروفا بالفضل والتبرز على أقرانه[٤]. وكان قد استوطن مدينة بغداد في أخريات أيامه استجابة لرغبة أهلها. وأصبح مرجعها الديني لعدة سنين. وكان نافذ الكلمة موجهاً ومرشداً. وكان مجلسه حافلاً بالأدباء والشعراء[٥]. وقد تتلمذ العلامة الشيخ محسن الاعسم على أعلام مدينة النجف الاشرف منهم[٦]:

١- الشيخ جعفر الكبير.

٢- السيد محمد جواد العاملي.

---

(١) الطهراني: الذريعة ٢٣ / ٨٥.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٧٣.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٣ / ١٩٩.

(٤) القمي: الفوائد الرضوية ص٣٧٣.

(٥) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٧٤.

(٦) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٤٣.

٣- الشيخ مشكور الحولاوي.

وقد كشفت مؤلفات الشيخ محسن الاعسم عن عمق علمه في الفقه، واجتهاده في الأحكام، وهي على النحو الآتي[1]:

١- تحرير لبيان الأوقات الصالحة والجيدة للاستخارة.

٢- تقريض كتاب "براهين العقول" للشيخ محمد بن يونس الشويهي النجفي.

٣- تقريض كتاب " شرائع الإسلام" للسيد أبي الحسن بن السيد حسين العاملي.

٤- رسالة في الصلاة.

٥- رسالة عملية ألحقها بمناسك الحج، مؤرخة في غرة رجب عام ١٢٣٤هـ، وقد شكك الشيخ محمد حرز الدين بنسبتها إليه بقوله: "وليس ما يؤكد أنها له"[2].

٦- كشف الظلام في شرح شرائع الإسلام. يقع هذا الكتاب في أحد عشر مجلداً، ويقول السيد الأمين: انه يقع في ثمانية عشر مجلداً ويوجد عند حفيده الشيخ محمد جواد بن الشيخ كاظم بن الشيخ صادق[3]. وفي مكتبة العلامة الشيخ اغا بزرك الطهراني في النجف أحد عشر مجلداً، انتهى هذا المجلد إلى الضمان والكفالة، وقد فرغ من الجزء السادس عام ١٢٣٤هـ، وبعض الأجزاء عام ١٢٣٦هـ[4]. وسماه الشيخ الطهراني "كشف الظلام عن وجه شرائع الإسلام[5]. ويقول الشيخ محبوبة: انه ممزوج المتن مع الشرح[6]. ويقول الشيخ حرز الدين: أن الكتاب غير تام برز منه كتاب الطهارة في مجلدات، وكتاب

---

(١) الطهراني: الذريعة ١٥ / ٥٩، ٢٢، ٢٧١، الأمين: اعيان الشيعة ٤٣ / ١٩٩، كحالة: معجم المؤلفين ٨ / ١٨٨، الأميني: معجم رجال الفكر ص٤٢.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٧٤.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٣ / ١٩٩ – ٢٠٠.

(٤) الاعسم: النفحات الذكية ص١٧٨.

(٥) الطهراني: الذريعة ١٨ / ٤٠.

(٦) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٤٣.

الصلاة في ثلاثة مجلدات, وبعض كتاب البيع[1]. ويقول الشيخ القمي: انه كتاب جليل بسط فيه الأقوال والأدلة وشحنه بالتحقيق والتدقيق وذكر القواعد الفقهية, رأيت منه عدة مجلدات في العبادات وهو على ما رأيت يزيد على الجواهر[2].

٧- منسك في أحكام الحج, فرغ من تأليفه في ١٢ جمادى الثانية عام ١٢٣٦هـ.

توفى العلامة الشيخ محسن الاعسم عام ١٢٣٨هـ, ودفن في حجرة الايوان الذهبي تحت المئذنة وفي مقبرة آل الاعسم, وأرخ وفاته السيد جواد بن السيد محمد بن السيد زين الدين العطار الحسني البغدادي بقوله[3]:

غدر الزمان واشمت الكفار لما ساءنا في خير خل مؤتمن
فرد الزمان نأى فأرخ (وان قد فرح المسيء بيوم موت المحسن)

الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد علي الاعسم

ولد العلامة الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد علي بن حسين الاعسم في مدينة النجف الاشرف في حدود عام ١١٧٧هـ, ونشأ بها, حتى وفاته عام ١٢٤٧هـ/١٨٣٢م وكان قد شارك أباه في الدراسة على السيد بحر العلوم, وفي مختلف الحلقات الأدبية[4]. وقد تتلمذ على أعلام النجف الاشرف البارزين في عصره وهم[5]:

١- السيد بحر العلوم.

٢- الشيخ جعفر الكبير.

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٧٤.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص٣٧٣.

(٣) الاعسم: النفحات الذكية ص١٨٩.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٥ / ٤٢.

(٥) الأمين: أعيان الشيعة ٣٧ / ١٤٩, حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٢٥, القمي: هدية الأحباب ص٩٩.

٣- السيد محسن الأعرجي.

ويقول الشيخ الطهراني: انه كان من تلاميذ السيد محسن الكاظمي- الاعرجي- وهو أحد أعلام النجف الأفاضل[1]. وقد جمع الشيخ عبد الحسين الاعسم في تحصيله بين الفقه والأدب, وقد أشار إلى ذلك السيد محسن الأمين بقوله: "كان عالماً فقيهاً أصولياً ثقة محققاً مدققاً مؤلفاً أديباً شاعراً مفلقاً مشهوراً"[2]. ويقول الشيخ محمد حرز الدين: انه عالم محقق فقيه, وشاعر أديب وأريب, سريع البديهة, عربي صميم[3]. وقد نقل الخاقاني عن الشيخ جعفر النقدي قوله: "انه كان علامة في المعقول والمنقول, وفهامة في الفروع والأصول, وكانت له اليد الطولى في الأدب"[4]. وقد أشاد مترجموه إلى مكانته الفقهية والأصولية في المدرسة النجفية في القرن الثالث عشر الهجري بصفته علم الأعلام ومروج الأحكام, والعالم الفاضل الكامل[5]. ووصفه السيد حسن الصدر بقوله: انه عالم عامل, فاضل ثقة, فقيه كامل, أصولي ماهر, ووصفه الشيخ علي كاشف الغطاء بقوله: كان عالماً فاضلاً, حاويا لجملة من العلوم, أما مكانته الأدبية فكانت كبيرة بحيث انه فاق اخدانه, وفي شعره ما يعرب عن سمو الديباجة, ورصانة في التركيب, وضخامة في اللفظ ودقة في المعنى[6]. ولذلك عدّ من أدباء عصره البارزين, وشعرائه المتقدمين, فأنه قد برع في صناعة القريض حتى غطت سمعته الأدبية, مكانته العلمية, فقد كان جيد النظم, سريع البديهة, قوي الديباجة[7]. وقد جمع شعره الشيخ محمد السماوي النجفي ومنه انتقل إلى الخطيب الشيخ محمد

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٧١٧.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٣٧ / ١٤٩, السماوي: الطليعة ١ / ورقة ٢٣٩.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٢٤ – ٢٥.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٥ / ٤٤, نقلاً عن كتاب "الروض النضير" للشيخ جعفر النقدي.

(٥) القمي: هدية الأحباب ص٩٩.

(٦) الخاقاني: شعراء الغري ٥ / ٤٤ – ٤٥.

(٧) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٧١٧.

علي اليعقوبي، وقد أودع بعضه في كتاب "شعراء الغري" للشيخ علي الخاقاني، وكتاب "ماضي النجف وحاضرها" للشيخ جعفر محبوبة وكتاب "الدر النضيد" للسيد محسن الأمين[1]. ومن شعره في الإمام الحسين عليه السلام، قصيدته المرتبة على حروف المعجم، والتي تعرف بالروضة[2]:

عـرِّج جـابي فهـذه كـربلاء	أبـك فيهـا وقـل مـني البكـاء
وأسالا مـن صـعيدها كـم عليـه	سـفكت مـن بـني علـي دمـاء
فتيـة أصـبح الـنبي مـصابا	بهـم والوصـي والزهـراء
لهـف قلـبي لـسادة جـرعتهم	اكـؤس الحتـف اعبـد لؤمـاء
حلـؤ وهـم عـن الشرائع حتـى	أوردتهـم ورودهـا كـربلاء
ليـتني فـزت بالـشهادة فيهـا	حـين نـال الـسعادة الـشهداء
إذ ينـادي الحـسين فيهـا ألا هـل	مـن نـصيرٍ فـلا يُجـابُ النـداء
مستـضا مـا جـارت عليـه الأعـادي	حـين خانـت عهـوده الأوليـاء

وكانت مؤلفات العلامة الشيخ عبد الحسين الاعسم قد جمعت بين الفقه والأدب وهي على النحو الآتي[3]:

أولاً: الفقه

١- الارث، كتبه عام ١٢٤٠هـ، وقد طبع.

٢- ذرائع الافهام في شرح شرائع الإسلام، وقد استوفى في هذا الكتاب فصل الطهارة ثلاثة مجلدات، ويقول الشيخ حرز الدين: انه استمد كثيراً من كتابه الذرايع بعض عظمائنا ممن تأخر عنها من مؤلفي الكتب المشهورة نقلاً وتحصيلاً

---

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٥ / ٥١، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٩، الأمين: الدر النضيد ص١٣، ص٤٣، ٤٦، ٦٠، ٧٥، ٧٩، ٨١، ٩١، ٩٤ وغيرها.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٠ / ٢٣.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٩، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٣١٧.

وهـو يعـد في الفقـه الاسـتدلالي مبـسط بدقـة وتحقيـق. فـالجزء الأول ينتهـي بالاغسال. والجزء الثاني ينتهي بالـدماء. وقد فـرغ منه عـام ١٢٣٩هـ. والجزء الثالث يبدأ بأحكام الأموات. وينتهي بالنجاسات. وقد فرغ منه عام ١٢٤٣هـ[1].

ويقول الشيخ الطهراني: رأيت مجلداته كلها عند الشيخ جواد بن الشيخ كاظم بن الشيخ صادق في النجف. ورأيت بعض مجلداته تاريخ كتابته ١٣٠٤هـ عند الحاج جاسم في النجف. وفي نسخة خط المؤلف التي كانت عن الشيخ جواه سماه المصنف "ذرايع الافهام إلى أحكام شرايع الإسلام" لكنه اشتهر بالذرايع تحقيقاً[2].

٣- رسالة في الصلاة.

٤- شرح أرجوزة والده في المواريث والرضاع والعدد والديات. فرغ منها عام ١٢٤٠هـ. ومجموع ما شرحه خمسمائة بيت وثمانية. وقد طبعت الأرجوزة في مدينة النجف الاشرف عام ١٣٤٩هـ.

٥- منسك حج تام.

ثانيا: الشعر والأدب

١- ديوان شعر.

٢- الدر النضيد. مدائح ومراثي للأئمة عليهم السلام. وقد طبع.

٣- روضة في الحسين عليه السلام. مرتبة على حروف المعجم وتسمى "المقبولة" وقد طبعت عام ١٣٤٩هـ.

توفي العلامة الشيخ عبد الحسين الاعسم في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٤٧هـ. ودفن في مقبرة آل الاعسم في الصحن الحيدري الشريف.

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٢٥.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٠ / ٢٣ ـ ٢٤.

الشيخ علي بن الشيخ محمد حسين الاعسم

ولد الشيخ علي بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ محمد علي الاعسم في مدينة النجف الاشرف ونشأ بها حتى وفاته فيها عام ١٢٤٧هـ / ١٨٢٤م. وأصبح من رجال الأدب وفرسان القريض، شاعراً مجيداً، يتطلب المعاني البعيدة، وله ألمام بنكت الشعرالفارسي، وله في العلوم الدينية نصيب وافر[1]. فكتب في الفقه والأصول كتبا قيمة، ومن شعره في العباس عليه السلام[2]:

أبا الفضل ليس الهم سقمي وعلتي ... ولكـن همـي أن يلـم بكـم عـار
أخـاف مقـال الجـاهلين لجهلـهم ... لقـد عطـب القـوم الـذين لهـم زاروا
وأعلـم حقـاً أن ذاك بـشارة ... لزائـركم أن لا تمـر بـه نـار

ومن شعره في الأخلاق

تواضـع قـوم فظـن الجهـول ... بـرتبتهم أنهـم وضـع
وقـوم تـساموا علـى غيرهـم ... بغـير أتـصاف بمـا يرفـع
فهـم كالغـصون إذا مـا خلـت ... تـسامت وان أثمـرت تخـضع

وله في الشعر الغزلي مقاطع رقيقة جميلة منها[3]:

وغـادة قـد هـوت ابـراز طلعتهـا ... لنـاظري فنهاهـا الخـوف واللمـم
فأسـفرت قبـل المـرآة فانطبعـت ... تلـك المحاسـن فيهـا وهـي تبتـسم

وقال أيضاً:

وسـاترة الخـدين عنـا بانمـل ... تفـوق علـى عقـد الجمـان عقودهـا
لقـد بخلـت لكـن ارتقـا انـاملاً ... وذلـك يكفينـا فللبخـل جودهـا

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٧، شبر: أدب الطف ٦ / ٢٧٤، الخاقاني: شعراء الغري ٦ / ٢٥١.

(٢) شبر: أدب الطف ٦ / ٢٧٣.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٧، الخاقاني: شعراء الغري ٦ / ٢٥٢.

وكتب الشيخ علي الاعسم في الفقه والأصول والأدب ما يلي[1]:

١- مناهل الأصول، يقع في ثلاثة مجلدات، فرغ منه يوم الخميس ٢١ ربيع الثاني عام ١٢٣٩هـ، وهو شرح لكتاب "تهذيب الأصول" للعلامة الحلي.

٢- منظومة في الفقه.

٣- ديوان شعر.

وكتب بخطه كتاب "شرح اللمعتين" للشيخ جواد ملا كتاب عام ١٢٣٢هـ وكتاب "الرياض" للسيد مير علي الطباطبائي.

الشيخ محمد حسين (حسين) بن الشيخ محمد علي الاعسم

ولد الشيخ محمد حسين (حسين) بن الشيخ محمد علي بن الشيخ حسين الاعسم في مدينة النجف الاشرف في الربع الأخير من القرن الثاني عشر الهجري، ونشأ بها على والده، وأصبح من أعلام النجف حتى وفاته عام ١٢٥٣هـ/١٨٣٧م، وكان قد تتلمذ على أعلام عصره منهم[2]:

١- الشيخ حسن آل كاشف الغطاء.

٢- السيد علي الطباطبائي.

وقد نال درجة الاجتهاد ووصف بأنه نابغة الدهر وربوة الفخر ومجتهد العصر[3]. فهو قد كتب في الفقه كتبا نافعة وشرح بعض مؤلفات والده، وهي على النحو الآتي[4]:

١- إيضاح الكلام في شرح شرائع الإسلام.

٢- شرح منظومة والده في المواريث فرغ منه في السابع من شعبان ١٢٣٦هـ.

---

(١) الطهراني: الذريعة ١٣ / ١٦٩، الاميني: معجم رجال الفكر ص٤١، شبر: أدب الطف ٢٧٥/٦.

(٢) الاعسم: النفحات الذكية ص٢٠٢.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٤.

(٤) الاعسم: النفحات الذكية ص٢٠٢.

٣- شرح منظومة والده الرضاعية فرغ منه في رجب ١٢٣٣هـ.
٤- منظومة في الفقه والعربية.

توفى الشيخ محمد حسين الاعسم في مدينة النجف الاشرف، ودفن في مقبرة آل الاعسم في الصحن الشريف.

الشيخ موسى بن الشيخ محمد علي الاعسم

ولد الشيخ موسى بن الشيخ محمد على الاعسم في مدينة النجف الاشرف في مطلع القرن الثالث عشر الهجري ونشأ فيها حتى وفاته بعد عام ١٢٧٥هـ/١٨٥٨م، وقد أوردت بعض المصادر أسمه بلفظ "الشيخ موسى بن الشيخ شريف بن الشيخ محمد علي الاعسم". فقد كان أديباً شاعراً، ويقول الخاقاني: "رأيت في ذيل منظومة الشيخ طاهر بن الشيخ عبد علي الحجامي في النحو وكتب فيه: ممن قرظ المنظومة ومدحه الشيخ موسى بن الشيخ شريف الاعسم بقوله[1]:

يا طاهر الذات ومن مذ علا	بالمجد والعلياء أعلى مقام
ومن سمى بالفاضل بعد التقى	هام السهى والفخر دون الأنام
حزت من الوصف الذي قد زكا	ما لم تحزه فضلاء الكرام
وقد علوت يا منار النهى	مرتبة في العلم ليست ترام
أنت الذي أحييت رسم التقى	وشدت ربع الزهد حتى القيام
وقد حويت الفضل دون الورى	فيه لعمري نلت أقصى المرام
أسست مذ أقوى مقام الهدى	وهد منه ما رسا واستقام
أقمت منه بالهدى ما دهى	حتى غدا سامي الذرى والدعام

ويبدو أن الشيخ موسى الاعسم قد جمع بين الأدب والشعر والفقه، فهو قد كتب بخطه كتاب "الفوائد" للسيد بحر العلوم، عام ١٢٣٦هـ، ومعه شرح الوافية للسيد بحر العلوم أيضاً.

(١) الخاقاني: شعراء الغري ١١ / ٤٠٣ – ٤٠٤.

الشيخ جعفر بن الشيخ محسن الاعسم

ولد الشيخ جعفر بن الشيخ محسن بن الحاج مرتضى الاعسم في مدينة النجف الاشرف في الربع الأول من القرن الثالث عشر الهجري ونشأ بها حتى وفاته في مدينة كربلاء عام ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م، وكان قد تتلمذ على الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر)، وأصبح عالماً فاضلاً ومن مشاهير فقهاء عصره[1].

وتشير مؤلفاته إلى مكانته العلمية في الفقه وهي[2]:

١- تقريض كتاب "الدمعة الساكبة في المصيبة الراتبة" لمحمد باقر بن عبد الكريم.

٢- كتاب الخمس.

٣- كتاب الزكاة.

٤- كتاب الصلاة.

٥- مصابيح الظلام في شرح شرائع الإسلام، يقع هذا الكتاب في أربعة مجلدات، ويقول الشيخ الطهراني: وهو شرح مزجي فرغ من كتاب الطهارة في الثالث من صفر عام ١٢٧٩هـ، وفرغ من كتاب الخمس في الرابع من ربيع الثاني عام ١٢٥٦هـ، ومن كتاب الزكاة في التاسع من جمادى الأولى عام ١٢٦٠هـ.

توفى الشيخ جعفر الاعسم في مدينة كربلاء عام ١٢٨٧هـ، ودفن في الحجرة الثالثة على يسار الداخل إلى الصحن الحسيني الشريف من جهة باب السدرة.

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢٦٦، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٠، الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٤، الاميني: معجم رجال الفكر ص٤٠.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٣ / ٣١٨ – ٣١٩.

الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي الاعسم

ولد الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد حسين الاعسم في مدينة النجف الاشرف في العقد الرابع من النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري، ونشأ بها حتى وفاته عام ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م، وكان قد تتلمذ على أعلام النجف البارزين في عصره منهم[١]:

١- الشيخ مرتضى الأنصاري.

٢- الشيخ حسن آل كاشف الغطاء.

وأصبح بعد ذلك عالماً جليلاً، ورعاً صالحاً، وقد وصفه السيد حسن الصدر بالاورع الافقه الأعلم نابغة الدهر ومجتهد العصر[٢]. ويقول الشيخ كاشف الغطاء: انه كان ذا فهم وقاد وسليقة مستقيمة[٣]. ويقول الشيخ محبوبة: انه كان من أهل العلم ورجال الدين، معروفاً بالتقوى والصلاح، ومن أرباب المنابر الحسينية[٤]. وقد أشارت المصادر إلى جمعه بين الفقه والأدب والخطابة، وقيل: انه الوحيد في المنثور والمنظوم، والفريد في جميع العلوم[٥]. وقد كتب ما يلي[٦]:

١- إيضاح الكلام في شرح شرائع الإسلام.

٢- منظومة في المواريث.

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤٠١، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٧، الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٣.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ٢٧٤، نقلاً عن كتاب "أمل الآمل" للسيد الصدر.

(٣) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٢٤.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٦.

(٥) الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٤.

(٦) الطهراني: الذريعة ٢ / ٤٩٧ – ٤٩٨، الاميني: معجم رجال الفكر ص٤٠، كحالة: معجم المؤلفين ٩ / ٢٣٤.

وقد استشهد الشيخ محمد حسين الاعسم عام ١٢٨٨هـ في مدينة الدغارة وقيل في قرية الحصين في الحلة عندما كان يقرأ مقتل الحسين عليه السلام إذ تصدى له أحد الجنود الأتراك وهو على المنبر فقتله[١].

الشيخ محمد بن الشيخ حسين الاعسم

كان الشيخ محمد بن الشيخ محمد علي الاعسم المتوفى عام ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م شاعراً أديباً لبيباً، وكانت مكانته في الأدب تفوق مكانته في الفقه، وقد تملك بعض الكتب العلمية عام ١٢٣٤هـ، وقد ترك ديوان شعر منه[٢]:

أترك لذيذ رقاد العين مشتغلا ... بحل مشكل علم تبلغ الأملا

ويكشف هذا البيت عن مكانته الفقهية، وكان له في الأخوانيات والقضايا الاجتماعية قصائد ومنها في تهنئة السيد حسن الخرسان بمناسبة قران والده السيد عباس:

أرى العلياء سافرة الحجاب ... زهت فزها بها شرخ الشباب

تقادم مجدها وتقول حسبي ... كفاني الله ما قد كان دابي

فقم وأسق الكرام كؤوس خمر ... فقد حسنت معاطاة الشراب

أدرها فيهم صهباء صرفا ... بكف مهفهف حلو الخضاب

الشيخ صادق بن الشيخ محسن الاعسم

ولد الشيخ صادق بن الشيخ محسن بن الشيخ مرتضى الاعسم في مدينة النجف الاشرف في الثلث الأول من القرن الثالث عشر الهجري، وهناك من يحدد مولده بعام ١٢٣٠هـ، ووفاته بعام ١٣٠٥هـ وقيل ١٣٠٨هـ[٣]. وكان قد تتلمذ على

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٧، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤٠١، الاميني: شهداء الفضيلة ص٣٢٧، الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٣.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٤، الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٢٨٥.

(٣) الاعسم: النفحات الذكية ص٢٢٧.

العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين المتوفى عام ١٣٠٨هـ[١]. وأصبح عالماً وأديباً ونسابة. يقول الشيخ جعفر محبوبة: "كان شاعراً وأديباً بليغاً وعالماً فاضلاً من أهل النبوغ في الشعر. ونشأ في النجف وتدرج في الكمال والأدب"[٢] وكانت له خبرة في أنساب العلويين. وقد طعن في كثير من سادات الشام عدا السادة آل زلزلة ومن ضم مشجرهم[٣]. ومن شعره في رثاء السيد هاشم بحر العلوم صاحب كتاب "البرهان القاطع"[٤]:

نزلت فشبت فاستطار شرارها	دهياء اسعرت الممالك نارها
عصفت باكناف الوجود مطلة	فسرى إلى وجه السماء غبارها
وغدت تقعقع في العراق مثيرة	نكباء عم الخافقين مثارها
عادت بهاشم فاستعادت هاشم	من بؤس غائرة فساء مغارها
غدرت قديما في علي وانتحت	أبناه ترصدهم لها اعصارها
كم تأتي صائلة عليهم بالردى	خسئت ولكن القضاء غرارها
حتى استدارت في علي سبطه	(فإذا المنية انشبت أظفارها)

وكتب الشيخ صادق الاعسم الكتب الآتية[٥]:

١- ديوان شعر.

٢- رحلة منظومة إلى الكاظمين، مشحونة بالفوائد الأدبية. نظمها عام ١٢٦٥هـ

توفى الشيخ صادق الاعسم في مدينة النجف الاشرف عام ١٣٠٥هـ. وهناك روايات تحدد وفاته في عام ١٣٠١، أو ١٣٠٦، أو ١٣٠٧، أو ١٣٠٨هـ.

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣٧٠.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢١ - ٢٢.

(٣) الاعسم: النفحات الذكية ص٢٣٠.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٤ / ١٩٦.

(٥) الاميني: معجم رجال الفكر ص٤٠.

أعلام أسرة آل الأمين

السيد باقر بن السيد محمد الأمين

تتلمذ السيد باقر بن السيد محمد الأمين العاملي على العلامة السيد محمد جواد العاملي صاحب كتاب "مفتاح الكرامة" في مدينة النجف الاشرف[1]. وكان قد هاجر مع أخويه السيد علي والسيد حسن إلى النجف، وقرأ معهما حتى بلغ درجة عالية في العلم، وكانت وفاته بعد عام ١٢٤٦هـ / ١٨٣٠م، وقد رثاه السيد محمد الأمين بقوله:

ما للرجال لصارخ ومنادي	بدر لعامل غاب في بغداد
بدر جرى قلم القضاء بخسفه	يا حبذا لو يفتدى بفؤادي
بدر هوى في الترب إلا أنهُ	نُشِرَتْ فضائله بكل بلاد
هيهات ما عم كعمي في الورى	بمناقب جلست على التعداد

السيد علي بن السيد محمد الأمين

ولد السيد علي بن السيد محمد بن السيد موسى الأمين في جبل عامل وقرأ فيها وأخذ على علمائها، ودرس الأوليات على شقيقه السيد حسن الأمين، وكان يتردد على مكتبة عبد الله بن علي باشا، ثم هاجر إلى مدينة الكاظمية وتتلمذ على العلامة السيد عبد الله شبر ومنها هاجر إلى النجف الاشرف، وتتلمذ على علمائها منهم[2]:

١- السيد علي الطباطبائي.

٢- السيد محمد جواد العاملي.

٣- الشيخ جعفر الكبير.

٤- الشيخ أسد الله التستري.

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ١٩٠.

(٢) الاميني: شهداء الفضيلة ص٣٢١.

وأصبح عالماً فقيهاً مجتهداً، فعاد إلى بلاده وانقاد الناس إليه وقصده طلاب العلم، وأنتشر صيته في كل مكان، وأصبح مرجع الجميع في بلاده، وقصد "شقراء" في جبل عامل عدد كبير من طلاب العلم، وقد اقطعه حاكم المدينة أرضا خالصة له ولذريته، ولما علم بوفاة أستاذه الشيخ جعفر الكبير عام ١٢٢٨هـ قال: "الآن وجب علينا الفتيا"[١]. وقد أشار السيد محسن الأمين إلى مكانته العلمية بقوله: انه كان من فحول العلماء المحققين وعظماء الفقهاء المدققين، انتهت إليه الرئاسة في البلاد العاملية، وجمع بين الرئاستين الدينية والدنيوية، وكان زاهداً ورعاً تقياً متواضعاً عالي النفس، رفيع الهمة، مهيباً عند الحكام والأمراء وجميع الخلق[٢].

كتب العلامة السيد علي الأمين كتبا في الفقه وعلم الكلام وهي[٣]:

١- حواشي على شرح الصغير للسيد على الطباطبائي.

٢- رسالة في الحيض.

٣- رسالة في التوحيد.

٤- شرح منظومة السيد بحر العلوم، لم يكمل.

٥- مختصر كتاب الرياض لأستاذه السيد الطباطبائي.

وكتب السيد علي الأمين مع الشيخ عبد النبي الكاظمي، والشيخ مهدي مغنية، والسيد احمد بن السيد محمد الأمين صحة نسب السيد رضا العاملي[٤].

وللسيد علي العاملي شعر وصف بأنه رائق، ومنه في رثاء أستاذه الشيخ جعفر الكبير[٥]:

أتطلب دنيا بعد فقدك جعفرا   وتطمع فيها أن تكون معمرا

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٥٦.

(٢) ن. م ٤٢ / ٥٥.

(٣) ن. م، الاميني: شهداء الفضيلة ص٣٢١.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٦ / ٢٥٣.

(٥) ن. م ٤ / ٢٥٤، الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٦٨.

وتركن للدهر الخؤون سفاهة وتغفل عما كنت تسمع أو ترى
وترغب في الدنيا وتعلم حالها وتزهد في أخراك سراً وجهرا
وتعذلني يا جعفري على البكا وتعجب من محمر دمعي إذا جرى
ألم تدر أن العلم مات بموته وأصبح ركن الدين منفصم العرى
فتى كان عزاً للذليل وناصراً وصبراً لمن قد كان في الناس معسرا
له الشيم العز التي لو تجسمت لكانت لنا شمسا من الشمس أنورا

وتوفى السيد علي الأمين عام ١٢٤٩هـ شهيداً بالسم، وقد رثاه الشيخ صادق بن الشيخ إبراهيم العاملي بقوله[1]:

فكم وكم منشداً تاريخه لهف لقد تهدم ركن الدين بعد علي
لله من فادح عم الورى جلل ونكبة طوحت بالعلم والعمل
اليوم قوض طود العلم من مضر وطبق الكون رزء غير محتمل
هذا العميد المفدى قد جرين به نجب المنايا لظل غير منتقل
من للرواية أو من للدراية أو من للهداية في حل ومرتحل
أو للعلوم إذا ما ضل طالبها يهدي المريدين منها أوضح السبل

السيد احمد بن السيد محمد الأمين

تتلمذ السيد احمد بن السيد محمد الأمين، المتوفى عام ١٢٥٤هـ على العلامة الكبير السيد محمد جواد العاملي، وأصبح عالماً فاضلاً كاملاً جليلاً نبيلاً، عزيز العلم، وكان في علم تأويل الأحلام لم يكن له نظير في عصره[2]. وقد وصفه الشيخ الطهراني بقوله: كان عالماً فقيهاً جليلاً وتقياً صالحاً[3].

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٧٢.

(٢) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٢٤.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ١٠٨.

السيد محمد الأمين

تتلمذ السيد محمد الأمين على الإمام الشيخ مرتضى الأنصاري، وأصبح عالماً جليلاً متبحراً، وكتب حاشية "الرسائل" لأستاذه الأنصاري[1].

السيد مرتضى بن السيد حسين الأمين

ولد السيد مرتضى بن السيد حسين بن السيد حسن الأمين في حدود عام ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م، وهاجر من مدينة قم إلى النجف الاشرف بعد وفاة والده، واشتغل بطلب العلم، وأصبح عالماً فاضلاً، ذكياً تقياً ورعاً مهذباً، وقد توفي في مدينة النجف ١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م[2].

السيد كاظم بن السيد احمد الأمين

ولد السيد كاظم بن السيد احمد بن السيد محمد الأمين عام ١٢٣١هـ/١٨١٥م، وتتلمذ على أعلام مدينة النجف الاشرف منهم:

١- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر).

٢- الشيخ مشكور الحولاوي.

وأصبح عالماً فاضلاً متبحراً بالأخبار والتواريخ، وحيداً في فنون الأدب، خبيراً في الفقه والأصول والرجال، وكان من أجلاء سادات العصر وأهل الفضل والشرف[3]. وقد أتصل بشخصيات العراق العلمية والأدبية، وبرز في كثير من الحلبات الأدبية، وقرض موشح القزويني البغدادي ويقول الشيخ إبراهيم آل صادق العاملي: انه ينبوع المعارف والتقى بجده واجتهاده[4]. وقد وصف بالشاعر المطبوع المنشيء، إضافة إلى بلاغته ووعظه وزهده، وقيل أنه فاق أقرانه في اللغة

(١) الاميني: معجم رجال الفكر ص٤٣.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٨ / ٤٠.

(٣) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٣٥، ١٤٧.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٧ / ١٢٦.

والتاريخ[1]. ومن شعره في رثاء أستاذه الشيخ صاحب الجواهر المتوفى عام ١٢٦٦هـ[2]:

مصابك أروى في فؤاد الهدى نارا وفقدك أجرى مدمع العين مدرارا
ورزؤك أشجى المسلمين فأصبحوا يعومون في بحر من الهم تيارا
وخطبك ألوى في نهى كل عالم وأسعر ناراً بين جنبيه أسعارا
ونعيك قد أودى بسمع ذوي الحجى وأوردهم حوض المنية اذعارا
طعنت أبا عبد الحسين فلم يدع نواك حشى إلا وأججه نارا
وخلفت أهل العلم والدين بعضهم يموج ببعض غائبين وحضارا
فيا لك مفقوداً تهدمت العلى له وعماد المجد من بعده مارا
سبرت الورى طراً فلم أر ماجداً سواه لماذي الفضائل مشتارا

وكتب السيد كاظم الأمين ما يلي[3]:

١- ديوان شعر.

٢- مجاميع علمية وأدبية.

توفي السيد كاظم الأمين عام ١٣٠٣هـ، وهناك من يحدد وفاته عام ١٣٠١هـ، ولكن التاريخ الأول أقرب إلى الواقع. وقد رثاه السيد محسن الأمين العاملي بالتاريخ الأول يوم كان في مدينة النجف الاشرف بقوله[4]:

دهانا الردى من صرفه بالعظائم وما من صروف الدهر حي بسالم

ويقول: انه توفي في مدينة بغداد يوم ٢٧ ربيع الثاني عام ١٣٠٣هـ، ونقل إلى مدينة النجف، فدفن في حجرة آل كبة القريبة من باب الطوسي[5]. وقد حدد

---

(١) شبر: أدب الطف ٧ / ٢٨٧.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٧ / ١٣٢.

(٣) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٤٧، الاميني: معجم رجال الفكر ص٣٠٤.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٧ / ١٢٧.

(٥) الأمين: أعيان الشيعة ٤٣ / ٣٥.

السيد حسن الصدر وفاته عام ١٣٠٦هـ[1].

السيد محسن بن السيد علي الأمين

هاجر السيد محسن بن السيد علي بن السيد محمد الأمين إلى مدينة النجف الاشرف طلباً للعلم، وأكب على تحصيل العلوم والمعارف حتى مهر وبرع، كما انه كان أديباً وشاعراً، ومن شعره في وصف الصيف في العراق بقوله:

ما لهذا المصيف يزداد وقدا ... كلما قلت قد مضى وتصرم
فسلوه هل كابد البين مثلي ... أم تراه استعار حر جهنم

وقد أغفلت المصادر عام وفاة السيد محسن الأمين، وأشارت إلى قصائد رثائه منها قصيدة الشيخ إبراهيم بن الشيخ صادق العاملي، وقد كتب إلى أخيه السيد محمد الأمين من مدينة النجف الاشرف إلى جبل عامل كتابا يعزيه فيه بأخيه[2].

وألقى السيد محسن الأمين العاملي قصيدة في مجلس الفاتحة المقام في الصحن الحيدري الشريف منها[3]:

هو البين لم يستبق في القوس منزعا ... ولم يبق للعاني من الوجد مفزعا
غداة أخو المعروف والفضل محسن ... حليف العلا والمجد بالرغم أزمعا
نوى ظعنا والوجد باق وقد غدا ... له جلدي يوم الرحيل مشيعاً
ولي كبد قد شقها بعده النوى ... وقلب براه الحزن حتى تقطعا

السيد حسن بن السيد محمد الأمين

هاجر السيد حسن بن السيد محمد بن السيد موسى الأمين إلى مدينة النجف الاشرف مع أخيه السيد علي من جبل عامل طلباً للعلم، وقد تتلمذ على علماء النجف منهم[4]:

---

(١) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٤٧.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٣ / ١٨٦.

(٣) ن. م ٤٣ / ١٨٩.

(٤) ن.م ٢٣ / ٧٩ – ٨٠.

١- السيد مهدي الطباطبائي (بحر العلوم).
٢- الشيخ جعفر الكبير (صاحب كشف الغطاء).
٣- السيد محمد جواد العاملي.
٤- السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض).
٥- الشيخ أسد الله التستري.

وأصبح من فحول العلماء والمجتهدين في النجف. وقد غادرها إلى طهران وأقام في سلطان أباد مدة من الزمن ثم غادرها إلى مدينة قم حتى وفاته. ولم تحدد المصادر تاريخ وفاته.

السيد باقر بن السيد علي الأمين

تتلمذ السيد باقر بن السيد علي الأمين في مدينة النجف الاشرف على ابن عمه العلامة الكبير السيد محمد جواد العاملي. وأصبح عالماً جليلاً. ويقول السيد الصدر: انه عالم عامل فاضل جليل. وكان أبوه من أجلة العلماء في عصره في مدينة النجف. وله اختصاص بالسيد باقر القزويني صاحب الضريح والشباك في النجف[1].

(١) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٢٩ ـ ٣٠.

أعلام أسرة آل الأنصاري

لقد ذكرنا الإمام الشيخ مرتضى الأنصاري المتوفى عام ١٢٨١هـ / ١٨٦٤م في الرقم السادس عشر من أعلام القرن الثالث عشر الهجري البارزين. وقد أنجبت هذه الأسرة علمين عالمين فقيهين هما:

الشيخ منصور بن الشيخ محمد أمين الأنصاري

ولد العلامة الشيخ منصور بن محمد أمين الأنصاري الدزفولي التستري عام ١٢٢٤هـ / ١٨٠٩م وكانت وفاته في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م وقد كان من العلماء والفقهاء الأصوليين، ثقة أميناً، زاهداً عابداً ورعاً ناسكاً. وكان قد تتلمذ على أخيه العلامة الكبير الشيخ مرتضى الأنصاري، وتولى الإمامة في مسجده بعد وفاته، وقد أتم به أهل العلم والكسبة من النجفيين، وكان حافظاً للقرآن الكريم والصحيفة السجادية وتدل كتبه ورسائله على علميته في الفقه والأصول وهي[1]:

١- تقريرات درس الشيخ مرتضى الأنصاري في عدة مجلدات.

٢- رسالة في الغصب.

٣- منظومة في الفقه.

٤- منظومة في المنطق.

٥- منظومة في عرض الكلام.

٦- منظومة في الأصول.

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٢٤ – ٢٥، الأمين: أعيان الشيعة ٤٨ / ١٠٥، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٥٢، الاميني: معجم رجال الفكر ص٤٦.

الشيخ محمد صادق بن الشيخ محمد أمين الأنصاري

كان الشيخ محمد صادق بن الشيخ محمد أمين الأنصاري عالماً فاضلاً ورعاً، وقد تتلمذ على أخيه الإمام الشيخ مرتضى الأنصاري، ولم تشر المصادر إلى تآليفه ورسائله. وكان قد توفي في مرض الطاعون عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م[1].



(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٤٥.

أعلام أسرة آل بحر العلوم

لقد وضعنا الإمام السيد محمد مهدي الطباطبائي المعروف بالسيد بحر العلوم المتوفى عام ١٢١٢هـ / ١٧٩٧م في الرقم الأول من المراجع والأعلام البارزين في القرن الثالث عشر الهجري، وقد أنجبت الأسرة أعلاماً كبار وفقهاء عظام وهم:

السيد رضا (محمد رضا) بن السيد محمد مهدي بحر العلوم

ولد السيد رضا (محمد رضا) بن السيد محمد مهدي بن السيد مرتضى بحر العلوم في مدينة النجف الاشرف عام ١١٨٩هـ / ١٧٧٥م، ونشأ بها وكانت وفاته عام ١٢٥٣هـ / ١٨٣٧م. وكان قد تتلمذ على أعلام عصره منهم[1]:

١- السيد محمد مهدي الطباطبائي (بحر العلوم)، والده.

٢- الشيخ جعفر الكبير.

٣- الشيخ محمد تقي ملا كتاب، كان يروي عنه أجازة عام ١٢٤٥هـ.

٤- السيد علي الطباطبائي (عمه).

٥- الشيخ محمد سعيد بن يوسف الدينوري، وكان يروي عنه أجازة.

٦- السيد محمد بن الميرزا معصوم الرضوي الخراساني.

وأصبح السيد رضا بحر العلوم عالماً فقيهاً، وعابداً ورعاً، ومدرساً في الحوزة العلمية في النجف الاشرف، ويقول السيد الأمين: انه كان عالماً فاضلاً، تقياً متبحراً، في أنواع العلوم لاسيما الفقه والأصول والرجال، وقال أيضاً: انه عالم فاضل مؤلف جليل القدر، رئيس مطاع، نافذ الحكم، مقرب مهاب عند أرباب الدولة[2]. وقد استطاع الاحتفاظ بمكانة والده العلمية والاجتماعية، وقد أشار أستاذه الشيخ محمد سعيد الدينوري في أجازته له إلى علميته بقوله: فقد استجاز مني أعجوبة

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣٢١، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢/ق٢ / ٥٧٢، الأمين: أعيان الشيعة ٣٢ / ٦٢.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٣٢ / ٦١ – ٦٢، ٤٤ / ٣٤٨، التميمي: مشهد الإمام ٣ / ٤١.

الزمان, ونادرة العصر والأوان, أفضل الفضلاء وأعلم العلماء على الإطلاق المشهور المشتهر في الآفاق, ظهر الأنام, ومقتدى الخاص والعام, مقرر المعقول والمنقول, المجتهد في الفروع والأصول, شمس فلك النقابة, بدر سماء الشرف والسيادة, السيد السند والحبر المستند السيد محمد رضا بن المغفور السيد محمد مهدي الطباطبائي أعلا الله درجته[1].

ويقول الشيخ القمي: انه كان سيداً سنداً, كهفاً عضداً, رئيساً مطاعاً في الأمر والنهي, نافذ الحكم, جليل القدر, مقرباً عند أرباب الدولة الخارجة والداخلة, مهاباً عند الكل[2]. وقد أكدت كتبه في الفقه والأصول والرجال على موقعه العلمي الكبير في الحوزة العلمية, وهي على النحو الآتي[3]:

أولا: الفقه والأصول

١- أصول الفقه, يضم مباحث متفرقة, ويقال أن له كتابا في الأصول, ولعله هو هذا الكتاب المعروف بأصول الفقه.

٢- شرح اللمعة, يقع هذا الكتاب بستة مجلدات, وقد وصل به إلى كتاب الطلاق.

٣- شرح الشرائع, يقع في عدة مجلدات, وعلى ظهر أحدها أجازات مشايخه كأجازة الشيخ محمد سعيد الدينوري القراجه داغي, وأجازة السيد محمد القصير في ٢٨ شوال عام ١٢٤٥هـ وأجازة الشيخ محمد تقي بن الشيخ ملا كتاب الاحمدي البياتي النجفي, وعلى أجزاء أخرى أجازة السيد محمد الرضوي وتاريخها عام ١٢٤٥هـ.

٤- كتاب في الفقه, يقع في عشرة مجلدات, وهو في الفقه الاستدلالي.

---

(١) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ٤١.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص١٨٢.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٥٧٣, ٢ / ١٢٠, ١٣ / ٣٢٢, ١٤/ ١٩, ١٨ / ٥٤, ٢٠ / ٢٤, الأمين: أعيان الشيعة ٣٢ / ٦١, ١٢٠, ٤٤ / ٣٤٨, الاميني: معجم رجال الفكر ص٥٦, كحالة: معجم المؤلفين ٤ / ١٦٤, ٩ / ٣١٧.

ثانيا، الرجال

١- كشف القناع في تراجم أصحاب الإجماع، وهو رسالة في الإجماع ويقال أسمه "كشف القناع في أصحاب الإجماع" ومنه نسخة في مكتبة السيد جعفر بحر العلوم في مدينة النجف الاشرف.

٢- الفوائد الرجالية، وهو غير كتاب أبيه المسمى بالفوائد الرجالية أيضاً.

وكتب العلامة السيد رضا بحر العلوم بخطه "رسالة في أصحاب الإجماع" للسيد حسن بن أبي طالب الطباطبائي المتوفى عام ١١٦٩هـ / ١٧٥٥م[1].

توفى العلامة السيد رضا بحر العلوم في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٥٣هـ، وقد رثاه السيد داود الحلي المتوفى عام ١٢٨٧هـ بقصيدة منها[2]:

غيض من هاشم خضم نداها وهوى في القبور بدر علاها
جدع الدهر أنفها بل وكف بأكف الحمام عين رجاها
وتداعى دعام مفخرها السامي وغابت من المعالي ذكاها
فادلهمت أيامها وغدى لا فرق بين صبحها ومساها
فجعت بالرضا فيا لك خطبا هد من هضب غالب أعلاها

السيد علي بن السيد رضا بحر العلوم

ولد السيد علي بن السيد رضا بن السيد محمد مهدي بحر العلوم في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٢٤هـ / ١٨٠٩م، ونشأ بها حتى وفاته فيها عام ١٢٩٨هـ/١٨٨١م، وكان قد تتلمذ على علماء عصره من أقطاب الحوزة العلمية في النجف منهم[3]:

١- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر).

---

(١) الطهراني: الذريعة ١١ / ٨١ – ٨٢، مصفى المقال ص١٧٧.

(٢) الحلي: ديوان السيد مهدي بن السيد داود ورقة ١١١.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٠٧ – ١٠٨، الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٤٧، الاميني: شهداء الفضيلة ص٣٣٦.

٢- الشيخ حسن كاشف الغطاء.
٣- الشيخ علي كاشف الغطاء.
٤- الشيخ ملا مقصود علي.

وأصبح السيد علي بحر العلوم من أساتذة التحقيق والتدقيق، وانتهت إليه الرئاسة العامة في التدريس[1]. ويقول الشيخ كاشف الغطاء: "ليس له نظير في القضاء، وقد أمضى حكمه أغلب علماء العصر"[2]. وكان كثر الجدل والاشتغال في المسائل الفقهية، وله يد طولى في الأدب والشعر، وقد ضم مجلسه العلماء والأدباء، وأضاف إليه دماثة أخلاقه ورحابة صدره[3]. ويقول السيد الأمين: انه كان عالماً جليلاً، محققاً مدققاً، فقهياً أصولياً، وقد تولى تقسيم الأموال الهندية المعروفة بالاودة المخصصة لأهل النجف الاشرف، وهي مبلغ عظيم من المال أوصت به امرأة هندية أن يصرف نصف ريعه على أهل النجف، والنصف الآخر على أهل كربلاء، فأخذته الحكومة البريطانية، ووضعته في مصارفها (بنوكها) وصرفت فائدته على مدينتي النجف وكربلاء، وقد عرضت حصة النجف على الإمام الشيخ مرتضى الأنصاري فرفضها، ثم عرضت على السيد علي الطباطبائي بحر العلوم فقبلها، وانتقلت بعد وفاته لأبن أخيه السيد محمد بن السيد محمد تقي بحر العلوم صاحب كتاب "بلغة الفقيه"[4]. وقد ضمت حوزة السيد علي بحر العلوم عدداً من علماء النجف وحوزتها منهم[5]:

١- السيد محمد جعفر بن السيد علي تقي الطباطبائي.
٢- المولى عباس القزويني.

---

(١) اعتماد السلطنة: المآثر والآثار ص١٥٢، الاميني: معجم رجال الفكر ص٥٧.
(٢) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٤.
(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٠٧.
(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٤٧.
(٥) ن. م، الطهراني: الذريعة ١ / ٢١٧.

٣- الميرزا بهاء الدين بن الميرزا علي محمد خان نظام الدولة، وقد أجازه.

٤- الشيخ شكر بن الشيخ احمد النجفي.

٥- الشيخ عبد الحسين بن الشيخ راضي النجفي، وقد أجازه في الاجتهاد.

٦- السيد مصطفى اللكهنوي.

وقد احتل السيد علي بحر العلوم مكانة عميقة في نفوس تلاميذه وأصدقائه ومحبيه وقد أوضحها السيد موسى الطالقاني بقوله[1]:

طال اغترابك (يا علي) ولم تزل	تالله فرداً في الزمان غريبا
ولقد عهدتك ساعدي ولطالما	فرّجت عن قلبي الكئيب كروبا
قد ضاق فيّ الدهر بعد نواك يا	أمل الفؤاد وكان فيك رحيبا
ولقد يعزّ عليّ إذا دعوتك للجوى	ولم تك إذ دعوت مجيبا
فمتى أراك وأشتكي من معشر	أمست محاسنهم لدي عيوبا

وكانت مؤلفات العلامة السيد علي بحر العلوم في الفقه لها أهمية علمية كبيرة وهي[2]:

١- رسالة في الصوم فتوائية.

٢- رسالة في القبلة، فرغ منها عام ١٢٧٥هـ.

٣- رسالة في المسافة الملفقة.

٤- رسالة في تصرفات المريض.

٥- رسالة في الحبوة، فرغ منها عام ١٢٩٠هـ.

٦- رسالة في نية الإقامة في السفر.

---

(١) الطالقاني: الديوان ص٣٨٣.

(٢) الطهراني: الذريعة ٣ / ٩٩، ١٠، ١١ / ٢١١، ١٤، ٦٠ / ١٥، ١٠٠ / ٢٢، ٢٦٨ / ٢٣، ١٩٤، حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٠٧، كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٤، الاميني: شهداء الفضيلة ص٣٣٦، كحالة: معجم المؤلفين ٧ / ٩٣، محمد شفيق غربال: الموسوعة العربية الميسرة ٢ / ١١٥٢.

٧- رسالة في ميراث الزوجة. فرغ منها في ٢٤ رمضان عام ١٢٨٩هـ.
٨- الرد على العامة.
٩- الشرح الكبير.
١٠- مختصر الشرائع.
١١- منهج العابد. رسالة فتوائية من الطهارة إلى آخر كتاب الصوم.
١٢- مناسك الحج.

ويعد كتابه الكبير "البرهان القاطع في شرح المختصر النافع" من أهم مؤلفاته الفقهية. ويقع في ثلاثة مجلدات. وقد أشتمل على كتب ورسائل من أول الطهارة إلى أحكام الخلل والصوم وشطراً من المكاسب والقضاء والشهادات. وقد فرغ منه في رمضان عام ١٢٩١هـ. وطبع في حياته.

لقد توفى العلامة السيد علي بحر العلوم عام ١٢٩٨هـ. وهو العام الذي اجتاح مرض الطاعون مدينة النجف الاشرف. وأطلق عليه "الطاعون الصغير" وقد أرخ وفاته السيد حسين بحر العلوم بقوله[1]:

فأكرم بها من بقعة قد سمت على ... بقاع جنان الخلد فخراً وأشرقت
بها زمر الأملاك طافت وأرخت ... إلا لعلي جنة العدن أزلفت

ورثاه الشيخ محمد حرز الدين بقوله[2]:

صال الزمان على العراق بصولة ... وأصاب منه بحر علم طامي
أعني العلي أخا العلوم وأصلها ... وأبا التقي من سادة الأعلام
أو ما درى أن قد أمات بموته ... من كان منجيهم من الإعدام

ورثاه السيد إبراهيم الطباطبائي بقصيدة منها[3]:

رثيتك يا دهر لو كنت ترثا ... وأخشاك والدهر يرجى ويخشى

(١) الطالقاني: مقدمة ديوان السيد موسى الطالقاني ص٣٨٣.
(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٠٩.
(٣) الطباطبائي: الديوان ص١٤٨.

طرحـــت الحبائـــل مبثوثـــة   علـى الأرض تـسعى أفـاعي رقـشا

وأرخ وفاته الميرزا محمد الهمداني بقوله[1]:

ولمـا خـر مـن أفـق المعـالي   علـى ابـن الرضـا العلـم اللبيـب

غــدا بــدر المكــارم في خـسوف   وشمـس المجـد أرخ (في غـروب)

وأرخ الشيخ محمد سعيد الاسكافي وفاته بقوله:

لـذاك بعـون الفـرد قلـت مؤرخـاً   (بمـوت علـي عـز شـرع محمـد)

وقد دفن السيد علي بحر العلوم في مقبرة أسرته الخاصة المجاورة لمقبرة الشيخ الطوسي.

السيد محمد تقي بن السيد رضا بحر العلوم

ولد السيد محمد تقي بن السيد رضا بن السيد محمد مهدي بحر العلوم في مدينة النجف الاشرف عام ١٢١٩هـ / ١٨٠٤م، ونشأ بها. وقد توفي بمدينة كربلاء عام ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م. وكان قد تتلمذ على أعلام مدينة النجف وفقهائها منهم[2]:

١- الشيخ صاحب الجواهر في علم الفقه.

٢- الملا محمد علي بن الملا مقصود علي في علم الأصول.

وقد لازم الشيخ صاحب الجواهر في درسه العام، فأصبح بعد ذلك فقيهاً أصولياً ورئيساً مطاعاً، وشهماً جليلاً مهيباً. وقد عرف عنه انه كان يجمع الأموال ويشتري من تخرج القرعة باسمه للخدمة العسكرية[3]. ويقول الشيخ محمد حرز الدين: كان السيد محمد تقي بحر العلوم من علماء النجف الأجلاء ورؤسائها المحترمين النبلاء شهماً جواداً، دمث الأخلاق متواضعاً وقوراً باسم الثغر وسيماً. وأصبح في آخر أيامه رئيساً في مدينة النجف الاشرف، جمع في رئاسته بين

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٤٨، التميمي: مشهد الإمام ٣ / ٤٥.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٢٠٩، الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ١٣٣، التميمي: مشهد الإمام ٣ / ٤٢.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢١٧.

الشمرت والزكرت، وكانت له نخوة خاصة معروفة في النجف[1]. فقد انتهت إليه الرئاسة العامة في النجف، وكم كشف عن أهالي النجف كربة وملمة حلت بهم[2]. ويقول الشيخ القمي: انه كان سيد علماء عصره ورئيس مصره[3]. ويقول السيد الأمين: انه أنصرف بعد ذلك إلى الزراعة في القطعة التي اقطعها له الوالي علي رضا باشا قرب مدينة الكفل[4]. ويبدو أن هذا لم يمنعه من مواصلة نشاطه العلمي والاجتماعي، وقد كتب في الفقه والأصول ما يلي[5]:

١- كراريس في الفقه.

٢- القواعد في الأصول، وهو يضم القواعد المؤدية لاستنباط الأحكام وقد فرغ منه يوم الغدير عام ١٢٤٥هـ.

توفى السيد محمد تقي بحر العلوم في مدينة كربلاء ليلة القدر في الحادي والعشرين من شهر رمضان عام ١٢٨٩هـ. وحمل جثمانه إلى مدينة النجف الاشرف، ودفن في مقبرة آل بحر العلوم مع جده وأبيه، وقد رثاه الشيخ احمد قفطان بقصيدة منها[6]:

أودى الورى في قلق من فرق ... لما نعى الناعي محمد التقي

هذا إلى بحر العلوم قد سرى ... وذا لدى مير علي قد بقي

يا بئس عام فيه قد أرختـه ... (مات التقي وعلي النقي)

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٢٠٩.

(٢) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ٤٢.

(٣) القمي: الفوائد الرضوية ص٤٣٦.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ١٣٣.

(٥) الطهراني: الذريعة ٢ / ٢٠٤، ١٧ / ١٧٨، الاميني: معجم رجال الفكر ص٥٦، كحالة: معجم المؤلفين ٩ / ١٢٩، التميمي: مشهد الإمام ٣ / ٤٢.

(٦) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٢١٠.

السيد هاشم بن السيد علي بحر العلوم

ولد السيد هاشم بن السيد علي بن السيد رضا بحر العلوم في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٢٥هـ / ١٨٠٩م، ونشأ بها، وتوفي فيها عام ١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م، وكان قد تتلمذ على الإمام السيد محمد حسن الشيرازي، وقد استحسن تقديراته، وقد أمر المولى محمد تقي القمي أحد تلمذته بنسخها عنه، وقد أشارت المصادر إلى أن السيد هاشم بحر العلوم كان فقيهاً محققاً[١]. وقد كتب في الفقه والأصول ما يلي[٢]:

١- رسالة في حجية الظن.

٢- تقريرات بحث الإمام السيد محمد حسن الشيرازي، وهي في جملة مباحث الأصول لبحث مقدمة الواجب، ومسألة الضد والأجزاء، ودلالة النهي عن الفساد وغيرها.

توفي العلامة السيد هاشم بحر العلوم عام ١٢٨٤هـ وقد رثاه جمع من الشعراء وأرخوا وفاته كالشيخ احمد بن الشيخ حسن قفطان بقوله[٣]:

يومــك يــا هاشــم تاريخــه ... اقــراك في الجنــة بحــر العلــوم

وأرخ وفاته الشيخ كاظم سبتي بقوله[٤]:

ألقــت بكلكلــها النوائــب ... بمرابــع العــز الأطايــب

وتراكمــت ســحب الزمــان ... فــأمطرتهم بالمــصائب

وتقــشعت بحــر العلــوم ... فــلا تــدري يــا ســحائب

هــذي بــدور الــدين قبــل ... كمالهــا أمــست غــوارب

ورثاه الشيخ محسن الخضري بقصيدة منها[٥]:

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٥١ / ١٥.

(٢) الطهراني: الذريعة ٤ / ٣٨٦، التميمي: مشهد الإمام ٣ / ٥١.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٥١ / ٥١.

(٤) سبتي: منتقى الدرر ١ / ١٠١.

(٥) الخضري: الديوان ص٧٩.

سـل بنجـوم الـدين آل هاشـم ... مـا بالـهـا دارسـة المعـالم

وسـل بـني العـز الرفيـع مـا لـهـا ... يـلاث منهـا الـضيم بالعمـائم

هـل فقـدت فخارهـا ولا أرى ... شـهماً بـه تفخـر غـير هاشـم

فلترجـف الـسبع الطبـاق جزعـاً ... وتمـلأ الآفـاق بالمـآتم

السيد باقر بن السيد علي بحر العلوم

ولد السيد باقر بن السيد علي بن السيد رضا بحر العلوم في مدينة النجف الاشرف ونشأ بها، وتوفي في طهران عام ١٢٩١هـ / ١٨٧٤م، وكان أحد فقهاء النجف في عصره[1]. وكان قد حضر على علماء عصره وعمدة حضوره على والده[2]. ولم تشر المصادر إلى تآليفه أو كتاباته. ولما توفي في طهران حمل إلى مدينة النجف الاشرف، وقد أرخ وفاته الشيخ احمد قفطان بقوله[3]:

فلقـد بكـت عـين الـهدى إذ أرخـوا ... لـك بـاقر عـين المكـارم تهمـل

ورثاه السيد إبراهيم الطباطبائي بقصيدة منها[4]:

مـن غـال كوكـب يعـرب ونـزار ... فهـوى بمدرجـة القـضاء الجـاري

قـد كنـت أدفـع عنـه لـو أن الـردى ... ممـا يـدافع بالقنـا الخطـار

وبكـل مـصقول الـصفائح مقـضب ... ماضـي الفـرار مهنـد بتـار

لـو أن يبغـي المـرء منـه بـسالة ... لنجـا بمهجتـه الهزبـر الـضاري

يجـري القـضا ابـدأ علـى عاداتـه ... فيـدق كـبش الجحفـل الجـرار

وقد أشارت المصادر إلى بعض أعلام أسرة آل بحر العلوم كالسيد حسن بن السيد محمد تقي المتوفى عام ١٢٩٨هـ، والسيد كاظم بن السيد رضا المتوفى عام

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ١٨٦.

(٢) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ٥١.

(٣) ن. م.

(٤) الطباطبائي: الديوان ص١٣٦.

١٢٨٨هـ, والسيد مرتضى بن السيد بحر العلوم. دون الإشارة إلى ما قدموه من تآليف ورسائل[١].

السيد حسين بن السيد رضا بحر العلوم

ولد السيد حسين بن السيد رضا بن السيد محمد مهدي بحر العلوم في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٢١هـ / ١٨٠٦م, ونشأ بها حتى وفاته فيها عام ١٣٠٦هـ/١٨٨٩م, وكان قد تتلمذ على علماء عصره من أكابر الفقهاء والأصوليين منهم[٢]:

١- الشيخ صاحب الجواهر, وقد أجازه بالرواية , وكان من عيون تلاميذه, وكان يكثر الكلام معه في ساعة الإلقاء حتى خيل إلى كثير من أخوانه انه سيخلفه بالتدريس واعتمد عليه في تصحيح كتاب "جواهر الكلام".

٢- الملا مقصود علي.

٣- شريف العلماء المازندراني.

٤- الشيخ حسن كاشف الغطاء.

٥- الشيخ مرتضى الأنصاري.

وأصبح السيد حسين بحر العلوم آية في العلم والأدب, ومثالاً في الزهد والتقوى[٣]. ويقول السيد الأمين: انه كان فقيهاً ماهراً, وأصولياً, وأديباً شاعراً, جليلاً, نبيلاً زاهداً ورعاً[٤]. ويقول الشيخ حرز الدين: انه كان عالماً فاضلاً وفقيهاً وأديباً وشاعراً, وكان يعد من وجهاء مدينة النجف الاشرف, وصاحب الكلمة

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣١٥, الأمين: أعيان الشيعة ١٣٣/٤٣, ٤٨ / ٥١, التميمي: مشهد الإمام ٣ / ٤٦.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٢٦ / ٥٩, ٢٧ / ١٩٢, الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٢١٦, التميمي: مشهد الإمام ٣ / ٤٣.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٢١٦, شبر: أدب الطف ٨ / ٦٨.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٢٦ / ٥٨, ٢٧ / ١٩٢.

النافذة المطاعة عند رؤساء القبائل النجفية[1]. ويقول الشيخ القمي: انه سيد جليل، عالم فاضل نبيل فقيه نبيه زاهد شاعر أديب منشيء صاحب قصائد عديدة وجرايد فريدة[2]. وتشير هذه الأقوال إلى مكانة السيد حسين بحر العلوم الفقهية والأدبية والاجتماعية، وهذا مما جعله مقدماً في المدرسة النجفية في عصره، وقد تتلمذ عليه جمع من رجالها منهم[3]:

١- السيد جعفر بن السيد علي نقي الطباطبائي.

٢- السيد محمد بن السيد إسماعيل الموسوي الساروي.

٣- السيد مرتضى الكشميري النجفي.

٤- الشيخ فضل الله المازندراني الحائري.

٥- الميرزا صادق التبريزي.

٦- الميرزا محمد الهمداني.

ويضاف إلى موقع السيد حسين بحر العلوم الفقهي والأصولي، موقعه الأدبي والشعري فهو يعد من الشعراء المجيدين، فهو يعرب عن تفوقه على شعراء عصره، وينكشف عن شاعرية فياضة قد تجللت برصانة وقوة وإبداع، وأشار إلى ذلك السيد حسن الصدر بقوله: قرأ عليّ السيد حسين بحر العلوم شيئاً من اوائله وكان نظمه في غاية الجودة[4]. ومن شعره في الإمام علي عليه السلام[5]:

هاتها صهباء تحكي للندامى ... لون خديك لهيبا ومداما

قام يجلوها ويسقيني من الثغر جاماً ومن الصهباء جاما

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٢٨٩، السماوي: الطليعة ١ / ورقة ١٠٥.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص١٥٥.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٢٦ / ٦٠، ٢٧ / ١٩٤، الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٢١٨.

(٤) الطهراني: الذريعة ١٣ / ٢٣٧.

(٥) الأمين: أعيان الشيعة ١١ / ٦٠ - ٦١، الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٢١٩ - ٢٣١.

فحبـــاني بحميّـــا ريقـــه	وانثنـــى يـسقي نـداماي المـداما
آنـس الـصب المعنـى بـالهوى	مـن سـنا وجنتـه نـاراً فهامـا
جـل مـن قـد جعـل النـار بهـا	آيـة للحـسن بـرداً وسـلاما
إن بـدا ذاك المحيـا في دجـى	بـسنا طلعتـه يجلـو الظلامـا
طلعـة يـشبهها البـدر إذا	مـا حـوى البـدر كمـالاً وتمامـا
عبقـت في الحـي مـن أنفاسـه	نفحـة تـزري بأنفـاس الخزامـى
مفـرد في حـسنه مهمـا انثنـى	أخجـل الأغـصان عطفـا وقوامـا

وقد أشارت بعض المصادر أن العلامة السيد حسين بحر العلوم قد سكن مدينة كربلاء فترة من الزمن فراراً من الرئاسة الدينية والاجتماعية, وكان لا يأذن لأحد الدخول عليه, وقد عرضت عليه امرأة هندية أموالاً ليصرفها في النجف وكربلاء على يد المجتهدين في كل شهر خمسة آلاف روبية فرفض[1]. وفي عام ١٢٨٤هـ سافر إلى إيران لعلاج عينيه, ثم عاد إلى مدينة النجف الاشرف عام ١٢٨٧هـ[2].

كتب العلامة السيد حسين بحر العلوم كتبا في الفقه والأصول والأدب وهي[3]:

١- تخميس الاثنى عشريات في المراثي, وهي من نظم السيد بحر العلوم.

٢- ديوان شعر كبير أكثره في أهل البيت عليهم السلام.

٣- شرح أرجوزة السيد بحر العلوم المعروفة بالدرة النجفية.

٤- كتاب في الفقه.

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٢٦ / ٥٩.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٢١٦.

(٣) الطهراني: الذريعة ١ / ٤٧٩, ١٣ / ٢٣٧, الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٢١٨, كحالة: معجم المؤلفين ٤ / ٥٠, الاميني: معجم رجال الفكر ص٥٧, كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين ١ / ٣٤٤.

٥- كتاب في الأصول.

توفي السيد حسين بحر العلوم عام ١٣٠٦هـ بعد أن سقط من درج داره من الأعلى إلى الأسفل ليلاً, وقد أرخ حفيده السيد حسن بن السيد إبراهيم بحر العلوم وفاته بقوله: "هوى حين كموسى إذ هوى صعقاً"[١]. ورثاه ولده السيد إبراهيم الطباطبائي آل بحر العلوم بقوله[٢]:

أفخر العشيرة من غالب	ألا هل أضيعَ رجا الطالب
وأصبح صبح الهدى ناقضا	شحوبا على اللغم اللاهب

ورثاه السيد محمد سعيد الحبوبي والشيخ محمد سعيد بن محمود النجفي وغيرهما من شعراء النجف, وقد دفن في مقبرة آل بحر العلوم.



(١) اليعقوبي: هامش ديوان الشيخ عباس الملا علي النجفي ص٥٨.

(٢) الطباطبائي: الديوان ص٣٢.

أعلام أسرة آل البلاغي

كتبنا عن العلامة الشيخ محمد علي البلاغي المتوفى بعد عام ١٢٢٨هـ/١٨١٣م في الرقم الخامس من الأعلام البارزين في القرن الثالث عشر الهجري. وقد أنجبت أسرة آل البلاغي أعلاماً في الفقه والأصول والأدب والعلوم الأخرى وهم:

الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين البلاغي

تتلمذ العلامة الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس البلاغي، المتوفى عام ١٢٤٦هـ / ١٨٣١م على الإمام الشيخ جعفر الكبير. ثم غادر النجف إلى الكاظمية ثم غادرها إلى الشام. وقد سكن بعض أفراد ذريته في قرية الكوثرية في جبل عامل. ثم عاد الشيخ إبراهيم البلاغي إلى مدينة الكاظمية حيث وفاته بالطاعون الذي انتشر عام ١٢٤٦هـ[1]. وكان الشيخ البلاغي أديباً شاعراً، وعالماً فاضلاً وفقيهاً متبحراً[2]. وكان قد أوقف بعض الكتب بخطه عام ١٢٢٧هـ. وأكمل نقص كتاب "منهاج الكرامة" للعلامة الحلي عام ١٢٣٤هـ. وأوقف كتاب "القواعد" للشهيد الأول. وقد أودعت هذه النسخة عند العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي[3]. وكان قد تملك كتاب "يتيمة الدهر" للثعالبي عام ١٢٠٥هـ. وهذا التاريخ يقربنا إلى مولده في أواخر القرن الثاني عشر الهجري. وقد أشارت المصادر إلى ديوانه الشعري. ومنه يخاطب السيد علي الأمين[4]:

إذا كنت بالدنيا الدنية مغرماً   فقل لي من يرجى ويؤمل للأخرى
وان كنت تسعى نحو كل كريمة   فما لك لا تسعى إلى الأمثل الأحرى

---

(١) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٩. حرز الدين: معارف الرجال ١ /٣١.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٥ / ١٥٦. الخاقاني: شعراء الغري ١ / ١١٤.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ١٦. محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٥٩.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ١ / ١١٤. التميمي: مشهد الإمام ٢ / ١٨٤ – ١٨٥. الغراوي: معجم شعراء الشيعة ١ / ٣٤١.

تظـــن بعلـــم أنـــت أولى ببذلـــه	وتبـذل مـا أغنـاك عنـه ذوو الاثـرا
وتترك سوق العلـم في النـاس كاسداً	وطلابـه في ظلمـة الجهـل كالأسـرى
فقـم وأقـم سـوقا مـن العلـم ناشـراً	لـواء بـه ولاك رب الـسما أمـرا
وأنـــي لعمـــر الله أكـبر حجـــة	عليك إذا ما رمت يوم الجزا عذرا
فخـذ يـا سمـي الطهـر مـني نـصيحة	لقد خلصت سراً وقد خلصت جهرا

الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم البلاغي

تتلمذ الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم البلاغي المتوفى عام ١٢٤٦هـ / ١٨٣١م على أعلام مدينة النجف الاشرف وفقهائها منهم[1]:

١- الشيخ جعفر الكبير.

٢- أبو الحسن الشريف الفتوني.

وأصبح عالماً جليلاً فقيهاً أصولياً، وقد وجد خطه على كتاب "المصباح المنير" للفتوني عام ١١٥٧هـ وتملك نفلية الشهيد الأول عام ١١٥٤هـ وكتاب "ربيع الأبرار" للزمخشري[2]. وتشير كتبه إلى مقامه الفقهي في المدرسة النجفية وهي[3]:

١- بغية الطالب، رسالة عملية في الطهارة والصلاة كتبها عام ١١٧٨هـ.

٢- رسالة فيما يتعلق بالنكاح من السنن، وقد فرغ منها عام ١١٦١هـ.

الشيخ احمد بن الشيخ محمد علي البلاغي

تتلمذ الشيخ احمد بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي المتوفى عام ١٢٧١هـ / ١٨٥٥م على العلامة السيد عبد الله شبر وكان من أفضل تلامذته، وقد وصف بالعالم الفاضل والمحقق الكامل، فقيه عصره، صاحب النظر الدقيق،

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٦٧٦، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٧٥.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٧٥ – ٧٦.

(٣) ن. م.

النقي الألمعي[1]. وقد كتب بخطه نصف كتاب "حاشية المدارك"[2]، وكانت له بنت فاضلة تكتب بالأجرة وتعيش هي وزوجها من ذلك، وكانت تستخرج المسودات إلى البياض لشدة معرفتها بحسن سوادها[3]. وقد أشارت المصادر إلى شاعرية العلامة الشيخ احمد البلاغي، فهو الذي قرض الموشحة السباعية للسيد صالح القزويني في تهنئة العلامة الشيخ طالب البلاغي ومنها[4]:

راق تـــاج الموشـــح المنظـــوم   حـــين وشـــحته بزهـــر النجـــوم

وزهـــا روضـــة الاريـــض كمـــا تـــز   هـــو ريـــاض الربـــى بـصـوب الغيـــوم

ومما يؤيد مكانة الشيخ احمد البلاغي العلمية هو شرحه لكتاب "تهذيب الأصول" للعلامة الحلي.

توفى العلامة البلاغي في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٧١هـ / ١٨٥٤م في معظم المصادر إلا أن السيد حسن الصدر حدد وفاته بعام ١٢٨٠هـ، وقد دفن في مقبرة قريبة من باب الطوسي[5]:

الملا فضة بنت الشيخ احمد البلاغي

كانت الملا فضة بنت الشيخ احمد بن الشيخ محمد علي البلاغة المتوفاة عام ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م قد قرأت القرآن الكريم والنحو على والدها، وقرأت الفقه والأصول على بعض أعلام أسرتها، وأجيزت من قبلهم، وأصبحت عالمة فاضلة.

---

(١) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٢٦.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٩٩، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٦١، الاميني: معجم رجال الفكر ص٧٧، التميمي: مشهد الإمام ٢ / ١٨٠.

(٣) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٢٦.

(٤) التميمي: مشهد الإمام ٢ / ١٨١.

(٥) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٢٦.

جليلة أديبة[1]. وأخذت تدرس الفقه والأصول والحديث في النجف, ويحضر درسها بعض طلبة العلم, وقرأ بعضهم عليها كتاب "القوانين" لأنها كانت مجازة من مؤلفه الشيخ القمي[2]. وقد عرفت العالمة فضة البلاغي بحسن الخط, فكانت تكتب بالأجرة مع زوجها الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي الذي كان عالماً فاضلاً, تقياً ورعاً سكوتا قليل الكلام, ومن عباد الله الصالحين[3]. وكان الاثنان يعيشان من مهنة الكتابة فقد كتبت "كشف الغطاء" للشيخ جعفر الكبير, وفرغت منه يوم الجمعة, الثالث من ذي القعدة عام ١٢٤٩هـ, وكتاب "الكفاية" للسبزواري[4].

الشيخ طالب بن الشيخ عباس البلاغي

ولد الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم البلاغي في مدينة النجف الاشرف ونشأ بها وكانت وفاته فيها عام ١٢٨٢هـ / ١٨٦٥م, وقد درس على أعلام عصره وفي مقدمتهم الشيخ صاحب الجواهر, وأصبح من مشاهير عصره علماً وأدباً, من الشعراء المجيدين, ومن أعلام الأدب[5]. وعرف بالفضل والتقوى والزهد والإيثار[6]. ويقول السيد حسن الصدر: "كان من مشاهير علماء بلاده من أهل الفضل والأدب, جليل متكلم"[7]. وقد جمع في شخصيته بين الفقه

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٢٩, محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٦٠, التميمي: مشهد الإمام ٢ / ١٨٥.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٦٠.

(٣) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٥٣, الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٣٢٩/٢, محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٦٧.

(٤) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٥٣, محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٦٠.

(٥) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٦٧٦ - ٦٧٧.

(٦) القمي: الكنى والألقاب ٢ / ٨٥, الخاقاني: شعراء الغري ٤ / ٤١٩.

(٧) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٠٩.

والأصول، والشعر والأدب، وكانت له مراسلات ومطارحات مع أدباء عصره[1].
وأسس في مدينة النجف الاشرف "الندوة البلاغية" التي كان يحضرها الكثير من الأدباء والشعراء وأهل العلم والفضيلة، حتى أصبح ناديه مقصداً لهؤلاء، وكان هو القطب بينهم، فهم يكبرونه ويجلونه[2]. وقد أعطت الندوة البلاغية صورة جلية للحياة الأدبية في مدينة النجف الاشرف خلال القرن الثالث عشر الهجري، فقد أكثر أعضاؤها من المساجلات والمطارحات ونهضوا بالأدب العربي نهضة محسوسة[3]. وقد أشار إليها الشيخ جابر الكاظمي بقوله[4]:

نال البلاغ من البلاغة طالب	قبل البلوغ لذلك قيل بلاغي
حتى احتواها والملا لهجت بها	فالكل لاغ وهو ليس بلاغي
ندب به قد نلت اشتات العلى	وبلغت من جدوى يديه بلاغي

ويقول الشيخ جعفر محبوبة: أن الندوة البلاغية كانت أوسع من معركة الخميس الأدبية، وقد دون محاضرها الشيخ إبراهيم صادق العاملي[5]. ولما أصيب الشيخ طالب البلاغي بجروح عند سقوط جدار داره عليه عام ١٢٦٢هـ فجلس في داره، وأخذ أصحابه يعودونه، وكان أكثرهم عيادة وملازمة له الشيخ إبراهيم صادق العاملي، الذي كان يزوره صباحاً ومساءاً، ويسليه بتلاوة الأشعار والقصص الطريفة، والحكايات الظريفة، ثم تعطل عن عيادته أياماً لشغل حصل عنده، فعتب عليه الشيخ طالب البلاغي، فأنشأ عدة قصائد ومقاطع في عتابه، جمعها الشيخ إبراهيم العاملي، وهي تعد مجموعة نفيسة[6]. وللشيخ طالب

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٧٢.
(٢) الطالقاني: هامش ديوان الطالقاني ص٣٩١.
(٣) الخاقاني: شعراء الغري ٤ / ٤١٩.
(٤) الكاظمي: الديوان ص٢٨٢.
(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٧٢.
(٦) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٧٤، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٦٧٨.

البلاغي شعر كثير، وفي أغراض متعددة، ومنه في رثاء السيد حسن الخرسان المتوفى عام ١٢٩٥هـ / ١٨٤٨م[١]:

هو الدهر في الأمجاد تترى مصائبه ... وكم ظهرت بين البرايا عجائبه
ومن ظن أن الدهر يصبح غالباً ... أحال وان الدهر لا شك غالبه
فلا تعتبن يوماً على الدهر انه ... خؤون ولا يصغى إلى من يعاتبه
هو الدهر كم قد شن في الناس غارة ... وكم ظهرت فيهم لعمري غرائبه
وكم غالهم من صرفه بطوارق ... لو أن برضوى بعضها أنهد جانبه
وما أنفك في الأمجاد يرمي برية ... وفيهم مدى الأزمان تترى كتائبه
وحسبك منه أن دهانا بفقد من ... سمت فوق هام النيرين مناصبه
هو الحسن السامي الفخار ومن له ... أقيمت على الشعرى العبور مضاربه

الشيخ حسن بن الشيخ طالب البلاغي

كان الشيخ حسن بن الشيخ طالب بن الشيخ عباس البلاغي، المتوفى في حدود عام ١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م فقيهاً وأديباً وشاعراً[٢]. ولم تعط المصادر نماذج من شعره، وكانت وفاته في مدينة الرماحية، ونقل جثمانه إلى مدينة النجف الاشرف، وكان يوم وفاته عظيماً، لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه[٣]. وقد رثاه السيد إبراهيم الطباطبائي بقصيدة منها[٤]:

وعينك ما للعين بعدك مسرح ... ولا لمزار الدمع بعدك من غب
إذا خطرت لي منك في القلب خطرة ... تأوهت من كربي وحن لها قلبي
حنين صوادي العيس ضحوة خمسها ... روامي بالأحداق للمنهل العذب

---

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٤ / ٤٢٥، الاميني: معجم رجال الفكر ص٧٣، كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين ٢ / ١٦٢.

(٢) الحبوبي: الديوان ص٥٩٥.

(٣) النوري: مستدرك الوسائل ٣ / ٣٨٩.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٢٢ / ٤٩.

فقـدتك فقـد البـدن مطـرح جنبهـا   رواغـي تحـت الليـل تحـتط بالركـب
فكـم زفـرة لـي فيـك تعقـب زفـرة   وسـرب دمـوع يـشرئب إلى سـرب

الشيخ عبد الله بن عباس البلاغي

تلقب الشيخ عبد الله بن عباس البلاغي بالعاملي، لأن بعض البلاغيين قد نشأ في جبل عامل، ولم تشر المصادر إلى أنه عاش في مدينة النجف الاشرف، سوى الاكتفاء بكونه كان شاعراً أديباً ظريفاً، خفيف الروح، حاضر الجواب، مليح النادرة، وكان متكلماً عارفاً بالفنون والتواريخ، وكانت له صلات وثيقة بأسرة آل الاسعد وزعمائها[1]. ومن شعره في الإمام علي عليه السلام[2]:

سـلام مـدى الأيـام لـن يتـصرما   علـى مـن عليـه الله صـلى وسـلما
أبي الحسن المولى الذي صار حجة   على الخلق في الدنيا وفي الدين قيما
عليه سـلامي مـا حييـت ومـا همـى   سـحاب ومـا طـير الغـصون ترنمـا
أناديـك يـا خـير الوصـيين مـن بـه   نجـاتي ومـن فـوق الـسما قـدره سمـا
وكـن لأخـي يـا داحـي البـاب طالبـا   معينـا وفي الـدارين مـن خطبـه حمـى

وأشارت المصادر إلى الشيخ حسين بن الشيخ عباس البلاغي، الذي أمتلك كتاب "بحار الأنوار" الذي اشتراه والده عام ١١٥٦هـ[3]. وقد أغفلت المصادر مكانته العلمية والأدبية، وذكرت الشيخ رشيد بن الشيخ طالب البلاغي الذي هاجر إلى العراق في حدود عام ١٢٨٠هـ من جبل عامل ثم غادر إلى بلاده وكان أديباً كاملاً وشاعراً لبيباً وعالماً بالعربية، حسن الخط والإنشاء عارفاً بالنحو واللغة والتاريخ[4]. وكان الشيخ حسن البلاغي العاملي قد قرأ في قرية "طير دبا" بجبل عامل مدة من الزمن ثم هاجر إلى مدينة النجف الاشرف وتوفى فيها[5].

---

(١)الأمين: أعيان الشيعة ٣٨ / ١٢٦.

(٢) ن.م ٣٨ / ١٢٧.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٩٥ – ٣٩٦.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٧١.

(٥) الأمين: أعيان الشيعة ٢١ / ٩٨.

أعلام أسرة آل الجبري (الجبوري)

الشيخ حسن بن الشيخ عباس الجبري

هاجر الشيخ حسن بن الشيخ عباس الجبري إلى مدينة النجف الاشرف في عهد الإمام السيد بحر العلوم، وأصبح من أهل العلم، وكانت تربطه بالشاعر الشيخ صالح بن الشيخ قاسم آل حاجي صداقة وجوار، لأن داره في طرف الحويش وكانت مجاورة لدار آل حاجي[1]. وورد في بعض المصادر لفظ "الشيخ خميس" بدلاً من الشيخ حسن[2].

الشيخ محمد حسين بن الشيخ حسن الجبري

هاجر الشيخ محمد حسين بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس الجبري، المتوفى عام ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م من نواحي الحلة إلى مدينة النجف الاشرف في عهد السيد بحر العلوم وقد عاصر الشيخ جعفر الكبير، وقد جد في تحصيل العلم فأصبح فقيهاً فاضلاً وشاعراً ناظماً أديباً[3]. وقد كتب ما يلي[4]:

١- ديوان شعر.

٢- كتاب في الفقه.

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٥٠٩ – ٥١٠، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٤٤ – ١٤٥.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٣٠ / ١١٤.

(٣)الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٥١٠، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٤٤، الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ٢٧٤، الخاقاني: شعراء الغري ٨ / ٢٥٩ نقلاً عن كتاب "الحصون المنيعة" للشيخ علي كاشف الغطاء ٢ / ٣٩.

(٤) الاميني: معجم رجال الفكر ص١٦٩.

أعلام أسرة آل الجزائري العلويين

السيد محمد شفيع بن السيد طالب الجزائري

تتلمذ السيد محمد شفيع بن السيد طالب بن السيد نور الدين الجزائري، المتوفى عام ١٢٠٤هـ / ١٧٨٩م، على أعلام عصره وفقهائه منهم[١]:

١- الشيخ الوحيد البهبهاني.

٢- الشيخ يوسف البحراني.

٣- الشيخ مهدي الفتوني العاملي.

٤- الاقا محمد باقر الهزارجريبي.

وأصبح عالماً فاضلاً، وطبيباً منجماً، وقد سكن مدينة كربلاء ثم غادرها إلى شوشتر أثر انتشار مرض الطاعون عام ١١٨٦هـ، ولما توفي حمل جثمانه إلى كربلاء ودفن فيها.

السيد عبد الكريم بن السيد محمد جواد الجزائري

تتلمذ السيد عبد الكريم بن السيد محمد جواد بن السيد عبد الله الجزائري التستري الموسوي المتوفى عام ١٢١٥هـ / ١٨٠٠م، على أعلام عصره منهم[٢]:

١- الشيخ الوحيد البهبهاني، وقد أجازه.

٢- السيد بحر العلوم، وقد أجازه.

وأصبح عالماً فقيهاً ومتكلماً أخلاقياً، وقد كتب في ذلك كتباً ورسائل وهي[٣]:

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٥ / ٢٢٤، المولوي: نجوم السماء ص٣٠١.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٧٦٠.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٠ / ٢٥١، ٢٥٥، ١٣ / ١٠٥، ١٨ / ٤٤، ٢٢ / ٢٦٦، الأمين: أعيان الشيعة ٣٨ / ٧٠.

أولا: الفقه

١- الدرر المنثورة في الأحكام المأثورة.

٢- الرسائل الكثيرة.

٣- الرسالة الفقهية.

٤- كشف الغطاء في حال الفناء.

٥- كتبة الغافل في حكم الجاهل.

٦- كرز أنشي بفرق مرتشي.

٧- مناسك الحج.

٨- نهاية الكفاية.

٩- هداية الأنام إلى أحكام ما يستخرج من الأجسام.

ثانيا: الأخلاق وعلم الكلام

١- أشعار في المواعظ والنصائح ومدح المعصومين عليهم السلام.

٢- هشت بهشت في المزار.

٣- مفتاح الجنة ومفتاح الإيمان.

وكتب العلامة السيد عبد الكريم الجزائري في اللغة "شرح ألفية ابن مالك" وهو شرح مزجي.

السيد علي بن السيد محمد الجزائري

كتب السيد علي بن السيد محمد الجزائري التستري المتوفى عام ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م كتاب تناول حياته بقلم الشيخ عبد التستري النجفي المتوفى عام ١٣١٣هـ[1].

---

(١) الطهراني: الذريعة ٤ / ١٦١.

السيد حسين بن السيد رضا الجزائري

تتلمذ السيد حسين بن السيد رضا بن السيد علي أكبر الجزائري التستري النجفي، المتوفى عام ١٢٩١هـ / ١٨٧٢م على أعلام مدينة النجف الاشرف منهم[١]:

١- الشيخ صاحب الجواهر.

٢- السيد علي التستري.

٣- الشيخ مرتضى الأنصاري.

وأصبح السيد حسين الجزائري من كبار العلماء ومن أئمة الجماعة والتقليد[٢]. وقد أختاره الشيخ الأنصاري للمصاحبة، وقد كتب في الفقه والأصول ما يلي[٣]:

١- فواكه الأحكام في الفقه، يقع في ثمانية مجلدات.

٢- فواكه الأصول في علم الأصول.

٣- فوز العباد، وهو رسالة عملية في الطهارة والصلاة.

السيد علي بن السيد الحسن الحسيني الجزائري

كتب السيد علي بن السيد الحسن بن السيد سلمان الحسيني الجزائري، المتوفى عام ١٣٠٠هـ / ١٨٨٣م، كتاب "حسن المقال في أحوال الرجال".

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٩٢ – ٣٩٣، الأمين: أعيان الشيعة ٢٦ / ٥٨.

(٢) الاميني: معجم رجال الفكر ص٩٩.

(٣)الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٩٢، كحالة: معجم المؤلفين ٤ / ٨.

أعلام أسرة الجزائري الأسديين

الشيخ خلف بن الشيخ محمد الجزائري

كان الشيخ خلف بن الشيخ محمد الجزائري، المتوفى عام ١٢١٩هـ / ١٨٠٤م من فضلاء عصره، وكان قد استعار كتاب "منهاج الأصول" المخطوط عام ١٢١٩هـ من كاتبه(١).

الشيخ إبراهيم الجزائري

أشار العلامة الشيخ خضر شلال إلى علمية الشيخ إبراهيم الجزائري المتوفى بعد عام ١٢٢٣هـ بقوله: "انه من أجل من في النجف في ذلك العصر"(٢)، وكان قد حكم في صدر ورقة مؤرخة عام ١٢٢٣هـ بوقفية مدرسة في مدينة الكاظمية، ويدل هذا الحكم على كونه فقيهاً مجتهداً.

الشيخ عبد المحسن بن عبد العالي الجزائري

كتب الشيخ عبد المحسن بن عبد العالي الجزائري، المتوفى بعد عام ١٢٣٧هـ/١٨٢١م بخطه مجموعة فيها أجازات مشايخ الإمام السيد بحر العلوم في الفترة الواقعة بين ١٢٢٤هـ و١٢٣٧هـ(٣).

الشيخ موسى بن الشيخ مهدي الجزائري

ولد الشيخ موسى بن الشيخ مهدي بن محمد صالح الجزائري في مدينة النجف الاشرف ونشأ بها وكانت وفاته فيها عام ١٢٩٧هـ / ١٨٨٠م، وكان قد تتلمذ على علماء عصره منهم(٤):

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٨٥.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٥ / ١٠٨، ٢٣ / ٣٥٦.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٧٩٤.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٩٨، الطالقاني: ديوان السيد موسى الطالقاني، هامش ص٣٥٩.

١- الشيخ محمد حسين الكاظمي.

٢- الشيخ جعفر التستري.

وأصبح عالماً فقيهاً وشاعراً أديباً, ومن شعره[1]:

أيا جيرة بالحي لي مهجة تصبو	وقلب خفوق كلما هوّم الركب
ومذ ثوب الداعي استهلت محاجر	على الخد لم تبرح مدامعها سكب
احباي هل يقوى على البين بعدكم	حليف آسى أودى بمهجته الحب
يراعي الثريا كلما جن ليلة	أخو كلف صب مدامعه صب
فديتكما عوجاً على اجرع الحمى	ليقضي لبانات الهوى مغرم صب
وحيوا بذاك الحي سلمى وعرضوا	بشكوى وهل تجدي الشكاية والعتب

الشيخ محمد بن الشيخ علي الجزائري

ولد الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ كاظم الجزائري في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٦٠هـ / ١٨٤٤م, ونشأ بها على والده, وكانت وفاته فيها عام ١٣٠٣هـ/١٨٨٦م, وكان قد تتلمذ على علماء عصره وفقهائه منهم[2]:

١- السيد محمد مهدي القزويني, وقد أجازه أجازة اجتهاد.

٢- الشيخ محمد حسين الكاظمي.

٣- الملا لطف الله المازندراني.

٤- السيد حسين الكوهكمري.

٥- السيد حسين بحر العلوم.

٦- الملا علي الخليلي.

---

(١) الخاقاني: شعراء الغري ١١ / ٤٠٦, الاميني: معجم رجال الفكر ص١٠٢.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٩٧, حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٥٩, الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٣٣٨ - ٣٣٩, الأمين: أعيان الشيعة ٤٦ / ٤٤.

وقد عرف العلامة الشيخ محمد الجزائري بأدبه الواسع، وأنه قد أجاد في بعض نظمه[1]. ويقول الخاقاني: انه شاعر جزل اللفظ، رصين القافية، محكم السبك، وله بنود قد أبدع فيها[2]. ويقول السيد الأمين: انه كان عالماً فاضلاً، وشاعراً مجيداً ظريفاً[3]. وان كتبه ورسائله تشير إلى كونه فقيه ومتكلم وفرضي ونحوي وعروضي وشاعر[4]. ومن شعره يؤرخ إيصال الماء إلى مدينة النجف الاشرف بواسطة قناة عام ١٢٨٨هـ[5]:

لوكيل الملك ايد　　　طوقتنا بالهبات

قد سرت في الناس أمثا　　　ل النجوم السائرات

وجرت كالبحر إلا　　　أنها عذب فرات

فهو بالشكر حقيق　　　في الملا والخلوات

ولدى كل صلاة　　　وعقيب الصلوات

وتشير كتب العلامة الشيخ محمد الجزائري إلى موقعه الكبير في العلوم الآتية[6]:

أولاً: الفقه والأصول والحديث

١- الإرث.

٢- رسالة المواريث أو "شرح الإرث" للسيد مهدي القزويني.

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٥٩.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٣١٠ – ٣١١.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٦ / ٤٤.

(٤) كحالة: معجم المؤلفين ١١ / ٣٦.

(٥) الأمين: أعيان الشيعة ١٠ / ٣٤٢.

(٦) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٩٧، الطهراني: الذريعة ١٣ / ٢٩١، ١٥ / ٢٥٦، الأمين: أعيان الشيعة ٤٦ / ٢٤٤، حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٦٠، الخاقاني: شعراء الغري ١ / ٣٣٩، كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين ٣ / ٢١٧، كحالة: معجم المؤلفين ١١ / ٣٦، الاميني: معجم رجال الفكر ص١٠٢.

٣- شرح الفرائض للسيد محمد مهدي القزويني.

٤- أسرار العلماء، وهو شرح على كتاب "الاستبصار".

ثانيا: الأدب واللغة

١- شرح على السبيكة الذهبية في العروض للسيد محمد الهندي.

٢- ديوان شعر.

٣- رسالة في الأدبيات في وصف الروض والزهر والغدران.

٤- رسالة في العروض.

٥- كتاب في النحو.

٦- مجموع في أخبار العرب وما نظموا وقالوا.

٧- مجموعة شعرية من مختاراته.

وللشيخ محمد الجزائري في "الأديان والاعتقادات" رسالة.

وتوفى الشيخ الجزائري في مدينة النجف الاشرف عام ١٣٠٣هـ وقيل ١٣٠٤هـ في اليوم الحادي والعشرين من شهر رجب ودفن في وادي السلام من جهة مقام الإمام المهدي عليه السلام[1].

الشيخ حسن بن الشيخ محمد نصار الجزائري

تتلمذ الشيخ حسن بن الشيخ محمد نصار الجزائري على الإمام السيد بحر العلوم، وأصبح عالماً فاضلاً أديباً، ومن شعره في مدح أستاذه السيد بحر العلوم:

مولاي يا ابن المصطفى ... عافاك من عنك عفا

أنظر إلى القن وان ... أصبح من أهل الجفا

واعف عن التقصير إذ ... لم أك من أهل الوفا

لكن عذري واضح ... لدى كريم أنصفا

---

(١) اليعقوبي: (الشيخ محمد الجزائري) مجلة العرفان، الجزء التاسع، المجلد (٣٥) لسنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م ص١٣١٥.

وبعــد ذا يــا ســيدي   أنـــي وحـــق المـــصطفى

وفيه يقول:

بارتــك في المجــد أمجــاد فمــا لحقــوا   ومــن يباريــك ســدت دونــه الطــرق

همــوا بمــا لم ينــالوه فأقعــدهم   عجــز فمــا فتقــوا شــيئاً ولا رتقــوا

لا يــستطاع لــه علــم ولا عمــل   ولا يــضاهي لــه خلــق ولا خلــق

لم يــدر مــا العلــم لــولا علمــه أحــد   ولم يثــق بعــرى الإســلام مــن يثــق

وأشارت المصادر إلى أعلام آخرين من أسرة آل الجزائري، وقد أكتفت بكونهم فضلاء وأتقياء أو ما قام به بعضهم من شرح كتاب أو اقتنائه لكتب وهم[1]:

الشيخ علي بن الشيخ كاظم الجزائري المتوفى عام ١٣٠٢هـ.

الشيخ أبو الحسن بن الشيخ حسن الجزائري، كان قد أمتلك مكتبة واسعة.

الشيخ علي بن الشيخ محمد الجزائري، كان قد كتب له والده تبصرة المبتدئين.

الشيخ محمد صالح بن الشيخ موسى الجزائري، الذي كان معاصراً لصاحب الجواهر.

الشيخ مهدي بن الشيخ محمد صالح الجزائري، الذي كان معاصراً للشيخ الأنصاري.

الشيخ محمد بن نصار الجزائري، الذي تتلمذ على السيد بحر العلوم.

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٨٠ - ٨١، ٩١، ٩٨، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٦٦٢، الأمين: أعيان الشيعة ٤٧ / ٩٦.

أعلام أسرة الجصاني

في مدينة النجف الاشرف أسرتان تعرفان بآل الجصاني، أحدهما علوية النسب وقد برز فيها السيد حسين بن السيد موسى البناء الجصاني الذي كان عالماً فاضلاً وقد ألف رسالة في الكلام، والسيد علي بن السيد إبراهيم الجصاني[1]. أما الأسرة الثانية فهي غير علوية، وقد أنتسب إلى مدينة "جصان" الأعلام التالية أسماؤهم:

الشيخ مسلم بن عقيل الجصاني

ولد الشيخ مسلم بن عقيل بن يحيى الجصاني الوائلي الكناني في مدينة جصان، ونشأ بها ثم هاجر إلى مدينة النجف الاشرف وبقي فيها حتى وفاته في حدود عام ١٢٣٥هـ / ١٨٢٠م. وكان قد أتصل بالعلمين الكبيرين: السيد بحر العلوم، والشيخ جعفر الكبير، وشارك في معركة الخميس الأدبية، وأصبحت له مطارحات مع أدباء عصره كالشيخ علي بن محمد بن زين الدين التميمي الكاظمي وغيره[2]. ويقول الشيخ حرز الدين: كان من أفاضل عصره وأدبائهم، محترماً عند العلماء، مبجلاً على جانب عظيم من التقى والصلاح، وكان محترماً عند العلمين بحر العلوم، وكاشف الغطاء، وتتلمذ عليهما، وحضر دروسهما[3]. وكانت له في البنود اليد الطولى، وفي الشعر المهارة التامة، فهو ممن قرض القصيدة الكرارية التي نظمها الشيخ محمد شريف بن فلاح الكاظمي النجفي عام ١١٦٦هـ منها[4]:

يا أيها المولى الشريف الذي ... بمدح خير الخلق أضحى مجيد
أجدت في مدح إمام الهدى ... فالحمد لله الحميد المجيد

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤٣٠ – ٤٣١.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ١١ / ٣٠١، شبر: أدب الطف ٦ / ٢١١.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٤.

(٤) ن. م، الأميني: معجم رجال الفكر ص١٠٣ – ص١٠٤.

عقدت رايات ثنا المرتضى فكن في الديوان بيت القصيد
مسدد تلك المعاني التي راقت به مدحا برأي سديد
فانقادت الألفاظ طوعاً له به لداود ألينَ الحديد
عصاك مذ ألفيتها طاعة تلقفت سحر العدو المريد
تهتز كالجان بحس الثنا فيدبر الجاحد عنها بعيد

وقد خمس الشيخ الجصاني البيتين المنسوبين للصاحب بن عباد في مدح الإمام علي عليه السلام[1]:

ألم تر أن الشهب دون حصى الغري فعجها إلى وادي الغري المطهر
سالت بالحي المميت المصور (إذا مت فادفني مجاور حيدر)
(أبا شبر أعني به وشبير)

إمام لأهل الجود أعلا مناره يزيد ندى لا يصطلي الجبن ناره
ولما استجار الدين يوماً أجاره (فتى لا يذوق النار من كان جاره)
(ولا يختشي من منكر ونكير)

وفي قصيدةٍ له في مدح السيد بحر العلوم ومدينة النجف الاشرف منها[2]:

تؤم اكتاف كوفان وان بها كشفا لكرب وتنفيساً لمهموم
وقصدها النجف القدسي حيث شذا ثراه أطيب منشوق ومشموم
وكان نأيك قد اغرى الغري بها ممن هناك فسارت سير مهزوم
أو أنها علمت أن الغري لها مأوى فجدت لكي تحظى بتنعيم

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٥، شبر: أدب الطف ٦ / ٢١١ – ٢١٢.
(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٨ / ٦٠.

الشيخ قاسم الجصاني

كان الشيخ قاسم الجصاني المتوفى بعد عام ١٢٦٥هـ / ١٨٤٩م شاعراً أديباً فاضلاً وقد رثى الشيخ صاحب الجواهر بقصيدة منها[1]:

وادي الغري كما واريت من درر	نفيسة هي كانت حلية الزمن
تالله واريت علما كان من علم	يبث في سائر الأقطار والمدن
وذاك ليس عجيباً من مقالك قد	واريت في تربك المولى أبا حسن

وقد رثى الشيخ محمد حسن بن الشيخ محسن الجواهري بقصيدة منها[2]:

الله أكبر ركن الدين قد ظعنا	والعلم من بعده تالله قد دفنا
خطب عرا فأصاب الدين فادحه	واورث المسلمين الثكل والحزنا
رزء عظيم له الشم الجبال هوت	وأنهد من شامخات العلم كل بنا
وأصبحت عرصات العلم دارسة	من بعد فقد الذي كانت له وطنا
قضى الذي كان بحراً للعلوم ومن	قد ناب في عصره من عترة امنا
لله من فادح فت القلوب ومن	رزية ورثتنا الوجد والمحنا
يا در خلفتنا من بعد أبي	عبد الحسين بأشجان وطول عنا

الشيخ عباس بن الشيخ محمد حسين الجصاني

كان الشيخ عباس بن الشيخ محمد حسين الجصاني المتوفى بعد عام ١٣٠٦هـ/١٨٨٩م من مشاهير علماء عصره وفقهائه الأجلاء, وقد شرح كتاب "شرائع الإسلام" في ثلاثة عشر جزءاً[3].

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ٧٣, الاميني: معجم رجال الفكر ص١٠٤.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ٧١ – ٧٢.

(٣) الاميني: معجم رجال الفكر ص١٠٤.

أعلام أسرة آل الجواهري

كنا قد افردنا ترجمة تفصيلية للإمام الشيخ محمد حسن النجفي المعروف بصاحب الجواهر، والمتوفى عام ١٢٦٦هـ في الرقم الرابع عشر من المراجع والأعلام البارزين في النجف الاشرف خلال القرن الثالث عشر الهجري، وقد أنجبت أسرة آل الجواهري أعلاماً في الفقه والأصول والأدب وغيرها من العلوم والمعارف في هذا القرن وما بعده كان لهم دور في استمرارية المدرسة النجفية، وأعلام آل الجواهري في القرن الثالث عشر الهجري ممن قدم للمكتبة العربية والإسلامية نتاجاً علمياً وفكرياً وأدبياً هم:

الشيخ حميد بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر النجفي الجواهري

ولد الشيخ حميد (بالتصغير والتشديد) وهو في الأصل "محمد" في مدينة النجف الاشرف ونشأ بها وكانت وفاته فيها عام ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م، وقد تتلمذ على أعلام النجف وفقهائها منهم[1]:

١- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر)، والده.

٢- الشيخ مرتضى الأنصاري.

٣- السيد حسين الكوهكمري.

وقد أعتمد عليه للقيام بمهامه وإدارة شؤونه في قيادة الحوزة العلمية في النجف الاشرف، لكنه قد توفى في حياة والده، بعد أن بلغ مبلغاً كبيراً من العلم. يقول الشيخ جعفر محبوبة: كان عالماً فاضلاً نابهاً، له حلقة درس في مسجد آل الجواهري، وبه تنعقد له الإمامة[2]. ويقول الشيخ القمي: كان الشيخ حميد الجواهري متكفلاً لكل أمور والده، وفي أثناء انشغاله بتأليف كتاب "جواهر الكلام" توفى والده الشيخ حميد دفعة، فانقطعت به الأسباب، وضاق صدره

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٢٨ / ٢٠٥.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٠٩.

والدنيا في عينه[1]. وذلك في عام ١٢٥٠هـ, وقد وهم السيد الأمين في تحديد وفاته عام ١٢٩٠هـ[2].

الشيخ حسن بن الشيخ جعفر الجواهري

كان الشيخ حسن بن الشيخ جعفر الجواهري المتوفى عام ١٢٦٢هـ / ١٨٤٦م عالماً فقيهاً جليلاً, ومن أساتذة الحوزة العلمية في النجف الاشرف, وقد كتب في الفقه الكتب الآتية[3]:

١- شرح أصول كتاب "كشف الغطاء".

٢- كتاب الفقه كبير.

الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد حسن النجفي الجواهري

تزعم الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر الجواهري المتوفى عام ١٢٧٣هـ / ١٨٥٦م الحوزة العلمية بعد وفاة والده (صاحب الجواهر) عام ١٢٦٦هـ وحصلت له المرجعية من بعض عارفيه, وقد قدمه الإمام الشيخ مرتضى الأنصاري على سائر تلامذته[4], لعلمه وفقاهته, ويقول الشيخ القمي: أنه عالم فقيه كامل ووصف بالعلامة والحبر الكامل الفهامة[5]. ويقول الشيخ الطهراني: أصبح في طليعة علماء عصره, وحصلت له زعامة ومرجعية[6]. وقد حاول أكمال مشروع والده بإيصال الماء إلى مدينة النجف الاشرف, ولكن المنية عاجلته دون أكمال المشروع[7]. ولم تشر المصادر إلى تأليفه ورسائله.

---

(١) القمي: الفوائد الرضوية ص٤٥٤.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٢٨ / ٢٠٥.

(٣) الاميني: معجم رجال الفكر ص١٠٨.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١١٥, القمي: الفوائد الرضوية ص٢٢٥.

(٥) القمي: الفوائد الرضوية ص٢٢٥.

(٦) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٧٠٨.

(٧) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١١٥.

الشيخ حسين بن الشيخ محمد حسن النجفي الجواهري

ولد الشيخ حسين بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر الجواهري في مدينة النجف الاشرف ونشأ بها على والده صاحب الجواهر, وكانت وفاته فيها عام ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م, وكان فاضلاً كاملاً, وشاعراً مجيداً, وقد حوى فضيلتي العلم والأدب, وأصبح في مقدمي فرسان النظم, ويقول الشيخ الطهراني: انه كان من شعراء عصره المجيدين وأدبائه النابهين[1]. ويقول الشيخ علي كاشف الغطاء: انه كان شاعراً ماهراً أديباً ظريفاً شب في صباه على حب الشعر والأدب, وكان ذا قريحة جيدة في نظم الشعر, وله في النظم الرائق في فنونه ومن غزله ونسيبه وجده ومجونه ما يسجر به عقول ذوي الألباب[2]. ومن شعره[3]:

يا من أباح غداة البين سفك دمي — عطفا وان كان حسن الصبر من شيمي

أشكو له عظم ما ألقى فينشد لي — وهل على عربي يعطف العجمي

ومن غزلياته:

هو الحب لو تدري بما يصنع الحب — لا عذرت مضنى في الهوى دمعه سكب

أتزعم نصح الصب حتى تلومه — وتحسب أن النصح يقبله الصب

يغالطني اللاحي فاصبوا لذكرهم — وأما لما يهذي فحاشايَ أن أصبو

فلله دمعي يوم رفقه النوى — بعيني لا يخفى ولا هو مُنصبُ

تكفكفه كفي مخافة عاذل — وفي القلب نار للأحبة لا تخبو

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤٦٠, الاميني: معجم رجال الفكر ص١٠٧ – ص١٠٨.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ١٧٥ نقلاً عن كتاب "الحصون المنيعة" للشيخ علي كاشف الغطاء ٢ / ٣١٩.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٠٧, الاميني: معجم رجال الفكر ص١٠٧–ص١٠٨.

الشيخ حسين بن الشيخ حميد الجواهري

تتلمذ الشيخ حسين بن الشيخ حميد بن الشيخ محمد حسن النجفي الجواهري على أعلام مدينة النجف الاشرف البارزين في عصره منهم[1]:

١- الشيخ مرتضى الأنصاري.

٢- السيد حسين الكوهكمري.

٣- السيد محمد حسن الشيرازي.

وقد أصبح عالماً كاملاً فاضلاً خيراً متواضعاً محترماً, وقد انتهت إليه رئاسة أسرة آل الجواهري في عصره حتى وفاته عام ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م.

الشيخ احمد بن الشيخ عبد الحسين الجواهري

تتلمذ الشيخ احمد بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد حسن النجفي الجواهري على فقهاء عصره في النجف الاشرف منهم[2]:

١- الشيخ محمد حسين الكاظمي.

٢- الشيخ أغا رضا الهمداني.

وأصبح من العلماء المجتهدين, ومن ثقاة أهل الفضل والكمال, وكان شاعراً مجيداً, ومن شعره قصيدة أرسلها إلى الشيخ موسى شرارة منها[3]:

العاملي تقر فيك عيونه	وأراد منك بصفقه المغبون
هَلاً جبلن على العوامل غارة	من كل جائلة النسوح صفون
يحملن فوق متونهن اجادلاً	ولجوا عرينة ليث كل عرين
سلبوا سويداء الفؤاد وظنهم	سلبي عليهم ليس بالمضنون

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤٢٥, محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٠٦.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٨ / ٣٣٧, محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٩٩ – ١٠٠.

(٣) الاميني: معجم رجال الفكر ص١٠٧.

وكتب الشيخ احمد الجواهري في الفقه والأدب ما يلي[1]:

١- تعاليق.

٢- ديوان شعر.

وتوفى الشيخ احمد الجواهري في النجف الاشرف عام ١٣٠٢هـ / ١٨٨٥م، وقد رثاه السيد محمد سعيد الحبوبي بقصيدة منها[2]:

ما تحرجت يا يد البين بطشا	بفتى شلَّ للشريعة عرشا
احمد شرع احمد فيك أضحى	مقفر الربع بدل الأنس وحشا
ما عهدنا للبدر قبلك قبراً	لا لعمري ولا لستهلان نعشا
لسعتنا عليك أفعى الليالي	بين نابين تنهش القلب نهشا

الشيخ احمد سبط الشيخ صاحب الجواهر

لم أعثر على ترجمة للشيخ أحمد سبط الشيخ صاحب الجواهر سوى مرثية للشيخ كاظم سبتي ومنها[3]:

نزلت بك الجلى فجل نزولها	وأحال ضوء النيرين حلولها
بكتيبة شهباء تنسج غبرة	قد حجبت شهب السما سدولها
مرحوبة الغمرات مشرعة القنا	تردى جحاجحة الملوك نصولها
وافتك عابسة صواهل خيلها	فأصم أسماع الكماة صهيلها
وتراكمت سحب الزمان فأرسلت	مطراً ولكن كان فيه محولها
وأذم نازلة الخطوب بأنها	نزلت بقوم لا يضام نزيلها

(١) الاميني: معجم رجال الفكر ص١٠٧.

(٢) الحبوبي: الديوان ص٤٤٥.

(٣) سبتي: منتقى الدرر ١ / ١١٤.

أعلام أسرة آل الحجامي

الشيخ طاهر بن الشيخ عبد علي الحجامي

ولد الشيخ طاهر بن الشيخ عبد علي الحجامي عام ١٢١٢هـ / ١٧٩٧م، وقرأ على والده، ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف وتتلمذ على أعلامها في الفقه والأصول والعلوم الأخرى منهم[1]:

١- الشيخ موسى كاشف الغطاء.

٢- الشيخ علي كاشف الغطاء.

وحصل على درجة الاجتهاد من شيوخه ثم عاد إلى مدينة سوق الشيوخ استجابة لأهلها، فأقام بينهم إماماً في المسجد الكبير ومرجعاً للتقليد حتى وفاته عام ١٢٧٩هـ / ١٨٦٢م، وقد كانت كتبه المتنوعة في العلوم لها دلالة على موقعه العلمي وهي[2]:

أولاً: الفقه والأصول

١- أرجوزة في مناسك الحج أسمها "تحفة الناسك".

٢- رسالة وجيزة في واجبات الصلاة ومندوباتها.

٣- سلم الوصول إلى علم الأصول (أرجوزة).

٤- ضياء الظلام في شرح شرائع الإسلام، لم يتم.

٥- مناسك الحج.

ثانياً: المنطق وعلوم العربية

١- الأنوار السنية إلى شرح شرح الاجرومية.

٢- الكوكب الدري، أرجوزة في المنطق.

---

(١) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ١٢٣.

(٢) ن. م.

وقد توفى العلامة الشيخ طاهر الحجامي في سوق الشيوخ، وحمل جثمانه إلى مدينة النجف الاشرف، ودفن في الصحن الشريف قرب الباب الطوسي وأرخ وفاته أحد تلاميذه بقوله:

أنعــاه للـــشرع فمـــن يقـــضي بـــه وقـــد قـــضى

والـــشرع قـــد أرخ (أنْ طـــاهر القلـــب مـــضى)

الشيخ علي البصير بن الشيخ طاهر الحجامي

ولـد الـشيخ علـي البـصير بـن الـشيخ طـاهر الحجـامي في حـدود عـام ١٢٤٠هـ/١٨٢٤م وكانـت وفاتـه عـام ١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م، وقـد تتلمـذ علـى الإمام الشيخ مرتضى الأنصاري وقد أشار إليه بقوله: "أنت حجة الله عليّ، وأنا حجة الله على الخلق"[1]. وان قول الشيخ الأنصاري له دلالة على علمية الشيخ البصير الحجامي، ولكن المصادر لم تشر إلى ما تركه من آثار علمية.

الشيخ دخيل بن الشيخ طاهر الحجامي

ولد الشيخ دخيل بن الشيخ طاهر بن الشيخ عبد علي الحجامي في مدينة سوق الشيوخ عام ١٢٤٥هـ / ١٨٢٩م، ونشأ بها في ظل أبيه فغذاه بفضله، ونشأ على أدبه وخلقه، فألف له ولأخيه الشيخ عبد علي كتاب "شرح شرح الاجرومية"[2]، ثم هاجر إلى مدينة النجف الاشرف، وتتلمذ على علمائها الأعلام منهم[3]:

١- الشيخ مرتضى الأنصاري.

٢- السيد حسين الكوهكمري.

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٦٢.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٣٨٦.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٥٥، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٥١٤، الاميني: أعيان الشيعة ٣١ / ١٤، التميمي: مشهد الإمام ٣ / ١٢٤.

وأصبح عالماً عاملاً, وشاعراً مجيداً وأديباً كبيراً[1]. ووصف بأنه حلو المفاكهة شهي المداعبة, أنيق المطارحة[2]. وقد أرسل الشيخ عباس كاشف الغطاء رسالة جاء فيها: "سلام من بديع معانيك, استعير معناه, وثناء من دقيق بيانك نظم مبناه, من مغرم انحله فرط الجوى, وشيق إذا قبله النوى"[3], وكان قد ألف كتبا في علوم شتى وهي[4]:

أولا: الفقه والأصول

١- تحفة الناسك, أرجوزة في مناسك الحج, وكان الأصل لوالده الشيخ طاهر.

٢- رسالة في الاجتهاد والتقليد.

٣- كتاب في الفقه, استدلالي مبسوط يقع في سبعة مجلدات.

٤- جملة حواشي ورسائل.

ثانيا: الشعر والأدب

١- ديوان شعر.



٢- مجموعة أدبية.

٣- مجموعتان بخطه فرغ من أحدهما عام ١٢٧٧هـ.

٤- مجموعة الأشعار وبعض التراجم, وقد أنتخب فيها أشعار القدماء وتراجم أئمة المذاهب الأربعة, الخلفاء العباسيين, وبعض أصحاب الأئمة[5].

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣٠٤.

(٢) الاميني: معجم رجال الفكر ص١٢٢.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٣٨٩.

(٤) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٥١٤, الذريعة ٣ / ٣٦٣, ١٠/١١٥ – ٢٢ / ٣٨١, مصفى المقال ص١٦٩, الأمين: أعيان الشيعة ٣١ / ١٤, المظفر: وادي السلام ص١٠٩, الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٣٨٧, حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣٠٤.

(٥) الطهراني: الذريعة ٢٠ / ٦٩.

ثالثا: الحديث والرجال

١- تراجم أنتخبها من كتاب "مرآة الجنان" لليافعي.

٢- رجال الشيخ دخيل الحجامي.

٣- رسالة في الرد على المحدثين، أجازه عليها العلامة السيد محمد مهدي القزويني.

رابعا: المنطق

١- تحفة اللبيب في شرح التهذيب للتفتازاني في المنطق، فرغ منه في ٢٢ صفر عام ١٢٧٦هـ.

٢- شرح منظومة والده في المنطق.

وكان الشيخ دخيل الحجامي قد ترك شعراً كثيراً أودعه في رسائله وديوانه منه[1]:

المجد والعز والعلياء من اربي ... والحزم والعزم والأقدام من حسبي
ولي مناقب فضل قد شهدت بها ... بيض من القضب أو سود من الكتب
وهمة قد سمت هام السماك علاً ... بعزمة كذباب الصارم الذرب
ولم تزل ترتقي بي للعلى همم ... حتى سموت مناط الأنجم الشهب
وألقت الخلق طراً لي مقالدها ... ودانى لي الناس من عجم إلى عرب
وان أساءك مني ملبس خلق ... بالٍ ففي طيه ماض من القضب
والسيف يحمد ما تمضي مضاربه ... وان نبت لم تفده حلية الذهب
أن الجواد وان تبلى شكيمته ... ينال في جريه الأقصى من الطلب
والشمس تبدو لن تخفى محاسنها ... وان علتها جلابيب من السحب

توفى الشيخ دخيل الحجامي عام ١٢٨٥هـ / ١٨٦٨م، وقد دفن في مدينة النجف الاشرف.

---

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٣٩٦.

الشيخ عبد علي بن الشيخ طاهر الحجامي

ولد الشيخ عبد علي بن الشيخ طاهر بن الشيخ عبد علي الحجامي في مدينة سوق الشيوخ عام ١٢٦٤هـ / ١٨٤٧م، وتتلمذ على والده في العلوم العربية والمنطق حتى برع فيهما، ثم هاجر إلى مدينة النجف الاشرف وتتلمذ على علمائها في الفقه والأصول[١]. ثم عاد إلى سوق الشيوخ فأصبح مرجعاً لأهلها وإماماً في المسجد الكبير، وعندما أصيب بمرض عاد إلى مدينة النجف حتى وفاته فيها عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م وكان قد كتب في الفقه والأدب ما يلي[٢]:

١- تعاليق علمية.

٢- رسائل أدبية.

الشيخ دخيل بن الشيخ محمد الحجامي

تتلمذ الشيخ دخيل بن الشيخ محمد بن الشيخ قاسم الحجامي المتوفى عام ١٣٠٥هـ / ١٨٨٨م على أعلام مدينة النجف الاشرف منهم[٣]:

١- الشيخ مرتضى الأنصاري.

٢- السيد محمد مهدي القزويني.

٣- الشيخ محمد حسين الكاظمي، وقد أجازه أجازة اجتهاد.

وأصبح الشيخ الحجامي عالماً فقيهاً أصولياً، ووصف بأنه مدقق ثقة عدل ورع[٤]. وقد كتب في الفقه كتباً[٥]:

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٦٢.

(٢) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ١٢٥.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٦٣.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٣١ / ١٨.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٦٤، الطهراني: الذريعة ٢ م ٤٣٧، ١٠ / ١٨٢، الاميني: معجم رجال الفكر ص١٢٣، الأمين: أعيان الشيعة ٣١ / ١٨، كحالة: معجم المؤلفين ١٤٤/٤.

١- أنوار الفقاهة, وهو من الطهارة إلى أوائل الصلاة, يقع في تسعة مجلدات.
٢- حاشية على كتاب المكاسب للشيخ الأنصاري.
٣- رسالة عملية.
٤- رسالة في الرد على الإخبارية, وقد كتب على ظهرها العلامة السيد محمد مهدي القزويني أجازة اجتهاد.
٥- شرح على كتاب شرائع الإسلام, يقع في عدة مجلدات.

وأشارت المصادر إلى الشيخ عبد علي بن الشيخ عبد الرسول الحجامي بأنه كان فاضلاً جليلاً مدرساً في الأدبيات والرياضيات[1].



(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٧٤٧, محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٦١.

أعلام أسرة آل حاجي

الشيخ محمد بن الشيخ قاسم البراني آل حاجي

عاصر الشيخ محمد بن الشيخ قاسم البراني آل حاجي، الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر)، وكان قد توفى بعد عام ١٢٦٩هـ / ١٨٥٣م، وكان فقيهاً أصولياً جليلاً وقد ألف مجلداً كبيراً في خلل الصلاة، وفرغ منه في ذي الحجة عام ١٢٢٩هـ[1].

الشيخ صالح بن الشيخ قاسم آل حاجي

كان الشيخ صالح بن الشيخ قاسم بن احمد آل حاجي المتوفى عام ١٢٧٥هـ/١٨٥٩م فقيهاً فاضلاً، وأديباً كاملاً، ومن فرسان الندوات الأدبية في مدينة النجف الاشرف في عصره[2]. وهو أحد أقطاب الندوة البلاغية، وكان حافظاً للقرآن الكريم، مكباً على تحصيل العلوم الدينية[3]. ويقول السيد جواد شبر: انه كان من العلماء الصلحاء والأجلاء الأتقياء، له شعر كثير ومطارحات مع شعراء عصره، وعلماء زمانه[4]. وقد أجاد في فن التخميس الشعري، وقد أعربت قصائده عن طول باعه وقد ضاع معظمها ومنها[5]:

سموت على بني الأيام وحدي   فمن منهم يجاريني بقصدي

وأني أي وحق أبي وجدي   إذا قصرت يدي عن نيل مجد

فقد طالت يدي يا بن النظام

فكان أخاف من عدوان دهري   ومثل ابن النظام يعد ذخري

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٥٠، الخاقاني: شعراء الغري ١٢ / ١١٢، الطهراني: الذريعة ٧ / ٢٥٠، الاميني: معجم رجال الفكر ص١٢٢.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ١٠٦.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٤١.

(٤) شبر: أدب الطف ٧ / ٧٣.

(٥) الخاقاني: شعراء الغري ٤ / ٢٥٨.

بــه نفعــي وفيــه زال ضــري   شــهاب الــدين والمــوفي لعمــري
علي الدنيا بـأيديـه الجسـام

ومن شعره في مدح النبي الكريم محمد عليه أفضل الصلاة والسلام:

يـا نـبي الهـدى ومـا الأنبيـاء   منــك إلا أرض وأنــت الــسماء
إنمــا الأنبيــاء مبــدأ فــيض   ولــك الابتــداء والانتهــاء
بـل بأسمـاك سـبحوا الله في الـذر   وفي البعــث في صــفاتك جــاءوا
عرفـوا منـك بعـض معنـى فتـاهوا   فيـه لـو لم يكـن بـل الاهتـداء
فـإذا كـان حـالهم ذا فمـا حـال   ســواهم ومــا هــمُ أنبيــاء
غـير أنـي أقـول أنـك بـاب   الله فيــه الــسراء والــضراء

وقد قرض الشيخ صالح حاجي كتاب "هبة الشباب" للميرزا محمد الهمداني عام ١٢٧١هـ[1].

وأشارت المصادر إلى الشيخ قاسم بن الحاج محمد آل حاجي المتوفى عام ١٢٩٠هـ انه كان من العلماء الأبرار من أسرة آل حاجي العلمية في النجف الاشرف، ومن المجتهدين المبرزين وقد توفي في طوس[2]. ولم تشر المصادر إلى نتاجه العلمي.

الشيخ مهدي بن الشيخ صالح آل حاجي

ولد الشيخ مهدي بن الشيخ صالح بن الشيخ قاسم آل حاجي في مدينة النجف الاشرف ونشأ بها، وكانت وفاته فيها عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨١م، وكان قد تتلمذ على السيد محمد علي بن السيد أبي الحسن العاملي النجفي المتوفى بعد عام ١٢٩٠هـ، وأصبح أديباً شاعراً، وجال في ميادين النظم، وساهم في حلبات القريض[3]. وكان يعد من الوشاحين البارزين ومن الطراز الأول، وقد عارض في أحدى موشحاته ابن سهل الإسرائيلي في قصيدة "هل درى" منها[4]:

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٦٦٠.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٥٠، الخاقاني: شعراء الغري ١٢ / ١١٢.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ١٠٦.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ١ / ١١٤، القريشي: الموشحات العراقية ص١٧٥.

يا معبر الظبيّ جيدا والضبا فاتكات بالعيون النعس
ما جرى ذكرى إلا وصبا لك قلبي صبوة المختلس

ومن موشحاته:

لائمي بالله خلي العتبا واسقني الصهبا حلالاً أو حرام
ثم غني بأسمها لي طربا فهي مولى ولها كنف غلام
تملك الفرس وتسبي العربا بنت كرم لقبوها بالمدام
لا تقل فيها اويس افتنا يا فقيه الحب بالله افتني
أحراماً كانت الخمر لنا أم حلالاً مزجت بالفتن

وللشيخ مهدي آل حاجي قصائد في الأئمة عليهم السلام، ومنها في رثاء الإمام علي عليه السلام[1]:

أشياخ مكة نكست أعلامها وبفقد حيدرا ظلمت أيامها
فمن المغزي أهل مكة انه قد طاطأت بالرغم منها هامها

وفي الإمام الحسين عليه السلام يقول:

لا تلمني على البكا والعويل لمصاب بكته عين الرسول
لست أنسى ركائبا لنزار صاح فيها حادي القضا بالرحيل

وكتب الشيخ مهدي آل حاجي الكتب الآتية[2]:

١- ديوان شعر يقرب من خمسة آلاف بيت.

٢- قصص ونوادر.

توفى الشيخ مهدي آل حاجي في مدينة النجف الاشرف بالطاعون الصغير الذي انتشر عام ١٢٩٨هـ، وقد رمز إليه الشعراء بتواريخهم "مرغزان".

---

(١) الخاقاني: شعراء الغري ١٢ / ١٣٠، شبر: أدب الطف ٧ / ٢٥٤.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٥٢، الخاقاني: شعراء الغري ١٢ / ١١٣، كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين ٣ / ٣٤١.

أعلام أسرة آل حرز الدين

الشيخ علي بن الشيخ محمد حرز الدين

ولد الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله حرز الدين في مدينة النجف الاشرف في حدود عام ١١٨٢هـ / ١٨٦٥م، ونشأ بها وكانت وفاته فيها عام ١٢٧٧هـ / ١٨٦٠م وكان قد تتلمذ على أعلامها وفقهائها منهم[١]:

١- الشيخ صاحب الجواهر.

٢- الشيخ موسى بن الشيخ جعفر الكبير.

٣- الشيخ علي بن الشيخ جعفر الكبير.

وكان قد أخذ عن علماء الغرب والأفريقيين في مكة المكرمة بعض العلوم، وقد نبغ فيها، وقد قربه العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء إليه لغوره في العلوم العقلية ومعرفته بالشؤون العربية، وكان ماهراً في الطب اليوناني، وله في علم النجوم وعلم الطلاسم معرفة واسعة، إضافة إلى كونه فقيهاً عالماً، محققاً زاهداً، عابداً مرتاضاً، وقد حج مرتين إلى مكة ماشياً على قدميه من مدينة النجف الاشرف مع قوافل الحجاج[٢]. وقد ألف الشيخ علي حرز الدين كتبا في الطب والهيئة والأدعية والعلوم الأخرى وهي على النحو الآتي[٣]:

أولاً: الطب والحكمة

١- جامع الطب.

٢- جامع الملاحم للحكماء الأوائل، وهو في الملاحم الغربية.

٣- قواعد الطب (كليات ومعالجات) شرحه ولده الشيخ محمد.

٤- كتاب الخاتمة، وفيه ثلاث رسائل هي:

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٩٧، الاميني: معجم رجال الفكر ص١٢٤.

(٢) ن. م.

(٣) ن. م ٢ / ٩٩، الطهراني: الذريعة ١٧ / ٢٧٧.

أ- طب الإمام الرضا عليه السلام وهو الرسالة الذهبية.

ب- الأصول الطبية.

ج- عموم الفلاح.

٥- شرح الأبواب العشرة في علم الفلزات وعلاجها لبعض الرهبان, وقد شرح المغلق منها وذيلها بما في تذكرة داود الانطاكي, مرتباً على حروف الهجاء.

ثانيا: الأدعية والزيارات

١- أنيس الزائرين, في الأدعية والزيارات, فرغ منه في التاسع من ربيع الأول عام ١٢٥٠هـ.

٢- رسالة في الأوراد والأدعية والطلاسم.

٣- مختصر في الأوراد والأدعية.

ثالثا: الهيئة والنجوم

١- رسالة في أحكام الرؤيا.

٢- رسالة في علم الهيئة.

٣- رسالة في قران الكواكب.

٤- رسالة في أحكام النجوم والأيام وقران الكواكب.

٥- كتاب الشمسين في العلوم الطبيعية, فرغ من تأليفه في مكة المكرمة.

توفي الشيخ علي حرز الدين في مدينة النجف الاشرف يوم الأربعاء ٢٥ ذي القعدة عام ١٢٧٧هـ ودفن في مقبرة آل حرز الدين في وادي السلام, جوار تكية الهندي وقد أشار الشيخ محمد حسين حرز الدين: أن الشيخ علي صاحب الترجمة هو الشيخ علي بن الشيخ عبد الله, وليس الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله[1].

---

(١) حرز الدين: هامش كتاب "معارف الرجال" ٢ / ٩٦.

الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله حرز الدين

ولد الشيخ محمد بن الشيخ حمد الله حرز الدين في مدينة النجف الاشرف عام ١١٩٣هـ / ١٧٧٩م، ونشأ بها، حتى وفاته فيها عام ١٢٧٧هـ / ١٨٦٠م، وكان قد تتلمذ على علماء النجف وفقهائها الكبار في عصره منهم[١]:

١- الشيخ صاحب الجواهر.

٢- الشيخ علي كاشف الغطاء.

٣- السيد محمد مهدي القزويني.

٤- الشيخ محمد حسين الكاظمي.

وكان الشيخ محمد حرز الدين من أصحاب الفقيه الشيخ محمد الزريجاوي، والسيد أسد الله الأصفهاني، والسيد حسين زوين، وقد عرف الشيخ محمد حرز الدين بكونه فقيهاً أصولياً ومنطقياً وأديباً وشاعراً وماهراً في العربية والعروض ويقول الشيخ محمد حرز الدين: انه كان عالماً فاضلاً فقيهاً منطقياً[٢]. وكان قد تتلمذ عليه الشيخ إبراهيم السوداني[٣].

وقد كتب الشيخ محمد حرز الدين كتباً في الفقه والمنطق والأدب وغيرها من العلوم وهي[٤]:

أولاً: الفقه

١- رسالة في المواريث.

٢- رسالة في الحج استدلالي مبسط.

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٤٢، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٦٦، الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٥١٤.

(٢) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ١٠٣.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٤٠ – ٣٤٢، شبر: أدب الطف ٧ / ٩٠ – ٩١.

(٤) ن. م، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٦٦، الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٥١٥، الاميني: معجم رجال الفكر ص١٢٥، التميمي: مشهد الإمام ٣ / ١٠٣.

٣- المصباح، وهو جامع في أعمال المساجد الأربعة المعظمة.

ثانيا: المنطق والفلسفة

١- حاشية في المنطق، وهي شرح على الشمسية لقطب الدين الرازي بخطه.
٢- رسالة في شرح قول العلامة في منظومته.

ثالثا: الأدب والشعر

١- ديوان شعر.
٢- شعر ومراث في الإمام الحسين عليه السلام.
٣- مجموع يشتمل على جملة من مراثي بعض الأصحاب.

رابعا: الحديث والرجال

١- رسالة في الحديث.
٢- شرح كتاب أستاذه السيد محمد مهدي القزويني في الحديث.
٣- مقتل الحسين عليه السلام، ويشتمل على عشرة مجالس.

وللشيخ محمد حرز الدين شعر في الأئمة عليهم السلام، ومنه في الإمام الحسين عليه السلام، قصيدة تقع في خمسة وستين بيتاً منها[1]:

قف بالديار وسل عن جيرة الحرم	أهل أقاموا برضوى أم بذي سلم
أم يمموا الصعب قوداً نحو قارعة	ومحنة رسمت في اللوح والقلم
أم قد غدى في لظى الرمضاء ركبهم	نحو الردى والهدى لله من حكم
أم للردى شمرت تسعى ركائبهم	تطوي القفار كنسر البيد من همم
يستنهض السير نحو الموت متشحاً	برد المكارم والتبجيل من كرم

ومن قصيدة له في رثاء الشهيد مسلم بن عقيل عليه السلام[2]:

اللدار أبكي إذ تحمل أهلها	أم السيد السجاد أبكي مسلماً

---

(١) شبر: أدب الطف ٧ / ٨٩، الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٥١٤.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٤٣ – ٣٤٤.

همــام عليــه الكــون الــوى عنانــه	وخانــت بــه الأقــدار لمــا تقــدما
تجمعــت الأحــزاب تطلــب ذحلــها	عليــه وفيهــا العلــج عــدوا تحكمــا
كــأني بــه بــين الجمــاهير مفــردا	يحطــم في الحــامين لــدنا ولهــذما

توفى الشيخ محمد حرز الدين في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٧٧هـ. في داره الواقعة في محلة المسيل قرب مقبرة صافي الصفا. ودفن في مقبرة وادي السلام.

الشيخ عبد الحسين بن الشيخ علي حرز الدين

ولد الشيخ عبد الحسين بن الشيخ علي حرز الدين في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م ونشأ بها وكانت وفاته فيها عام ١٣٣١هـ / ١٩١٢م. وقد تتلمذ على أعلام النجف وفقهائها منهم[١]:

١- الشيخ علي حرز الدين. والده.

٢- الشيخ محمد حرز الدين. عمه.

٣- الشيخ مهدي بن الشيخ علي كاشف الغطاء.

٤- الملا علي الخليلي.

وأصبح عالماً فقيهاً أصولياً. حاز على درجة عظيمة من العلم على حداثة سنه. وكان مولعاً بالدرس والتدريس والكتابة والتأليف. ويقول الشيخ محمد حرز الدين: انه كان كاتباً مؤرخاً وأديباً شاعراً. ألزم نفسه بأن لا يخرج من النجف إلا لزيارة الإمام الحسين عليه السلام بالسنة مرتين أو ثلاثة. كان ذلك حرصاً على طلب العلم والجد والاجتهاد[٢]. وقد أشارت مؤلفاته إلى علميته في العربية والتاريخ والفقه وغيرها وهي على النحو الآتي[٣]:

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٢.

(٢) ن. م ٢ / ٣١.

(٣) ن. م ٢ / ٣٢. محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٦٥. الاميني: معجم رجال الفكر ص١٢٤.

أولا، اللغة والأدب

١- رسالة في البديع.

٢- رسالة في العروض.

٣- كتاب في علم النحو وفي خاتمته باب في الصرف.

ثانيا، التاريخ والعلوم الأخرى

١- الأمالي في التاريخ والإمامة وحروب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وجملة من حوادث الإسلام، وفي أخره جملة وافية من أحكام الأيام والبروج، وبعض الأدعية والطلاسم، ويقع في ثلاثة أجزاء هي:

الجزء الأول: في التاريخ.

الجزء الثاني: في الإمامة وحروب النبي (ص).

الجزء الثالث: في الأدعية والطلاسم.

٢- عدة كراريس في الفقه والأصول والمنطق.

توفى الشيخ عبد الحسين حرز الدين في ٢٦ صفر عام ١٢٨١هـ في مدينة النجف الاشرف ودفن في مقبرة آل حرز الدين في وادي السلام، وقد رثاه الشيخ محمد حرز الدين بقوله[1]:

بيني وبينك حالت الأقدار	وقضى الحفاظ وقلت الأحرار
وقضت أباة الضيم وأرتحل الندى	وقضى الهدى والبر والأبرار

الشيخ حسن بن الشيخ علي حرز الدين

ولد الشيخ حسن بن الشيخ علي حرز الدين عام ١٢٥٨هـ / ١٨٤٢م، في مدينة النجف الاشرف ونشأ بها وتوفى فيها عام ١٣٠٤هـ / ١٨٨٧م، وكان قد تتلمذ على علماء النجف وفقهائها منهم[2]:

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٢.

(٢) ن. م ١ / ٢٣١.

١- الشيخ مرتضى الأنصاري.

٢- الشيخ محمد حسين الكاظمي.

وأصبح عالماً تقياً عارفاً سخياً، وفقيهاً محققاً أصولياً كلامياً، له الباع الطويل في جمع الأخبار والأحاديث الواردة عن الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام وأهل بيته[1]. وقد بلغ من زهده وتقواه إلى درجة التنكر والطواف على بيوت الفقراء والعلويات في مدينة النجف في شهر رمضان، وكان يعظم السادات الفقراء، وينفق الأموال الجزيلة في هذا السبيل[2]. وكان على الرغم من طريقته الزهدية هذه يؤلف ويكتب في الفقه والأصول والحديث والمنطق وغيرها من العلوم، وهي على النحو الآتي[3]:

أولاً: الفقه والأصول

١- رسالة في الأصول.

٢- كتاب في الأصول العملية.

٣- مجلدات في الفقه (الطهارة والصلاة والبيع).

ثانياً: المنطق وعلم الكلام والحديث

١- الجامع في الحديث.

٢- رسالة في علم الكلام.

٣- رسالة في العروض.

٤- رسالة في المنطق.

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٢٣١.

(٢) ن. م.

(٣) ن. م ١ / ١٣٢، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٦٤، الأميني: معجم رجال الفكر ص١٢٤.

أعلام أسرة آل الحساني

الشيخ محمد الحسان بن الشيخ حسان الكبير

كان الشيخ محمد الحسان بن الشيخ حسان الكبير من علماء النجف الأبرار، وقد اشتهر ببذل الأموال في الأعياد، وفي شهري محرم الحرام ورمضان[1]. ولم تشر المصادر إلى نتاجه العلمي، وأغفلت تاريخ مولده ووفاته سوى انه دفن في الصحن الشريف بين الباب الطوسي وباب الحرم الشريف[2].

الشيخ حسين بن الشيخ محمد الحساني

تتلمذ الشيخ حسين بن الشيخ محمد الحساني المتوفى عام ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م على العلامة السيد مهدي القزويني، وأصبح عالماً فاضلاً مجتهداً، ومن أساتذة الفقه والأصول، وإليه يعود الفضل في أرشاد قسم كبير من عشائر زبيد إلى طريق الإمامية، وقد كتب ما يلي[3]:

١- رسائل في الفقه والتوحيد.

٢- شرح منظومة السيد محمد مهدي القزويني وتقع في ثلاثة أجزاء.

الشيخ سعد بن الشيخ عبد الحسين الحساني

تتلمذ الشيخ سعد بن الشيخ عبد الحسين الحساني المتوفى عام ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م على الشيخ راضي بن الشيخ محمد النجفي المتوفى في العام الذي توفى فيه الشيخ سعد الحساني وأصبح عالماً فاضلاً أديباً وفقهياً حسن المناظرة[4].

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٣ / ٣٤١.

(٢) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ١٠٨.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٣ / ٣٤١، الاميني: معجم رجال الفكر ص١٢٥.

(٤) حرز الدين معارف الرجال ١ / ٣٣٦.

ويقول الشيخ محبوبة: انه عالم فقيه وكامل متكلم وأديب لبيب, له رياسة ووجاهة في طلبة العرب[1]. وقد كتب الشيخ سعد الحساني ما يلي[2]:

١- آثار علمية في الفقه والأصول.

٢- كتاب في الأدعية المأثورة والأوراد, وقد كتب في آخرها "تم على يد أقل الخليقة بل لا شيء في الحقيقة سعد الحساني بن المبرور الشيخ عبد الحسين الحساني".



(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٩١.

(٢) حرز الدين: هامش كتاب "معارف الرجال" ١ / ٣٣٧.

أعلام أسرة آل الحسني

السيد احمد بن السيد محمد الحسني البغدادي العطار

ولد السيد احمد بن السيد محمد بن السيد علي الحسني البغدادي العطار في مدينة النجف الاشرف عام ١١٢٨هـ / ١٧١٦م، وقيل في مدينة بغداد. ويقول الشيخ الطهراني: والأول أصح[١]. وهناك رواية تؤرخ مولده عام ١١٣١هـ، ولكن الشيخ الطهراني أخذ بالرواية الأولى[٢]. ويبدو أن السيد أحمد العطار قد عاش في مدينة بغداد ونسب إليها ثم أقام في مدينة النجف[٣]، وتتلمذ على أعلامها وفقهائها الكبار في عصره منهم[٤]:

١- السيد بحر العلوم.

٢- الشيخ جعفر الكبير.

٣- الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي.

٤- الشيخ أحمد الجزائري.

٥- الشيخ محمد تقي الدورقي.

٦- الأغا محمد باقر الهزارجريبي.

٧- الشيخ يوسف البحراني.

٨- السيد صادق الفحام.

٩- الشيخ مهدي الملا كتاب.

ويحوط الشدة في تلمذة السيد أحمد الحسني على السيد بحر العلوم المولود عام ١١٥٥هـ، وربما كانت بينهما صلات أدبية، إذ كان السيد الحسني فقيهاً أصولياً

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ١١٣.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٠ / ٥٢.

(٣) الكاظمي: أحسن الوديعة ١ / ٣.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٦٢، الخاقاني: شعراء الغري ١ / ٢٢١، الأمين: أعيان الشيعة ١٠ / ١٢١.

ورجالياً محدثاً وأديباً شاعراً, وكان صاحب كرامات زاهداً ناسكاً[1]. وقد ورد في ترجمته انه: كان فقيهاً محققاً وشاعراً محلقاً, وهو أحد العلماء الذين قرضوا القصيدة الكرارية للفاضل الشريف الكاظمي, كما كان عارفاً بالأخبار والقواعد الأصولية ومحدثاً[2]. وقد برز السيد أحمد الحسني في ميدان الأدب, فقد كان أحد أقطاب معركة الخميس الأدبية في النجف الاشرف[3]. أما في ميدان الفقه, فقد تتلمذ عليه الكثير من أعلام عصره وفقهائه منهم:

١- الميرزا أبو القاسم بن محمد حسن القمي.
٢- الشيخ محمد علي الأعسم.
٣- الميرزا مهدي الشهرستاني.
٤- الشيخ احمد النحوي.
٥- الشيخ محمد رضا النحوي.
٦- الشيخ أحمد النراقي.
٧- السيد احمد القزويني.
٨- السيد صدر الدين القمي.
٩- السيد محسن زيني.
١٠- السيد نصر الله الحائري.
١١- السيد محسن الأعرجي.
١٢- السيد محمد جواد العاملي.
١٣- الشيخ حسين نجف.
١٤- الشيخ إسحاق الخمايسي.
١٥- الشيخ إبراهيم العاملي.

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٠ / ١١, شبر: أدب الطف ٦ / ٦٩.
(٢) الاميني: معجم رجال الفكر ١ / ٢٤٦.
(٣) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٦٤.

١٦- السيد إبراهيم العطار البغدادي.

وقد أمتلك السيد احمد الحسني مكتبة كبيرة عامرة. قد ضمت نفائس الكتب والمصادر وكانت آثاره العلمية والأدبية تشير إلى مكانته الكبيرة في المدرسة النجفية خلال القرن الثاني عشر الهجري وردحاً من القرن الثالث عشر الهجري ومن شعره قصيدته التي أرسلها إلى الملا محمود سادن الروضة الحيدرية وقد ضمنها أبيات عمر بن الفارض منها[1]:

أزكى سلام دون طيب أريجه ... أرج النسيم سرى من الزوراء

يحكي برقته النسيم إذا سرى ... سحراً فأحيى ميت الأحياء

يهدي إلى أعلا جناب روضه ... لي مرتع وظلاله افيائي

وذراه ملتجأ ومنهل جوده ... وردي الروي وفي ثراه ثوائي

وفناه الحصن المنيع وركنه ... لي جنة وعلى صفاه صفائي

أعني جناب من الفؤاد لنأيه ... لم يلف غير منعم لشقائي

من عبق الأقطار نشر جميله ... فالجو منه مغبر الأرجاء

وقد قرض القصيدة الكرارية بقوله[2]:

شرفت نظمك يا شريف بمدح من ... فيه تشرف محكم الآيات

فغدوت فيه سيد الشعراء قا ... طبة وقائدهم إلى الجنات

وغدا قريضك سيداً لقريضهم ... إذ كنت مادح سيد السادات

وكتب العلامة السيد احمد الحسني العطار كتباً في الفقه والأصول والأدب والرجال وغيرها وهي على النحو الآتي[3]

(١) الخاقاني: شعراء الغري ١ / ٢٢٣.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ١٠ / ١٨.

(٣) الطهراني: الذريعة ٣ / ٤٨٠، ١٠ / ٥٢، ١١ / ٣٢٠، ٢٣ / ١٠٨، مصفى المقال ص٦٨-ص٦٩، الكاظمي: أحسن الوديعة ١ / ٣، حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٦، الخاقاني: شعراء

أولا، الفقه والأصول

١- الأسرار النجفية.

٢- أصول الفقه في جزئين.

٣- التحقيق في أصول الفقه.

ثانيا، الأدب والشعر

١- تقريض القصيدة الكرارية عام ١١٦٦هـ.

٢- ديوان شعر يقع في خمسة آلاف بيت.

٣- الرائق من أشعار الخلائق المتقدمين والمتأخرين، يقع في جزئين، وهو أشبه بالكشكول.

٤- منظومة في علم الرجال، كتب في أخرها "تمت على نظمها السيد احمد بن السيد محمد الملقب بالعطار الحسني البغدادي النجفي في اليوم الثالث من شهر ربيع الأول سنة ١١٩٢هـ"[1]. وتوجد نسخة منها بخط السيد احمد الحسني العطار في مكتبة آية الله العظمى السيد محمد البغدادي في النجف الاشرف، ونسخة أخرى في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف عام ١٣٦٣هـ. ونسخة في مكتبة الشيخ محمد السماوي في النجف، ونسخة في مكتبة الإمام الصادق في الكاظمية.

ثالثا، الأدعية والزيارات

١- أدعية شهر رمضان.

٢- رياض الجنان في أعمال شهر رمضان، وقد طبع.

الغري ١ / ٢٢٢، الأمين: أعيان الشيعة ١٠ / ١٢، عبد الحميد راضي: (السيد احمد الحسني البغدادي العطار) مجلة البلاغ، العدد (٩، ١٠) السنة الثانية ص٨٥.

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٦٤، الكاظمي: أحسن الوديعة ١ / ٣.

توفي السيد احمد الحسني عام ١٢١٥هـ وهناك من يؤرخ وفاته عام ١٢١٦هـ وقد أرخها الحاج محمد رضا الازري بالتاريخ الأول بقوله[١]:

لما نحا دار المقامة أرخوا (له مقعد في محفل الخلد احمد)

السيد إبراهيم بن السيد محمد الحسني العطار

ولد السيد إبراهيم بن السيد محمد بن السيد علي العطار الحسني في مدينة بغداد، ونشأ بها على والده، فعنى بتربيته، وغذاه من علومه، وبقي ملازماً له حتى وفاته عام ١١٧١هـ، فهاجر إلى مدينة النجف الاشرف مقتفياً أثر آبائه وأخوانه طالباً للعلم، فحضر على علماء النجف الاشرف وفي مقدمتهم الإمام السيد بحر العلوم، وأتصل بمشاهير الشعراء منهم[٢]:

١- الشيخ احمد النحوي.

٢- السيد محمد زيني.

٣- السيد صادق الفحام.

٤- الشيخ محمد محيي الدين.

وأصبح من أعلام الفقه والأدب، ومن الشعراء المعروفين، وقد ضم ديوانه ما يقارب من أربعة آلاف بيت، وقد جمعه ولده السيد حيدر الكاظمي، ومنه في الإمام الحسين عليه السلام[٣]:

لم أبك ذكر معالم وديار قد أصبحت ممحوة الآثار

ما استوحشت بعد الأنيس فما ترى فيهن غير الوحش من ديار

كلا ولا برق تألق من ربى نجد فهيج من سرى تذكاري

لكن بكيت وحق أن أبكي دما لمصاب آل المصطفى الأطهار

وإذا تمثلت الحسين بكربلا أصبحت ذا قلق ودمع جار

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٠ / ١١.

(٢) الخاقاني: شعراء بغداد ١ / ٩٩.

(٣) شبر: أدب الطف ٦ / ١٨٦.

لم أنسه فرداً يجول بحومة الهيجاء كالأسد الهزبر الضاري
لا غرو أن أضحى يكر على العدا فهو ابن حيدرة الفتى الكرار

توفي السيد إبراهيم الحسني العطار عام ١٢٣٠هـ. وقد أخطأ من أرخ وفاته عام ١٢١٥هـ[1].

السيد باقر بن السيد إبراهيم الحسني العطار

ولد السيد باقر بن السيد إبراهيم بن السيد محمد الحسني العطار البغدادي عام ١١٧٧هـ / ١٧٦٣م، وقد تلقى علومه في مدينة النجف الاشرف، وأصبح فاضلاً أديباً، مشاركاً وناشراً وشاعراً وقد مدح العلامة الشيخ موسى آل كاشف الغطاء وأخاه الشيخ علي، وقد جمع ولده السيد حسن المعروف بالأصم ديوانه وكتبه بخطه[2]. ومن شعره في الإمام الحسين عليه السلام[3]:

إلى الله أشكو وقع دهياء معضل يشب لظى نيرانها بالضمائر
يعز على الإسلام أن حماته تئن لهم حزناً قلوب المنابر
يعز على الدين الحنيفي أن غدت معارفه مطموسة بالمناكر
يعز على الأشراف أن عميدها يغيب بعين الله عن كل ناظر
يعز على المختار أن أمية رمت ولده ظلما بادهى النواقر
يعز على الكرار أن رجاله ابيدو بأطراف القنا والبواتر
عجبت لشمس كورت من بروجها وبدر علا قد غاب بين الحفائر
عجبت لذي الأفلاك لم لا تعطلت وفيض يديه كالبحور الزواخر

توفي السيد باقر الحسني العطار عام ١٢٣٥هـ / ١٨١٩م.

---

(١) الاميني: معجم رجال الفكر ص٦٩.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ١٦٧، الأمين: أعيان الشيعة ١٣/٣١٩-٣٢٠، الخاقاني: شعراء الغري ١ / ٣٥٦، شبر: أدب الطف ٦ / ٢٤٥، الاميني: معجم رجال الفكر ص٦٩.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ١ / ٣٥٣، الأمين: أعيان الشيعة ١٣ / ٣١٩ - ٣٢٠، شبر: أدب الطف ٦ / ٢٤٥.

السيد حسن بن السيد باقر الحسني العطار

عرف السيد حسن بن السيد باقر بن السيد إبراهيم الحسني العطار المتوفى عام ١٢٦٥هـ / ١٨٤٩م بالأصم، وكان أديباً مشهوراً وشاعراً لامعاً[١]. وقد وصف بأن له شعر منسجم انسجام الماء، تنساغ به عضة أهل الأدب وقت الهم كما ينساغ الطعام بالماء وقت النهم[٢]. ويقول الخاقاني: له شعر جزل الألفاظ، قوي التركيب، متين القافية، مليح السبك، وقد جلل بالمرونة، ومنه[٣]:

من لصب أغرق الطرف بكاه ... وعراه من هو أكم ما عراه

مسه الضر وأمسى شبحا ... ما له ظل إذا الشوق براه

قوض السفر وما نال من ... النفر الماضين في جمع مناه

يا أهيل الحي هل من نظرة ... ينجلي فيها من الطرف قذاه

أو عدوني بوصال منكم ... فعسى يشفى من القلب ضناه

وارحموا حال معنى مغرم ... مستهام شمتت فيه عداه

يا رعى الله زمانا معكم ... فيه قد البسنا الأنس رداه

نجتني من قربكم عند اللقا ... ثمر الوصل قد زال بهاه

قد تقضى وانقضت أيامه ... ومحيا الوصل قد زال بهاه

شابهت ضيفا بطيف زارنا ... ثم ولى حيث لم نخش قراه

وذكر أن للسيد حسن الحسني العطار ديوان شعر[٤].

---

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٤٠.

(٢) ن. م نقلاً عن كتاب "شمامة العنبر" للغلامي ص٢٧٥.

(٣) ن. م ٣ / ٤١ – ٤٢.

(٤) الاميني: معجم رجال الفكر ص٦٩.

أعلام أسرة آل الحكيم

في مدينة النجف الاشرف أسرة لآل الحكيم حسنية النسب وأخرى حسينية النسب وثالثة غير علوية، وان أعلام هذه الأسرة هم من الحسينيين وقد لحق بهم لفظ الحكيم لامتهانهم الطب، وأعلام هذه الأسرة في القرن الثالث عشر الهجري هم:

١ـ السيد علي بن السيد محمد الحكيم

ولد السيد علي بن السيد محمد الحكيم الحسيني في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٠٠هـ / ١٧٨٥م ونشأ بها، وكانت وفاته فيها عام ١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م، وكان قد تتلمذ على أعلام النجف وفقهائها في عصره منهم[1]:

١- الشيخ صاحب الجواهر.

٢- الشيخ مرتضى الأنصاري.

وأصبح فقيهاً رجالياً، لكنه مهر في الطب والعلوم الأخرى كالحساب والتاريخ ويقول السيد الأمين: انه كان عالماً جليلاً ماهراً في علم الطب[2]. وتشير قائمة مؤلفاته إلى مكانته العلمية الكبيرة وهي على النحو الآتي[3]:

أولاً، الفقه والأصول

١- حواشي على كتاب التذكرة للعلامة الحلي.

٢- حاشية على كتاب جواهر الكلام.

٣- حاشية على كتاب الرسائل للشيخ الأنصاري.

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٨٢٥ – ٨٢٦.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٤٤، الطهراني: الذريعة ١٠ / ١٣٧، عماد عبد السلام: التاريخ والمؤرخون العراقيون ص٢٢٣.

(٣) الطهراني: مصفى المقال ص٣١٦، الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٤٤، كحالة: معجم المؤلفين ٧ / ١٩٣.

٤- شرح كتاب التبصرة.

ثانياً: الطب والكيمياء

١- حاشية على كتاب الجفر للسيد حسين العقيلي الهندي.

٢- حواشي على سرخاب القوندي في الرمل.

٣- رسالة في الجدري.

٤- رسالة في الوباء والطاعون، وقد طبعت.

٥- رسالة في الزبر والبينات.

٦- شرح كتاب الكيمياء لأبي بكر الرازي.

ثالثاً: الحساب والمنطق

١- حواشي على خلاصة الحساب.

٢- حواشي على شرح الأسباب.

٣- شرح على التجريد.

رابعاً: الأدب والرجال

١- حواشي على الرجال الكبير.

٢- ذيل على كتاب السلافة للسيد محمد معصوم.

٣- رجال السيد علي بن السيد محمد الحسيني الحكيم.

وللسيد علي الحكيم كتاب "حواشي على كليات التفسير". وبعد هذا الجهد العلمي الكبير توفى عام ١٣٠٠هـ، ودفن في وادي السلام بالقرب من مقام الإمام المهدي عليه السلام.

السيد مهدي بن السيد علي الحكيم

كان السيد مهدي بن السيد علي بن السيد محمد الحكيم عالماً فقيهاً، ومن المرجوع إليه مع أبيه عام ١٢٤٠هـ، كما في إشارة على ظهر نسخة من كتاب "إثبات الهداة"[1]. ولكن المصادر لم تشر إلى نتاجه العلمي.

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٨٢٥ – ٨٢٦.

أعلام أسرة آل الحكيم غير العلويين

١- الشيخ محمد بن الشيخ عبد الرسول الحكيم

هاجر الشيخ محمد بن الشيخ عبد الرسول الحكيم من عربستان إلى مدينة الرماحية ومنها إلى النجف الأشرف, ويعد المؤسس لأسرة آل الحكيم في النجف وهي غير العلوية, وأصبح عالماً فقيهاً وإماماً للجماعة, وأديباً فاضلاً, وكان حافظاً للشعر, مكثراً منه, وقد أمتاز بحضور البديهة, وقد تعاطى مهنة الطب حتى أصبح طبيباً حاذقاً[1]. وقد توفي عام ١٢٧١هـ / ١٨٥٤م, ورثاه الشيخ عبد الحسين محيي الدين بقصيدة منها[2]:

عفت الديار معاهدٌ ورسوم ... فعفت قلوب بعدها وحلوم

أمست خواضع خشعا من بعدهم ... درساً رماها البين فهي رميم

فاحبس إذا شاهدت دارس ربعها ... وبدت طلول أقفرت ورسوم

قف بي عليها نستلم عيدانها ... ونطوف حول أكامها ونحوم

لله أيام بها قضيتها ... لو أن أيام السرور تدوم

الشيخ جواد بن الشيخ محمد الحكيم

كان الشيخ جواد بن الشيخ محمد الحكيم عالماً فقيهاً وأديباً[3]. ولم تشر المصادر إلى نتاجه العلمي والأدبي.

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٧١ - ١٧٢.

(٢) محيي الدين: الديوان ورقة ٤٩ - ٥٠.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢٧٥.

أعلام أسرة آل الحلو

السيد سلمان بن السيد علي الحلو

تتلمذ السيد سلمان بن السيد علي بن السيد سعد الحلو على أعلام عصره في منطقة الجزائر في حياة أبيه, وبعد وفاته هاجر إلى مدينة النجف الاشرف وأنكب على تحصيل العلوم, وقد شهد بفضله واجتهاده أعلام النجف, ومما يدل على مكانته العلمية ما كتبه في الفقه والتفسير وهي[1]:

١- رسالة في الحج.

٢- كتب في الفقه (الطهارة والصلاة) تقع في أربعة مجلدات.

٣- كتاب مختصر في تفسير القرآن الكريم.

وقد أغفلت المصادر تاريخ مولده ووفاته.

السيد حسن بن السيد سلمان الحلو

تتلمذ السيد حسن بن السيد سلمان بن السيد علي الحلو على أبيه وعلماء عصره في النجف الاشرف, وأصبح عالماً مجتهداً, كما كان أديباً شاعراً, وإذا سمع شعراً في رثاء الأئمة عليهم السلام يرتاح إليه, وقد عرف بورعه وخشوعه فإذا وقف أمام قبر أمير المؤمنين عليه السلام أرخى عينيه بالدموع وأرتفع صوته بالنحيب, ويقال انه قتله أحد الخوارج الباحثين عن قبر عبد الرحمن بن ملجم بين مسجدي الكوفة والسهلة, وقد عطلت الأسواق لوفاته ودفن في الصحن الشريف تحت الطارمة عند رجلي الإمام أمير المؤمنين عليه السلام[2]. وقد أغفلت المصادر تاريخ استشهاده.

السيد عبد الله بن السيد سلمان الحلو

لقب السيد عبد الله بن السيد سلمان الحلو بالجزائري, وكان من رجال الفضل وأعلام التقى, عالماً فاضلاً, وقد أمتلك مكتبة نفيسة[3].

---

(١) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ١٣٤.

(٢) ن. م ٣ / ١٣٥.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٧٨١.

السيد محمد بن السيد حسن الحلو

تتلمذ السيد محمد بن السيد حسن بن السيد سلمان الحلو على أعلام مدينة النجف الاشرف وفقهائها منهم[1]:

١- السيد علي الحلو أخوه.

٢- السيد محمد مهدي القزويني.

وأصبح عالماً فقيهاً ورعاً. وقد تضلع في الأدب والعلوم العربية بأقسامها وكتب كتاب "النوال في علم الرجال" ولم يتمه. وقد أكمله ولده الأكبر السيد محمد رضا الحلو.

لقد توفى السيد محمد الحلو عام ١٣٠٨هـ / ١٨٩١م ودفن في وادي السلام وعلى قبره قبة كبيرة[2].

السيد علي بن السيد حسن الحلو

كان السيد علي بن السيد حسن بن السيد سلمان الحلو عالماً فاضلاً محققاً رجالياً[3]. وقد بلغ درجة الاجتهاد فقلده بعض الناس في جنوب العراق. وكتب في الرجال كتاب "حسن المقال في أحوال الرجال". وقد أشارت المصادر إلى زهده وثقته. ولما أقترب أجله طلب أن يفرش له باستقبال القبلة ثم شهد الشهادتين ومات عام ١٣٠٠هـ / ١٨٨٣م ودفن في مقبرة أسرة آل الحلو في الصحن الشريف الواقعة بباب الفرج. وقد رثاه السيد جعفر الحلو بقوله:

راح ناعيه أخرس الله فاه   أي بدر لهاشم قد نعاه

فاه فوه بنعي من كان فيه   مدركاً من أتاه أقصى مناه

---

(١) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ١٣٨.

(٢) الاميني: معجم رجال الفكر ص١٣٥.

(٣) ن. م.

أعلام أسرة آل الحويزي

الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله الحويزي

كان الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله الحويزي، المتوفى بعد عام ١٢٥٤هـ/١٨٣٨م، عالماً وأديباً وشاعراً، وكان قد أتصل بالعلامة الشيخ حسن بن الشيخ جعفر الكبير، وكتب تقريظاً منظوماً على كتاب "وقاية الافهام في شرح شرائع الإسلام" للشيخ محمد بن الحاج مهدي الحميدي النجفي، الذي فرغ منه عام ١٢٥٤هـ، ومن تقريظه[1]:

لو أنصف الناظر هذا الكتاب	أحسن ما صنعت فيما أرى
يهدي المضلين طريق الصواب	ما فيه من عيب سوى انه
صائب فكر بعد صون الحجاب	أبرز أبكار المعاني به
طوبى له يوم الجزا والحساب	محمد جاء به صادقاً

الشيخ جعفر بن الشيخ أبي جعفر الحويزي

سكن الشيخ جعفر بن أبي جعفر الحويزي، المتوفى بعد عام ١٢٨٠هـ/١٨٦٧م مدينة النجف الاشرف، وتضلع في المباحث الدينية، وأصبح عالماً فاضلاً، مجتهداً جليلاً، وقد كتب شرحاً على كتاب "شرائع الإسلام" ويقع في عشرة أجزاء[2].

الشيخ حسين بن الشيخ نصر الله الحويزي

تتلمذ الشيخ حسين بن الشيخ نصر الله الحويزي، المتوفى عام ١٣٠٦هـ/١٨٨٩م على العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي، وكان على جانب

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٨٨، الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٢٨٩، الاميني: معجم رجال الفكر ص١٤١ – ص١٤٢.

(٢) الاميني: معجم رجال الفكر ص١٤١، ص٢٤٦.

عظيم من الفضل والورع والتقوى وجلالة الشأن, وكان معظماً لدى علماء النجف الاشرف, مطاعاً مهاباً عند ولاة عصره[1].

الشيخ محمد بن الشيخ جعفر شرع الإسلام الحلفي الحويزي

ولد الشرع محمد بن الشيخ جعفر بن الشيخ احمد شرع الإسلام الحلفي الحويزي في مدينة النجف الاشرف, ونشأ بها, وتوفى فيها عام ١٣٠٦هـ/١٨٨٩م, وكان قد تتلمذ على علماء النجف وفقهائها منهم[2]:

١- الشيخ محمد بن الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء.

٢- السيد محمد مهدي القزويني.

وأصبح عالماً فقيهاً, وأديباً ظريفاً, ويقول الشيخ محمد حرز الدين: انه كان شاعراً رقيقاً, وكاتباً بليغاً, ورثى جماعة من العلماء, وهنأ آخرين في بعض المناسبات, وأرخ كثيراً من الحوادث والوقائع بشعره, ومنه في تاريخ "باب الفرج" التي فتحت باسم السلطان ناصر الدين شاه في الصحن الحيدري الشريف[3]:

قد فتح السلطان من يمنه ... لدى البرايا باب حصن أمين
باب حمى حامي الجوار الذي ... من حله كان من الآمنين
أن تدخلوها فأدخلوا مسجداً ... فتلك باب حطة المذنبين
ألم تكن من حرم المرتضى ... تفتح بالعفو عن الداخلين
جرى على وفق الرضا فتحها ... فنال منه كل فضل مبين
أكمل نظمي الفرد تاريخها ... (ذا باب سلطان الورى أجمعين)

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٨٣.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٦٧ – ٣٦٨, شبر: أدب الطف ٧ / ٧٥, عماد عبد السلام: التاريخ والمؤرخون ص٣٣٢.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٦٨.

وكان الشاعر قد كرر لفظ "المذنبين" في البيتين الثالث والرابع، ومن المحتمل انه تصحف أو خطأ من الناشر، ولذا استبدلنا "المذنبين" في البيت الرابع بكلمة "الداخلين" لأنها تستقيم مع البيت الشعري.

وكان بين الشيخ محمد شرع الإسلام الحويزي وبعض أعلام النجف مراسلات شعرية، فأرسل إلى السيد محمد زوين المتوفى عام ١٢٨٨هـ في الحيرة قائلاً[1]:

قل للسعيد الارشد والسيد المحمدي
ونجل من ساد الورى عن والد أو ولد
الحسن الزاكي الذي ما مثله من أحد

وكتب إلى العلامة الشيخ علي بن الشيخ جعفر الكبير، بعد أن كلفه بإحضار زورق يوصله إلى مدينة النجف الاشرف بقوله[2]:

أتينا إليك بحراقة تسير على الماء سير الفرس
لترجع معنا إلى غادة كبدر تبري بجنح الغلس
وتدعو لعلياك في مرقد بذي الكفر من أصله قد درس

وأشار الشيخ محمد شرع الإسلام إلى مدينة النجف الاشرف وأهلها في أثناء رحلته إلى إيران بقوله:

وأنني صحبته في النجف وجدته في العلم بحر النجف

وكتب الشيخ شرع الإسلام الحويزي في الفقه والأصول والتاريخ الكتب الآتية[3]:

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٦٨.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٣٥٧ – ٣٥٨.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٦٩، الأمين: أعيان الشيعة ١٥ / ٤٦٨، شبر: أدب الطف ٨ / ٧٥، الاميني: معجم رجال الفكر ص٢٤٦، كحالة: معجم المؤلفين ٩ / ١٥٢.

أولا، الفقه والأصول

١- شرح كتاب "شرائع الإسلام" ويقع في عشرة أجزاء.

٢- الفذلكات في أصول الفقه، وهو شرح لكتاب "المعالم".

ثانيا، التاريخ والأدب

١- الرحلة المحمدية والنقلة الإسلامية، وهو في رحلته إلى إيران في ١٤ محرم الحرام عام ١٢٧٦هـ ويقول الشيخ الطهراني: منه نسخة في خزانة الشيخ علي كاشف الغطاء كتبها وأهداها للسلطان ناصر الدين شاه، والحق بخطه في أخرها بعض المدائح له تاريخها ١٢٨١هـ وقد سماها "رحلة الشيخ محمد"[1].

٢- مجموع أدبي كالكشكول، يقع في جزئين، يشتمل على حكاياته في الحويزة والنجف.

---

(١) الطهراني: الذريعة ١٠ / ١٦٧ – ١٦٩.

أعلام أسرة آل الحيدري

السيد حيدر بن السيد إبراهيم الحسني العطار

ولد السيد حيدر بن السيد إبراهيم الحسني العطار البغدادي الكاظمي عام ١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م في مدينة بغداد ونشأ بها، وتوفي بمدينة الكاظمية عام ١٢٦٥هـ/١٨٤٨م، ويعد الجد الأعلى لأسرة "آل حيدر أو الحيدري"، وكان قد هاجر إلى مدينة النجف الاشرف لتلقي العلم، ثم عاد إلى بغداد والكاظمية[١]. بعد أن حصل على درجة رفيعة من العلم والفقه والأصول أهلته للاجتهاد، وأصبح آية من آيات الدهر، ومفخرة من مفاخر العصر، فكان عالماً محققا، وفقيها بارعاً، على جانب كبير من الورع والتقى والزهد والعبادة، ويقول السيد جواد شبر: انه كان لسان الحكماء والمتكلمين وصفوة الفقهاء والأصوليين[٢]. وقد أشارت كتبه ورسائله إلى مكانته العلمية والفكرية وهي على النحو الآتي[٣]:

أولا: الفقه والأصول

١- حاشية على كتاب التحقيق في الفقه والأصول للسيد احمد العطار.

٢- رسالة في أصول الفقه.

٣- عدة المسافر.

ثانيا: الفلسفة وعلم الكلام

١- الاعتقادات في أصول الدين.

٢- البارقة الحيدرية في رد الشيخية، فرغ منه عام ١٢٥٥هـ.

٣- العقائد الحيدرية في الحكمة النبوية.

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤٤٨.

(٢) شبر: أدب الطف ٧ / ٣٥.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤٤٨، حبيب آبادي: مكارم الآثار ٢٤/١.

٤- كتاب في المنطق.
٥- مجموعة في الحكم والنوادر.
٦- النفحة القدسية الأولى في بعض المسائل الكلامية, صنفها بطلب من هولاكو ميرزا حفيد فتح علي شاه القاجاري.
٧- النفحة القدسية الثانية في المباحث الكلامية.

ثالثا: الرجال والأدب

١- تعليقة على منظومة السيد احمد العطار في الرجال.
٢- المجالس الحيدرية في المراثي الحسينية, كتبه عام ١٢٦٠هـ, ومنه نسخة عند الدكتور حسين علي محفوظ.

وللسيد حيدر الحسني العطار " الصحيفة الحيدرية في الأدعية والأسرار" وقد صنفها بطلب من محمد علي شاه القاجاري وله شعر في الأئمة عليهم السلام ومنه في الإمام الحسين عليه السلام[1]:

اميم ذريني والبكاء فإنني	عن العيد واللبس الجديد بمعزل
اميم أقلي عن ملامك واتركي	مقالة لا تهلك أس وتجمل
لأن سرك العيد الذي فيه زينة	لبعض أناس من ثياب ومن حلي
فقد عادلي العيد الحداد بعودة	ألا فأعذريني يا اميم أو اعذلي
يذكرني فعل ابن هند وحزبه	يزيد وقد أنس الورى فعل هرقل
فكم قد احلوا من دم بمحرم	وكم حللوا ما لم يكن بمحلل
ولم يقنعوا حتى أصابوا ابن فاطم	بسهم أصاب الدين فانقض من عل

توفي السيد حيدر الحسني العطار في مدينة الكاظمية عام ١٢٦٥هـ ودفن في الروضة الشريفة قرب قبر الشيخ المفيد رحمه الله.

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤٤٨, شبر: أدب الطف ٣٤/٧- ٣٧.

وأشارت المصادر إلى أعلام من أسرة آل الحيدري قد تلقوا العلم في مدينة النجف الاشرف وملامح من الإشارة إلى نتاجاتهم العلمية وهم[1]:

السيد محمد جعفر الحيدري المتوفى بعد عام ١٢٨١هـ / ١٨٦٤م، وكان شاعراً جليلاً.

السيد احمد بن السيد حيدر المتوفى ١٢٩٥هـ / ١٨٧٩م، الذي كان عالماً فقيهاً مجتهداً

السيد كاظم الحيدري المتوفى عام ١٣٠٣هـ / ١٨٩٠م، الذي كان خطيباً وأديباً وله كتاب "تاريخ أول يوم من المحرم".

السيد احمد بن السيد حيدر الحسني

ولد السيد احمد بن السيد حيدر بن السيد إبراهيم الحسني في مدينة الكاظمية عام ١٢٢٢هـ، ونشأ بها، ثم هاجر إلى مدينة النجف الاشرف وتتلمذ على الشيخ محمد بن الشيخ علي كاشف الغطاء وغيره من أعلام النجف وأصبح عالماً جليلاً ورعاً تقياً حليماً موثوقاً به عند الناس يرجع إليه في المسائل والدعاوي والمهمات وتوفي عام ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م في الكاظمية، ونقل إلى النجف ودفن في أحدى حجرات الصحن الشريف[2].

---

(١) الاميني: معجم رجال الفكر ص١٤٥، الورد: أعلام العراق ١ / ٨٠ – ٨١، الطهراني: الذريعة ٣ / ٢٣٧.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٨ / ٢٥٣ – ٢٥٤.

أعلام أسرة آل الخاقاني

الشيخ شبير بن الشيخ ذياب الخاقاني

تتلمذ الشيخ شبير بن الشيخ ذياب الخاقاني المتوفى في حدود عام ١٢٣٠هـ/١٨٢٤م على أعلام مدينة النجف الاشرف وفقهائها منهم:

١- السيد بحر العلوم.

٢- الشيخ جعفر الكبير، وقد أجازه أجازة اجتهاد.

وبرز الشيخ شبير الخاقاني في المدرسة النجفية عالماً فقيهاً بارزاً، وقد كشفت مؤلفاته الفقهية عن ذلك إضافة إلى مؤلفاته الكلامية وهي على النحو الآتي[1]:

أولا: الفقه

١- الرسالة العملية.

٢- الرسائل الخاقانية، وهي أجوبة مسائل.

٣- لسان التنين في أجوبة مسائل حفيد زين الدين.

ثانيا: علم الكلام

١- رسالة في الإمامة.

٢- رسالة في علم الكلام.

الشيخ حسين بن الشيخ عباس الخاقاني

كان الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الحاج محمد علي الخاقاني المتوفى في حدود عام ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م، أول من هاجر من أسرة آل الخاقاني إلى مدينة النجف الاشرف في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، وتتلمذ على أعلامها منهم[2]:

١- الشيخ محسن بن خنفر، وقد كتب دروسه.

---

(١) الطهراني: الذريعة ١٨ / ٣٠١، الاميني: معجم رجال الفكر ص١٤٧.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/الكرام البررة ٣٩٦/٢، حرز الدين: معارف الرجال ٢٦٦/١.

٢- بعض أعلام أسرة آل كاشف الغطاء.

وأصبح من العلماء الأفاضل وقد كتب في الفقه والحديث كتباً لها دلالة على علميته وهي[1]:

١- شرح كتاب الشرائع ولم يتمه، ويقع في عدة مجلدات، وقد قرضه السيد مهدي القزويني.

٢- الفوائد الحسينية، فرغ منه عام ١٢٧٤هـ.

٣- الفوائد في شرح الأحاديث المشكلة.

الشيخ حبيب بن الشيخ حسن الخاقاني

ولد الشيخ حبيب بن الشيخ حسن الخاقاني عام ١٢٤٨هـ / ١٨٣١م، وكانت وفاته في النجف الاشرف عام ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م، وأصبح عالماً فقيهاً أصولياً، وقد كتب ما يلي[2]:

١- كتاب الأصوليين.

٢- الدماء الثلاثة.

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٠١، الطهراني: الذريعة ١٣ / ٣٢١، الاميني: معجم رجال الفكر ص١٤٧، كحالة: معجم المؤلفين ٤ / ١٤، الدجيلي: الدرر البهية ٢ / ٨٤، الشرقي: تاريخ الأسر الخاقانية ص١٥.

(٢) الاميني: معجم رجال الفكر ص١٤٧.

أعلام أسرة آل الخرسان

السيد درويش بن السيد محسن الخرسان

كان السيد درويش بن السيد محسن بن السيد شكر الخرسان المتوفى عام ١٢٢٧هـ / ١٨١٢م عالماً فاضلاً. وقد وصف بالقول: إذا تكلم أجزل وأوجز وأسكت كل ذي لسن ببلاغته وأعجز البحر الذي جرت فيه سفن الأذهان فلم تدرك قراره وعجز النظراء والبلغاء أن يخوضوا تياره وما برز في موطن بحث الأبرز على الأقران[١]. ويقول الشيخ الطهراني: رأيت خطه بوقفية دار الشيخ رضا بن محمد شمسة النجفي تاريخها عام ١٢٠٠هـ[٢]. ولم تشر المصادر إلى نتاجه العلمي. وكانت وفاته في ٢٥ ربيع الأول عام ١٢٢٧هـ[٣].

السيد احمد بن السيد درويش الخرسان

تتلمذ السيد احمد بن السيد درويش بن السيد محسن الخرسان المتوفى عام ١٢٤٦هـ / ١٨٣٠م على الشيخ موسى بن الشيخ جعفر الكبير. وأصبح كاتباً ومحرراً له. وكان قد جمع بين العلم والأدب وأمتاز بفضله على أقرانه من ذوي الحسب والنسب. وقد اقتدى بأبيه في التقى والصلاح والرشاد والكرم. وقد حاز ثقة أستاذه كاشف الغطاء فاعتمد من بين تلاميذه لتحرير رسائله وأنتدبه لتحبيرها بفضله الجم وأدبه الواسع وكان مضافاً إلى ما منحه الله له من نعمتي اللسان والبيان وجمع له بين فضيلتي العلم والقلم فكان جيد الخط. ويجيد اللغة الفارسية عالماً بأدبها ويحسن النظم بها كإجادته النثر فيها. وقد أصطحبه أستاذه كاشف الغطاء معه إلى إيران حين ذهب إليها ساعياً الصلح بين الدولتين (الفارسية والعثمانية). فكان يجتمع مع شيخه برجال الحاكمين من سلاطين الدولتين

(١) الخرسان: يتيمة الزمان ورقة ٣. التميمي: مشهد الإمام ٤ / ٦٧.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٥١٦.

(٣) روضاتي: جامع الأنساب ص١٦١.

وأمرائهم ووزرائهم, ومن ثم طار صيته وعلا كعبه وتألق نجمه في الأدب حتى طلبه والي بغداد العثماني داود باشا ليتولى مهمة الإنشاء بديوان الرسائل العربية ببغداد, وأصبحت داره ندوة يحضرها العلماء والأدباء ويتقارض فيها الشعراء بنتاجهم وبنات أفكارهم, وكانت له صلات بأدباء آل كبة والتميمي واضرابهم[1]. وقد ترك السيد احمد الخرسان مجموعة شعرية وآثاراً أدبية نفيسة منها "مجاميع رسائله ومنشآته" وهي مخطوطة عند سماحة الحجة السيد محمد مهدي الموسوي الخرسان في النجف الاشرف, ومن شعره في رثاء والده السيد درويش الخرسان المتوفى عام ١٢٢٧هـ[2]:

يا راحلاً أبكى عيون ذوي الهدى	ما كنت أحسب أن يعاجلك الردى
وقضى وما درت الأنام متى شكا	حتى قضى ما طال بينهما المدى
يا والدي هلا أشرت لنا إلى	يوم الرحيل اليوم ترحل أو غدا
كنت الشفيق عليّ كيف أضعتني	بعد الحفاظ فما عدا مما بدا
أو لست لو جار الزمان على الفتى	يوماً تكون على الزمان المنجدا
وودت أني يوم نودي للنوى	غالطت داعيه فليت النداء
لو أن هذا الدهر يقبل فدية	لفديت مثلك لا يعز له الفدا
ولقد حبست على ثراك مطيتي	أبكي وليس يجيبني غير الصدى
انبيك أن الناس في تاريخهم	(بك احمد اعزوا وأخوة احمدا)

وقد جمع السيد جعفر الخرسان ما قيل في رثاء السيد درويش الخرسان من قصائد, وقد حفظها كتاب "يتيمة الزمان" لسماحة الحجة السيد محمد مهدي الخرسان. أما ولده السيد احمد المتوفى في ٩ ربيع الأول عام ١٢٤٦هـ فقد رثاه السيد جعفر الخرسان بقصيدة منها[3]:

---

(١) الخرسان: قلائد العقيان (مخطوط غير مرقم).

(٢) التميمي: مشهد الإمام ٤ / ٧٦ - ٧٧.

(٣) ن. م.

أودى الردى يا عزمة بلغت منه المنية فضل مقصدها
وأجل من ألقت لحضرته أيدي الفضائل فضل مقودها
علامة الدنيا ومرجعها وملاذ أهليها ومرشدها
علم له بكت الشريعة إذ سلبته أيدي الدهر من يدها

وقد وهم الشيخ محمد هادي الاميني في تحديد وفاته عام ١٢٤٩هـ/١٨٣٣م[1]. وكان قد دفن في مقبرة أبيه في الصحن الحيدري الشريف.

السيد حسن بن السيد علي الخرسان

ولد السيد حسن بن السيد علي بن السيد شكر الخرسان في مدينة النجف الاشرف في حدود عام ١٢٠٠هـ / ١٧٨٥م ونشأ بها وكانت وفاته ببغداد عام ١٢٦٥هـ/١٨٤٩م وقد تتلمذ على أبناء الشيخ الكبير جعفر آل كاشف الغطاء. وأصبح عالماً فاضلاً نبيلاً. ووصف بسيد المحققين وسند المدققين[2]. ويقول الخاقاني كان موهوباً في كثير من الفنون. وأهمها جودة الخط والأسلوب. والظفر بقسم واسع من الأدب. ولمقامه واستعداده في ذلك اختاره الوالي داود باشا لتولي ديوان الإنشاء مع الشاعر الشيخ صالح التميمي. فقد كان يتولى أجوبة المسائل المهمة التي كانت ترد إليه من الأمراء والأعيان[3]. وطلب إليه جماعة من وجوه مدينة بغداد الانتقال إليهم فلبى طلبهم وتولى الزعامة الدينية والروحية حتى وفاته[4]. وكان قد أمتلك مكتبة نفيسة في مدينة النجف الاشرف ضمت النوادر من الكتب المخطوطة.

---

(١) الاميني: معجم رجال الفكر ص١٥٢.

(٢) الخرسان: يتيمة الزمان ورقة ٢٨.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ٣.

(٤) روضاتي: جامع الأنساب ص١٥٥. اليعقوبي: هامش ديوان الشيخ عباس الملا علي ص٩٠-ص٩١. آل ياسين: تعليق على كتاب ديوان الشيخ جابر الكاظمي ص٢٤٤.

وكتب السيد حسن الخرسان كتباً في اللغة والفقه والمنطق وهي[1]:

١- الألفية لأبن معيط.

٢- تهذيب المنطق.

٣- رسائل فقهية.

وكانت وفاة العلامة السيد حسن الخرسان بمدينة بغداد ليلة الخميس ١٥/رجب ١٢٦٥هـ, وحمل جثمانه إلى مدينة النجف الاشرف, ودفن في أحدى الحجر القبلية من الصحن الشريف وقد رثاه جماعة من الشعراء, وأرخ وفاته الشيخ إبراهيم بن الشيخ صادق العاملي بقوله[2]:

قد أزلفت مذ أرخوا جنة الخلد للحسن

ورثاه الشيخ جابر الكاظمي بقصيدة منها[3]:

دمنٌ قضيت بربعها أو طاري وخلعت فيها للشباب عذاري

ومرابع كانت مراتعَ للصبا ما بالها مجهوة الآثار

سرعان ما اقوت واقفر ربعها وغدت برغم المجد أوحش دار

لم يبق منها الدهر إلا أرسما كانت مرابع سؤدد وفخار

ورثاه الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسن قفطان بقصيدة منها[4]:

مصاب طبق السبع الشدادا أس وأمال من مضر عمادا

وحل بجانب الزوراء رزء رمى كبد الهدى ورمى الرشادا

أصاب الكرخ حادثة فألقى على وادي الغري أسى فمادا

أثار على العراق غبار حزت يرى وجه النهار به سوادا

---

(١) الخرسان: قلائد العقيان, مخطوط غير مرقم, الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٣٧, روضاتي: جامع الأنساب ص١٥٥, الاميني: معجم رجال الفكر ص١٥٢.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٢٢ / ٣٣٤.

(٣) الكاظمي: الديوان ص٢٤٤.

(٤) الخرسان: يتيمة الزمان ورقة ٢٨.

ورثاه الحاج جواد بن الحاج محمد حسين الاسدي الحائري بقصيدة منها[1]:

أهبت به للاشتياق نوازع ... بايمن خفان الطلول البلاقع

طلول بها قلبي تبوأ منزلاً ... كأن روابيها عليه اضالع

وقفت بها واليعملات كنوبها ... ودوح الهوى من فيض دمعي يانع

وقد رثى السيد حسن الخرسان جمع من شعراء النجف وأدبائها وغيرها منهم[2]:

١- الشيخ إبراهيم قفطان.

٢- الحاج جواد بذقت.

٣- الشيخ محمد عسكر.

٤- الشيخ احمد البلاغي.

٥- الشيخ طالب البلاغي.

٦- الشيخ باقر الكاظمي.

٧- الشيخ قاسم حاجي.

٨- الشيخ محمد حسن محبوبة.

٩- الشيخ عباس الملا علي.

١٠- الشيخ إبراهيم العاملي.

١١- الشيخ جابر الكاظمي.

وقد كشف هؤلاء الشعراء عن مكانة العلامة السيد حسن الخرسان العلمية والأدبية والاجتماعية.

---

(١) الخرسان: يتيمة الزمان ورقة ٣٨، الأمين: أعيان الشيعة ١٧ / ١٩٢.

(٢) الخرسان: يتيمة الزمان ورقة ٣٥، عباس الملا علي: الديوان ص٩٠.

السيد عباس بن السيد حسن الخرسان

كان السيد عباس بن السيد حسن بن السيد علي الخرسان المتوفى بعد عام ١٢٦٩هـ / ١٨٥٢م فاضلاً جليلاً, ومن وجوه أهل العلم في عصره, ومن هواة جمع الكتب, فقد ضم إلى مكتبة أبيه مجموعة قيمة, وقد أوقف المكتبة على أخيه السيد موسى وولده السيد محمد وأخيه السيد محمد حسين وكتب بخطه على ظهر الكتب هذه الوقفية وشهد عليها الشيخ محمد بن عبيد الخادم والشيخ محمد بن الشيخ علي الخياط[1]. وكان قد أشترى مكتبة آل عوض الحليين يوم أتوا بها إلى مدينة النجف وأضافها إلى مكتبة أبيه[2]. وقد أشارت وقفية المكتبة بعد انقراض ذريته أن تكون وقفاً للشيعة الأثنى عشرية[3]. ومما يدل على نفاسة بعض مخطوطاتها أن على بعضها خطوط العلامة المجلسي ومنها جزء من كتاب "تهذيب الأحكام" للشيخ الطوسي, وغيره من العلماء الأعلام, ولكن هذه المكتبة قد أحرقت بعد وقفيتها وقد انتشل بعضها ولا يزال آثار لهيب النار على كتبها الموجودة[4]. ولم تشر المصادر إلى النتاج العلمي للسيد عباس الخرسان.

السيد جعفر بن السيد احمد الخرسان

ولد السيد جعفر بن السيد احمد بن السيد درويش الخرسان في مدينة النجف الاشرف عام ١٢١٦هـ / ١٨٠٢م ونشأ بها, وكانت وفاته فيها عام ١٣٠٣هـ/١٨٨٦م. وقد تتلمذ على أعلام النجف وفقهائها وأدبائها منهم[5]:

١- السيد احمد الخرسان (والده).

---

(١) الخرسان: قلائد العقيان, مخطوط غير مرقم.

(٢) التميمي: مشهد الإمام ٤ / ٧١.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٦٨٦ – ٦٨٧.

(٤) الخرسان: قلائد العقيان, مخطوط غير مرقم.

(٥) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ٤, الطريحي: (السيد جعفر الموسوي) مجلة العدل الإسلامي العدد (١٣) السنة الثانية ١٣٦٧هـ ص١٤٥, التميمي: مشهد الإمام ٤ / ٧٨.

٢- الشيخ نعمة الطريحي.
٣- الشيخ مرتضى الأنصاري.
٤- بعض أعلام آل كاشف الغطاء.
٥- السيد محسن الخرسان (عمه).
٦- الشيخ عبد الحسين الطريحي.

وكان لعمه السيد محسن الخرسان دور بارز في تعليمه ونشأته العلمية في الفقه والأصول, وحضر بعده حلقة درس الإمام الشيخ مرتضى الأنصاري والتقى بعدد من الأدباء والشعراء, وبفضل ذكائه وفطنته أصبح أديباً شاعراً, لكنه كان مقلاً في النظم[1]. ويقول الشيخ الطهراني: كان عالماً فاضلاً, وأديباً كاملاً, درس الفقه والأصول, ومالت نفسه إلى الأدب, فقرض الشعر ونبغ فيه, وله مراسلات ومطارحات مع أفاضل وأدباء عصره[2]. وكان مليح النكتة, رقيق الطبع, حاد الذهن, دؤباً في التحدث عن سير الأدباء والملوك والعلماء, وقد ساعدت مجالس النجف وأنديتها على نمو نبوغه المبكر, وان كثرة أسفاره واختلاطه بالحكام أولدت فيه نباهة واستعداداً لمواجهة الواقع, وان اتصاله بالشيخ عباس كاشف الغطاء كان أحد العوامل التي ساعدت على بروزه في المجتمع[3]. وقد أشارت المصادر إلى تملكه مكتبة عامرة, وأشار الشيخ أغا بزرك الطهراني إلى كتاب حاشية على المطالع وقد تملكه السيد جعفر الخرسان عام ١٢٧٧هـ, ورأى بعض كتبه عند السيد أقا التستري في مدينة النجف الاشرف[4]. وقد كتب السيد جعفر الخرسان ما يلي:

١- ديوان شعر.
٢- رسائل أدبية.

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٥ / ٣٤٤, ١٨ / ٤٤٨, روضاتي: جامع الأنساب ص١٦٠.
(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / نقباء البشر ١ / ق١ / ٢٧٧ – ٢٧٨.
(٣) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ٥.
(٤) التميمي: مشهد الإمام ٤ / ٧٨.

٣- مجاميع أدبية.

وكنت قد وقفت على ثلاثة مجاميع مخطوطة للسيد جعفر الخرسان, وهي محفوظة عند سماحة الحجة السيد محمد مهدي الخرسان في النجف الاشرف, وقد أشار الشيخ الطهراني إلى مجموعتين منها بقوله: أن احدهما في مكتبة آل كاشف الغطاء والأخرى في مكتبة الشيخ محمد السماوي في النجف[1]. ويقول الخاقاني: أن للسيد جعفر الخرسان ستة مجاميع فخمة مخطوطة[2]. وكانت بين السيد الخرسان وأدباء عصره مراسلات ومساجلات كالشيخ التميمي وعبد الباقي العمري والسيد صالح والسيد راضي والسيد جعفر القزويني, والسيد إبراهيم الطباطبائي والحاج قاسم الجصاني وأعلام أسرة آل كاشف الغطاء وغيرهم[3].

وكتب للسيد جعفر القزويني قائلاً[4]:

ما شاقني ظبي أغرّ	يحكي بطلعته القمر
حلو الدلائل مقرط	غنج بعينيه حور
يسبي عقول ذوي الهوى	أن في شمائله خطر
وإذا تثنى اورنا	يا عاشقيه خذوا الحذر
لو أن ناسك دهره	لجماله يوماً نظر
لصبا وقال تبارك الرحمن	ما هذا بشر

وكتب لأحد أصدقائه وقد استعار منه أحد مجاميعه[5]:

مولاي هب أن المحب فؤاده	هبة مسلمة بغير رجوع
فاقنع فديتك بالفؤاد تفضلا	وأنعم ولا تتبعه بالمجموع

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / نقباء البشر ١ / ق١ / ٢٧٧ – ٢٧٨.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ٦.

(٣) التميمي: مشهد الإمام ٤ / ٧٨.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ٦, ١٦ – ١٧.

(٥) ن. م ٢ / ١٩.

توفى السيد جعفر الخرسان في مدينة النجف الاشرف في الثاني من شهر رجب عام ١٣٠٣هـ. ودفن في الصحن الشريف في مقبرة أسرة آل الخرسان الواقعة في الجهة الجنوبية من الصحن الحيدري.

السيد عبد الكريم بن السيد محمد حسين الخرسان

كان السيد عبد الكريم بن السيد محمد حسين الخرسان أديباً شاعراً وعالماً جليلاً وقد أشار السيد حسن الخرسان إلى مكانته الأدبية والعلمية بقوله[1]:

جـذتك يـا فـرع العلـى الأقـدار ويــراك منهــا المرهــف البتــار
ودعتـك داعيـة القـضاء فاعتنقـت بــك للمنــون نجائــب ومهــار
الـوى بـك القـدر المتـاح فعـاجلا فلــوت لــؤي جيــدها ونــزار

ثم قال:

علـم وحلـم راسـخ وسماحـة وحيـا ومجـد شـامخ ووقـار
عجبا لوجهك كيف يغرب في الثرى مـا خلـت تغرب في الثرى الأقمـار

---

(١) الخرسان: يتيمة الزمان ورقة ١.

أعلام أسرة آل الخضري

الشيخ موسى بن الشيخ عيسى الخضري

ولد الشيخ موسى بن الشيخ عيسى الخضري في مدينة النجف الاشرف ونشأ بها. وتوفى فيها عام ١٢٤٧هـ / ١٨٣١م في الوباء الجارف الذي حل في تلك السنة. وكان قد تتلمذ على أنجال الشيخ جعفر الكبير وفي مقدمتهم العلامة الشيخ علي صاحب كتاب الخيارات[١]. وأصبح من العلماء الورعين والأتقياء الصالحين. ووصف بأنه صلب الإيمان، ملحوظ الجانب بجاهه وقبيلته[٢]. وكان يؤم الناس في الصلاة في الجامع الهندي مع العلامتين الشيخ خضر شلال والشيخ محسن خنفر[٣].

وكان أخوه الشيخ حسن الخضري من العلماء الفضلاء وقد وجد خطه على كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي، أما ولده الشيخ محمد المتوفى في حدود عام ١٢٩٦هـ / ١٨٧٨م، فانه قد تملك المجلد الأول من كتاب اللمعة[٤].

الشيخ جعفر بن الشيخ محمد الخضري

ولد الشيخ جعفر بن الشيخ محمد بن الشيخ موسى الخضري في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٥٢هـ / ١٨١٨م، ونشأ بها، وتوفى في كرمنشاه عام ١٣٠١هـ/١٨٨٣م، وكان من الفضلاء الأدباء والشعراء البلغاء، وله نظم رائق ونثر فائق[٥]. ومن شعره قصيدته التي هنأ بها الشيخ محسن الخضري منها[٦]:

قسما بآرام الغوير وشهمد   ما الخمر إلا من ثنايا الاعند

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٣٠.

(٢) ن. م.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢١٧.

(٤) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٤٨.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢١٧.

(٦) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ٥١ – ٥٣، الاميني: معجم رجال الفكر ص١٥٦.

وبما حوى وادي العتيق ولعلع من قاطرات الطرف خود خردَ
أني وأجفان الملاح اليه أبداً عن الارام غير مفند
أن اتهموا يوماً فاني منهم أو انجدوا فسبيل نجد مقصدي

توفى الشيخ جعفر الخضري في كرمنشاه عام ١٣٠١هـ، ونقل جثمانه إلى النجف الاشرف.

الشيخ محسن بن الشيخ محمد الخضري

ولد الشيخ محسن بن الشيخ محمد بن الشيخ موسى الخضري في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٥٣هـ / ١٨١٩م، ونشأ بها، وتوفى فيها عام ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م، وكان قد تتلمذ على أعلام النجف وفقهائها منهم[1]:

١- الشيخ مرتضى الأنصاري.
٢- الشيخ راضي بن الشيخ محمد النجفي.
٣- السيد محمد حسن الشيرازي.
٤- الشيخ مهدي كاشف الغطاء.
٥- الشيخ عباس الاعسم.

وقد جمع الشيخ محسن الخضري بين العلم والأدب، ولكن شاعريته قد طغت على معارفه الأخرى ويقول الشيخ علي كاشف الغطاء: انه كان عالماً فاضلاً، وأديباً لبيباً، وشاعراً ماهراً، سريع البداهة في نظم الشعر، منشئاً ناثراً، حسن المفاكهة لطيفاً ظريفاً، كثير الهزل، حاضر الجواب، أنيساً لا يمل من مسامرته ومطايباته[2]. وقد ساعدته هذه الخصائص أن يكون من فرسان القريض في عصره، ومن فحول الشعراء المجيدين، وفي طليعة الشعراء في القرن الثالث عشر الهجري[3]. ويقول

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ١٩٤، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢١٥، الكفائي: عصور الأدب العربي ص١٢٧، البصير: نهضة العراق الأدبية ص١٨٧.
(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٧ / ٢١١ نقلاً عن الحصون المنيعة للشيخ علي كاشف الغطاء.
(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢١٥.

الدكتور محمد مهدي البصير: انه شاعر مفلق, وأديب مقدم, وعالم جليل القدر, وكان رجل كلام وفقه علاوة على انه رجل أدب[1]. ويقول الشيخ محمد رضا الشبيبي: انه من شيوخ الأدب ونادرة من نوادر العراق في سرعة البديهة وحضور الخاطر تواتيه الألفاظ, ويتابعه الكلام, فهو كما قال الصاحب بن عباد في أبي الحسن السلامي: له بديهة قوية تنوف على الروية, وكان الشيخ محسن الخضري مشهور بالارتجال وربما ارتجل القصيدة على ما قالوا في المحفل ينعقد لإنشاده وله نوادر ونكت وانشادات وإفادات كانت زاد المتأدبين من بلغة المتهذبين[2]. وقد أشارت المصادر إلى مراسلاته ومطارحاته مع شعراء وأدباء عصره ومنها مع السيد حيدر الحلي في رثاء العلامة السيد جعفر القزويني, حينما أنشد السيد حيدر الحلي قصيدته في الحفل التأبيني في النجف, صمت النجفيون ازاءها, ولم يستعيدوا أبياتها, فاغتاظ السيد حيدر الحلي ووجه عتابه لصديقه الشيخ محسن الخضري, فأجابه على الفور[3].

ميزتني بالعتب دون معاشر ... سمعوا وما حي سواي بسامع

أخرستني وتقول مالك صامتاً ... وأمتني وتقول مالك لا تعي

وقد عرف الشيخ محسن الخضري بنوادره وفكاهته, وحكي في هذا المضمار أن قاضي النجف في العهد العثماني نجم الدين أفندي قد صدر أمر نقله إلى الاستانة فتشفع بالشيخ محسن الخضري لدى أحد ولاة الأمور لإبقائه, فشفعه بهذين البيتين وبقي في مكانه وهما[4]:

قاض قضى بالعدل ما بيننا ... وما قضى إلا بمنصوص

(١) البصير: نهضة العراق الأدبية ص١٨٤, ص١٨٧.

(٢) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ١٠١ نقلاً عن مجموعة الشيخ محمد رضا الشبيبي المخطوطة.

(٣) الخضري: الديوان ص١٤٩, الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ١٩٤, الخاقاني: شعراء الغري ٧/٢١٧, أحلام فاضل: السيد حيدر الحلي ص٨٣.

(٤) الخضري: الديوان ص١٤٥, ص١٤٦, ص١٤٧.

مــا أعــترض الــنقص بأحكامــه   وأي قــاض غــير منقــوص

ولما نقل متصرف الحلة شريف بك، وعين خلفه أشرف بك، زاره الشيخ محسن الخضري فأرتحل قائلاً:

متــصرف الفيحــاء جــاء وقبلــه   قــد كنــت منعطفــا علــى متــصرف

فعــدلت عــن ذاك الــشريف لأنــني   أصــبحت مــشغوفا بحــب الاشــرف

وحينما حل مفتي بغداد ضيفا عند قاضي النجف نجم الدين أفندي، أقام لهما الشيخ محسن الخضري مأدبة، وفي أثنائها دخلت جاريته (مبروكة) وهي تحمل ولده (الجواد) صغيراً يبكي، وهو يريد أباه، فأنشد الخضري في الحال:

أهــلاً وســهلاً بــالجواد الــذي   يــسأل عــني بعــض أعــراض

ســوف يكــون عالمــاً حاكمــاً   يهــزأ بــالمفتي وبالقاضــي

وعكف الشيخ الخضري على المجالس الأدبية في النجف الاشرف، وما كان يجري فيها من مفاكهات ومطايبات، وكان فيها فارس الميدان بما أمتاز من سرعة البديهة وحضور الخاطر، وقد وصفه السيد حيدر الحلي بقوله: انه بديع هذا الزمان، ونابغة بني الدنيا لا بني ذبيان، الذي تشهد أبكار القوافي انه أبو عذرها، والمجلى إلى الغاية في حلبات نظمها ونثرها[1]. ويقول الشيخ محمد حرز الدين: "أنصرف إلى مزاولة الأدب والشعر، ومجالسة الشعراء ومنادمتهم، فكان شاعراً سريع البديهة، كثير النظم، ونظمه سهل ممتنع، يجمع بين المتانة وحسن المآخذ[2]" وقد أشتهر الشيخ الخضري بالموشحات ونازع فحول الوشاحين النجفيين في عصره، وقد هنأ الشيخ عبد الحسين كاشف الغطاء المتوفى عام ١٣١٨هـ بزواجه قائلاً[3]:

لــك نفــس أيهــا الــساقي فــدى   ولجفنيــك إذا مــا هــوَ مــا

---

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٧ / ٢١٢ – ٢١٣.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٨٠.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ٧ / ٢٢١، القريشي: الموشحات العراقية ص١٧٦.

هاتها أعذب من قطر الندى من لماك العذب يا عذب اللمى

وعارض موشحة ابن سهل الإسرائيلي "هل درى ظبي الحمى" بقوله[1]:

أيها الساقي أدرها كلما لمعت في الأفق نار الفرس
قهوة أعذب من ماء السما لاطفتها نسمات القدس

وأشتهر الشيخ محسن الخضري بالتخاميس والتشاطير الشعرية. فهو قد شطر أبيات الشيخ جابر الكاظمي في مدح السلطان عبد الحميد الثاني بقوله[2]:

أمتع الإسلام ضلة غاشم وحفيظ دين الله أن يتشعبا
شكراً لنعمتك التي اسديتها فبررت فيها المصطفى والمجتبى

وأشار إلى مدينة النجف الاشرف وخططها بقوله[3]:

إذا الشيخ والقيصوم فيه تعانقا وفاحت جذياك العبير ثناياه

وأمتاز الشيخ الخضري بنثره الجميل وتركيب عباراته ورقة فقراته. ومنه رسالته التي بعثها لأحد أرحامه جاء فيها: "أيها المستطيل بلا طائل. المنان من غير نائل. وقفت على جوابك بل عثارك. ومن أشنع الخطب سماع خطابك فضلاً عن اختفاء آثارك. زعمت أني لهجاك مستعرض. وأني لذاك قاصد ومتفرض. وان ذلك لا ذنب سابق. ولا لتقصير لاحق. فأقسم بالبيت ذي الأستار. وبالنبي المختار. أني لمن أتبع النظر في مساويك. ولم أتصفح تبعاتك لا كافيك[4]".

توفي الشيخ محسن الخضري في مدينة النجف الاشرف في العشرة الأولى من صفر عام ١٣٠٢هـ. ودفن في حجرة من الصحن الشريف على يسار الخارج من الباب القبلي.

---

(١) القريشي: الموشحات العراقية ص٢٢٨.

(٢) يوسف عز الدين: الشعر العراقي ص٣٤.

(٣) حسين محفوظ: (النجف في الشعر) موسوعة العتبات المقدسة / قسم النجف ١ / ١١٦.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٧ / ٢١٩.

أعلام أسرة آل الخليلي

تحدثنا عن المولى علي الخليلي، المتوفى عام ١٢٩٦هـ في الرقم السابع عشر من أعلام النجف البارزين في القرن الثالث عشر الهجري، وقد أنجبت أسرة آل الخليلي في النجف الاشرف أعلاماً آخرين في الفقه والأصول والطب والأدب وغيرها من العلوم، وهم:

الميرزا خليل بن علي الطهراني الرازي

ولد الميرزا خليل بن علي بن إبراهيم في مدينة طهران عام ١١٨٠هـ / ١٧٦٦م، ونسب إليها فقيل له الطهراني أو الرازي، ثم هاجر إلى العراق وسكن مدينة الكاظمية في بادئ الأمر وذلك عام ١٢١٥هـ ثم في مدينة كربلاء، وأخيراً استقر به المطاف في النجف الاشرف حتى وفاته عام ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م، وكان قد أدرك الميرزا القمي صاحب القوانين، والسيد علي الطباطبائي صاحب الرياض، والشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء، وقد توثقت صلته بالشيخ جعفر الكبير وكان من تلاميذه المقربين وبناء على طلبه أمره بالسكن في مدينة النجف، وأصبح طبيب رجال العلم حيث كان يداوي مرضاهم[1]. وكان قد تعلم هذه الصنعة من علماء الري حتى حصلت له خبرة وتجارب لمرضى الصداع وعلاجه[2]. ووصف الميرزا خليل بالطبيب الحاذق وأفلاطون زمانه وجالينوس عصره، ويقول الشيخ حرز الدين: "كان لصدق أخباره وحذاقته شأن عظيم في النجف، صار طبيب العلماء والأمراء والأكابر كان في أول أمره مشغولاً بطلب العلوم الدينية، ثم درس الطب وهاجر إلى العراق وأقام في النجف[3]". ولعل موقعه العلمي في الطب جعله مقربا

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٢٩ / ٤٨.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٣٠، الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٣٨٣، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٥١٨.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣٠٠ ـ ٣٠١.

إلى الوالي العثماني في بغداد (داود باشا)، وكانت له اجتماعات معه[1]. وقد ورث أبناؤه (الميرزا محمد، والميرزا حسن، والميرزا باقر) مهنة الطب عنه حتى حذقوا فيها وأصبحوا أطباء النجف في القرن الثالث عشر الهجري. وقد أضاف الميرزا خليل الطهراني إلى علميته الطبية أدباً وشعراً، فأنه قد كتب أرجوزة في نصيحة الأطباء منها[2]:

قال الخليل بن علي الرازي	احمد من بلطفه احترازي
مصلياً على النبي الطاهر	محمد وآله الأكابر
وبعد فاسمع يا بني مني	وارو لمن تحب بعد عني
تحل بالطب ففيه للجسد	والروح في منجاة ذا بالشم جد
فنسبة الطب إلى العلوم	كنسبة البدر إلى النجوم
ولا تقس به العلوم الباقيه	وما الذي تقيسه بالعافيه

وقدم نصائح وأرشادات طبية للذين انخرطوا في هذه المهنة وفي المقدمة أولاده وأبناء أسرته.

الميرزا محمد بن الميرزا خليل الطهراني الخليلي

هاجر الميرزا محمد بن الميرزا خليل من مدينة طهران إلى النجف الاشرف، ثم عاد إلى طهران حتى وفاته فيها عام ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م، وقد حضر على علماء عصره في الفقه والأصول وتتلمذ على أعلام النجف وقد أجازه الإمام الشيخ صاحب الجواهر أجازة اجتهاد، وبعد وفاة الشيخ صاحب الجواهر عام ١٢٦٦هـ عاد إلى طهران، وأصبح مقرباً للسلطان فتح علي شاه القاجاري لمعرفته بالطب[1].

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٥ / ٣٣١، الخليلي: معجم أدباء الأطباء ١ / ١٤٤، العلوجي: تاريخ الطب العراقي ص٣٩٠.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٣٨٣ – ٣٨٤، الاميني: معجم رجال الفكر ص١٦٤، كحالة: معجم المؤلفين ٤ / ١٢٤.

بالطب[1]. فانه كان طبيباً مشهوراً على طريقة الطب اليوناني، ويقول الشيخ حرز الدين: انه كان عالماً مجتهداً، وحكيماً فيلسوفاً، وطبيباً حاذقاً عارفاً بالعقاقير وتروى له خوارق العادات في العلاج، وكتب في الطب ما يلي[2]:

١- رسالة الترياق الفاروقي، وفيها أبدل الجزئين المحرم استعمالها، الخمر ولحم الأفعى ببعض الأمور المباحة.

٢- الرسالة الطاعونية.

الميرزا حسن بن الميرزا خليل الطهراني الخليلي

ولد الميرزا حسن بن الميرزا خليل في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٣٨هـ/١٨٣٢م ونشأ بها، وكانت وفاته فيها عام ١٣٠٨هـ / ١٨٩١م، وكان قد حضر على علماء عصره في الطب والعلوم العقلية، وحضر على أبيه تمام مقدماته وتمارينه وتتلمذ على المحقق الحكمي الميرزا السيد حسن التستري[3]. وأصبح الميرزا حسن الخليلي طبيب النجف في عصره، فقد كان حاذقاً بصيراً بالداء، خبيراً بالدواء، وقد أخذ علومه الطبية عن أبيه[4]. ويقول الشيخ الطهراني: كان فاضلاً جليلاً، وطبيباً ماهراً، كما كان من الأفاضل في العلم[5]. ويقول الشيخ حرز الدين: انه صحيح التجربة في الطب اليوناني والعقاقير[6]. ووصف بأنه "أجل الأطباء[7]". وقد وظف مهنته لخدمة الإنسان، فقد كان عطوفاً على الفقراء، وكثيراً ما كان يعينهم بالدواء وغيره، فهو إضافة إلى مكانته في علم الطب وموقعه في علم الفقه،

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٤٥، الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ٣٢٢.

(٢) ن. م.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٢٣٥.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٢٤، اليعقوبي: البابليات ٣ / ق١ / ١١٢.

(٥) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / نقباء البشر ١ / ق١ / ٣٩٧.

(٦) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٢٣٤.

(٧) الاهوازي: الديوان ورقة ٣٨٢.

كان أديباً شاعراً, كثير الدعابة مع الأدباء وأهل الفضل[1]. توفي الميرزا حسن الخليلي عام ١٣٠٨هـ وقد رثاه الشيخ محمد بن سليمان بن نوح الاهوازي بقصيدة منها[2]:

بكـــر نـــاعي زمانتـــا العـــادي	أصـيب رغـدا المهـدي بالهـادي
وســـام غـــروره الظلـــوم حتـــى	آل الخليـــل اضـــطرام وقـــاد
لـــو يفتـــدي بعـــضهم بـــشارقة	رضـيت بـدر الـسما لـه الفـادي
أقمـــار علـــم وشـــهب مكرمـــة	وصـــيد فخـــر وعـــز أمجـــاد
ومنعـــشي خـــافق الجـــسوم إذا	أعيـا بـن نبينـا سـقام أجـساد
أودى بـــاطواد صـــبرهمَ جلـــل	يقـــصر عنـــه انـــصداع اطـــواد



(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٢٢٤, الخليلي: معجم أدباء الأطباء ١/١٥١, العلوجي: تاريخ الطب العراقي ص٣٨٤.

(٢) الاهوازي: الديوان ورقة ٣٨٢.

أعلام أسرة آل الخمايسي

الشيخ موسى بن الشيخ إسماعيل الخمايسي

ولد الشيخ موسى بن الشيخ إسماعيل الخمايسي في حدود عام ١١٧٣هـ/١٧٥٩م، ونشأ في مدينة النجف الاشرف، وتوفي في أحدى قرى مدينة الحلة في حدود عام ١٢٧٠هـ / ١٨٥٣م، وكان قد تتلمذ على الإمام الشيخ صاحب الجواهر، وحصل على أجازة علمية منه، وقد ألتمس صاحب الجواهر منه تصحيح كتابه "جواهر الكلام" بخطه، وطلب من جماعة من التجار وغيرهم أن يصلي بهم إماماً فصلى بهم برهة من الزمن[1]. وأشارت المصادر إلى كونه عالماً فاضلاً مدرساً، له اليد الطولى في العلوم العربية، وقد تتلمذ عليه جماعة من أعلام النجف منهم[2]:

١- السيد محمد بن السيد هاشم الهندي.

٢- السيد علي بن السيد هاشم الهندي.

٣- الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء.

ويقول الشيخ حرز الدين: انه على جانب عظيم من الفضل والعلم الغزير والتحقيق، وكان ثقة أميناً ورعاً، عربيا صميماً في فقاهته وذوقه، وكان مدرساً شهيراً في المعاني والبيان والعربية، وكان أديباً لامعاً[3]. ويقول السيد الأمين: انه كان بصيراً في العربية[4]. وأشار الشيخ النوري إلى مكانة الشيخ موسى الخمايسي العلمية واللغوية بقوله: "كان كسبه الكتاب فروشية، وكان مع ذلك عالماً بالمقدمات معروفا في عصره بل وغيرها، وكان الشيخ محمد حسن صاحب جواهر الكلام قد ألتمس منه تصحيح جواهر الكلام مما وقع فيه من اللحن المخالف للعربية بخطه

---

(١) النوري: دار السلام ٤ / ٤١١.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٣١، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٥٥.

(٣) ن. م.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٤٩ / ٦١.

الشريف, وكان كثير الألحان فهذبه له منه[1]. وقد ألف كتبا في الفقه والأصول وعلم الكلام[2].

وتوفي الشيخ موسى الخمايسي في أحدى قرى الحلة في حدود عام ١٢٧٠هـ وقيل عام ١٢٧٢هـ ونقل جثمانه إلى النجف الاشرف, ودفن في ايوان في الصحن الشريف الذي يضم مقبرة آل الخمايسي في جهة القبلة.

الشيخ سلمان بن الشيخ موسى الخمايسي

كان الشيخ سلمان بن الشيخ موسى بن الشيخ إسماعيل الخمايسي المتوفى بعد عام ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م, عالماً جليلاً من أهل الصلاح والورع, ومتبحراً في الأدب واللغة والعلوم[3]. ويقول السيد حسن الصدر: أنه كان إماماً في العلوم العربية[4]. ووصف بالنسك والتقى والسكوت[5]. ولم تشر المصادر إلى نتاجه في مجال تضلعه في اللغة والعلوم العربية.

توفي الشيخ سلمان الخمايسي في مدينة النجف الاشرف في عشر التسعين بعد المائتين والألف.

---

(١) النوري: دار السلام ٤ / ٤١١.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٥٥, حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٣١, ٢٨٩.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٦٠٤.

(٤) ن. م نقلاً عن كتاب "تكملة أمل الآمل" للسيد حسن الصدر.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٥٣.

أعلام أسرة آل خنفر

لقد أنجبت أسرة آل خنفر أعلاماً في الفقه والعلوم الأخرى في القرن الثالث عشر الهجري، ولكن المصادر لم تشر إلى ما قدموه من نتاج علمي معروف سوى الشيخ محسن بن الشيخ خنفر المتوفى عام ١٢٧٠هـ / ١٨٥٣م، وهؤلاء هم[1]:

الشيخ محمود آل خنفر العفكاوي المتوفى عام ١٢٢٥هـ، كان من أهل العلم والفضل.

الشيخ عبد الله آل خنفر المتوفى عام ١٢٤٧هـ، قد اشتهر بالفقاهة والتقى.

الشيخ قاسم آل خنفر المتوفى عام ١٢٤٧هـ، كان فاضلاً جليلاً وأديباً نبيلاً.

الشيخ محسن آل خنفر المتوفى عام ١٢٤٧هـ، كان زاهداً عابداً صاحب كرامات باهرة.

الشيخ محسن حسن آل خنفر المتوفى بعد عام ١٢٧٠هـ، كان ورعاً تقياً وعالماً عاملاً.

الشيخ احمد آل خنفر المتوفى حدود عام ١٢٨٠هـ، كان ورعاً فاضلاً.

الشيخ حسن آل خنفر، كان عالماً فاضلاً فقيهاً.

وقد أنجبت أسرة آل خنفر العلامة الكبير الشيخ محسن بن الشيخ محمد آل خنفر المولود في حدود عام ١١٧٦هـ / ١٧٦٢م، والمتوفى في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٧٠هـ / ١٨٥٣م، وكان قد تتلمذ على علماء النجف وفقهاء أسرة آل كاشف الغطاء منهم[2]:

١- الشيخ جعفر الكبير.

٢- الشيخ موسى بن الشيخ جعفر.

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٦٣، حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٢، ١٣، النوري: دار السلام ٤ / ٤١٨، القمي: الفوائد الرضوية ص١٧٤، الخياباني: ريحانة الأدب ٤١١/١.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٧٧.

٣- الشيخ حسن بن الشيخ جعفر.

وأصبح عالماً بارزاً وفقيهاً أصولياً كبيراً، وقد تتلمذ عليه جمع من أعلام مدينة النجف وفقهائها منهم[1]:

١- الشيخ علي الخليلي.

٢- الشيخ حسين الخليلي.

٣- السيد محمد الهندي.

٤- الشيخ احمد المشهدي.

٥- الشيخ محمد طه نجف.

٦- الشيخ محمد لايذ.

٧- السيد علي الهندي.

٨- الشيخ عبد الرضا الطفيلي.

٩- الشيخ محسن عليوي آل خضر.

١٠- السيد أبو طالب القائني، وقد أجازه.

١١- الشيخ حسين بن الشيخ عباس الخاقاني.

١٢- الشيخ علي بن أحمد.

وكان لتلاميذ العلامة الشيخ محسن خنفر حضور واسع في مدرسة النجف في القرن الثالث عشر الهجري وجزءاً من القرن الرابع عشر الهجري، وقد أشارت المصادر إلى مكانة الشيخ محسن خنفر العلمية، فيقول السيد حسن الصدر: انه عالم علامة، وفقيه فهامة، ومحدث كبير، ورجالي خبير، كان في درس يبحث عن رجال السند أولاً واحداً واحداً، ويتكلم فيه بالاستقصاء التام في كلمات علم الجرح والتعديل وبعد الفراغ من ذلك يتكلم في فقه متن الحديث بغاية ما يكون من

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٧٧، الأمين أعيان الشيعة ٤٣ / ١٧٨، التميمي: مشهد الإمام ٣ / ٢٠٩، القمي: الفوائد الرضوية ص٣٧٥، الساعدي: دراسات عن عشائر العراق ص٢٨٥.

التحقيق والتدقيق[1]. ويقول تلميذه السيد محمد الهندي: انه كان وحيد عصره في فن الرجال كان يحافظ على متن الحديث، ويستدرك على وسائل الحر العاملي، ويقول أيضاً: أستاذي الثقة الضابط التقي، الورع العالم العلامة، كنت لا أسأله عن شيء إلا وجدت جواباً حاضراً مع حفظ المستند، وكان إذا درس أتى بما له دخل من سائر العلوم في المطلب، وإذا ذكر الأحاديث ذكرها بأسانيدها محفوظة، وكان وحيد زمانه في علم الرجال أن لم يكن كذلك في غيره من سائر الفنون المشهورة[2]. ووصفه الشيخ عباس كاشف الغطاء بقوله: انه تقي نقي ورع متهجد، أحب الأشياء إليه أظهار العبودية ولا يتملق لأبناء الدنيا ولا يرى للمترفين شيئاً زهد فيه[3]. ووصفه تلميذه الشيخ ميرزا حسين الخليلي بقوله: انه عالم محقق، فقيه أصولي بارع، خبير متتبع لعلم الرجال والحديث، بحاثة زمانه، ومن المنح التي خصه الله تعالى ومنحه بها هو انه كان يحفظ كتاب القانون في الطب، وكان أستاذاً في تدريسه وشرحه، ويحفظ الوسائل للحر العاملي بأجزائها سنداً ومتناً مع التحقيق والغور العميق في فهم مطالبها حتى انه كان يضبط مواضع اشتباه العطف بالواو أو الفاء، وكان أعجوبة في قوته وأحاطته وعلمه، ومن أحاطته انه يباحث، ما يستفاد من ألفاظ النص أو الحديث الذي يستدل به على حكم فرعي أياماً، وقد يكون أسبوعاً كاملاً فأول ما يبحث لغة النص وما فيه من الحقيقة والمجاز والفصاحة والبلاغة ونسبته من الكتاب العزيز ورجال سنده ثم يذكر فقه الحديث وما يستفاد منه من جمع الأخبار إلى غير ذلك من التحقيق الواسع، وكان زاهداً مترفعاً خشن الملبس والمأكل، شديد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[4]. وقد

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٥٩ – ٢٦٠ نقلاً عن كتاب "تكملة أمل الآمل" للسيد حسن الصدر.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ١ / ١٢٤، ١٣ / ١٧٨ عن كتاب "نظم اللئال" للسيد محمد الهندي.

(٣) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٣.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٧٦.

تخصص العلامة الشيخ محسن خنفر بتدريس الطب اليوناني والعلوم الرياضية والحكمة والأدب والتاريخ, وكان من المفروض أن تؤهله علميته هذه إلى درجة الاجتهاد والتقليد, ولكن الناس قد انصرفوا عنه, فقد قيل أن كان يرى رأي الشيخ احمد زين الدين الاحسائي في أصول العقائد, ولكن هناك من كان ينفي عنه آراء الكشفية[1]. وكان يرى أن تكون الولاية العامة للمجتهد العادل ووجوب البقاء على تقليد الميت بشروط اشترطها[2]. وقد أضاف الشيخ محسن خنفر إلى ثقافته المتعددة في العلوم, أدباً وشعراً, ومن شعره تخميس أبيات السيد احمد الرفاعي في مدح الرسول الكريم محمد عليه أفضل الصلاة والسلام[3]:

تجـوش نفـسي لقربـاكم فأسـلها ... أنظـار مـسيرة مـنكم أوملـها
لكنمـا خـدمتني لا زلـت أوصـلها ... في حالـة البعـد روحي كنت أرسلها

تقبل الأرض عني وهي نائبتي

كم من رياح بروح اللطف منك جرت ... وكم من سحاب بماء المزن قد مطرت
وكـم مضت دول للـروح وابتـدرت ... وهـذه دولـة الأشـباح قـد حـضرت

فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

تميـزت مـن غـيظ وكـدت لـديهم ... أفـوه بمـا لم يفـض صـدري إلـيهم
بقـوم تـساما الكفـر بـين يـديهم ... إذا قيـل لـي فَـضِّلْ عليـا علـيهم

فلست أقول الدر خير من الحصى

أغيـاً وهـذا الحـق المـلام رشـده ... تلـوح لـسار ضـل عـن نهـج قـصده
وأيـن الثـرى والبـدر في أوج سـعده ... ألم تـرى أن الـسيف يـزرى بحـده

إذا قيل أن السيف أمضى من العصا

---

(١) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٣.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٧٦.

(٣) ن. م.

وكتب العلامة الشيخ محسن خنفر كتبا في الفقه واللغة والرجال وهي[1]:

١- التصنيف الإملائي.

٢- التحريرات في الفقه، كتبها تلميذه السيد محمد بن السيد هاشم الهندي.

٣- مقاصد النجاة، رسالة عملية في الطهارة والصلاة.

٤- مؤلفات لم يخرج منها شيء إلى المبيضة في الفقه والأصول والكلام.

وقد طلب منه أعلام أسرة آل نظام الدولة في النجف الاشرف تأليف موسوعة في الفقه، وفوضوا إليه أمر مكتبتهم النفيسة ومصادرها الكثيرة، وقد أجاب طلبهم ولكن أصابته بمرض في أعصابه حالت دون أنجاز هذه المقترح[2]. ومن ثم وفاته في ليلة السبت ٢٩ ربيع الثاني عام ١٢٧٠هـ بمرض الحمى المطبقة، ودفن بالصحن الشريف بالقرب من العلامة الشيخ حسين نجف، من جهة باب القبلة على يمين الخارج من الصحن.

---

(١) الطهراني: مصفى المقال ص٣٨٨، الذريعة ١ / ٣٨٦، ٣ / ٣٩٤، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٦٠، حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٧٧، الأمين: أعيان الشيعة ٤٣ / ١٧٨، الاميني: معجم رجال الفكر ص١٦٩، كحالة: معجم المؤلفين ٨ / ١٨٣، الدجيلي: الدرر البهية ٢ / ٩٢.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٧٧.

أعلام أسرة آل الدجيلي

الشيخ عبد الله بن الشيخ احمد الدجيلي

يعد الشيخ عبد الله بن الشيخ احمد الدجيلي، الجد الأعلى لأسرة آل الدجيلي في مدينة النجف الاشرف، وكان قد هاجر إلى النجف بناء على رغبة الإمام الشيخ جعفر الكبير، وقد صاهره بعد ذلك فقيل تزوج ابنة الشيخ جعفر أو ابنة أخيه الشيخ حسين[1]. ويعود سبب هجرة الشيخ عبد الله الدجيلي إلى النجف هو أن الشيخ جعفر الكبير في أثناء مروره بالدجيل وهو في طريقه إلى سامراء لزيارة الإمامين العسكريين عليهما السلام، فاستقبله الشيخ أحمد الدجيلي، وأنزله ضيفاً عنده، وقد توسم الشيخ جعفر الكبير في الشيخ عبد الله الدجيلي مستقبلاً علمياً، فطلب من والده أن يرسله معه إلى مدينة النجف لمواصلة تعليمه فوافق الشيخ احمد الدجيلي على ذلك، وأصبح الشيخ عبد الله موضع عناية الشيخ جعفر الكبير، ولما سافر إلى إيران اصطحبه معه، فأخذ يقوم بلوازمه، وعند عودته إلى النجف أخذ يواصل دروسه العلمية حتى أصبح من فحول العلماء وقيل: أصبح عالماً فاضلاً فقيهاً أصولياً، رجالياً محققاً مدققاً[2]. ولكن المصادر لم تشر إلى نتاج علمي له في هذه العلوم.

وأشارت المصادر إلى الشيخ علي الدجيلي المتوفى بعد عام ١٢٤٦هـ / ١٨٣٠م الذي وجد خطه على مجلد النكاح من كتاب "رياض المسائل" حيث استعاره من الشيخ محمد حسن الشروقي المتوفى عام ١٢٧٧هـ، وقد تملكه قبل ذلك السيد محمد بن السيد عطية النجفي عام ١٢٢٨هـ، كما انه استعار كتاب "من لا يحضره الفقيه"

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٣٨ / ٩٥.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٦٩، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٧٦٧.

من السيد باقر القزويني، المتوفى عام ١٢٤٦هـ[١]. ولم تشر المصادر إلى علمية الشيخ علي الدجيلي أو إلى شيء من نتاجه العلمي.

الشيخ احمد بن الشيخ عبد الله الدجيلي

كان الشيخ احمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ احمد الدجيلي المتوفى عام ١٢٦٥هـ / ١٨٤٩م من العلماء المبرزين، ومن أهل الفضل، تقياً زاهداً، ومدرساً مقدماً في الفضيلة[٢]. ويقول الشيخ علي كاشف الغطاء: انه كان عالماً فاضلاً، كاملاً ورعاً، محققاً مدققاً، فقيهاً أصولياً، مجتهداً متواضعاً[٣]. ويقول الشيخ محمد حرز الدين: انه الفاضل العالم والتقي الورع، وكان مدرساً بارعاً، وأديباً كاتباً، وشاعراً لامعاً مقلاً في النظم[٤]. وقد وصفه الشيخ الطهراني: بالشاعر المبدع[٥]. وقد تتلمذ الشيخ احمد الدجيلي على علماء النجف وفقهائها منهم[٦]:

١- الشيخ صاحب الجواهر.

٢- الشيخ علي كاشف الغطاء.

٣- الشيخ حسن كاشف الغطاء.

وقد أخذ مكانه العلمي في المدرسة النجفية في عصره وتتلمذ عليه جماعة من طلبة العلم كالشيخ محمد رضا كاشف الغطاء والشيخ مهدي بن الشيخ علي

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٨٢٦.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٦٩.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ١ / ٢٥٤ – ٢٥٥ نقلاً عن الحصون المنيعة ٨ / ٦١.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٧٢.

(٥) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٩٥ – ٩٦.

(٦) الأمين: أعيان الشيعة ٩ / ١١، حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٧٣، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٦٩.

كاشف الغطاء، وأشارت المصادر إلى علمية الشيخ احمد الدجيلي وأدبه وشعره ومنه[1]:

يا معرضاً عني سلبت رقادي — وتركتني جسداً بغير فؤاد
وتركت جفني لا يمل عن البكا — والسقم اخفاني عن العواد
افهل بدا ذنب لديك جنيته — حتى تكون قطعت حبل ودادي
أم كان ذنبي فيك فرط تلهفي — فرميتني بالصد والأبعاد
أو ما علمت بأنه كتب الهوى — سطراً على قلبي بغير مداد
هذا أسير هواك من خلق الهوى — والشاهدان مدامعي وسهادي
قسماً بخمرة ريقه وبصارم — من لحظه الفتاك في الأكباد
أن لم يكن عن النميمة عاذلي — ويخلني في لوعتي ورشادي
لأشنه في كل يوم غارة — بسوابق قب البطون جياد

الشيخ حسين بن الشيخ احمد الدجيلي

ولد الشيخ حسين بن الشيخ احمد بن الشيخ عبد الله الدجيلي في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٣٨هـ / ١٨٣٢م، ونشأ بها، وتوفى بالقرب من مدينة كربلاء عام ١٣٠٥هـ / ١٨٨٧م. وكان قد أخذ عن أبيه مبادئ العلوم ثم تتلمذ على علماء عصره وفقهائه منهم[2]:

١- السيد حسين بحر العلوم.
٢- الشيخ جواد محيي الدين.
٣- الشيخ راضي النجفي.
٤- السيد علي الطباطبائي.
٥- الشيخ مهدي كاشف الغطاء.

---

(١) الخاقاني: شعراء الغري ١ / ٢٥٥ - ٢٥٦، الاميني: معجم رجال الفكر ص١٨٠، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٦٩ - ٢٧٠.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٧٤، الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ١٨٣.

٦- الشيخ محمد علي كاشف الغطاء.

وأصبح الشيخ حسين الدجيلي عالماً فاضلاً، وأديباً شاعراً، ويقول الشيخ محبوبة: كان من أفاضل أهل العلم، له خبرة بالعلوم الدينية، ولكنه اشتهر بالأدب واللغة، وله شعر رقيق[1]. ويقول الشيخ حرز الدين: "حضرنا بعض مجالسه، وكان له صحبة مع الشيخ صادق العاملي المتوفى عام ١٢٨٨هـ، وكانا يحضران مجلس الشيخ مهدي كاشف الغطاء[2]". وقد أمتاز الشيخ الدجيلي بالظرف البرئ فقد كانت تصدر عنه النكتة المليحة والدعابة المستملحة مشفوعة بأدب حي وذهنية مرهفة تحسس الجليس وتنعش السامع وتفهمه سعة خياله ورقة مشاعره ومن نوادره مع أستاذه الشيخ مهدي كاشف الغطاء، انه أهديت له ذات يوم عباءة، فهو بدوره قدمها إلى الشيخ إبراهيم قفطان أو إبراهيم آل صادق العاملي وكان الشيخ حسين الدجيلي حاضراً، فأرتجل قائلاً[3]:

لا صارمي يوم القراع قد نبا ... ولا جواد السبق مني قد كبا
قد طبت جداً وأبا وما أنا ... أقول عوداً طبت جداً وأبا
أهل العبا كان (حسين) منهم ... ما كان إبراهيم من أهل العبا

وأشتد البرد في أحدى السنين، ولم يجد الشيخ حسين الدجيلي عباءة تقيه من البرد فكتب لأستاذه الشيخ مهدي كاشف الغطاء قائلاً:

يا واحداً والمساعي الغر قد جمعت ... فليس له فيه ثان نيل يد
وافى الشتاء بجيش البرد وادرعت ... له الخلائق بالأثواب لا الزرد
وبافتقادي كاف الكيس قد فقدت ... عين العباءة مني منتهى الأبد
فأسمح بها واقمع البرد الذي نفذت ... سهامه في الحشى يا بيضة البلد

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٧٣.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٢٦٧.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ١٨٤، الأمين: أعيان الشيعة ٢٥ / ٧٢.

وقد أشتهر الشيخ حسين الدجيلي بالموشحات الطريفة والتي منها[1]:

وقفـــة بـــين المـــصلى والغمـــيم   بالمطايـــا يـــشتفي منهـــا الفـــؤاد

◆◆◆◆

مـــا علـــيكم أن تميلـــوا ســـاعة   فتلمـــوا لـــي بهـــا الماـمـــة

وقفـــــة بـــــالله أو اشـــــراقة   بـــين هاتيـــك الروابـــي يـــا هـــذيم

فلكم نادمت فيهن سعاد

بعـــدما قـــد مطلـــتني برهـــة   ورأت وصـــلى عليهـــا ســـبة

منحـــتني بعـــد بعـــد زورة   فأتـــت ترفـــل في الليـــل البهـــيم

تمحض الود على غير وداد

وترك الشيخ حسين الدجيلي ديوان شعر كبير[2]. وذلك عند وفاته عام ١٣٠٥هـ عند القنطرة البيضاء على بعد ثلاثة أميال في مدينة كربلاء، وحمل جثمانه إلى مدينة النجف الاشرف ودفن في الصحن الشريف.

الشيخ موسى بن الشيخ علي الدجيلي

ولد الشيخ موسى بن الشيخ علي الدجيلي في مدينة النجف الاشرف، ونشأ بها وكانت وفاته فيها عام ١٣٠٦هـ / ١٨٨٩م، وكان قد تتلمذ على أعلام النجف منهم[3]:

١- الميرزا حبيب الله الرشتي.

٢- الميرزا حسين الخليلي.

وأصبح من أهل الفضيلة المحققين والفقهاء الأصوليين، وكان ثقة عدلاً وأديباً كاملاً، حسن المناظرة والمحاورة، حافظاً لمتون الأخبار[4]. ويقول الشيخ محبوبة: انه

---

(١) القريشي: الموشحات العراقية ص١٧٩، كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين ١ / ٣٤٤.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٢٥ / ٧٠ – ٧١، الاميني: معجم رجال الفكر ص١٨٠.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحضرها ٢ / ٢٨٢.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٤٩.

كان من جهابذة العلم والفضل[1]. وقد كتب في الفقه والأصول ما يلي[2]:

١- تعليقات مهمة في الأصول.

٢- حواشي على كتب متعددة.

٣- ديوان شعر.

ومن شعره في رثاء السيدة العلوية سليلة السيد بحر العلوم. وعقيلة الإمام الشيخ محمد حسن النجفي صاحب الجواهر:

كفاك حجى أن لا ترى الدهر صاحباً	وان راق أخلاقاً وان لان جانبا
وحسب الفتى مهما يرى الدهر ضاحكاً	بعينيه أن يلقى الزمان محاربا
هو الدهر لا عقب لديك بنافع	وهل يسمع الصخر الأصم معاتبا
فكم فوتت أيامه أسهم الردى	وكم اعقبت بين الأنام مصائبا
وكم غارة شعواء فيها كتائبا	أعدت لتلقانا بها وسلاهبا
إلى أن رمت من آل احمد دوحة	فجبت سناماً للمعالي وغاربا
نتيجة قوم أعقبوها وراءهم	يداً بيد للمعقبين مواهبا
وقد احكموا الدين الحنيف بجدهم	وسادوا بني الدنيا شبابا وشائبا

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٨٢.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ١١ / ٤٠٥.

أعلام أسرة آل الدلبزي

الشيخ قاسم (محمد قاسم) بن الشيخ محمد الدلبزي

كتب الشيخ قاسم (محمد قاسم) بن الشيخ محمد بن حمزة الدلبزي المنصوري المتوفى بعد عام ١٢٣١هـ / ١٨٢٥م، بخطه كتبا فقهية منها[١].

١- رسالة الاجتهاد والأخبار للشيخ الوحيد البهبهاني، كتبها عام ١٢١٠هـ.

٢- كتاب مصابيح الأحكام أو المصابيح في الفقه للسيد بحر العلوم، كتبه في ٢٥ جمادى الثانية عام ١٢٣١هـ، وقال في أخره "قاسم بن محمد الدلبزي المنصوري أصلاً، النجفي مسكناً".

ولم تشر المصادر إلى نتاجه العلمي وموقعه من المدرسة النجفية في القرن الثالث عشر الهجري.

الشيخ حسين بن الشيخ قاسم الدلبزي

يعد الشيخ حسين بن الشيخ قاسم بن الشيخ محمد الدلبزي المتوفى عام ١٢٤٧هـ / ١٨٣٢م عالماً بالرجال ودرجات وثاقتهم، وأديباً وشاعراً. وقد كتب بخطه رسالة في حجية الظن في مدينة الكاظمية عام ١٢٤١هـ[٢]. ويقول الشيخ الطهراني: رأيته خطه على ظهر كتاب أصول الكافي ذكر انه من نظر فيه عام ١٢٢٨هـ[٣]. ومما يدل على علميته في رجال الحديث انه كتب تعليقات وحواشي على كتاب "الرجال" للشيخ عبد اللطيف بن علي العاملي الحويزي الخلف آبادي المتوفى عام ١٠٥٠هـ. فرغ منها في ١٨ صفر عام ١٢٣٩هـ وتوجد منه نسخة عند

---

(١) الطهراني: الذريعة ٢١ / ٨٢، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٨٥.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤١٦ – ٤١٧، عماد عبد السلام: التاريخ والمؤرخون العراقيون ص١٦٠.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤١٦، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٨٣.

العلامة السيد شهاب الدين المرعشي النجفي بمدينة قم[1]. وقد ذكرت المصادر نماذج من شعر الشيخ حسين الدلبزي منها[2]:

اعرنـي جناحـاً أيهـا الطير واعطـف　　علـى وامـق حلـق الكآبـة مـدنف

تنـشقت الأرواح مـن طيـب تربـهِ　　حـوت مـن بـني العليـاء كـل مـشرف

الشيخ محمد الدلبزي

كان الشيخ محمد الدلبزي المتوفى عام ١٢٤٧هـ / ١٨٣٢م أديباً شاعراً, وقد رثى أخوانه الذين أطاح بهم مرض الطاعون عام ١٢٤٧هـ, ويقول الشيخ محبوبة: رأيت في صك مؤرخ عام ١٢٧٢هـ فيه بيع دار في محلة المسيل, والبائعة هي ستة بنت المرحوم الشيخ محمد الدلبزي[3]. ويبدو انه توفى بعد انحسار الطاعون وفي السنة نفسها, وكان قد استغاث بالإمام علي عليه السلام بقوله:

أبـا حـسن يـا خـير مـاش وراكـب　　ويا خير من مست ثرى الأرض رجلاه

وقد تذكر أخوته وأصحابه بعد أن أفناهم المرض عام ١٢٤٧هـ بقوله:

لم أنـس ربعـاً قـد حـوت سـاحته　　أربـاب مجـد طـاولوا هـام الـسما

وقد وصف الدار التي ضمت أخوته بقوله

هـي الـدار أضـحت بـالغري خرابـا　　عفـا ربعـا بعـد الأنـيس يبابـا

(١) الطهراني: مصفى المقال ص١٥٩.

(٢) الاميني: معجم رجال الفكر ص١٨٧.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٨٤, الاميني: معجم رجال الفكر ص١٨٧.

أعلام آل الدورقي

الشيخ شرف الدين الدورقي

كان الشيخ شرف الدين محمد تقي بن عبد الهادي الدورقي النجفي قد تتلمذ على الإمام السيد بحر العلوم، وأصبح من علماء النجف في عصره، وقد كتب "تراجم ولاة الحويزة" من السادة المشعشعين[1].

الشيخ حسن بن الشيخ احمد الدورقي

ولد الشيخ حسن بن الشيخ احمد بن الشيخ محمد الدورقي عام ١٢١٣هـ/١٧٩٨م، وقضى حياته في مدينة النجف الاشرف وتوفي فيها عام ١٢٧٣هـ / ١٨٥٧م، وكان قد تتلمذ على أعلام النجف وفقهائها منهم[2]:

١- الشيخ صاحب الجواهر.

٢- الشيخ محسن الاعسم.

٣- الشيخ خضر شلال.

وأصبح عالماً فقيهاً أصولياً، وأديباً شاعراً، ومن شعره قصيدة خاطب فيها الوالي العثماني داود باشا عام ١٢٤٣هـ، على أثر واقعة كربلاء، وقد أشار فيها إلى الإمام الحسين عليه السلام منها[3]:

أسليل المصطفى حتى متى	تحمل المكروه في حب جوارك
طبت نفساً عن مواليك لما	أسلفوا أم لم تطق صنعة جارك
أم تعرضت اختباراً صبرنا	أنت تدري ما لنا عشر اصطبارك
أكرم الضيف وان جاء بما	لست ترضاه إذا حل بدارك
أنت تدري مالنا من مطلب	غير أن نأوي إلى مأوى قرارك
قم أخا الغيرة واكشف ما بنا	ضاقت الأفكار عن وجه اعتذارك

---

(١) الطهراني: الذريعة ٤ / ٦٢.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣٤٤، شبر: أدب الطف ٧ / ٦٦ – ٦٧.

(٣) شبر: أدب الطف ٧ / ٦٦.

وتشير كتابات الشيخ حسن الدورقي ورسائله في الفقه والأصول وعلم الكلام إلى مكانته العلمية الرفيعة في المدرسة النجفية وهي:

١- تعليقة على كتاب الجواهر.

٢- تعليقة على كتاب الكفاية.

٣- تعليقة على كتاب المفاتيح.

٤- تعليقة على كتاب الهداية.

٥- تعليقة على كتاب الحدائق.

٦- حواشي على كتابي المدارك والمسالك.

٧- رسالة في الخمس.

٨- رسالة في المسائل الجبارية.

٩- رسالة في أجوبة الشيخ محمد الصحاف.

١٠- رسالة في حل أحكام الطينة.

١١- كتاب الدرر في الحكمة.

١٢- مناسك الحج.

١٣- منظومة في الأصول.

الشيخ عبد الحسين بن الشيخ أحمد الدورقي

كان الشيخ عبد الحسين بن الشيخ احمد الدورقي عالماً تقياً نقياً, وأديباً شاعراً, ومن شعره في رثاء السيد سليمان بن السيد داود الحلي المتوفى عام ١٢١١هـ[1]:

آه على أهل الفخار ذوي العلا	مذ قد سمونا ولهم فهم خلا
جار الزمان عليهم فأصابهم	يا ليته بسواهم قد بدلا
هذا الحسين من بكل فضيلة	ولكل أنواع الكمال تسربلا

وقد أغفلت المصادر تاريخ وفاته, فهو لا شك فيه قد توفى بعد عام ١٢١١هـ.

---

(١) داود بن سليمان: سليمان بن داود ورقة ١٢٨.

أعلام أسرة آل زاهد

الشيخ عيسى بن الشيخ حسين آل زاهد

كان الشيخ عيسى بن الشيخ حسين آل زاهد المتوفى عام ١٢٨١هـ / ١٨٤٥م قد تتلمذ على أعلام مدينة النجف الاشرف وفقهائها وقد أجازوه أجازات علمية تقر باجتهاده منهم[١]:

١- الشيخ صاحب الجواهر.

٢- الشيخ علي كاشف الغطاء.

٣- الشيخ حسن كاشف الغطاء.

وأصبح عالماً فاضلاً وأصولياً وعابداً زاهداً محققاً, حتى قيل انه أزهد أهل زمانه, ولما أجازه الإمام الشيخ محمد حسن النجفي صاحب الجواهر عبر عنه بلفظ "ولدنا". وكان قد غادر النجف إلى طهران مدة من الزمن واشتغل بالتدريس وحضر عليه جماعة من أهل العلم, وذهب إلى الحج نائباً عن الصدر الأعظم الميرزا تقي خان ثم عاد إلى طهران ومنها إلى النجف الاشرف[٢]. وقد انكب عليه طلاب العلم وأجاز بعضهم بأجازات علمية منهم[٣]:

١- الميرزا محمد بن حبيب الله الرضوي المشهدي.

٢- الميرزا محمد بن الميرزا حسين الرضوي.

وقد أشار في أجازته للميرزا محمد بن الميرزا حسين المتوفى عام ١٢٦٦هـ إلى علميته وخلقه بقوله: "لعمري لقد شهد هذا التصنيف الرائق والتحرير العجيب الفائق على اجتهاد صاحبه المؤيد بتوفيق الملك العلام, وكمال تبحره من بحور دقائق علمائنا الأعلام, وحسن تفرده بأبكار أفكار لم تجر على السنة الأفواه منهم والأقلام, ولطف اعتدال سليقته المنزهة عن الاعوجاج لدى ذوي الافهام كما

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٣٠.

(٢) ن. م.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٥٠.

يعرف ذلك من جاس خلال تلك الديار واقتطف من جني هاتيك الثمار وتزويد من شميم روائح هذه الأزهار وتزوج من خرائد أبكار هذه الأفكار أدام الله وجوده رحمة للعالمين وتفضلاً من جل جلاله على العالمين والمتعلمين بحق محمد وآله الهداة عليه وعليهم أفضل السلام والصلاة. كتبه المفتقر إلى الغني الواحد عيسى بن الحسين الملقب بالزاهد النجفي مولداً ومسكناً وأنشاه الله تعالى مدفناً[1]".

وكتب العلامة الشيخ عيسى آل زاهد كتبا في الفقه لها دلالة على مكانته العلمية في المدرسة النجفية في عصره وهي[2]:

١- شرح على كتاب شرائع الإسلام، وكان بكمال التحقيق والتدقيق، ويقع في أربعة مجلدات، ويقول الشيخ الطهراني: رأيت من هذا الشرح مجلداً كبيراً في أفعال الصلاة، ومجلداً كبيراً في الخلل، وهما شرح مزجي نظير الجواهر، ومجلداً في المتاجر عليه أجازة من أستاذه صاحب الجواهر فيها تصريح باجتهاده، وفيها ذكر المشايخ والطرق، ومجلداً آخر في القرض إلى أواخر الضمان، ومعه المسودات ولعله خرج بتمامه[3].

٢- شرح كتاب جمل العلم والعمل للشريف المرتضى، وهو من الطهارة والصوم والحج والزكاة، فرغ منه عام ١٢٢٣هـ.

٣- كتاب مبسوط في المتاجر، فرغ منه عام ١٢٥٦هـ، وقد كتب بعضه في مدينة النجف الاشرف، وبعضه في المشهد الرضوي، وبعضه في قم[4].

---

(١) الطهراني: الذريعة ٢٢ / ٣٤١، الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ٤٨٩.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٢٣٢، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٣٠ – ١٣١، الاميني: معجم رجال الفكر ص٢٠٥، زاهد: التاريخ السائر ص٢١ – ص٢٢، كحالة: معجم المؤلفين ٨ / ٢٣.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٣ / ٣٢٧.

(٤) الطهراني: الذريعة ١٩ / ٦٠.

٤- مجلد في القرض إلى أواخر الضمان.

توفي العلامة الشيخ عيسى آل زاهد في مدينة النجف عام ١٢٨١هـ، وبعضهم من أرخ وفاته عام ١٢٨٠هـ.

وقد أشارت المصادر إلى الشيخ جعفر بن الشيخ عيسى آل زاهد المتوفى عام ١٢٧٤هـ / ١٨٣١م. فيقول الشيخ محبوبة: "رأيت نسخة من المكاسب وقفها بعض الأخيار على المترجم وأخيه محمد حسين بتاريخ ١٢٧٤هـ[1]". ولم تشر المصادر إلى مكانته العلمية أو إلى نتاجه الفقهي.

الشيخ محمد بن الشيخ جعفر آل زاهد

كان الشيخ محمد بن الشيخ جعفر بن الشيخ عيسى آل زاهد فاضلاً أديباً شاعراً. وقد قرأ عليه بعض أعلام النجف في علمي العربية والبلاغة. وكان ماهراً فهيماً. ومن شعره[2]:

إلى مغنـــاك لا البيـــت العتيـــق	يحـج القلـب مـن فـج عميـق
وفيــه أعــين تــسحو بــسفح ال	عنيــق عليــك لا ســفح العقيــق
برومـــي اقتـــدي رشـــأ عزيـــزاً	بغـير الغـصن بالقـد الرشـيق
يقــول وقــد حمــى خديــه ظلمــاً	بــسيفي مقلتيــه عــن المــشوق
عــذيري منــك والنعمــان قبلــي	حمـــى بجنـــوده ورد الـــشقيق

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٣٠.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ١٥٤.

أعلام أسرة آل زاير دهام

الشيخ محمد صالح بن الشيخ علي آل زاير دهام

كان الشيخ محمد صالح بن الشيخ علي آل زاير دهام المتوفى عام ١٢٧١هـ/١٨٥٥م أديباً شاعراً. ومن أهل العلم المجدين في الهداية والإرشاد. فكان يخرج في سبيل ذلك إلى أنحاء مدينة العمارة لإرشاد الناس هناك. وقد أشارت المصادر إلى "ديوانه الشعري"[1].

توفي الشيخ محمد صالح آل زاير دهام عام ١٢٧١هـ. وهناك من يؤرخ وفاته عام ١٢٦٩هـ.

الشيخ حسن بن الشيخ محمد صالح آل زاير دهام

ولد الشيخ حسن بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ علي آل زاير دهام في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٣٢هـ / ١٨١٦م. ونشأ بها. وكانت وفاته فيها عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م. وكان قد عاصر بعض أعلام النجف وأتصل بهم منهم[2]:

١- الشيخ حبيب الله الرشتي.

٢- السيد محمد مهدي القزويني.

٣- الشيخ محمد حسين الكاظمي.

وأصبح الشيخ حسن آل زاير دهام له مقام رفيع في مدينة النجف فقد أمتاز بشخصية فذة لما جبل عليه من كرم النفس. فقد أعان طبقة من الفقراء. وقدم الطعام إلى كثير من الناس في أيام انتشار مرض الطاعون في النجف عام ١٢٩٨هـ. وقد مدحه على هذه المأثرة عدد من الشعراء منهم الشيخ مهدي آل حجي[3].

وكانت دار الشيخ حسن آل زاير دهام ندوة علمية يحضرها أهل الصلاح

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣١٢. الأميني: معجم رجال الفكر ص٢٠٦.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ١٢١.

(٣) ن. م.

والعبادة. وقد عمر في داره غرفة كبيرة لإقامة العزاء للإمام الحسين عليه السلام[1].

وقد أشارت المصادر إلى أن الشيخ حسن آل زاير دهام شاعراً رقيق الطبع. مليح السبك. مشرق الديباجة. كما انه كان عالماً فاضلاً[2]. وقد عرف بالتقوى والصلاح. وقد تشيعت على يده قبيلة بني لام في مدينة العمارة. بعد أن كانت مالكية المذهب.

وكانت بين الشيخ حسن آل زاير دهام وبين أعلام عصره من شعراء وفقهاء وشخصيات سياسية صلات وروابط. وله مع العلامة السيد محمد سعيد الحبوبي مراسلات. ومع والي الجبل حسين قلي خان صلات ومودة. وقد اقطعه الوالي أرضاً زراعية كبيرة تسمى "تيمة" ولم تزل بأيدي أحفاده. وله مع الشيخ سعد آل جنديل صاحب "قرية الشيخ سعد" مودة[3].

وقد أشارت المصادر إلى شعر الشيخ حسن آل زاير دهام وديوانه. ومنه في الغزل[4]:

حَنَنْتُ إلى الوعساء ساعة قوضت	ركائب أصحابي وسر رقيب
فليت ليالي السفح في أيمن الحمى	تعود لنا يوماً به وتجوب
ليال بعسفان قضينا حقوقها	بأبلج مياس القوام لعوب
عشية طافت بالحميا أمامنا	شموس دجى ما سامهن غروب
وسفح نواحيه يضاحك بعضه	غداة بكاه السحب وهو قطوب

وقد وصف مدينة النجف الاشرف بقوله:

وليلة هو منا على شاطئ (الحمى)	على أيمن الوادي على جانب النهر
أضاء لنا ضوء يزل به الحمى	إلى الأفق الأعلى إلى هامة النسر

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٠٦ - ٣٠٧.

(٢) ن. م ٣ / ١٢٢. حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٢٢٤.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ١٢٢.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ١٢١ - ١٢٣. الاميني: معجم رجال الفكر ص٢٠٦.

فقلت أنار (الطور) شب ضياؤها   أم النور من مثوى الوصي على القبر

أعلام أسرة آل الزريجي (الازيرجاوي)

الشيخ مهدي بن الشيخ صالح الزريجي

تتلمذ الشيخ مهدي بن الشيخ صالح بن الشيخ احمد الزريجي المتوفى عام ١٢٧٩هـ / ١٨٦٣م على أعلام مدينة النجف الاشرف ومراجعها الكبار منهم[1]:

١- الشيخ صاحب الجواهر.

٢- الشيخ مرتضى الأنصاري.

وأصبح عالماً فاضلاً فقيهاً كاملاً ومدرساً في الحوزة العلمية, وقد روى عنه السيد محمد الهندي النجفي, ويقول الشيخ حرز الدين: "كان من العلماء الأفاضل والفقهاء المعروفين الأكابر, وكان مدرساً بارعاً في الفقه والأصول وعلم الميزان ومن وجوه تلامذة الشيخ الأنصاري, وكان مثالاً للعبادة والصلاح والإيمان, وتروى له كرامات الأولياء الصالحين"[2]. وكانت داره الواقعة في طرف العمارة بالنجف الاشرف حافلة بأهل العلم والفضل ووجوه القبائل الفراتية وعشيرته بني زريج[3].

وكتب العلامة الشيخ مهدي الزريجي في الفقه والأصول ما يلي[4]:

١- تقريرات أستاذه صاحب الجواهر.

٢- تقريرات أستاذه الشيخ الأنصاري.

الشيخ محمد بن الشيخ طعمة الزريجي

كان الشيخ محمد بن الشيخ طعمة الزريجي المتوفى عام ١٢٨٣هـ / ١٨٦٧م عالماً فقيهاً بارعاً وأديباً كاملاً[5]. ويقول الشيخ حرز الدين: انه عالم معروف

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣١٦.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٨٩.

(٣) ن. م ٣ / ٩٠.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣١٦.

(٥) ن. م ٢ / ٣١٦.

وفقيه بارع شهد جماعة من أهل الفضل والتقى بفضله وبراعته في الفقه، وكان شاعراً أديباً، حسن المفاكهة والحديث، لين الجانب، ولكن اجتهاده وقوة نظره وعمق فقاهته لم يصل إلى رئاسة علمية في مدينة النجف الاشرف[1]. وقد أمتاز الشيخ محمد الزريجي بالكتابة المتينة، وقد أثنى عليه كل من وقف عليها من معاصريه، إلا أنها لم تنشر لعدم يسار صاحبها أولاً، وعدم وجود رئاسة له لكي تعاد كتابتها ثانياً[2]. ومنها كتاب "القضاء والشهادات" الذي جاء شرحاً لكتاب شرائع الإسلام، الذي فرغ منه يوم السبت، الثالث من شهر رمضان عام ١٢٦٦هـ، وعليه تقريض الشيخ محمد المشهدي[3]. وأشار مترجموه إلى شاعريته وأدبه، ومنه تهنئة الشيخ طالب البلاغي المتوفى عام ١٢٨٢هـ[4]:

تجلت بدور السعد من كل جانب ... بنور فحيا طيب الأصل طالب
ولاح لنا بدر السرور وأشرقت ... شموس الهنا في شرقها والمغارب
بطلعته للرشد أن ضلت الورى ... وان نالها جدب فبحر مواهب
فتى لا يرى إلا الندى خير صاحب ... كما لا يراه غير أكرم صاحب

وأشار الشيخ جعفر محبوبة: إلى شهادة الشيخ محمد الزريجي على صك مؤرخ عام ١٢٨١هـ[5]. أي قبيل وفاته بسنتين.

الشيخ صالح بن الشيخ مهدي الزريجي

لازم الشيخ صالح بن الشيخ مهدي الزريجي المتوفى عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨١م العلامة الملا علي الخليلي، وكان عالماً فاضلاً، صالحاً تقياً، ولكن المصادر لم تشر

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٤٦.

(٢) ن. م ٢ / ٣٤٧.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٧ / ١٤٢.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٤٧ - ٣٤٨.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣١٤.

إلى نتاجه العلمي، ويقول الشيخ محبوبة: رأيت ورقة عام ١٢٩٨هـ. فيها اقراره بقبض ديون والده[1].



(١) ن. م.

أعلام أسرة آل الزهيري

الشيخ عيسى بن الشيخ محمد الزهيري

تتلمذ الشيخ عيسى بن الشيخ محمد الزهيري على الإمام الشيخ صاحب الجواهر وقد لقبه بالمؤتمن لحسن أمانته وكثرة تحفظه في الأمور الحسبية. وكان عالماً فاضلاً فقيهاً يشار إليه بالتقوى والصلاح والزهد والأمانة والأخلاق الفاضلة[1].

ولم تشر المصادر إلى نتاجه العلمي.

وقد أشارت المصادر إلى أعلام من أسرة آل الزهيري ولكن لم نجد لأحدهم كتابا أو رسالة سوى وصفهم بألفاظ تدل على فضيلتهم وعبادتهم وتقاهم وهم[2]:

١- الشيخ علي بن الشيخ عيسى الزهيري.

٢- الشيخ موسى بن الشيخ عيسى الزهيري.

٣- الشيخ حسن بن الشيخ عيسى الزهيري.

٤- الشيخ هارون بن الشيخ محمد الزهيري.

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٥٢ – ١٥٣.

(٢) ن. م.

أعلام أسرة آل زوين

السيد حبيب بن السيد احمد زوين

ولد السيد حبيب بن السيد احمد بن السيد مهدي آل زوين في مدينة النجف الاشرف ونشأ بها, وتوفى فيها عام ١٢٤٧هـ / ١٨٢٣م, وكان قد تتلمذ على علمائها وفقهائها وهم[١]:

١- الشيخ جعفر الكبير.

٢- السيد محمد جواد العاملي.

وأصبح عالماً جليلاً وفقيهاً محققاً, وأديباً شاعراً, وكتب بخطه كتبا منها "مقدمة منتهى الجمان" وهي تشتمل على اثني عشرة فائدة, وألف في الفقه ما يلي:

١- رسالة في الكبائر, استخرجها من مناسك الحج للإمام السيد بحر العلوم.

٢- مجلد في الفقه.

السيد احمد بن السيد حبيب آل زوين

ولد السيد احمد بن السيد حبيب بن السيد احمد زوين في الرماحية عام ١١٩٣هـ / ١٧٧٩م ثم هاجر إلى مدينة الحيرة ومنها إلى النجف الاشرف وبقي فيها حتى وفاته بعد عام ١٢٦٧هـ / ١٨٥١م, وكان قد تتلمذ على أعلام مدينة النجف الاشرف, ولما سافر إلى إيران عام ١٢٣٢هـ قرأ على علماء طهران وخراسان, ثم أكمل تعليمه بعد عودته إلى مدينة النجف الاشرف[٢]. ويقول السيد محسن الأمين: انه عالم أديب ظريف, حصلت له ملكة الاجتهاد, وشغف بطريقة الصوفية القائلة بوحدة الوجود, إلا أنه تنصل في آخر أيامه منها, وألف رسالة في الرد على من يقول بذلك[٣]. وأشار الشيخ محمد رضا الشبيبي إلى جانب من

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٢٠٤, الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢٩١/٢, الاميني: معجم رجال الفكر ص٢١٨, كحالة: معجم المؤلفين ٣ / ١٨٢.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٧ / ٢٩٣ – ٢٩٤, كحالة: معجم المؤلفين ١ / ١٨٧.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٧ / ٢٩٣ – ٢٩٤.

حياته بقوله: "انه من العلماء الذين أخرجتهم الرماحية عام ١٢٣٠هـ / ١٨١٥م، وهو جد أسرة آل زوين، الأسرة العلوية المعروفة في النجف"[1]. ويقول الشيخ حرز الدين: انه عالم فاضل، محقق أديب كاتب، قرأ مقدماته على فضلاء النجف الاشرف، وعاشر الأدباء والشعراء حتى عد منهم، كان ينظم الشعر الرائق الرقيق، وحضر الفقه والأصول من الأبحاث الخارجية عند علماء النجف[2]. وكتب السيد احمد زوين كتبا بعضها من تأليفه وبعضها من استنساخه لكتب غيره، ويقول الشيخ علي كاشف الغطاء: "اخبرني بعض الثقات انه اجتمع مع عدة من العلماء فحسبوا ما كتبه مدة عمره مع تأليفاته وغيرها فوزعت على أيام عمره فبلغت الكتابة منه في كل يوم كراسة واحدة باستثناء أسفاره[3]". وقد كرست كتبه في الأدعية والزيارات والفقه والرحلات وهي على النحو الآتي[4]:

أولاً. الأدعية والزيارات

١- أنيس الزوار في الأدعية والزيارات.

٢- مستجاب الدعوات فيما يتعلق بجميع الأوقات، وفيه الدعاء للطاعون الذي حل في العراق عام ١٢٦٧هـ، وهو على نحو كتاب "عدة الداعي" لأبن فهد ولكنه أبسط منه بكثير[5].

٣- المصباح الكبير في الأدعية والزيارات.

---

(١) الشبيبي: "الرماحية" مجلة لغة العرب ص٤٦٤، الجزء التاسع، السنة الثالثة ١٣٣١هـ/١٩١٤م.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٦٧ – ٦٩.

(٣) الطالقاني: الديوان، هامش ٣٠٥ نقلاً عن كتاب "الحصون المنيعة" للشيخ علي كاشف الغطاء.

(٤) حبيب آبادي: مكارم الآثار ١ / ٦.

(٥) الطهراني: الذريعة ٢٠ / ٩٠، الخاقاني: شعراء الغري ١ / ٢٥١، حبيب آبادي: مكارم الآثار ١ / ٦.

ثانيا: كتب الرحلات

١- الرحلة الخراسانية، ألفها عند سفره لإيران عام ١٢٣٤هـ.

٢- الرحلة الحجازية، وقد ضمنها مناسك الحج، وتعيين المقامات الشريفة.

٣- نظم أرجوزة في أثناء سفره للحج من النجف الاشرف عام ١٢٤٢هـ.

ثالثا: مجاميع مختلفة

١- رائق المقال في فائق الأمثال، جمع فيه الأمثال ورتبها على حروف المعجم وقد شرحها شرحاً مختصراً، ويقول الشيخ الطهراني: أن هذا الكتاب نفيس وتوجد نسخة منه في مدينة النجف عند أحفاد المؤلف[1].

٢- مجموعة رسائل علمية وكلامية وفقهية، تقع في خمس عشرة رسالة نظماً وشعراً[2].

وكتب السيد احمد زوين في علوم القرآن "كشف الآيات" وفي الطب كتاب "حاشية على الحاوي في علم التداوي".

وقد كتب السيد احمد زوين بخطه كتبا لأعلام الإمامية الكبار وهي[3]:

١- ديوان الشريف المرتضى.

٢- كتاب "مختصر عمل يوم وليلة" للشيخ الطوسي، كتبه عام ١٢٣٤هـ.

٣- كتاب "شرح رسالة الجبر والمقابلة والحساب" لنصير الدين الطوسي.

٤- كتاب "المسالك" للشهيد الأول، وفي أخره أخبار الشمرت والزكرت.

٥- كتاب "منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان" للشيخ أبي منصور الحسن بن زين الدين العاملي.

٦- ديوان السيد صادق الفحام.

---

(١) الطهراني: الذريعة ٣ / ٥٣.

(٢) ن. م ٢٠ / ٩٠.

(٣) الحكيم: الشيخ الطوسي ص٥٨٧، الطهراني: الذريعة ١٣ / ٢٨٥، ٢٣ / ٦.

وقد توفى السيد احمد زوين بعد عام ١٢٦٧هـ وقد حدد الشيخ محمد حرز الدين وفاته عام ١٢٧٠هـ ومولده عام ١١٩٩هـ[١].

السيد محمد بن السيد حسن زوين

كان السيد محمد بن السيد حسن بن السيد حبيب زوين المتوفى عام ١٢٨٨هـ/ ١٨٥٢م من أهل العلم والأدب والكمال، ويؤثر عنه بعض الآثار العلمية والأدبية، وتنسب إليه بعض المقاطيع الشعرية والمراسلات الأدبية، وقد كانت بينه وبين الشيخ محمد شرع الإسلام مراسلات شعرية[٢].

السيد حسين بن السيد حسن زوين

كان السيد حسين بن السيد حسن بن السيد حبيب زوين المتوفى عام ١٢٩٧هـ/ ١٨٨٠م عالماً فاضلاً ناسكاً، وقد كتب بخطه رسائل علمية، ومنها على ظهر كتاب "مجمع الإخلاص" وتوجد نسخة منه في مكتبة آل حرز الدين في مدينة النجف الاشرف[٣]. وقد حددت المصادر وفاة السيد حسين زوين عام ١٢٩٧هـ، ولكن الشيخ الطهراني حددها عام ١٢٥٢هـ ولعل هذا من سهو النساخ، لأن ولده السيد جعفر ولد عام ١٢٦٥هـ.

السيد جعفر بن السيد حسين زوين

ولد السيد جعفر بن السيد حسين بن السيد حسن زوين في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٦٥هـ / ١٨٤٨م، ونشأ بها، وكانت وفاته فيها عام ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م، وكان قد تتلمذ على الشيخ عبد الحسين الاعسم، وأصبح عالماً

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٦٩.

(٢) ن. م ٣ / ٢٢٨ - ٢٣٠.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٨٤، حرز الدين: هامش معارف الرجال ٣ / ٢٣٠.

فاضلاً[1]. ويقول الشيخ حرز الدين: انه فاضل كامل, أديب لامع, وشاعر أبدع في شعره, وكان متصلاً بالشعراء والأدباء في مدينة النجف الاشرف, وصحب الشيخ عباس الاعسم المتوفى عام ١٣١٣هـ, واستفاد من ملازمته له أدباً وكمالاً, وكان يتردد على مجلسه[2]. وقد وصفه الشيخ الطهراني بالعالم الأديب[3]. وكانت له ملكة في نظم الشعر باللغتين الفصحى والعامية, كما أن له نثر بليغ[4]. وقد وصف شعره بالجيد ونظمه بالمطبوع[5]. ويقول الخاقاني: أن شعره من الشعر المقبول لم يتعد لون الأدب اللفظي في عصره, مع ضعف الديباجة[6]. وقد أشارت المصادر إلى ديوان شعر السيد جعفر زوين[7]. ومنه ما كتبه إلى الشيخ محسن الخضري عند مغادرته مدينة النجف الاشرف أثر انتشار مرض الطاعون فيها[8]:

ما فر يوم الزحف عن أرض الحمى ... متحير لم يبغ عنه بديلا
لا كالذي خفت به أحلامه ... للعز لو يلقى هناك سبيلا
أحسبت أنك ثابت ولو انه ... منك الثبات لما لبثت قليلا
لكن من يستدفع البلوى به ... لم يبغ عن أرض الحمى تحويلا

ومن قصيدة له يرثي بها العلامة السيد جعفر القزويني

من جذ ساعد هاشم فأبانها ... من سل من عين العلى إنسانها
وأعاد وقعة كربلا بمحرم ... للناظرين سماعها وعيانها
كانت حديثاً فالزمان بطوله ... لم يوف حقا نوحنا أشجانها

وقد أشارت المصادر إلى وفاة السيد جعفر زوين عام ١٣٠٥هـ, ولكن هناك من يقول عام ١٣٠٧هـ.

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٥ / ٣٩٢.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ١٦٩.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / نقباء البشر ١ / ق١ / ٢٨٨.

(٤) الطريحي: (السيد جعفر زوين الاعرجي) مجلة العدل الإسلامي, العدد (١١) السنة الثانية ١٣٦٧هـ.

(٥) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ٣٥, الأمين: معجم رجال الفكر ص٣١٩.

(٦) ن. م ٢ / ٣٦ - ٣٩.

(٧) الأميني: معجم رجال الفكر ص٣١٩, كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين ٣/٥٤٥.

(٨) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٢١.

وأوردت المصادر من أعلام أسرة آل زوين "السيد حسن بن السيد حبيب بن السيد احمد" ووصفته بالعالم الفاضل، دون أن تشير على موقعه العلمي والاجتماعي.

أعلام أسرة آل زين العابدين أو الشهيد الأول

الشيخ زين العابدين بن الشيخ بهاء الدين آل الشهيد الأول

جاور الشيخ زين العابدين بن الشيخ بهاء الدين آل الشهيد الأول مدينة النجف الاشرف، وكان صهراً للعلامة السيد محمد جواد العاملي صاحب كتاب "مفتاح الكرامة"[(١)]. ويقول السيد حسن الصدر: انه أبو أسرة العلماء، وكان من المجاورين في النجف الاشرف[(٢)]. وقد عرفت أسرته بآل زين العابدين أو الشهيد الأول، وتعرف بآل زيني، وأنهم ليسوا من أسرة آل زيني العلوية الحسنية في النجف الاشرف.

الشيخ علي بن الشيخ محمد حسين آل زين العابدين

كان الشيخ علي بن الشيخ محمد حسين آل زين العابدين المتوفى عام ١٢٣٥هـ/ ١٨١٩م قد تتلمذ على الإمام السيد بحر العلوم، وأصبح أديباً شاعراً، وعالماً في العلوم العقلية والنقلية، جماعة للكتب، وكان قد سكن مدينة الكاظمية مدة من الزمن ثم عاد إلى مدينة النجف الاشرف[(٣)]. وقد عد من أمهر شعراء عصره في نظم الموال، وهو القائل عند حصار الوهابيين لمدينة النجف عام ١٢٢٢هـ قصيدته المشهورة والتي منها "سماك حامي الحمى وتريد ألك حماي"[(٤)]. ويقول السيد حسن الصدر: انه كان من العلماء الأجلاء على طريقة المحدثين، وله مصنفات وحواشي وشعر، وهو والد الشاعر صالح التميمي[(٥)]. وقد أشارت المصادر إلى أن الشيخ علي آل زين العابدين كان مولعاً بعلم الحرف والرمل

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٣٣ / ٣٢٥.

(٢) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٩٤.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٨١.

(٤) ن. م. محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٣٠، حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٩٢.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٣٠، نقلاً عن كتاب "تكملة أمل الآمل" للسيد حسن الصدر.

والجفر، وله ديوان شعر، ومنه في رثاء الشيخ الوحيد البهبهاني ويعزي عنه السيد بحر العلوم[1]:

أرائد العلم مات اليوم باقره ... وغاض من بحره الفياض زاخره
لله ماض أنار الله مرقده ... جد لغير التقى ما أرتاح خاطره
قد شاء واختار الإله له ... جوار مولى يحظى مجاوره
مضى حميداً وقد أبقى لنا خلفاً ... محمداً من به تحيا مآثره
من فاز كهلاً بنيل الكرامات ومن ... شدت لكسب الثنا طفلا مآزره
نجم أضاء به نهج الهدى وزها ... من بعد شمس الهدى للخلف زاهره
من شد من آزره رب البرية من ... (عبد الحسين) الأخ الميمون طائره

الشيخ زيني بن الشيخ محمد حسين آل زين العابدين

كان الشيخ زيني بن الشيخ محمد حسين آل زين العابدين المتوفى بعد عام ١٢٥١هـ / ١٨٣٥م، عالماً فقيهاً، وكان قد أكمل نقص كتاب "شرائع الإسلام" عام ١٢٥١هـ[2].

الشيخ رضا بن الشيخ زين العابدين

تتلمذ الشيخ رضا بن الشيخ زين العابدين المتوفى عام ١٢٦٩هـ / ١٨٥٣م، على أعلام مدينة النجف الاشرف في عصره منهم[3]:

١- الشيخ زين العابدين آل الشهيد الأول (والده).

٢- السيد محمد جواد العاملي (جد أمه).

٣- السيد عبد الله شبر، وقد أجازه.

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٣٠، الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٨١، الاميني: معجم رجال الفكر ص٢٢٠.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٣٣ - ٣٣٤.

(٣) ن. م، الأمين: أعيان الشيعة ٣٢ / ٢٠، الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٨٣.

٤- الحاج ملا علي الخليلي.

٥- السيد سبط صاحب مفتاح الكرامة.

وأصبح عالماً فاضلاً خيراً ديناً تقياً صالحاً عابداً, وكانت له مكانة عند بعض الهنود فينقلون إليه الحقوق, وكان أحد أئمة الجماعة في الصحن الحيدري الشريف[١]. ويقول الشيخ حرز الدين: انه العالم العامل, التقي الورع, المهذب الأديب[٢]. ويقول السيد حسن الصدر: انه من أعيان علماء النجف في عصره, وكان يدرس الفقه والأصول, وله رواية بالأجازة عن السيد عبد الله شبر[٣]. وقد أشارت المصادر إلى أن الشيخ رضا آل زين العابدين قد عرف بصدق الاستخارة بمجرد قراءة الآية الكريمة ويفسرها بما يناسب الحالة والمقام تفرساً, وقد اشتهر في مدينة النجف الاشرف باستجابة الدعاء[٤]. وكان مهره المؤرخ عام ١٢٤٨هـ عليه عبارة "لي ثقة بالرضا". ويقول الشيخ محبوبة: رأيت شهادته بعدة صكوك نجفية كان أخرها عام ١٢٥٠هـ[٥].

وكتب العلامة الشيخ رضا آل زين العابدين كتباً في الفقه وعلم الكلام وهي:

١- التحفة الرضوية في معرفة أصول الدين المرضية.

٢- رسالة في الفتيا.

٣- شرح على كتاب شرائع الإسلام.

وكتب بخطه مقدمة كتاب "المصابيح" للإمام السيد بحر العلوم عام ١٢٣١هـ[٦].

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٥٥٣.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣٢١.

(٣) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٨٣.

(٤) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٥٥٣.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢١٩.

(٦) ن. م, الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٥٥٤, الأمين: أعيان الشيعة ٣٢ / ٢٠, الاميني: معجم رجال الفكر ص٢١٨.

الشيخ جواد بن الشيخ رضا آل زين العابدين

ولد الشيخ جواد بن الشيخ رضا آل زين العابدين في النجف الاشرف عام١٢٣١هـ / ١٨١٥م ونشأ بها، وكانت وفاته فيها عام ١٢٩٣هـ / ١٨٧٥م، وقد تتلمذ على أعلام النجف في عصره منهم[١]:

١- الشيخ صاحب الجواهر.

٢- الشيخ رضا آل زين العابدين (والده).

وأصبح عالماً فقيهاً، وأديباً شاعراً، ويقول الشيخ علي كاشف الغطاء: انه من العلماء ومن أساتذة الحاج ملا علي الخليلي، سكن مدينة كربلاء أخيراً، بعد أن كف بصره[٢]. ويقول السيد الصدر: انه عالم فاضل فقيه أصولي، قرأ على أبيه، وعلى علماء عصره كالشيخ صاحب الجواهر، وله نظم في الأصول والتفسير[٣].

وان له في الفقه والأدب كتبا هي[٤]:

١- ديوان شعر.

٢- كتاب في الطهارة، وعلى ظهره أجازات مشايخه.

وكتب الشيخ جواد آل زين العابدين تقريضاً على أرجوزة الشيخ طاهر بن عبد علي الحجامي المالكي، المتوفى عام ١٢٧٩هـ، منه[٥]:

زارنـي المسفر عـن بـدر التمـام	فاتـك اللحـظ ومـيـاس القـوام
وسـقاني كـأس خمـر عتقـت	قبـل عـاد أطفـأت حـر الاوام
وشـرابا مـن لمـى، ريقتـه	وشـرابا تـارة أخـرى بجـام

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢١٧، الخاقاني: شعراء الغري ٧ / ٤٢٩، الأمين: أعيان الشيعة ١٧ / ١٤٤، الاميني: معجم رجال الفكر ص٢١٨.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٧ / ٤٢٩ نقلاً عن كتاب الحصون المنيعة ١ / ٣٦٤.

(٣) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٣٦.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢١٧، الأمين: أعيان الشيعة ١٧ / ١٤٤.

(٥) الخاقاني: شعراء الغري ٧ / ٤٣٠.

فكمـــال الأنـــس شـــربي لهمـــا واجتنـــاء الـــورد في خـــدي غـــلام

يـــا غـــزالاً زارنـــي في يقظـــة في ابتـــسام وابتهـــاج واحتـــشام

احـــور أحـــوى اغـــن اغيـــد ضـــارب العـــود مغـــن بالمقـــام

في ريـــاض أزهـــرت أزهارهـــا وعلـــى أغـــصانها غنـــى الحمـــام

وخيـــام الهـــم والغـــم نـــأت ابعـــد الـــرحمن هاتيـــك الخيـــام

وأشارت المصادر إلى أعلام من أسرة آل زين العابدين كان بعضهم فقهاء وعلماء وهم[1]:

الشيخ محمد بن الشيخ جواد آل زين العابدين.

الشيخ علي بن الشيخ رضا آل زين العابدين.

الشيخ محسن بن الشيخ زين العابدين.

الشيخ زيني بن الشيخ باقر آل زين العابدين.

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢١٨، ٣٢٢، ٣٢٣، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٥٨٥.

أعلام أسرة آل زيني

السيد محمد بن السيد احمد زيني

ولد السيد محمد بن السيد احمد بن السيد علي زيني البغدادي في مدينة النجف الاشرف في الثامن من جمادى الأولى عام ١١٤٨هـ / ١٧٣٥م، ونشأ بها، وتوفي في مدينة الكاظمية عام ١٢١٦هـ / ١٨٠١م، وكان والده قد هاجر من بغداد إلى النجف وفيها ولد أبنه السيد محمد فتولى تربيته. ونشأ في محيط النجف العلمي والأدبي، وقد أصبح أديباً شاعراً، ومن أبرز أعضاء معركة الخميس الأدبية[1]. وقد أشار الأستاذ موسى الكرباسي إلى انه ولد في مدينة كربلاء وبها نشأ وترعرع[2]. ويقول الشيخ اليعقوبي: انه حائري المولد[3]. ولكن مصادر شخصيته كلها تشير إلى مولده في النجف الاشرف ونشأته فيها، وكان قد احتل موقعاً أدبياً بارزاً في مدينة النجف، وكانت داره ندوة علمية وأدبية يجتمع فيها أقطاب العلم والشعر والأدب في أيام التعطيل من كل أسبوع، حتى قيل انه صاحب "معركة الخميس"[4]. ويقول الشيخ حرز الدين: انه كان من العلماء الأفاضل والأدباء الأماثل، محقق في علم الحديث والرواة، إضافة إلى أنه شاعر أديب، وكامل ظريف لبيب، له مراسلات شعرية مع العلماء والأدباء[5]. ويقول العزاوي: انه من الأدباء المعروفين، وكان شعره مقبولاً، ومختاراته منتشرة في المجاميع، وان أبنه المعروف "السياه بوش" بلا ريب تلقف الأدب منه، وأخذ عنه بحيث غطت شهرته شهرة

---

(١) الخاقاني: (من شعراء الفترة المظلمة السيد محمد زيني البغدادي) مجلة البيان، العدد الثاني، السنة الأولى ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م ص٢٢، شعراء الغري ١٠ / ٢٣٥، السماوي: الطليعة ٢/٩٨.

(٢) الكرباسي: البيوتات الأدبية في كربلاء ص٥٩٥.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٣١.

(٤) ن. م.

(٥) ن.م، العزاوي: تاريخ الأدب العربي ٢ / ٢٩٨.

والده[1]. وكانت بين السيد محمد زيني وشعراء وأدباء عصره مراسلات وبخاصة مع الحاج محمد رضا الازري، والشيخ يوسف الازري[2]. وكان يجيد اللغة الفارسية، وقد نقل منها شعراً إلى اللغة العربية بدون أن يتغير منه شيئاً غالباً[3].

وقد تتلمذ السيد محمد زيني على علماء مدينة النجف الاشرف كالشيخ محمد الاخباري وتتلمذ عليه أعلام النجف كالشيخ علي زيني بن الشيخ محمد حسين العاملي في الأدبيات[4]. وكان السيد زيني قد جمع بين العلم والأدب، فقد أرخ في شعره بعض أحداث مدينة النجف الاشرف ومنها مرض الطاعون الذي فتك فتكاً ذريعاً في النجف وقد استنجد بالإمام علي عليه السلام قائلاً[5]:

أبا حسن يا حامي الجار دعوة	يرجى بهذا اليوم منك قبول
أبا حسن يا كاشف الكرب دعوة	لنا أمل أن لا ترد طويل
وصي رسول الله دعوة خامس	بغيرك منه لا يبل غليل
أيرضيك هذا اليوم يا حامي الحمى	خطوب علينا للمنون تصول

ومن قصيدة له في الإمام أمير المؤمنين عليه السلام[6]:

أبا حسن يا عصمة الجار دعوة	على أثرها حيث الرجاء ركابه
شكوتك صرف الدهر قدماً وأنك المذلل	أرجاء الخطوب صعابه
فما باله قد فوق الدهر سهمه	وصب على قلب الحزين عذابه
فكيف وما استنجدت غيرك راغباً	وجودك لم يكنف عليه سحابه

---

(١) العزاوي: تاريخ الأدب العربي ٢ / ٢٩٧.

(٢) الطعمة: شعراء من كربلاء ١ / ٥٨.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٣ / ٢٦٧.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٣٢.

(٥) شبر: أدب الطف ٦ / ٨١ – ٨٢.

(٦) الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٢٤٦ – ٢٤٧، الأمين: أعيان الشيعة ٤٣ / ٢٦٨ – ٢٦٩، الكرباسي: البيوتات الأدبية ص٣٠٠.

أبا حسن والمرء يا ربما دعا كريماً فلباه وزاد ثوابه

وكتب العلامة السيد محمد زيني كتبا في التفسير واللغة والأدب هي[1]:

١- تفسير القرآن، ويسمى "تفسير زيني" وهو موجز.

٢- ديوان شعر، وقد صور في شعره الأحداث التاريخية والصلات الاجتماعية مع رجال عصره.

٣- مؤلفات في اللغة والمعاني والبيان والبديع.

توفى السيد محمد زيني في مدينة الكاظمية عام ١٢١٦هـ، وقد أرخ وفاته ولده السيد جواد زيني بقوله[2]:

أودى الشفيق فأرخ (محمد غاب عنا)

السيد صادق آل زيني

تتلمذ السيد صادق آل زيني، المتوفى في حدود عام ١٢٤٥هـ / ١٨٢٩م على الإمام الشيخ جعفر الكبير، وأصبح عالماً فاضلاً وأديباً كثير الظرف والمداعبة سريع الجواب والالتفات إلى النكات الأدبية، وكان يميل إلى طريقة المحدثين أو الاخباريين، على خلاف آراء شيخه الذي كان زعيم الأصوليين في عصره[3].

السيد جواد بن السيد محمد آل زيني

ولد السيد جواد بن السيد محمد بن السيد احمد آل زيني في النجف الاشرف عام ١١٧٥هـ / ١٧٦١م، ونشأ بها، وكانت وفاته فيها عام ١٢٤٧هـ/١٨٣١م، وكان قد تتلمذ على علماء النجف في عصره منهم[4]:

١- السيد محمد آل زيني (والده).

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٣٢، الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٢٣٨، كحالة: معجم المؤلفين ٨ / ٢٦٢.

(٢) الكرباسي: البيوتات الأدبية ص٢٩٧، العزاوي: تاريخ الأدب العربي ٢ / ٢٩٨.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣٧١.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ١٧ / ١٨٣.

٢- الميرزا السيد محمد الاخباري.

وأصبح من مشاهير أدباء عصره[١]. وقد عكف على تحصيل العلوم العقلية والحكمة الإلهية حتى برع فيها, ثم وجه عنايته لدراسة الفقه الإسلامي وأصوله والحديث والتفسير والدراية والرواية, وقد شهد معركة الخميس الأدبية, لأن أباه كان من أبرز أعضائها[٢]. ويقول الشيخ الطهراني: انه كان عالماً فاضلاً وأديباً شاعراً[٣]. وكان على طريقة أبيه أخباري صلب في آرائه, وقد تأثر بأستاذه الميرزا محمد الأخباري, وقد هجاه الشيخ جعفر الكبير, وقد كتب بخطه كتاب "ذخيرة الأحباب" المعروف بدوائر المعارف لأستاذه الميرزا السيد محمد الاخباري[٤]. ويقول الشيخ محمد حرز الدين: انه سلك مسلك الصوفية, فوصف بالأديب الشاعر الصوفي[٥]. ولما سافر إلى إيران لبس القباء الأسود, وتصوف هناك, ولقب بلقب "سياه بوش" ومعناه القباء الأسود, وقد لحقه لقب الحسني البغدادي العطار. وكانت بين السيد جواد زيني وأدباء عصره مراسلات ومطارحات, وله مع الشاعر علي آل زيني الكاظمي مكاتبات[٦]. ويقول الأستاذ إبراهيم الدروبي: "بمكانته العالية التي تقود الفضلاء والأدباء والشعراء إليها ولطول باع في فنون الأدب المختلفة ولمعرفته الغزيرة بالأنساب والاحساب والبيوتات والتاريخ والأسر"[٧]. إضافة إلى خطه الحسن الجميل وإتقانه للغة الفارسية, فأنه ترجم من

---

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ١٨٣.

(٢) الطريحي: (السيد جواد زين الدين) مجلة العدل الإسلامي, العدد الرابع, السنة الثانية ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢٨٩ – ٢٩٠.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ١٧ / ١٨٣, حرز الدين: معارف الرجال ١ / ١٩٣ – ١٩٤.

(٥) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ١٩٣ – ١٩٤.

(٦) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ١٩٣ – ١٩٤, الأمين: أعيان الشيعة ١٧ / ١٨٣, الطهراني: الذريعة ٢٣ / ١٢٩.

(٧) الكرباسي: البيوتات الأدبية في كربلاء ص٢٨٨.

الأدب الفارسي بعض المقطوعات[1]. وقد حوى ديوان شعره قصائد في آل البيت عليهم السلام، ومنه قصيدة للإمام علي عليه السلام منها[2]:

أما وليال قد شجاني انصرامها	لقد سح من عيني عليها سجامها
تولت فما حالفت في الدهر بعدها	سوى لوعة أودى بقلبي كلامها
وصرت أمني النفس والقلب عالم	بأن الأماني مخطيات سهامها
فلا حالفت قدر المعالي ولا رعت	ذمامي أن لم يرع عندي ذمامها
ليال باكناف (الغري) تصرمت	فيا ليتها بالروح يشري دوامها
سقى أم أكتاف الغري عهاده	وحياه من غر الغوادي ركامها
ربوع إذا ما الأرض أمست ركوبة	فما هي إلا أنفها وسنامها
يباهي دراري الشهب حصباء درها	ويزري بنشر المسك طيباً رغامها

وكتب السيد جواد زيني في الأدب والتصوف ما يلي[3]:

١- ديوان شعر.

٢- دوحة الأنوار في الرائق من الأشعار، يقع في عدة مجلدات. وقيل أسمه "دوحة الأفكار في شعر الفريد من الأشعار" وتوجد منه نسخة في مكتبة الشيخ محمد السماوي في النجف الاشرف.

٣- مجموع جمع فيه الكثير من شعره.

٤- معراج الأسرار في التصوف والتدابير العرفانية.

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ١٩٤، الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ١٤٨.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ١٥٨، كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين ١ / ١٩٣.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ١٩٤، الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ١٤٨، الطهراني: الذريعة ٢١ / ٢٢٨، الاميني: معجم رجال الفكر ص٢٢٠، كحالة: معجم المؤلفين ٣ / ١٦٨.

أعلام أسرة آل السبيتي

الشيخ جعفر السبيتي العاملي

هاجر الشيخ جعفر السبيتي إلى مدينة النجف الاشرف، وتتلمذ على علمائها، ثم انتقل إلى مدينة الكاظمية، وتتلمذ على السيد هادي الصدر في بعض الأصول، وأصبح عالماً عاملاً كاملاً تقياً نقياً[1]. وقد توفى في حدود عام ١٢٨٠هـ.

الشيخ حسن بن الشيخ محمد السبيتي

هاجر الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ احمد السبيتي إلى مدينة النجف الاشرف، وتتلمذ على علمائها، وكان شريكاً في الدرس مع الشيخ محمد عز الدين ومكث في مدينة النجف تسع سنين، ثم عاد إلى بلاده عام ١٢٦٣هـ، بعد أن أصبح فقيهاً أصولياً[2]. ويقول الشيخ الطهراني: انه كان فقيهاً فاضلاً، وبارعاً في علم النحو، ويتعاطى الطب[3]. وقد توفى عام ١٢٨٩هـ.

الشيخ احمد السبيتي

هاجر الشيخ احمد السبيتي إلى مدينة النجف الاشرف لطلب العلم، وتتلمذ على علمائها، وصاهر الشيخ حسين الكركي، وقد توفى وهو في سن الشباب[4]. ولم تحدد المصادر تاريخ وفاته.

---

(١) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٣٢، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢/٢٣٧.

(٢) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٥٦.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٥١ – ٣٥٢.

(٤) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٢١.

أعلام أسرة آل سميسم

الشيخ ناصر بن الشيخ حسين سميسم

عرف الشيخ ناصر بن الشيخ حسين سميسم الصيقل, وكان فقيهاً صالحاً معروفاً بالعدالة, معتمداً عند أهل العلم والدين في النجف الاشرف, وقد امتلك خزانة كتب, فيها عدد غير يسير من المخطوطات[1]. ومما يدل على علميته هو شرحه على بعض أبواب كتاب "شرائع الإسلام" للمحقق الحلي[2].

الشيخ حمادي بن الشيخ ناصر سميسم

عرف الشيخ حمادي بن الشيخ ناصر سميسم بابي مدرعة, لأنه كان في أواسط حياته يلبس مدرعة من نسيج الصوف تقيه من برد الشتاء وذلك لزهده وتواضعه, وكان يلبس في بقية فصول السنة, اللباس الخشن, وقد وصف بالزهد والتقى, ويقول الشيخ حرز الدين: انه كان صالحاً عارفاً[3].

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ١٧٥.

(٢) ن. م.

(٣) ن. م.

أعلام أسرة آل شبر

تحدثنا عن العلامة السيد عبد الله شبر المتوفى عام ١٢٤٢هـ في الرقم السابع من أعلام النجف الاشرف البارزين في القرن الثالث عشر الهجري، وقد أنجبت أسرة آل شبر أعلاماً آخرين في هذه الفترة وهم:

السيد محمد رضا بن السيد محمد آل شبر الحسيني

يعد السيد محمد رضا بن السيد محمد شبر أول من سكن مدينة النجف الاشرف من أسرة آل شبر، وقد سكن بعض أعقابه مدينة الكاظمية، وهو والد العلامة الكبير السيد عبد الله شبر[1]. وكان عالماً محققاً وماهراً مدققاً مستنبطاً الفروع من الأصول ومرجع الدليل إلى المدلول[2]. ولم تحدد المصادر تاريخ وفاته.

السيد جعفر بن السيد عبد الله شبر

كتب السيد جعفر بن السيد عبد الله شبر "شرح شرائع الإسلام" ويقع في أربعة مجلدات[3]. وهذا له دلالة على موقعه في الفقه.

السيد حسين بن السيد عبد الله شبر

هاجر السيد حسين بن السيد عبد الله شبر إلى الهند للوعظ والإرشاد، وقد ألف كتاب "المصابيح الشبرية" في اللغة العربية والإنكليزية، ثم عاد إلى العراق، وتوفي بمدينة سامراء[4].

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٥٦٦.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص٥٣٣ – ص٥٣٤.

(٣) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ١٤٤.

(٤) ن. م ٣ / ١٤٥.

أعلام أسرة آل الشبيبي

الشيخ شبيب بن الشيخ راضي الجزائري

تنحدر أسرة آل الشبيبي في النجف الاشرف من الشيخ شبيب بن الشيخ راضي، والذي كان عالماً فاضلاً وأخبارياً على طريقة المحدثين، وقد تتلمذ على الميرزا محمد الاخباري في مدينة الكاظمية، ولكنه عدل بعد ذلك وأصبح أصولياً، وقد أجتمع بأبناء الشيخ جعفر الكبير في مدينة النجف الاشرف، وقد وجد بخط الشيخ شبيب مجموعة من رسائل الشيخ حسن العصفوري، وقد فرغ من بعضها عام ١٢١٣هـ[١]. ولذا أن وفاته تكون بعد هذا التاريخ.

الشيخ محمد بن الشيخ شبيب

تتلمذ الشيخ محمد بن الشيخ شبيب بن الشيخ راضي، على الميرزا محمد الاخباري المتوفى عام ١٢٣٢هـ، وكان على طريقة الاخباريين كوالده، ولكنه عاد إلى طريقة الأصوليين، بعد أن أتصل بأبناء الشيخ جعفر الكبير[٢].

الشيخ علي بن الشيخ محمد

تفقه الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ شبيب على أعلام مدينة النجف الاشرف، وتتلمذ على العلامة الكبير الشيخ محمد حسين الكاظمي، وأصبح عالماً فقيهاً، وله في العربية تآليف وتعاليق[٣].

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٦١٥ – ٦١٦.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٧٧.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٨٦، كحالة: معجم المؤلفين ٧ / ٢٠٣.

أعلام أسرة آل شرارة

الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي شرارة

يعد الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي شرارة من أعلام النجف البارزين في القرن الثالث عشر الهجري، ويعد في طبقة الشيخ جعفر الكبير، والشيخ قاسم محيي الدين، والشيخ حسين نجف[1]. فقد كان من العلماء الثقات الذين تسكن أليهم النفوس في المدرسة النجفية[2]. ولم تشر المصادر إلى ما ترك من كتابات سوى كتابة تملكه لكتاب "التنقيح الرائع" عام ١٢٠٠هـ، وكتب على ظهر كتاب "الأسرار الخفية في معرفة الشهور الرومية" هذه العبارة: "انتقل بالبيع الشرعي إلى حيازة أقل الطلبة محمد حسين نجل المرحوم الشيخ علي شرارة سنة ١٢٠٠هـ، والكتاب هذا من مخطوطات مكتبة آل حرز الدين في النجف[3].

لقد أشارت بعض المصادر إلى وفاة الشيخ محمد حسين شرارة عام ١٢٢٥هـ، ولكن السيد حسن الصدر يقول: انه كان حياً في هذه السنة.

الشيخ محسن بن الشيخ محمد حسين شرارة

كان الشيخ محسن بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي شرارة من أهل العلم والفضيلة، وقد كتب بخطه بعض الكتب العلمية منها: كتاب "الوافية" للتوني كتبه عام ١٢٢٤هـ، وثلاثة مجلدات من شرح "مفاتيح الشرائع" للاغا محمود بن الاغا محمد علي بن الوحيد البهبهاني وقد فرغ منه عام ١٢٢٨هـ، وكتاب "المقنعة" للشيخ المفيد، كتبه عام ١٢٢٦هـ، وكتاب "التحفة الغروية" للشيخ خضر شلال، كتبه عام

---

(١) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٧٥.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٨٧، حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٥٩، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤٠٤.

(٣) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٧٥، حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٦٠.

١٢٣٤هـ, وكتب كتبا أخرى في الأعوام ١٢٢٩هـ, ١٢٣١هـ, ١٢٣٣هـ, ١٢٣٢هـ, ١٢٤٠هـ[١].

الشيخ حسن بن الشيخ محمد حسين شرارة

تتلمذ الشيخ حسن بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي شرارة على الشيخ جعفر الكبير, وأصبح عالماً جليلاً, يقول السيد الأمين: "والظاهر انه من العلماء من سكنة النجف الاشرف, فان فيها جماعة من آل شرارة كما في جبل عاملة"[٢]. وكان قد كتب تحت خط أبيه عند تملكه كتاب "التنقيح الرائع" للمقداد السيوري عام ١٢٢٧هـ وقد أشارت المصادر إلى تاريخ وفاته عام ١٢٧١هـ[٣].

الشيخ محمد أمين بن الشيخ محمد حسين شرارة

ولد الشيخ محمد أمين بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي شرارة في مدينة "بنت جبيل" ونشأ بها, وكان من أهل الفضل والتقى والصلاح, وقد هاجر إلى مدينة النجف الاشرف وأقام بها سنين, وقد تتلمذ على علمائها, ثم عاد إلى بنت جبيل مرشداً ومبلغاً أحكام الإسلام[٤]. وان أبرز شيوخه في النجف: السيد بحر العلوم, والشيخ جعفر الكبير[٥]. وقد وجد خطه على بعض الكتب العلمية في النجف ويقول الشيخ محبوبة: رأيت خطه بتملك كتاب "التنقيح الرائع" الذي اشتراه من أبيه عام ١٢٢٥هـ, وقد استعار منه السيد محمد بن السيد صادق الفحام كتاب "التفسير" المسمى بالوجيز عام ١٢٢٣هـ, ووجد خطه على ظهر كتاب

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٣٨٧ – ٣٨٨, الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٧٠٧.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٢٢ / ٤.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٨٤, الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٢٣.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٩٢.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٨٧.

"الانتصار" كتب عليه انتقاله إليه بالأرث من أبيه عام ١٢٢٥هـ. ويقول الشيخ محبوبة: رأيت شهادته بصك مؤرخ عام ١٢٢٧هـ. ووقف السيد محسن الأمين على خط الشيخ محمد أمين شرارة على جزء من كتاب "مفتاح الكرامة" كتبه في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٦٥هـ عن نسخة المصنف[١]. وقد أشارت المصادر إلى وفاة الشيخ محمد أمين شرارة عام ١٢٧٥هـ.

الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد أمين شرارة

كان الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد أمين بن الشيخ محمد حسين شرارة عالماً فاضلاً. وقد كتب بخطه المجلد الأول من كتاب "المسالك" عام ١٢٨٧هـ[٢]. ولذا تكون وفاته بعد هذا التاريخ.

الشيخ موسى بن الشيخ محمد أمين شرارة

ولد الشيخ موسى بن الشيخ محمد أمين بن الشيخ محمد حسين شرارة في بنت جبيل عام ١٢٦٥هـ. وقيل عام ١٢٦٧هـ. وقرأ فيها المقدمات. ثم هاجر إلى مدينة النجف الاشرف عام ١٢٨٨هـ. وقيل عام ١٢٨٤هـ[٣]. ويقول السيد الصدر: ورد العراق عام ١٢٨٨هـ. وكان قد فرغ من المقدمات والمتون وأصول المعالم في بلاده. وقرأ بعض القوانين على تلامذة الشيخ الأنصاري. وقرأها على الشيخ ملا علي الهمداني أحد تلاميذ الأنصاري وكان المدرس الأول في النجف[٤]. وقد أشارت المصادر إلى شيوخ الشيخ موسى شرارة في النجف وهم[٥]:

١- الشيخ ملا علي الهمداني.

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ٢٦٠.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٧٠٧.

(٣) الطهراني: الذريعة ٨ / ١٠٩. محمد جابر آل صفا: تاريخ جبل عامل ص٢٤٦.

(٤) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٩٥ – ١٩٦.

(٥) ن. م. محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٨٨. حرز الدين: معارف الرجال ٣/٥٦-٥٩. الأمين: أعيان الشيعة ٤٩ / ٢٨.

٢- الملا محمد كاظم الخراساني.

٣- الشيخ محمد علي الخوانساري.

٤- الشيخ محمد حسين الكاظمي.

٥- الشيخ محمد طه نجف.

٦- الشيخ محمد تقي الايرواني.

٧- الشيخ عبد الحسين الطريحي.

٨- الشيخ محمد تقي الكلبايكاني.

٩- الشيخ حسين قلي الهمداني.

ويقول السيد حسن الأمين: أن الشيخ عبد الحسين الطريحي كان وحيداً في تدريس الروضة في النجف، ومع ذلك يدرس جماعة في المعالم والقوانين والروضة[١].

وكان الشيخ موسى شرارة من أعظم رجال أسرته شأناً، وأبعدهم ذكراً، وأكثرهم علماً، فقد كان عالماً فاضلاً وأديباً كاملاً[٢]. ويقول السيد الصدر: انه كان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً فقيهاً أصولياً شاعراً أديباً واعظاً خطيباً فصيحاً، حسن الأخلاق، عالي الهمة، كثير الحفظ، حسن الخط، جميل الصفات، جامعاً لأنواع الكمالات[٣]. ويقول: انه كان من حسنات العصر وجبال العلم في كل العلوم الإسلامية، خصوصاً في الفقه والأصولين وعلوم الأدب والعربية، وله إلمام بعلوم الحكمة، وكان حسن المحاضرة، عذب الكلام، جيد التقرير، وكانت منشئات نثره خير من شعره[٤]. ويقول السيد الأمين: كان فاضلاً في كل العلوم الإسلامية خصوصاً علوم الأدب والفقه وأصوله، وله إلمام بعلمي الكلام والحكمة، قوي

---

(١) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٩٥ – ١٩٦.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٨٨.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٩ / ٢٤.

(٤) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٩٥.

الحافظة لا ينسى ما يحفظ[1]. وقد أهلته علميته بأن يكون أستاذاً في المدرسة النجفية, وقد تتلمذ عليه جماعة من الأعلام منهم[2]:

١- السيد محمد سعيد الحبوبي.

٢- الشيخ محمد شرارة (أخوه).

٣- الشيخ كاظم شرارة (عمه).

٤- الشيخ عبد الكريم شرارة (أبنه)

٥- السيد يوسف شرف الدين.

٦- السيد حيدر شرف الدين.

٧- السيد جواد شرف الدين.

٨- الشيخ حسين محيي الدين.

٩- الشيخ جعفر الشرقي.

١٠- السيد محمد رضا فضل الله.

١١- السيد علي الجصاني.

ويقول السيد الصدر: أن السيد محمد رضا فضل الله الحسني كتب إلى الشيخ محمد حسين مروة الذي كان في الشام, وعالم الشيعة فيها رسالة في أصول الدين تشتمل على المعارف الخمسة من دون مراجعة كتاب, وكان قوي الحافظة لا ينسى ما يحفظ لاستحضار كل ما يقراه ويرويه في العلوم حتى الخطب والشعر والتواريخ وأيام العرب[3]. وأرتبط الشيخ موسى شرارة بصلات وثيقة مع بعض الأعلام في النجف, وفي مقدمتهم الشيخ احمد الجواهري, والسيد مهدي الحكيم, والسيد حسن الصدر, وعند عودته إلى جبل عامل سنة ١٢٩٨هـ بقي يراسل

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٩ / ٢٤.

(٢) ن. م ٤٩ / ٢٤, الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٩٥ – ١٩٦.

(٣) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٩٥ - ١٩٦.

هؤلاء الأعلام, ولم يقطع صلاته عن النجف, وقد أجاب الشيخ عبد الحسين الجواهري بقوله[1]:

العـــاملي تقـــر فيـــك عيونـــه | وارد منـــك بـــصفقة المغبـــون
فـلأن جلـبن علـى العوامـل غـارة | فلكـل حائلـة النـسوع صـفون
يحملـن فـوق متـونهن أجـادلاً | ولجـوا عرينـة ليـث كـل عـرين
سـلبوا سـويداء الفـؤاد وظـنهم | سـلبى علـيهم لـيس بـالمظنون

وأرسل للعلامة السيد محمد سعيد الحبوبي قائلاً[2]:

فـسقيا لأيـام كـأحلام نـائم | وسـالف عـيش (بـالغري) رغيـد
ولـست أرى بعـد الجـسوم بـضائر | فـان الـذي في القلـب غـير بعيـد

ولما غادر الشيخ موسى شرارة مدينة النجف الاشرف إلى جبل عامل قد أحتل هناك مكانة بارزة, وقد ساعدته فقاهته وشاعريته على تبوأ هذه المكانة, فأسس هناك مدرسة أصبحت محط أنظار الأدباء والعلماء, وقد تخرج منها أعلام قد أصبح لهم في مدرسة النجف فيما بعد مكانة علمية مرموقة كالسيد محسن الأمين, والشيخ محمد دبوق, والشيخ عبد الحسين آل صادق, والشيخ عبد الكريم الزين[3].

وقد ترك الشيخ شرارة كتبا في الفقه والأدب والكلام وهي[4]:

(1) الخاقاني: شعراء الغري ١١ / ٤٧٨.

(2) الأمين: أعيان الشيعة ٤٩ / ٢٦.

(3) محمد كاظم مكي: الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل ص٣٥ – ص٣٦.

(4) الطهراني: الذريعة ١ / ٤٦١, ٨/ ١٠٩, ١٤/ ٩٠, محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٣٨٩, الخاقاني: شعراء الغري ١١ / ٤٧٤, حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ١٩, الاميني: معجم رجال الفكر ص٢٤٥, الدجيلي: الدرر البهية ٢ / ١٤٩.

١- الدرر المنظمة (المنتظمة)، منظومة في الأصول، كتبها عام ١٢٩٠هـ، وقد شرحها ولده الشيخ عبد الكريم شرارة، وشرح السيد مهدي الحكيم مبحث القطع منها إلى آخر الاستصحاب.

٢- ديوان شعر.

٣- رسالة في تهذيب النفس.

٤- رسالة في أصول الدين، كتبها للشيخ محمد حسين مروة.

٥- شرح منظومة حجية القطع.

٦- كتاب في الفقه، لم يتم.

٧- منظومة في المواريث تقرب من (٢٥٠) بيت.

توفي العلامة الشيخ موسى شرارة في بنت جبيل، ليلة الخميس ١١ شعبان عام ١٣٠٤هـ، وقيل عام ١٣٠٦هـ، ودفن فيها، ورثاه تلميذه السيد نجيب الدين فضل الله المتوفى عام ١٣٣٦هـ بقصيدة منها:

هل يعلم الدهر من أودت فوادحه	إذ يعلم الرمس من وارت صفائحه
أو تعلم الأرض كم مادت جوانبها	أو يعلم الكون كم ضاقت صحاصحه

ورثاه السيد محسن الأمين العاملي بقصيدة منها[1]:

زموا النياق وأزمعوا الترحالا	وبقيت أسال بعدهم أطلالا
كانت ليالِيّ القصار بقربهم	حتى نأوا عني فكن طوالا
أفديهم من موجفين تحملوا	وسرت دموعي خلفهم ارقالا
يا واقفاً بالدار يسأل ربعها	خل المنازل وأترك التسآلا

(١) الأمين: الرحيق المختوم ص٢٠٩.

أعلام أسرة آل شرف الدين

السيد أبو الحسن بن السيد صالح شرف الدين

تتلمذ السيد أبو الحسن بن السيد صالح شرف الدين العاملي على الشيخ جعفر الكبير، وأصبح عالماً محققاً أصولياً. وكانت داره في مدينة النجف الاشرف ندوة أدب وعلم، حافلة بالعلماء وأهل الفضل والشعراء[1].

توفي السيد أبو الحسن شرف الدين في مدينة الكاظمية عام ١٢٧٥هـ/١٨٥٨م.

السيد محمد علي بن السيد أبو الحسن شرف الدين

ولد السيد محمد علي بن السيد أبو الحسن بن السيد صالح شرف الدين عام ١٢٤٧هـ / ١٨٣١م، وقد تتلمذ على علماء عصره كالشيخ مهدي البلداوي[2]. وأصبح عالماً فاضلاً أديباً كاملاً وشاعراً مجيداً، وكاتباً بليغاً. ويروى له شعر كثير في المديح والرثاء والنسيب، وكانت داره ندوة علمية لأهل العلم والأدب والشعر[3]. ومن شعره في مدح الشيخ مهدي بن الشيخ علي كاشف الغطاء[4]:

ألا يا أيها المولى المساوي	بكل صفاته المولى عليا
لقد حزت المفاخر والمعالي	ونلت بفضلك القدر العليا
جمعت فضائلا كانت لموسى	فكنت بجمعها الحسن الزكيا
وما حازوه من مكنون علم	كشفت غطاءه فغدا جليا
لك المجد الذي أرسى خباه	على هام المجرة والثريا
فلو بعث الإله بكل عصر	نبيا كنت أنت لنا نبيا

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٤٣.

(٢) ن. م ٢ / ٣١٢ – ٣١٣.

(٣) ن. م.

(٤) ن. م.

وكتب السيد محمد علي شرف الدين الكتب الآتية[1]:

١- كتاب التجارات.

٢- كتاب في النحو.

٣- كتاب في الصرف.

٤- كتاب الدورات في أصول الفقه.

٥- حاشية على كتاب القوانين.

٦- ديوان شعر.

٧- كتاب في تراجم عصره.

توفى السيد محمد علي شرف الدين عام ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م.

السيد جعفر بن السيد أبي الحسن شرف الدين

ولد السيد جعفر بن السيد أبي الحسن بن السيد صالح شرف الدين في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٤٦هـ, ونشأ بها, ودرس مقدمات العلوم الدينية والأدب العربي وحضر الفقه والأصول على الشيخ مهدي بن الشيخ علي كاشف الغطاء, وقد جالس الشعراء والأدباء, ونظم القصائد الكثيرة[2]. ويقول السيد الأمين: كان عاملاً فاضلاً, أديباً شاعراً, قرأ في النجف على الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء, ثم سافر إلى طهران[3]. ثم هاجر بعد ذلك إلى كرمنشاه حيث وفاته فيها عام ١٢٩٧هـ / ١٨٧٩م, ويقول الخاقاني: أن السيد جعفر شرف الدين كان جيد القريحة, سريع البديهة, حاضر الجواب, حسن المعشر[4]. وقد كتب ما يلي[5]:

---

(١) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٨٠.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ١٥٧, الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢/٢٤٣, الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ١٣٠.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ١٥ / ٣٤٠.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ١٢٩.

(٥) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ١٥٧, الاميني: معجم رجال الفكر ص٢٤٧, ص٣٠٣, كحالة: معجم المؤلفين ٣ / ١٣٧.

١- حاشية على كتاب القوانين في الأصول.

٢- ديوان شعر.

وقد خمس السيد راضي القزويني بعض أشعار السيد جعفر شرف الدين منها[1]:

زهـــا نجـــم الـــسعود لمجتليـــه وراق جنـــى الـــسرور لمجتنيـــه

بنـــاد فـــاتر الألحـــاظ فيـــه ســقاني خمــرة مــن ريــق فيــه

وحيا بالعذار وما يليه

ففـــزت بقربـــه مـــن بعـــد بعـــد وحـــزت بـــه نهايـــة كـــل قـــصد

عـــشية زارنـــي مـــن غـــير وعـــد وبـــات معانقـــاً خـــداً بخـــد

غزال في الأنام بلا شبيه

سـلوا عنـا الـسهى أن كـان عينـا وشمـس الكـأس تـشرق في يـدينا

وبتنـــا والعفـــاف بـــه ارتـــدينا وبـــات البـــدر مطلعـــا علينـــا

سلوه لا ينم على أخيه

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ١٣٠.

أعلام أسرة آل الشرقي

الشيخ احمد بن الشيخ محمد حسن الشرقي

وضع الشيخ احمد بن الشيخ محمد حسن الشرقي خطوطه على الكثير من الكتب الفقهية منها مجلد النكاح من كتاب " الرياض" وهو من موقوفات السيد محمد بن السيد عطية النجفي التي جعلت توليتها بيده[1]. وكان بعضها عام ١٢٧٥هـ وعل ذلك تكون وفاته بعد هذا التاريخ.

الشيخ محمد حسن بن الشيخ موسى الشرقي

تتلمذ الشيخ محمد حسن بن الشيخ موسى بن حسن الشرقي على أعلام مدينة النجف الاشرف منهم[2]:

١- الشيخ علي بن الشيخ جعفر الكبير.

٢- الشيخ حسن بن الشيخ جعفر الكبير.

٣- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر).

وأصبح من أبرز تلاميذ صاحب الجواهر وخاصته ومن ثم صاهره. وكان عالماً فاضلاً تقياً زاهداً فقيهاً[3]. ويقول الشيخ حرز الدين: كان عالماً محققاً من فقهاء النجف البارزين. رجع بعض السواد إليه في التقليد والفتيا. وعرف بالزهد والنسك وكثرة الورع والتقوى. وكان يقيم صلاة الجماعة في مسجد الخضراء[4]. وان حواشيه وشروحه على بعض الكتب الفقهية لها دلالة على موقعه العلمي في مدرسة النجف وهي[5]:

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٨١.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٢٣٠.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ٨.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٢٢٩. الطهراني: الذريعة ١٣ / ٣٢٠.

(٥) ن.م ٢ / ٢٣٠. الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٥٨. الاميني: معجم رجال الفكر ص٢٤٨. التميمي: مشهد الإمام ٤ / ١٦٩ – ١٧٠.

١- حواشي وتعليقات على كتب السطوح الدائرة بين المشتغلين.

٢- شرح الشرائع، وقد خرج منه مجلدات، منه مجلد في الخمس فرغ منه عام ١٢٦٩هـ، وقد كتبه الشيخ محمد علي قفطان النجفي، ومجلد في الزكاة بخط ولده الشيخ محمد، فرغ منه في ١٦ رجب عام ١٢٧٣هـ.

توفي الشيخ محمد حسن الشرقي في مدينة النجف الاشرف، يوم الأحد في السابع من ربيع الأول عام ١٢٧٧هـ / ١٨٦٠م، ودفن في الصحن الشريف في الحجرة الملاصقة لباب مسجد الخضراء.

الشيخ علي الشرقي

كان الشيخ علي الشرقي من فضلاء عصره، ومن المعاصرين للشيخ إبراهيم قفطان المتوفى عام ١٢٧٩هـ[1].

الشيخ شريف الشرقي

تتلمذ الشيخ شريف الشرقي على العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي، وكان عالماً فقيهاً أديباً، مستحضراً للمسائل الفقهية، ضابطاً للمقدمات، وقد ناظر الشيخ جعفر بن الشيخ محسن الأعسم، المتوفى عام ١٢٨٧هـ في أحدى النوادي العلمية في مدينة النجف الاشرف في مسألة فقهية[2]. وقد حددت المصادر وفاته عام ١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م.

الشيخ جعفر بن الشيخ محمد حسن الشرقي

ولد الشيخ جعفر بن الشيخ محمد حسن الشرقي في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٥٩هـ / ١٨٤٣م، ونشأ بها، وتتلمذ على أعلامها منهم[3]:

١- الشيخ محمد حسين الكاظمي.

٢- الميرزا حبيب الله الرشتي.

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٨٢٩.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣٦٠.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ١ / ق١ / ٢٨٢.

٣- الشيخ محمد طه نجف.
٤- الشيخ محمد كاظم الخراساني.
٥- الشيخ عبد الحسين الطريحي.

وأصبح الشيخ جعفر الشرقي فاضلاً كاملاً, وأديباً شاعراً, ودقيق النظر, عالي الفكر, مرعي الجانب[1]. وكانت داره مجمع الأدباء وموئل أهل العلم والفضل, يرجع إليه الكثير في المشاكل اللغوية والأدبية, وكانت له صلات أدبية مع شعراء عصره كالسيد محمد سعيد الحبوبي, والشيخ محمد حسن كبة, والسيد حيدر الحلي, والشيخ عباس الأعسم, وكان هؤلاء الأعلام يراجعونه ويأخذون عنه لباب الأدب, وقد أشار الحاج محمد حسن كبة إلى علمية الشرقي في الفقه بقوله: انه كان من المجتهدين الذين يستحقون التقليد[2]. وكانت له مراسلات مع السيد موسى الطالقاني الذي ذكره في موشحة مطلعها[3]:

أزكى سلام يهدى إلى حبيب أبدى من الجفا والصدى
من واله لولاه ما سهرت عيناه

وقد أنشد الشيخ جعفر الشرقي شعراً في الأئمة عليهم السلام, وفي تواريخ مراقدهم, وعند زيارته للإمامين الكاظمين عليهما السلام أنشد قصيدة منها[4]:

لما وفدت على الجواد وجده في حالة تشجي لها أعدائي
حيث السقام جرى بجسمي سابق منه ودب الموت في أعضائي

وله قصيدة تقرب من مائة بيت أنشدها عام ١٢٩٩هـ عند تعمير فرهاد ميرزا للصحن الكاظمي الشريف, وله في مدينة بغداد قصيدة تقع في مائة بيت منها[5]:

---

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ٥٥.
(٢) ن. م ٢ / ٥٦.
(٣) الطالقاني: الديوان ص٣١٨ – ص٣١٩.
(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٢ /٥٩, الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / نقباء البشر ١/ق٢٨٢/١.
(٥) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ٦٤.

حـــــي أقمـــــار النـــــصارى	تخـــــذت في الكـــــرخ دارا
وضـــــباء في كنـــــاس	مـــــا تـــــألفن النفـــــارا
في شمـــــوس في وجـــــوه	أبـــــداً مـــــا تتـــــوارى
تحـــــسب البذلـــــة صـــــونا	وتعـــــد الـــــستر عـــــارا

وكتب الشيخ جعفر الشرقي الكتب الآتية[1]:

١- ديوان شعر.

٢- كتاب في علم الأصول.

٣- كتاب في علم الفقه.

توفى الشيخ جعفر الشرقي في مدينة النجف الاشرف عام ١٣٠٩هـ / ١٨٩١م.

الشيخ محمد بن يونس الشرقي

كان الشيخ محمد بن يونس الشرقي من علماء مدينة النجف الاشرف ومدرسيها, وقد تتلمذ على الشيخ راضي بن الشيخ محمد النجفي المتوفى عام ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م[2].

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٢٠ / ٥٧, التميمي: مشهد الإمام ٤ / ١٧٢.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٩١.

أعلام أسرة آل شكر

الشيخ عبد الحسين بن الشيخ احمد شكر

كان الشيخ عبد الحسين بن الشيخ احمد بن الحاج حسين شكر الجباوي من أدباء مدينة النجف الاشرف وشعرائها البارزين في القرن الثالث عشر الهجري، ويقول الشيخ حرز الدين: انه فاضل كامل أديب وشاعر سريع البديهة، مكثر في نظمه، وبعض نظمه قوي متين، وقد أمتاز بحسن سبك وعذوبة[١]. ويقول الشيخ كاشف الغطاء: "كان أديباً شاعراً من أفاضل الشعراء، واحاسن الأدباء وذوي البديهة والإكثار في الشعر" ويقول: "كان فاضلاً كاملاً، أديباً لبيباً شاعراً ماهراً، حلو الشمائل، حسن الأخلاق"[٢]. وقد برز في حلبات الأدب النجفية في صناعة القريض حتى أصبح مشاراً إليه في فضله وأدبه[٣].

وقد سافر الشيخ عبد الحسين شكر إلى إيران وأتصل بوزراء الدولة القاجارية فحظي بمكانة سامية عندهم، ثم عاد إلى مدينة النجف الاشرف، ومنها سكن مدينة كربلاء وأتصل بآل السيد كاظم الرشتي، إلا انه كان يختلف عنهم في معتقداته، ثم سافر إلى إيران وبقي هناك حتى وفاته عام ١٢٨٥هـ / ١٨٦٨م[٤]. وقد وجه بعض الباحثين إليه تهمة الكشفية التي كان أبوه على خطها حتى قالوا: أن الولد على سر أبيه[٥]. وقد خص الشيخ عبد الحسين شكر الكثير من شعره في مدح أهل البيت عليهم السلام وفي الإمام الحسين عليه السلام على وجه

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٣، السماوي: الطليعة ١ / ورقة ٢٢٢.

(٢) كاشف الغطاء: الحصون المنيعة ٩ / ٣١٧، الخاقاني: شعراء الغري ٥ / ١٣٣، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ١٠٤.

(٣) الطالقاني: ديوان الطالقاني هامش ص٤٠٢.

(٤) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق٢ / ٧٠٦، الأمين: أعيان الشيعة ٣٧ / ١٠٥.

(٥) الخاقاني: شعراء الغري ٥ / ١٣٤ - ١٣٥.

الخصوص مدحاً ورثاءاً، ويقول الشيخ محبوبة: وقفت له على مراث مدونة محفوظة في مجاميع الرثاء[1]. وله ديوان شعر طبع في مدينة النجف عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م، ومن شعره في الحسين عليه السلام[2]:

هبوا بني مضر الحمرا على النجب قد جذ عرنينكم في صارم الغلب
سلت أميّ حداداً في مغامدها قادت بها الصعب منكم بل وكل أبي
القوا الذوابل نضوا البيض صادية قامت مساقاتها فاجثوا على الركب
غابت مضرجة منكم بدور دجى في كربلا وهوت كالأنجم الشهب

ومن قصيدة له في رثاء الإمام علي عليه السلام[3]:

عرا المكارم خطب شب بالكدر لم يبق من بعده للمجد من أثر
رزء له العروة الوثقى قد انفصمت والشمس قد كورت تبكي على القمر
لله من فادح أبكى الهدى بدم مذحل بالدين كسر غير منجبر
رزء الوصي أمير المؤمنين ومن لولا يداه رحى الأكوان لم تدر

وللشيخ عبد الحسين شكر نثر جميل، وأسلوب بديع، وتعبير رصين، ففي تقريضه لكتاب "الدمعة الساكبة" عام ١٢٧٩هـ شواهد على ذلك ومنه "ما بيض كعاب، ولا عرب أتراب، برزت في حلة تيه ودلال، ولا طلعة عروس، ولا أجنحة طاووس، أفتتن بها أهل الجمال، وحديقة زينتها ازرار، ولا حدقة طرف زانها فتور واحورار، ومصدر البال عنها في بلبال، ولا الخرد الكنس، ولا النجوم الخنس، تجلت في مشكاة غر وجلال، بابهى وأبهر وارهى وارهر، من رياض غرست بها أشجار الأخبار، فغردت على أغصانها للمعرفة أي أطيار وحياض طما فيها ماء الحياة وسار"[4].

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ١٠٥.

(٢) عبد الحسين شكر: الديوان ص٩، الأمين: الدر النضيد ص٤٧.

(٣) عبد الحسين شكر: الديوان ص٢٨.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٥ / ١٣٦.

توفى الشيخ عبد الحسين آل شكر الجباوي في مدينة طهران عام ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م.

الشيخ احمد بن الحاج محمد شكر

كان احمد بن الحاج محمد آل شكر عالماً ومرجعاً للأحكام. وقد مال إليه جماعة كريم خان. وقيل له أجازة بالرواية عن السيد كاظم الرشتي المتوفى عام ١٢٥٩هـ[١]. ويقول الشيخ الطهراني: انه كتب أجازة للميرزا بهاء الدين بن نظام الدولة عام ١٢٨٦هـ. ويروي عنه الميرزا محمد تقي المامقاني والسيد كاظم الرشتي[٢]. وكان قد عاصر الشيخ مهدي كاشف الغطاء. والشيخ قاسم المشهدي[٣].

وكتب الشيخ أحمد آل شكر الكتب الآتية[٤]:

١- رسالة في أحوال المختار.

٢- زينة الأعياد في أعمال يوم الجمعة.

٣- زينة العباد في الأخلاق.

٤- الكشكول. وفيه عدة رسائل منها "ملين الحديد وملبسة النفس ثوباً جديداً. وهو من أجزاء الكشكول"[٥]. وتوجد نسخة منه عند الحاج عبد الله الصراف.

وقد وردت هذه النصوص في ترجمة "الشيخ احمد بن الشيخ الحاج حسين شكر النجفي" ويحتمل إتحاد الترجمتين. ويقول الشيخ النوري: انه العالم الفاضل

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٣.

(٢) الطهراني: الذريعة ١ / ١٤١. ١٨ / ٧٠ - ٧١. الأمين: أعيان الشيعة ٨ / ٣١٣.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ١٠٤.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ١٠٤. حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٣.

(٥) الطهراني: الذريعة ٢٢ / ٢٢٣.

الصالح[1]. ويقول الشيخ كاشف الغطاء: انه كان أديباً شاعراً فاضلاً لبيباً كاملاً، حسن المعشر، وهو والد الشيخ عبد الحسين شكر[2].

توفي الشيخ احمد بن الحاج محمد آل شكر عام ١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م.

الشيخ مرتضى بن الشيخ عبد الحسين شكر

كان الشيخ مرتضى بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ احمد شكر شاعراً أديباً، وقد دون بعض شعره على ظهر كتاب "الكشكول" للشيخ احمد آل شكر الجباوي[3].

أعلام أسرة آل شلال

تحدثنا عن العلامة الشيخ خضر شلال المتوفى عام ١٢٥٥هـ في الرقم (١٢) من أعلام النجف البارزين في القرن الثالث عشر الهجري، وقد أنجبت أسرة آل شلال العفكاوي أعلاماً آخرين وهم:

الشيخ موسى بن الشيخ محمد آل شلال

كان الشيخ موسى بن الشيخ محمد آل شلال العفكاوي براً تقياً وأديباً كاملاً، حسن المحاضرة، وهو ابن أخ الفقيه الكبير الشيخ خضر شلال[4]. ويقول الشيخ حرز الدين: انه كان عالماً فقيهاً عاملاً براً تقياً كثير العبادة زاهداً[5]. وقد توفي عام ١٢٧٥هـ / ١٨٥٨م.

وأشارت بعض المصادر إلى أعلام من هذه الأسرة دون الإشارة إلى نتاجهم العلمي.

(١) النوري: دار السلام ٢ / ١١.

(٢) كاشف الغطاء: الحصون المنيعة ٩ / ٣١٧، الخاقاني: شعراء الغري ١ / ٢٥٩.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٨ / ٧١.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٦٦.

(٥) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٣٢.

أعلام أسرة آل الشويهي

الشيخ محمد بن يونس الشويهي

ولد الشيخ محمد بن يونس بن الحاج راضي الشويهي الظويهري الحميدي الربعي في مدينة النجف الاشرف عام ١١٦٠هـ، وقيل عام ١١٦٣هـ. وقد أشارت بعض المصادر إلى انه الشيخ محمد بن جعفر بن يونس(١). ويقول الشيخ حمود الساعدي: انه الشيخ محمد بن يونس الجليحي الحسكي النجفي(٢). ويقول الشيخ جعفر محبوبة: انه حلي الدار، حميدي الأصل، له خؤلة مع أسرة آل كاشف الغطاء، وتخرج على الشيخ جعفر الكبير، والسيد بحر العلوم، وهو ليس من أسرة آل يونس النجفية(٣). وكان قد سكن مدينة الحلة زمناً، وكان عالماً فاضلاً وأديباً كاملاً وفقيهاً أصولياً(٤). ومن شعره في الشيخ جعفر الكبير(٥):

زمـــاني كلـــه غـــضب وعتـــب	وأنـــت علـــيّ والأيـــام ألـــب
وعـــيش العـــالمين لـــديك ســـهل	وعـــيشي وحـــده بغنـــاك صـــعب
وأنـــك أنـــت دافـــع كـــل خطـــب	مـــع الخطـــب الملـــم علـــيّ خطـــب
إلى كـــم ذا العتـــاب ولـــيس جـــرم	وكـــم ذا الاعتـــذار ولـــيس ذنـــب
فـــلا تحمـــل علـــى قلـــب جـــريح	بـــه لحـــوادث الأيـــام نـــدب
أمثلـــي تقبـــل الأقـــوال فيـــه	ومثلـــك يـــستمر عليـــه كـــذب

وللشيخ محمد بن يونس الشويهي رسائل مطولة راسل بها الشيخ حمد الحمود، وقد وشى كل واحدة من هذه الرسائل بمقطوعة شعرية من نظمه في مدح

---

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ١٥٢، كحالة: معجم المؤلفين ٩ / ١٥٨.

(٢) الساعدي: دراسات عن عشائر العراق الخزاعل ص٤٣.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٦٥.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٢٥٨ – ٢٥٩، الاميني: معجم رجال الفكر ص١٤٠.

(٥) ن. م ١٠ / ٢٨٢ – ٢٨٣.

الشيخ حمد الحمود. وله أبيات في مدح سلمان بن محسن آل غانم زعيم الخزاعل أشار فيها إلى توليه الرئاسة منها[1]:

وحين جمعت أوصافاً عظاما ... وقد علم الوزير بمنتهاها
هدى أمر الجنود إليك طراً ... وقبضك الزمام كذا لواها

وكتب الشيخ محمد بن يونس الشويهي ما يلي[2]:

١- أنيس الناظر في حكايات الأوائل والأواخر.

٢- براهين العقول في كشف أسرار تهذيب الأصول. وورد هذا الكتاب بلفظ "براهين العقول في شرح تهذيب الوصول" أو "براهين العقول في كشف أسرار أئمة المعقول والمنقول"[3]. وقد كتبه عام ١٢٢٩هـ وهو شرح لكتاب "تهذيب المنطق" للتفتازاني[4]. وقد قرظه الشيخ جعفر الكبير. ويقول الشيخ محبوبة: رأيت نسخة منه بقلم احمد بن الشيخ باقر زيني مؤرخة عام ١٢٤٣هـ[5].

٣- البحر المحيط في أصول الفقه. يقع في ثلاثة مجلدات. فرغ من المجلد الأول عام ١٢٢٩هـ.

٤- بغية الصياد في معرفة الصائد والاصطياد.

٥- الجمانة البحرية في اللغة. وهو تفسير جملة ما يحتاج إليه الشعراء من الكلمات اللغوية[6].

---

(١) الساعدي: دراسات عن عشائر العراق الخزاعل ص٦٨.

(٢) الطهراني: الذريعة ٣ / ٨٢. ١٣ / ١٦٦. ١٥ / ٢٥٣. ٢٠ / ٢١٧. ٢٢ / ٣٤١. الأمين: أعيان الشيعة ١٤ / ١٥٢. الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٢٦٣. الاميني: معجم رجال الفكر ص١٩٤. ص٤٧٨. كحالة: معجم المؤلفين ٩ / ١٥٨. الدجيلي: الدرر البهية ٢ / ٧٧.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٣ / ١٦٣. الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ١٥٢.

(٤) ن. م ١٥ / ١٢٢.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٦٦.

(٦) محمد تقي الوائلي: (من نوادر المخطوطات) مجلة الذكرى ص١٧ العدد الثامن ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.

٦- حجة الخصام في أصول الأحكام, يقع في ثلاثة مجلدات.

٧- الحجر الدافع في المواعظ, وقد ورد بلفظ "الحجر الدافع للعصاة لاسيما تارك الصلاة ومانع الزكاة" وقد ألفه عام ١٢١١هـ.

٨- حياة القلوب في المواعظ, ألفه عام ١٢٢٦هـ, ويقع في ثلاثة أبواب.

٩- ديوان شعر.

١٠- رسالة في الحساب, وهو شرح على خلاصة الحساب, فرغ من نسخها في ١٣ رمضان عام ١٢١٨هـ.

١١- سرور الواعظين في جمع أشعار المواعظ, وورد بلفظ "سرور الواعظين وذكرى الناظرين".

١٢- شرح الأمثال العامية التي كانت شائعة في عصره.

١٣- شرح القصائد العلويات السبع لابن أبي الحديد.

١٤- ضياء الأذهان في علم الميزان.

١٥- العروة الوثقى التي لا انفصام لها, وهو شرح لكتاب الشرائع, ومجلده الأول في الطهارة.

١٦- ميزان العقول في كشف أسرار غوامض حقائق مسائل المعقول, فرغ منه في ٢٩ صفر عام ١٢٢١هـ, ذكر فيه شطراً من الحملة الوهابية على النجف وكربلاء عام ١٢١٦هـ[1]. وقد وجد في نهاية الجزء الأول من هذا الكتاب هذه العبارة: ويتلوه الجزء الثاني في المطالب التصديقية على مصنفه العبد الضعيف المفتقر إلى رحمة ربه اللطيف محمد بن يونس بن الحاج راضي بن شويهي الظويهري أصلاً والحسكي مسقطاً وموطناً والنجفي أن شاء الله تعالى مدفناً, في الجامعين من بلدة الحلة ضحى يوم الاثنين ستة وعشرين من شهر ذي الحجة سنة ألف ومائتين وعشرين سنة من الهجرة النبوية[2].

---

(١) الطهراني: الذريعة ٢٣ / ٣١٦.

(٢) الساعدي: حمود (قطعة مخطوطة من ميزان العقول).

١٧- موقف الراقدين, ألفه عام ١٢٢٨هـ, ويقع في جزئين, ذكر فيه سيرته وتصانيفه وقد ورد بلفظ "موقظ الراقدين ومنية الغافلين" في المواعظ, وقد رتب على مائة وخمسة مواعظ وخاتمة ذات أربع عشر فصلاً في النوادر المستطرفة وبعض القصص المضحكة ويقع في مجلدين[1].

١٨- مختلف الأنظار ومطرح الأفكار في أصول الفقه ويقع في ستة مجلدات.

١٩- منية اللبيب في شرح التهذيب, وهو شرح لتهذيب المنطق للتفتازاني.

٢٠- مناهج الأحكام, وهو شرح الدرة للسيد بحر العلوم.

٢١- مجموع رسائله إلى الأعيان والعلماء والزعماء والحكام, توجد نسخة منه عند الشيخ عز الدين الجزائري.

٢٢- مناظرات المجتهدين في أدلة أحكام الدين.

٢٣- مطرح الأفكار في أصول الفقه, يقع في ستة مجلدات.

٢٤- المنطق, يقع في جزئين, ترجم فيه لنفسه, توجد نسخة منه في مكتبة الحسينية.

توفي الشيخ محمد بن يونس الشويهي عام ١٢٤٠هـ/ ١٨٢٤م, وأشارت بعض المصادر إلى انه كان حياً في الأعوام ١٢٣٠, ١٢٣٤, ١٢٣٥هـ, دون تحديد لتاريخ سنة وفاته.

الشيخ علي بن يونس النجفي

تتلمذ الشيخ علي بن يونس النجفي على أعلام مدينة النجف الاشرف منهم[2]:

١- الشيخ راضي بن الشيخ محمد النجفي.

٢- الشيخ محمد حسين الكاظمي.

٣- الشيخ سعد الحساني.

٤- الشيخ إبراهيم الغراوي.

---

(١) الطهراني: الذريعة ٢٣ / ٢٧٣.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٠٩ ـ ١١٠.

وقد صحب أستاذه الشيخ الكاظمي ولازمه، وأصبح فقيهاً فاضلاً، وزاهداً مقدساً، وأديباً كاملاً، وتروى عنه حكايات أدبية وتاريخية وإسلامية، وكان يعقد مجلساً لأهل العلم والأدب للمذاكرة والمنادمة.

وان المصادر لم تشر إلى أنتساب الشيخ علي إلى آل الشويهي أم إلى أسرة الشيخ يونس، وقد حددت المصادر وفاته في حدود عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م.

حيدر بن الشيخ يونس

أشار الشيخ جعفر محبوبة إلى حيدر بن الشيخ يونس بقوله: "رأيت صكاً مؤرخاً عام ١٢١٨هـ فيه شهادة حيدر بن الشيخ يونس[1] دون الإشارة إلى موقعه العلمي أو الأدبي.



(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٦٤.

أعلام أسرة آل الشيخ طالب

الشيخ حسن بن الشيخ هادي آل الشيخ طالب

عاصر الشيخ حسن بن الشيخ هادي آل الشيخ طالب جماعة من أعلام مدينة النجف الاشرف البارزين في القرن الثالث عشر الهجري منهم[١]:

١- الشيخ جعفر الكبير.

٢- الشيخ إبراهيم الجزائري.

٣- السيد محسن الاعرجي.

٤- الشيخ أسد الله الكاظمي.

وقد تولى الشيخ حسن آل الشيخ طالب مدرسة الشيخ أمين الكاظمي بحكم الشيخ إبراهيم الجزائري. ويقول الشيخ محبوبة: رأيت بعض الكتب التي تملكها عام ١١٩٤هـ. وأشارت المصادر إلى انه كان حياً حتى عام ١٢٢٦هـ / ١٨١١م.

الشيخ طالب بن الشيخ حسن آل الشيخ طالب

تتلمذ الشيخ طالب بن الشيخ حسن بن الشيخ هادي على أعلام مدينة النجف الاشرف منهم[٢]:

١- الشيخ جعفر الكبير.

٢- السيد محسن الاعرجي.

وكان الشيخ طالب معاصراً للعلامة السيد عبد الله شبر. وقد استعاد منه بعض الكتب العلمية. وقد توفى عام ١٢٤٦هـ/١٨٣٠م. والظاهر بمرض الطاعون.

الشيخ محمد علي بن الشيخ موسى آل الشيخ طالب

كتب الشيخ محمد علي بن الشيخ موسى آل الشيخ طالب "حزن المؤمنين" عام ١٢٥٧هـ. وقد كان من علماء عصره[٣].

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٤٢١.

(٢) ن. م ٢ / ٤٢٢.

(٣) ن. م.

الشيخ باقر بن الشيخ طالب آل الشيخ طالب

كان الشيخ باقر بن الشيخ طالب آل طالب من أهل العلم والأدب وقد عرف بالفضل والتقى، وقد اشترك في حلبات الأدب في مدينة النجف الاشرف، فكان من الأدباء البارزين والشعراء المحسنين، وهو أحد رجال "الندوة البلاغية" التي ضمت عدداً من شعراء النجف وأدبائها كالسيد صالح القزويني والشيخ طالب البلاغي والشيخ إبراهيم العاملي والشيخ إبراهيم قفطان، وكان الشيخ باقر آل طالب قد روى عن خاله الشيخ محمد علي القارئ، وقد ترك ديوان شعر منه[1]:

حتام تجفو معنّى القلب حتاما ... وما اجترحت بشرع الحب آثاما

لي مقلتا مهر لولاك ما همتا ... ولي فؤاد شجى لولاك ما هاما

الشيخ كاظم بن الشيخ محمود آل الشيخ طالب

عاصر الشيخ كاظم بن الشيخ محمود آل الشيخ طالب فقهاء النجف البارزين منهم[2]:

١- الشيخ جعفر الكبير.

٢- السيد محسن الاعرجي.

٣- السيد عبد الله شبر.

ويقول الشيخ محبوبة: رأيت شهادته في بعض الصكوك النجفية عام ١١٨١هـ.

الشيخ حسن بن الشيخ عزيز بن الشيخ (أبو طالب)

كان الشيخ حسن بن الشيخ عزيز صالحاً فاضلاً يتعاطى الطب[3]. ويبدو انه ليس من أسرة آل الشيخ طالب.

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٤١٨ - ٤١٩، الاميني: معجم رجال الفكر ص٢٨٠.

(٢) ن. م ٢ / ٤٢٢.

(٣) ن. م ٢ / ٥٤.

الشيخ يونس بن الشيخ كاظم بن الشيخ طالب

عاصر الشيخ يونس بن الشيخ كاظم بن الشيخ طالب، العلامة السيد عبد الله شبر المتوفى عام ١٢٤٢هـ. وكان أديباً فاضلاً، وله ديوان شعر[1]. ويقول الشيخ محبوبة: رأيت خطه بتملك ديوان ابن النبيه، وقد كتب عليه بخطه هذه الأبيات[2]:

من استعار كتابي ثم أنكره ... ربي يعذبه بالنار ألوانا

أني حلفت يميناً غير كاذبة ... أن لا أعير كتابي قط إنسانا

إلا بعهد وإيمان مغلظة ... لا بارك الله فيمن كان خوانا



(١) الاميني: معجم رجال الفكر ص٨٠.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٤٢٢ - ٤٢٣.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا: المخطوطات

الاعسم: عباس

١- الديوان، مخطوط في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الاشرف.

الاهوازي: محمد بن سلمان بن نوح

٢- الديوان، مخطوط مصور في مكتبة المجمع العلمي العراقي في بغداد.

الحلي: داود بن سليمان الكبير

٣- سليمان بن السيد داود (١١٤١هـ - ١٢١١هـ) مخطوط بخط الدكتور حازم سليمان الحلي، في مكتبته في داره في الحلة،

الحلي: سليمان بن السيد مرزة (ت ١٩٦٧م)

٤- آل السيد سليمان الكبير مخطوط عند الدكتور حازم الحلي في داره بمدينة الحلة.

الحلي: مهدي بن السيد داود (ت١٢٨٧هـ)

٥- الديوان، جمع محمد مهدي بن الشيخ يعقوب النجفي مخطوط عند الدكتور حازم الحلي.

الخرسان: جعفر السيد احمد

٦- مجموعة السيد جعفر الخرسان (الأولى والثانية والثالثة) في مكتبة الحجة السيد محمد مهدي الخرسان في داره في النجف الاشرف.

الخرسان: حسن السيد عبد الهادي

٧- يتيمة الزمان في مآثر السادة الخرسان، مخطوط في مكتبة الحجة السيد محمد مهدي الخرسان.

الخرسان: محمد مهدي السيد حسن

٨- قلائد العقيان فيما قيل في آل الخرسان، مخطوط في مكتبة الحجة محمد مهدي الخرسان.

الساعدي: حمود

٩- قطعة مخطوطة من ميزان العقول، في مكتبته النجف الاشرف.

السالم: بكر مصطفى

١٠- مقهى عبود وأحاديث إسماعيل الجواهري، مخطوط عند الأستاذ الدكتور عماد الجواهري في مكتبته في بغداد.

السماوي: محمد بن طاهر النجفي

١١- الطليعة من شعراء الشيعة، مخطوط في مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة في النجف الاشرف.

شكر: كاظم محمد علي

١٢- المعارك الأدبية في النجف، مخطوط في مكتبة المؤلف في النجف الاشرف.

الشويهي: محمد بن يونس الظويهري الحميدي النجفي

١٣- مجموع رسائل الشيخ محمد بن يونس، مخطوط في مكتبة الشيخ حمود الساعدي في النجف الاشرف.

الصدر: حسن هادي الكاظمي

١٤- تكملة أمل الآمل، مخطوط في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الاشرف.

الصغير: عبد الزهراء

١٥- أدب المجالس في المجالس والأندية النجفية، مخطوط عند الأستاذ حسين الصغير في النجف الاشرف.

كاشف الغطاء: عباس بن الحسن

١٦- النبذة أو (نبذة الغري)، مخطوط في مكتبة الحجة الشيخ علي كاشف الغطاء.

كاشف الغطاء: علي بن محمد رضا (ت١٣٥٢هـ)

١٧- الحصون المنيعة في طبقات الشيعة، مخطوط في مكتبة الإمام محمد حسين كاشف الغطاء.

كاشف الغطاء: محمد حسين بن الشيخ علي

١٨- العبقات العنبرية في طبقات الجعفرية، مخطوط في مكتبة آل كاشف الغطاء في النجف الاشرف.

كاشف الغطاء: هادي بن الشيخ عباس

١٩- أوراق مجهولة من كتاب الكشكول، مخطوط في مكتبة آل كاشف الغطاء.

محمد معصوم

٢٠- ترجمة السيد الإمام السيد عبد الله شبر مخطوط مصور عند الدكتور عمار نصار في النجف الاشرف.

محيي الدين: عبد الحسين بن الشيخ قاسم

٢١- الديوان، مخطوط مصور في مكتبة المجمع العلمي العراقي في بغداد.

ثانيا: المطبوعات

أحلام فاضل عبود

٢٢- السيد حيدر الحلي، طبع رونيو / بغداد ١٩٧٦م

إسحاق نقاش

٢٣- شيعة العراق، المطبعة الحيدرية ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.

اعتماد السلطنة: محمد حسن خان

٢٤- المآثر والآثار، طبع حجر ١٣٠٦هـ.

الاعسم: محمد علي

٢٥- النفحات الذكية في شرح الأرجوزة الاعسمية، مطبعة العاني/بغداد ١٩٩٠م.

الأمين: محسن الحسيني العاملي (ت١٣٧١هـ)

٢٦- أعيان الشيعة، مطابع الانصاف / بيروت، وابن زيدون / دمشق.

٢٧- الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / كربلاء، الطبعة الرابعة.

٢٨- الرحيق المختوم في المنثور والمنظوم، المطبعة الوطنية / دمشق ١٣٣٢هـ - ١٣٣٣هـ، الطبعة الأولى.

الاميني: عبد الحسين احمد النجفي (١٣٩٠هـ)

٢٩- شهداء الفضيلة، مطبعة الغري / النجف الاشرف، ١٩٣٦م.

٣٠- الغدير في الكتاب والسنة والأدب، دار الكتاب العربي / بيروت، الطبعة الرابعة ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.

الاميني: محمد هادي

٣١- معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، مطبعة الآداب/ النجف الاشرف، الطبعة الأولى ١٩٦٤م.

البحراني: علي حسن البلادي (ت١٣٤٠هـ)

٣٢- أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين مطبعة النعمان / النجف الاشرف ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م.

بحر العلوم: حسين

٣٣- مقدمة كتاب "تلخيص الشافي" للشيخ الطوسي، مطبعة الآداب/النجف الاشرف ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م.

بحر العلوم: محمد صادق

٣٤- دليل القضاء الشرعي أصوله وفروعه، مطبعة النجف / النجف الاشرف ١٩٥٨م – ١٩٥٩م.

بحر العلوم: محمد مهدي الطباطبائي (١٢١٢هـ)

٣٥- الرجال (الفوائد الرجالية) تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، مطبعة الآداب / النجف الاشرف، الطبعة الأولى ١٣٨٥هـ / ١٩٥٦م.

البستاني: مهدي جواد (الدكتور)

٣٦- الصراع العثماني الفارسي وأثره في العراق حتى أواخر القرن التاسع عشر (من كتاب الحدود الشرقية للوطن العربي) دار الحرية للطباعة / بغداد ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

البصير: محمد مهدي (الدكتور)

٣٧- نهضة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر، مطبعة المعارف/بغداد، الطبعة الأولى ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م.

البغدادي: إسماعيل بن محمد أمين الباباني (ت١٣٣٩هـ)

٣٨- هدية العارفين، أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، مطبعة المعارف الجليلة / استانبول.

البلاغي: سيد عبد الحجة

٣٩- تاريخ النجف الاشرف والحيرة، مطبعة مظاهري/طهران ١٣٦٨هـ.

التميمي: محمد علي جعفر
٤٠- مشهد الإمام أو مدينة النجف, مطبعة دار النشر والتأليف والمطبعة الحيدرية / النجف الاشرف.
الجابري: علي حسين (الدكتور)
٤١- الفكر السلفي عند الشيعة الاثنى عشرية, منشورات عويدات/بيروت, الطبعة الأولى ١٩٧٧م.
الجبوبي: محمد سعيد
٤٢- الديوان, مطابع دار الرسالة / الكويت ١٩٨٠م.
حبيب ابادي: الميرزا محمد علي
٤٣- مكارم الآثار في أحوال الرجال, مطبعة محمدي / أصفهان ١٣٧٧هـ.
حرز الدين: محمد (ت١٣٦٥هـ)
٤٤- مراقد المعارف, تحقيق محمد حسين حرز الدين, مطبعة الآداب/النجف الاشرف ١٩٧١م.
٤٥- معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء, مطبعة الآداب/النجف الاشرف ١٩٦٤م.
الحسني: عبد الرزاق
٤٦- البابيون والبهائيون في حاضرهم وماضيهم, دار الحرية للطباعة/بغداد, الطبعة الخامسة ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
٤٧- تسخير كربلاء, مركز الأبجدية / بيروت, الطبعة الثالثة ١٩٨٠م.
الحكيم: حسن عيسى (الدكتور)
٤٨- الشيخ الطوسي أبو جعفر محمد بن الحسن (٣٨٥هـ - ٤٦٠هـ) مطبعة الآداب / النجف الاشرف ١٩٧٥م.

الحلي: جعفر النجفي

٤٩- سحر بابل وسجع البلابل أو تراجم الأعيان والأفاضل / مطبعة العرفان / صيدا ١٣٣١هـ.

الحلي: حيدر الحسيني

٥٠- العقد المفصل، مطبعة الشابندر / بغداد، الطبعة الأولى ١٣٣١هـ.

الحمداني: طارق نافع (الدكتور)

٥١- الحركتان البابية والبهائية في القرن التاسع عشر، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة / بغداد ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.

الحمودة: ثامر آل مزعل

٥٢- الذكرى الخالدة لفقيد الإسلام السيد ميرزا عناية الله جمال الدين تأليف لجنة الاحتفال، (صورة من حياة السيد ميرزا عناية الله) المطبعة العلمية / النجف الاشرف ١٣٧٢هـ.

الخاقاني: علي

٥٣- شعراء بغداد، مطبعة أسعد / بغداد ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م.

٥٤- شعراء الغري أو النجفيات، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف ١٩٥٤م - ١٩٥٦م.

الخضري: محسن

٥٥- الديوان، المطبعة العلمية / النجف الاشرف ١٩٤٧م.

الخليلي: محمد

٥٦- معجم أدباء الأطباء، مطبعة الغري / النجف الاشرف ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م.

الخوانساري: محمد باقر الموسوي (ت١٣١٣هـ)

٥٧- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، دار المعرفة/بيروت ١٩٧٤م.

الخياباني: محمد علي التبريزي المدرس

٥٨- ريحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية واللقب, مطبعة شركة سامي والمطبعة العلمية ١٣٦٨هـ - ١٣٧٣هـ.

الخياباني التبريزي: ملا علي الواعظ

٥٩- كتاب علماء معاصرين, مطبعة إسلامي / طهران ١٣٦٦هـ.

الدجيلي: عباس محمد الزبيدي

٦٠- الدرر البهية في انساب عشائر النجف العربية, مطبعة اليرموك/بغداد, ومطبعة الغري الحديثة / النجف الاشرف ١٩٨٨م - ١٩٩٠م.

دونلدسن: دوايت م

٦١- عقيدة الشيعة, ترجمة ع. م, مطبعة السعادة مصر ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م.

روضاتي: محمد علي

٦٢- جامع الأنساب, جابخانة / جاويد ١٣٧٦هـ.

زاهد: توفيق

٦٣- التاريخ السائر في ذكرى عبد الحميد زاهد الشائر مطبعة الجامعة/بغداد ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.

الساعدي: حمود

٦٤- دراسات عن عشائر العراق (الخزاعل) مطبعة الآداب / النجف الاشرف ١٩٧٤م.

السبتي: كاظم السهلاني الحميري

٦٥- منتقى الدرر في النبي وآله الغرر, المطبعة العلمية / النجف الاشرف ١٣٧٢هـ.

سيد: فؤاد

٦٦- فهرست مخطوطات دار الكتب في مصر, مطبعة دار

الكتب/القاهرة ١٩٥٦م – ١٩٦٣م.

شبر: جواد

٦٧- أدب الطف أو شعراء الحسين، مطابع شعاركو ودار الصادق ودار الطباعة اللبنانية / بيروت ١٩٦٦م – ١٩٧٧م.

الشرقي: حمدي

٦٨- تاريخ الأسر الخاقانية في النجف، مطبعة النعمان / النجف الاشرف، الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م.

الشرقي: علي

٦٩- الأحلام، شركة الطبع والنشر الأهلية / بغداد الطبعة الأولى ١٩٦٣م.

٧٠- موسوعة الشرقي النثرية، تحقيق موسى الكرباسي، مطبعة العمال المركزية / بغداد ١٩٨٨م.

شكر: عبد الحسين النجفي

٧١- الديوان، تحقيق الشيخ محمد علي اليعقوبي، المطبعة الحيدرية/النجف الاشرف، الطبعة الثانية ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م.

شمس الدين: محمد رضا

٧٢- حديث الجامعة النجفية (تاريخ وتحليل) المطبعة العلمية / النجف الاشرف ١٣٧٣هـ.

الصدر: حسن الكاظمي (ت١٣٥٤هـ)

٧٣- تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة.

آل صفا: محمد جابر العاملي

٧٤- تاريخ جبل عامل، مطابع سميا / بيروت.

الطالقاني: محمد حسن

٧٥- مقدمة ديوان السيد موسى الطالقاني، مطبعة الغري الحديثة/النجف الاشرف، الطبعة الأولى ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م.

الطالقاني: موسى

٧٦- الديوان، تحقيق السيد محمد حسن الطالقاني، مطبعة الغري الحديثة / النجف الاشرف، الطبعة الأولى ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م.

الطباطبائي: إبراهيم (ت١٣١٩هـ)

٧٧- الديوان، مطبعة صيدا ١٣٣٢هـ.

الطبسي: محمد رضا النجفي

٧٨- ذرائع البيان في عوارض اللسان، الطبعة الثانية.

الطعمة: سلمان هادي

٧٩- شعراء من كربلاء، مطبعة الآداب / النجف الاشرف ١٩٦٦م - ١٩٦٩م.

الطهراني: اغا برزك، محمد محسن (ت١٣٨٩هـ)

٨٠- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، مطابع الغري والقضاء والآداب/النجف الاشرف، ومطابع الشورى ودولتي ودانشكاه/طهران.

٨١- طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة، المطبعة العلمية ومطبعة القضاء / النجف الاشرف ١٩٥٤م - ١٩٥٨م.

٨٢- طبقات أعلام الشيعة / نقباء البشر، المطبعة العلمية / النجف الاشرف ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م.

٨٣- المشيخة أو الإسناد المصفى إلى آل المصطفى، مطبعة الغري/النجف الاشرف ١٣٥٦هـ.

٨٤- مصفى المقال في مصنفي علم الرجال، مطبعة دولتي / إيران.

الطبعة الأولى ١٩٥٩م.

عباس الملا علي البغدادي النجفي (ت١٢٧٦هـ)

٨٥- الديوان، المطبعة العلمية / النجف الاشرف ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م.

العزاوي: عباس

٨٦- تاريخ العراق بين احتلالين، مطبعة بغداد وشركة التجارة والطباعة المحدودة ١٩٥٣م – ١٩٦٣م.

العزاوي: قيس جواد (الدكتور)

٨٧- النجف كما وصفها بعض المستشرقين (في كتاب النجف الاشرف إسهامات في الحضارة الإنسانية) لندن الطبعة الأولى ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.

العلوجي: عبد الحميد

٨٨- تاريخ الطب العراقي، مطبعة أسعد / بغداد ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.

العلوي: حسن

٨٩- الشيعة والدولة القومية في العراق، فرنسا ١٩٨٩م.

علي عباس علوان

٩٠- تطور الشعر العربي الحديث في العراق، وزارة الأعلام / بغداد ١٩٧٥م.

عماد عبد السلام روؤف (الدكتور)

٩١- التاريخ والمؤرخون العراقيون في العصر العثماني الدار العربية/بغداد، الطبعة الأولى ١٩٨٣م.

الفضلي: عبد الهادي

٩٢- دليل النجف الاشرف، مطبعة الآداب / النجف الاشرف.

الفقيه: محمد تقي

٩٣- جامعة النجف في عصرها الحاضر، مطبعة صور الحديثة / لبنان.

القريشي: رضا محسن (الدكتور)

٩٤- الموشحات العراقية منذ نشأتها إلى نهاية القرن التاسع عشر، دار الحرية للطباعة / بغداد ١٩٨١م.

القمي: عباس محمد رضا (ت١٣٥٩هـ)

٩٥- سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار، المطبعة العلمية / النجف الاشرف (ت١٣٥٩هـ).

٩٦- الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية، كتابخانة مركزي ١٣٢٧هـ.

٩٧- الكنى والألقاب، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م.

٩٨- هدية الأحباب في ذكر المعروفين بالكنى والألقاب والأنساب، المطبعة المرتضوية / النجف الاشرف ١٣٤٩هـ.

القمي: محمد حسين بن محمد حسن (ناصر الشريعة)

٩٩- تاريخ قم أو مختار البلاد، طهران ١٣٢٤هـ.

كاشف الغطاء: علي الشيخ محمد رضا

١٠٠- باب مدينة علم الفقه، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع/بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

١٠١- كتاب أدوار علم الفقه وتطوره، مطابع مؤسسة البيادر للطباعة/بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

كاشف الغطاء: محمد حسين

١٠٢- الخطب الأربع، مطبعة النجف / النجف الاشرف.

الكاظمي: جابر (ت١٣١٢هـ)

١٠٣- الديوان، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين مطبعة المعارف/بغداد، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.

الكاظمي: محمد مهدي الموسوي

١٠٤- أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة أو تتميم روضات الجنات، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف، الطبعة الثانية ١٩٦٨م.

كحالة: عمر رضا

١٠٥- معجم المؤلفين، مطبعة الترقي / دمشق ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م.

الكرباسي: موسى إبراهيم

١٠٦- البيوتات الأدبية في كربلاء خلال ثلاثة قرون، مطبعة أهل البيت/كربلاء ١٩٦٨م.

الكفائي: محمد كاظم

١٠٧- بين جامعة الإمام الشيخ علي كاشف الغطاء في النجف ومجمع البحوث الإسلامية القاهرة، مطبعة الآداب / النجف الاشرف ١٩٧٤م.

١٠٨- عصور الأدب العربي، مطبعة دار النشر والتأليف / النجف الاشرف ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م.

كمال الدين: هادي احمد

١٠٩- فقهاء الفيحاء وتطور الحركة الفكرية في الحلة، مطبعة المعارف/بغداد ١٩٦٢م.

كمونة: عبد الرزاق الحسيني

١١٠- منية الراغبين في طبقات النسابين، مطبعة النعمان / النجف الاشرف، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

كمونة: محمد علي الاسدي (١٢٨٢هـ)

١١١- ديوان ابن كمونة، مطبعة دار النشر والتأليف / النجف الاشرف ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م.

كوركيس عواد

١١٢- معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين (١٨٠٠-١٩٦٩)م مطبعة الإرشاد / بغداد ١٩٦٩م.

المامقاني: عبد الله

١١٣- تنقيح المقال في علم الرجال، المطبعة المرتضوية / النجف الاشرف ١٣٤٩هـ.

محبوبة: جعفر الشيخ باقر (ت١٣٧٧هـ)

١١٤- ماضي النجف وحاضرها، المطبعة العلمية والنعمان / النجف الاشرف ١٩٥٥م - ١٩٥٧م.

محمد شفيق غربال

١١٥- الموسوعة العربية الميسرة، دار الشعب / القاهرة ١٩٦٥م.

محمد كاظم مكي

١١٦- الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

محيي الدين: عبد الرزاق (الدكتور)

١١٧- الحالي والعاطل تتمة ملحق أمل الآمل، مطبعة الآداب / النجف الاشرف، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.

المراغي: عبد الله مصطفى

١١٨- الفتح المبين في طبقات الأصوليين، الطبعة الثالثة ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م بيروت.

المظفر: محسن عبد الصاحب (الدكتور)

١١٩- وادي السلام في النجف الاشرف من أوسع مقابر العالم، مطبعة النعمان / النجف الاشرف ١٩٦٤.

المظفر: محمد رضا

١٢٠- ترجمة الشيخ صاحب الجواهر، مقدمة كتاب "جواهر الكلام".

مغنية: محمد جواد

١٢١- الشيعة في الميزان, دار الشروق / بيروت.

١٢٢- مع علماء النجف الاشرف, مطبعة نمنم / بيروت الطبعة الأولى ١٩٦٢م.

المنشيء البغدادي: محمد احمد الحسيني

١٢٣- الرحلة, نقلها عن الفارسية عباس العزاوي, شركة التجارة والطباعة المحدودة / بغداد ١٩٤٨م.

المولوي: محمد علي الكشميري اللكهنوي

١٢٤- نجوم السماء في تراجم العلماء, مطبعة جعفري / لكنهو ١٣٠٣هـ.

النوري: ميرزا حسين محمد تقي الطبرسي (١٣٢٠هـ)

١٢٥- دار السلام, المطبعة العلمية / قم.

١٢٦- مستدرك الوسائل, المطبعة الإسلامية ١٣٨٤هـ.

هروي: محمد حسن أديب

١٢٧- الحديقة الرضوية في تاريخ مشهد, مطبعة خراسان / مشهد, الطبعة الأولى ١٣٦٧هـ.

الهمداني: حسين الحسيني النجفي

١٢٨- المرآة الناظرة لمنازل الآخرة, مطبعة النعمان / النجف الاشرف ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م.

الوائلي: إبراهيم

١٢٩- الشعر السياسي العراقي في القرن التاسع عشر, مطبعة المعارف/بغداد, الطبعة الثانية ١٩٧٨م.

الورد: باقر أمين

١٣٠- أعلام العراق الحديث / قاموس تراجم ١٨٦٩م - ١٩٦٩م مطبعة اوفسيت الميناء / بغداد ١٩٧٨م.

الوردي: علي (الدكتور)

١٣١- لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث مطابع الإرشاد والشعب والمعارف / بغداد ١٩٦٩م - ١٩٧٦م.

الياسين: محمد حسن

١٣٢- تعليق على كتاب ديوان الشيخ جابر الكاظمي، مطبعة المعارف/بغداد ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.

١٣٣- شعراء كاظميون، مطبعة المعارف / بغداد ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

اليعقوبي: محمد علي

١٣٤- البابليات، مطبعة الزهراء / النجف الاشرف ١٩٥١م - ١٩٥٥م.

١٣٥- هامش ديوان الشيخ عباس الملا علي.

يوسف عز الدين: (الدكتور)

١٣٦- الشعر العراقي أهدافه وخصائصه في القرن التاسع عشر، الدار القومية للطباعة والنشر / القاهرة ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م.

يوسف كركوش

١٣٧- تاريخ الحلة، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف ١٩٦٥م.

ثالثاً: البحوث والمقالات

الاصفي: محمد مهدي

١٣٧- مدارس الاجتهاد في الفقه الإسلامي، مجلة النجف، العدد (٨، ٩) السنة الأولى ١٣٨٦هـ / ١٩٦١م.

البستاني: مهدي جواد (الدكتور)

١٣٨- وثائق عثمانية غير منشورة عن نشاط البابيين والبهائيين في العراق، مجلة الرسالة الإسلامية، العدد (٢٣٣) لسنة ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.

الحكيم: محمد تقي

١٣٩- الشيخ الباقوري، مجلة النجف، العدد (١١) السنة الأولى ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م.

الخاقاني: علي

١٤٠- من شعراء الفترة المظلمة السيد محمد زيني البغدادي، مجلة البيان، العدد الثاني، السنة الأولى ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م.

الراضي: عبد الحميد

١٤١- السيد احمد الحسني البغدادي العطار، مجلة البلاغ، العدد (٩، ١٠) السنة الثامنة.

الزبيدي: علي (الدكتور)

١٤٢- أدب العراق في العهد العثماني، مجلة كلية الآداب / جامعة بغداد، العدد (٢٦) لسنة ١٩٧٩.

السماوي: محمد

١٤٣- من كنوز الأدب، ندوة بلاغة بلاغية، مجلة الغري العدد (١٥) السنة السابعة ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م.

شبر: حسن

١٤٤- السيد الشبري، مجلة البذرة، العدد الرابع، السنة الأولى.

الشبيبي: محمد رضا

١٤٥- الرماحية، مجلة لغة العرب، الجزء التاسع، السنة الثالثة ١٣٣١هـ/١٩١٣م.

١٤٦- شذرات من تاريخ الأدب في النجف، مجلة الاعتدال، العدد الأول، السنة السادسة ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م.

الصدر: محمد صادق

١٤٧- مزية الفقه الجعفري، مجلة البلاغ، العدد الثالث، السنة الأولى ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م.

الطريحي: عبد المولى

١٤٨- أسماء القبائل وأنسابهم، مجلة لغة العرب، الجزء الرابع، السنة السابعة ١٩٢٩م.

١٤٩- تخميس مقصورة ابن دريد، مجلة الدليل، العدد العاشر السنة الأولى ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م.

١٥٠- السيد جعفر زوين الاعرجي، مجلة العدل الإسلامي العدد (١١) السنة الثانية ١٣٦٧هـ.

١٥١- السيد جعفر الموسوي، مجلة العدل الإسلامي العدد (١٧) السنة الثانية ١٣٦٧هـ.

١٥٢- السيد جواد زين الدين، مجلة العدل الإسلامي، العدد الرابع، السنة الثانية ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م.

١٥٣- مقدمة كتاب (أسماء القبائل وأنسابهم) للسيد محمد مهدي القزويني، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف ١٣٧٦هـ / ١٩٦٣م.

الطهراني: اغا برزك، محمد محسن

١٥٤- الشيخ خضر شلال، مجلة النشاط الثقافي، العدد الخامس، السنة الأول ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م.

العلوجي: عبد الحميد

١٥٥- تاريخ الروضة الحيدرية عبر القرون، مجلة ألف باء، العدد (٦٦٠) لسنة ١٩٨١م.

الكرمي: محمد

١٥٦- الشيخ مرتضى الأنصاري أو نموذج من علم العالم الأمامي وعمله، مجلة الإيمان، العددان (٥، ٦) السنة الثالثة ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م.

محفوظ: حسين علي (الدكتور)

١٥٧- النجف في الشعر، موسوعة العتبات المقدسة / قسم النجف، إصدار جعفر الخليلي.

مغنية: محمد جواد

١٥٨- جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، مجلة النجف، العدد الثالث، السنة الأولى ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م.

النقشبندي: أسامة، والقشطيني: عامر احمد

١٥٩- المخطوطات الفقهية، دار الحرية للطباعة / بغداد ١٩٧٤م.

الوائلي: محمد تقي

١٦٠- من نوادر المخطوطات، مجلة الذكرى، العدد الثامن لسنة ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.

الياسين: محمد حسن

١٦١- شعراء كاظميون السيد محسن بن الحسن الاعرجي (١١٣٠هـ - ١٢٢٧هـ) مجلة البلاغ، العدد السابع، السنة الرابعة ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م.

اليعقوبي: محمد علي

١٦٢- الشيخ محمد الجزائري، مجلة العرفان، الجزء التاسع المجلد (٣٥) لسنة ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م.

الفهرس